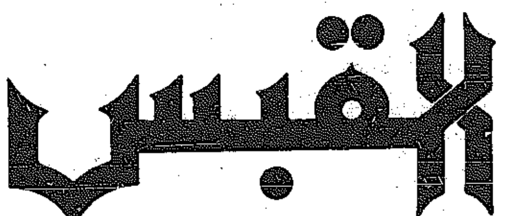


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

القبس ١٦ شعبان ١٤٠٤هـ — ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٤ — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣١٣ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 17 May, 1984 — 13th Year, No. 4313 — Kuwait.

اجتماع مغلق لوزراء خارجية مجلس التعاون اليوم

استنفار أميركي - بريطاني في الخليج

قصف ناقلة سعودية أبحرت من الأحمدي

كتب حسين سلامة وعميد الشنطي :

علمت القبس ان سمو امير البلاد سيترأس يوم السبت المقبل اجتماعا خاصا لمجلس الوزراء لبحث تطور قضية الاعتداء على ناقلات النفط الكويتية ، وذلك في ضوء نتائج الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد اليوم بدعوة من الكويت .

وكان مجلس الوزراء قد اصدر امس بيانا اعلن فيه ان الطائرات الايرانية هي التي هاجمت ناقلتي النفط الكويتيتين في الخليج .

ومن جهة ثانية ، ابلغ امين عام مجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله بشارة القبس في اتصال هاتفي معه في الرياض ان الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية دول المجلس سيكون من جلسة واحدة مغلقة .

واكد السيد بشارة ان القضية ستتم معالجتها بالحكمة والمنطق « ولا نريد صب الزيت على النار » .

وقال ان دول الخليج ستعالج الموضوع بأسلوبها المعروف ولن تكون هناك فرصة لتحويل الخليج العربي الى مسرح لاشعال حرب كما حدث في خليج تونكين الذي بدات فيه الحرب الفيتنامية . وقال السيد بشارة ان هدفنا لا يزال ابعاد الخليج العربي عن الصراع الدولي .

وعلى صعيد اخر ، اكد وزير الدولة بالنيابة السيد جاسم المرزوق لـ القبس ان الكويت تفضل ان يقوم مجلس التعاون الخليجي بطرح قضية الاعتداء على الناقلات الكويتية في الساحة الدولية ، لان ذلك سيكون اكثر فعالية من تقديم شكوى كويتية الى مجلس الامن الدولي .

(طالع ص ٥)

● من جهة ثانية ، استنفرت الولايات المتحدة سفنها في الخليج واعلن البنتاغون ان حاملة الطائرات « كيتي هوك » موجودة الان في الطرف الشمالي من بحر العرب تدعمها مجموعة اسناد .

● في لندن ، اعلن ان سفنا حربية بريطانية متواجدة قرب الخليج وضعت في حالة استنفار وان بريطانيا على اتصال بحلفائها وبدول الخليج .

● في واشنطن نسب الى وزير الخارجية الامير سعود الفيصل قوله ان بلاده تحتاج الى اسلحة لحماية نفطها .

● في الرياض قال ناطق باسم الرئاسة العامة للموانىء السعودية ان الناقلة ينبع برايت قصفت جوا عند الساعة ٩٫٢٠ صباح امس بالتوقيت المحلي وهي على بعد ٩٠ كيلو مترا من ميناء راس تنورة .

واضاف ان الناقلة تعرضت للهجوم بعد مغادرتها ميناء الاحمدي الكويتي على الخليج ، وان القصف اسفر عن اشتعال النار في خزان وقود الناقلة .

واوضح ان الناقلة كانت في طريقها الى البرازيل وانها لم تصل بعد الى اي من موانىء المملكة .

واشار الى ان القصف الجوي لم يسفر عن وقوع اي خسائر في الارواح وان قوات الدفاع المدني السعودي وفرق مكافحة الحرائق البحرية هرعت الى الناقلة لاطفاء الحريق .

واشار الناطق السعودي الى ان الناقلة ينبع برايت مملوكة لشركة سعودية اجنبية . وقال ان السلطات السعودية تجري تحقيقات « لاستجلاء ظروف الحادث » .

وقال ناطق رسمي سعودي ان المملكة « تستنكر هذه الاعتداءات الجوية المتكررة على الناقلات البحرية الخليجية وتشجب اعمال العنف وانتهاك القوانين الدولية » .

واضاف ان السعودية « عازمة على وضع حد لهذه التجاوزات بالتعاون والتشاور مع اشقائها في دول مجلس التعاون » .

(طالع ص ٢)

قضية اليوم

دور قبيح في مخطط مرسوم

الى متى العربدة الايرانية ستظل متربصة بناقلاتنا المبحرة في الخليج حاملة الخير الى العالم ؟

الى متى سيظل مسموحا للدمار ان ينقض من بين الغيوم السوداء على شريان حياة باتجاهين : الى البشرية يمدها باسباب الاستمرار ويعود بالخيرات الى المنطقة عامة ؟

الى متى سيبقى الحقد قاتلا للعقل ، والتعصب سيدا على التسامح ، والحسد وائدا لحسن الجوار ؟

الاننا حملنا راية السلام ورفعنا صوت المحبة بين الجيران ودعونا الى الصلح سيد الاحكام ، يكون هكذا جزاؤنا ؟

الاننا اردنا الخير عاما والرفاهية مشاعا والسؤدد مشتركا ، نصبح هدفا ليد التدمير الصفراء ؟

● ● ●

لمصلحة من ، ايها الجالسون في التكايا والزوايا ، ضرب ناقلة ترفع علم دولة غير منتمية الى الحرب ، بل ملتزمة بالسلام ؟

لمصلحة من ينقض قبيح الطير على حمام المحبة ؟

ولا نطرح السؤال في المطلق لاننا نعرف الجواب بالتحديد : فاحلامكم شاهنشاهية مهما غلفتموها بمبررات ديننا الحنيف منها براء .

● ● ●

دولنا ارادته خليجا آمنا مستقرا بعيدا عن صراع الكبار .

ودولنا ترفض الا ان تكون حماية الخليج من مسؤولية ابنائه وبسواعدهم .

ولكن ارباب السيطرة والهيمنة في العالم يرفضون ان يكون على هذا الكوكب الا بحيرات لاساطيلهم ومناطق لنفوذهم .

والاساطيل الاجنبية المبحرة في جوارنا تتحين الفرصة فمن يوفرها الا الرادحون كذبا ونفاقا «للشيطان الاكبر» ، والعاملون واقعا وفعلا لتسهيل تدخله في خليجنا ؟

نعم .. نقولها صراحة ، ولا نستطيع الا ذلك فالوقائع تؤكدها : ملالي الحكم في طهران يمهدون الطريق الى تدخل اجنبي — واميركي تحديدا — في الخليج .

هذا هو دورهم القبيح في المخطط المرسوم لهذه المنطقة مهما نافقوا ومهما كذبوا .

لذلك ، انها مسؤولية تاريخية تنتظر وزراء خارجيتنا اليوم في الرياض ...

فالمطلوب منهم ان يثبتوا للعالم ان العدوان الاعمى لن يفقدنا رزانتنا وحكمتنا .

والمطلوب منهم في الوقت نفسه ان يكونوا بالحزم والحسم الذي يؤكد ان مصالحنا ليست لقمة سائغة لكل حاسد اذا حسد .

● ● ●

وكلمة اخيرة الى ملالي الحكم في طهران : سهامكم مردودة الى صدوركم الخاوية .. ولا تغرنكم كثرتكم ، فان الكرام قليل .

القبس

وقف رحلات الناقلات الكويتية

علمت « القبس » ان شركة ناقلات النفط الكويتية قررت وقف جدول رحلات ناقلاتها ، بصورة موقته ، الى حين الوصول الى حل لقضية الاعتداءات الجوية ، وذلك تجنبا لمزيد من هذه الاعتداءات الخطيرة .

الراشد انهى مباحثاته في موسكو

موسكو — كونا — انهى وكيل وزارة الخارجية الكويتي راشد الراشد والوفد المرافق امس مباحثات رسمية مع المسؤولين السوفيت بدات الثلاثاء الماضي وتناولت اهم القضايا الدولية والعلاقات الثنائية .

واقامت سفارة دولة الكويت حفل عشاء تكريما للوفد الكويتي الزائر حضره نائب وزير الخارجية السوفيتي السيد غيورغي كورنيينكو وكبار المسؤولين السوفيت بالاضافة الى السفراء العرب وبعض سفراء الدول الاخرى المعتمدين لدى الاتحاد السوفيتي .

سوريا دعت قيادة « فتح » لزيارتها

صرح مصدر فلسطيني في باريس امس ان سوريا وجهت دعوة الى اللجنة المركزية لحركة فتح لزيارة دمشق .

وابلغ المصدر وكالة انباء الخليج ان المبادرة السورية جاءت نتيجة لوساطة جزائرية — يمنية بين دمشق والمنظمة من اجل تقريب وجهات النظر بين الاسد وعرفات .



الأمير يرعى تخريج دورة ضباط

كتب حسين عبد الرحمن :

برعاية سمو امير البلاد ، احتفل امس بتخريج دورة ضباط بالكلية العسكرية .

ومن جهة ثانية ، صرح وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بان قواتنا المسلحة على اهبة الاستعداد للدفاع عن اراضينا ومنشآتنا الحيوية .

واضاف الوزير في تصريح لـ « القبس » ان كل من يحاول دخول اراضي واجواء ومياه الكويت سنكون له بالمرصاد وسندافع عن بلادنا ضد اي عدوان ولن نسمح لاحد بتجاوز واختراق حدودنا .

(طالع ص ٩)

قضايا القبس

محمد حسنين هيكل

في الحلقة التاسعة من كتاب

بين الصحافة والسياسة

ضبطوا مصطفى أمين متلبساً بالتجسس للأميركيين

يقول السيد محمد حسنين هيكل في الحلقة التاسعة من كتاب « بين الصحافة والسياسة » : كنت بالطبع اطلع الاستاذ مصطفى امين على ما يصلني من توامه وكان غداء كل يوم ثلاثاء مستمرا لاثنين بدلا من ثلاثة وان اضطررت للتخلف عنه مرات لظروف او لتحرج خصوصا بعد طلب جمال عبد الناصر بالتحفظ » .

وبعد عودتي الى القاهرة للاشتراك في اعداد خطاب الثورة دخلت مكتب جمال عبد الناصر وكنت متشوقا لاخبار مصر واخباره وكان يريد ان يعرف مني اخبار لندن الخاص منها والعام ، وكان حميما كعادته وابدى اسفه لانه انتزعني من هناك ولم يكن في باله ان هناك جراحة لابني هذا اليوم .... وفجاة دق جرس التلفون على مكتبه وتوجه اليه من حيث كنا في ركن من القاعة تطل نافذته على الحديقة ولم يتكلم انما كان يسمع ولم يستغرق وقتا طويلا على التلفون فما لبث ان قال لمحدثه بهدوء « طيب » . ثم وضع السماعة وعاد الى حيث كنت اجلس . وكنت قد نظرت في ساعتي عند قيامه استجابة لرنين التلفون وكانت الساعة الثالثة الا ثلثا بعد الظهر .

واستقر مرة اخرى في مقعده امامي ثم اشعل سيجارة جذب منها نفسا عميقا واحسست ان فكره تحول عما كنا نتكلم فيه ثم قال لي وصوته يحمل نبرة جزم واسف :

لقد قبضوا الان على مصطفى امين متلبسا بالتجسس للامريكين .. وعقد الذهول لساني وتساءلت غير مصدق لما سمعت . « غير معقول » .

● طالع ص ١٢ — ١٣ ●

مذبحة اسرائيلية في عين الحلوة .

شامير : العرب يقبلون باسرائيل دولة مستقلة

الرباط تتمنى زيارة الاسرائيليين للبلاد العربية بدون جواز سفر !

● ص ٢١ ●

نواف الأحمد: التشاور والتنسيق الأمني الخليجي ينبع من الإحساس بوحدة أمن المنطقة

اشاد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي بالنتائج التي اسفرت عنها زيارة الشيخ خالد بن حمد ال ثاني وزير الداخلية القطري للكويت مؤخرا وقال ان هذه الزيارة كانت مصدر سعادة لنا لما فيها من تجسيد للعلاقات الاخوية والروابط الوطيدة بين الدولتين الشقيقتين .

واضاف وزير الداخلية في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في الكويت ان اجتماع العمل الذي تم خلال الزيارة بين الجانبين القطري والكويتي تناول القضايا الامنية ذات الاهتمام المشترك والتي يتم بشانها دائما التشاور بين الجانبين في اطار اجتماعات وزراء داخلية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي الزيارات المتبادلة .

وقال الشيخ نواف الاحمد انه تم ايضا خلال الاجتماع بحث المزيد من سبل التنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات بين الاجهزة الامنية في البلدين الشقيقين بما يضمن توفير الامن والاستقرار .

وعن تقييمه للتشاور والتنسيق الخليجي والعربي القائم في مجال الامن وما اذا كان قد ادى دوره وعن امكانات تطويره في المستقبل قال وزير الداخلية .

ان التشاور والتنسيق الامني على المستوى الخليجي ينبع من الاحساس المشترك بوحدة امن المنطقة مع وجود القنوات الثابتة لهذا التنسيق والتي كفلها قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كافة المجالات ومنها المجال الامني .

واضاف ان التعاون الامني على المستوى العربي قائم وامكانية تطوير صور التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية خليجيا وعربيا متوفرة في كل الاوقات نظرا لما لذلك من اهمية في مجال الامن .

وعن تصوره لحالة الاوضاع الامنية الحالية بالمنطقة على ضوء محاولات الدول الكبرى الرامية الى عودة نفوذها في المنطقة .. قال ان الاوضاع الامنية في المنطقة تتميز بالاستقرار رغم الظروف المختلفة التي تمر بها وهذا بفضل يقظة الاجهزة الامنية في دول مجلس التعاون وما يتم بينها من تنسيق وتشاور يهدف الى مجابهة مختلف المتغيرات وتوفير الامن والاستقرار لدول المنطقة وشعوبها .

وعن دور رجل الشارع الخليجي لمواجهة الحملات المعادية ضد المنطقة .. ذكر ان رجل الشارع الخليجي اثبت ان ما يتمتع به من وعي يمكنه دائما من اجتياز مثل هذه الحملات المغرضة دون التاثر بها وذلك بفضل ايمانه العميق بوطنه وما تقتضيه المصلحة العليا وقد تمثل ذلك باوضح صورة في حوادث التفجيرات الاخيرة التي شهدتها الكويت والتي وجدت خلالها اجهزة الامن كل تفهم وتعاون من جانب المواطنين .

وعما اذا كان هناك اتجاه لانشاء مكتب خليجي لشؤون الامن على غرار ما هو معمول به في التربية .. قال ان قنوات الاتصال التي يوفرها مجلس التعاون تعتبر كافية لاداء التنسيق المطلوب سواء من خلال لقاءات وزراء داخلية دول المجلس او بتبادل الخبرات والمعلومات بين الاجهزة الامنية فيها .

واختتم وزير الداخلية الكويتي حديثه مشيرا الى الخطوات التي تمت في مجال الجواز الخليجي الموحد وكذلك فيما يتعلق بالبطاقات الشخصية او العائلية بقوله ان اجراءات تيسير انتقال المواطن الخليجي بين دول المجلس تم بشانها اتخاذ خطوات عديدة .. وهناك بعض الخطوات الاجرائية قيد البحث لوضع هذه الاجراءات موضع التنفيذ .

وزير الداخلية يستقبل السفير البريطاني

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير المملكة المتحدة لدى الكويت مايكل رامزي ميلهويش ، حيث تبادل اثناء اللقاء الاحاديث الودية .

د. سالم الاحمد يجتمع بالسفير الهنغاري

استقبل امين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربية بوزارة الخارجية الدكتور سالم جابر الاحمد امس سفير هنغاريا لدى الكويت السيد ايرنو هورفات . وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الامور التي تهم البلدين .

جعفر يلتقي السفير البريطاني

استقبل وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد خالد محمد جعفر امس سفير ايطاليا لدى الكويت السيد اوغو بارزيني .

وجرى خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات المشتركة واستعراض عام لعلاقات البلدين .

الحربش يجتمع بسفيري المانيا الاتحادية والاكوادور

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد محمد زيد الحربش امس مع سفير المانيا الاتحادية لدى الكويت الدكتور هانيريش فرسدورفر .

كما اجتمع في وقت لاحق مع سفير الاكوادور الدكتور جورج تشيريبوغا فونز .

وجرى خلال الاجتماعين المنفردين استعراض للعلاقات الثنائية بين الكويت وكل من البلدين والموضوعات المتعلقة بعمل السفارتين .

كما ابدى سفير الاكوادور رغبة بلاده في ان يحضر وفد كويتي احتفالات العيد الوطني للاكوادور وكذلك احتفالات انتخاب رئيس جديد هناك .

في ختام زيارته للاتحاد السوفيتي

الراشد يوقع مع نظيره السوفيتي برنامجاً للتعاون الثقافي والعلمي بين البلدين

وقع امس وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد مع نظيره السوفيتي فيكتور مالتسيف على برنامج التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين لعامي ٨٤ — ١٩٨٥ .

وينص البرنامج الموقع على التبادل الواسع لزيارات العاملين في مجال العلوم والفنون والثقافة والصحة والاداب في كلا البلدين واقامة المعارض واعداد الكوادر والتعاون بين جامعات البلدين في الابحاث العلمية والتكنيكية والحفاظ على التراث القديم .

ففي مجال الثقافة والفنون يشجع الطرفان تبادل الزيارات للعاملين في مجال العلوم والفنون والثقافة والاداب وكذلك التعاون في صيانة وترميم الاثار وتدريب المسؤولين في هذا المجال ، لمعالجة المخطوطات الاثرية ، وطرق صيانتها وايضا تبادل وترجمة واصدار المؤلفات الادبية والعلمية في كلا البلدين وفي مجال التربية والتعليم العالي ينص البرنامج على استضافة الاساتذة والمستشرقين بمواد التاليف العربي وتبادل صور المخطوطات العربية والاسلامية المتوفرة لدى الطرفين وتشجيع تبادل الوفود والعلماء في حقل العلوم والتكنولوجيا واقامة المعارض المتعلقة بها . وينص البرنامج على تخصيص خمس عشرة منحة دراسية لطلبة وزارة التربية لتكملة تحصيلهم العلمي في المعاهد والجامعات السوفيتية . كما ينص على الاعتراف المتبادل بالشهادات الدراسية والجامعية الممنوحة من المؤسسات التعليمية في كلا البلدين وذلك عن طريق عقد اتفاقية خاصة بهذا الشان .

ويقضي البرنامج كذلك بدعم الجانب السوفيتي للمشاريع المقدمة من الدول العربية بمنظمة اليونيسكو الخاصة بالحفاظ على التراث العربي والاسلامي

اما في مجال الاعلام والسياحة والرياضة فنص البرنامج على مواصلة وكالتي تاس وكونا لتعاونهما في نطاق الاتفاقية الطويلة الامد المعقودة بينهما وان يتبادلا الزيارات والخبرات في مجال الاعلام والانجازات الفنية التلفزيونية والاذاعية . كما ويعمل الجانبان على تطوير وجه التعاون بينهما في مجالات التربية البدنية وتبادل الفرق الرياضية والطلابية .

كما ويشجع الطرفان التعاون بينهما في القضايا الصحية وذلك عن طريق تبادل الوفود للاطلاع على الانظمة والانجازات الصحية في كلا البلدين .

كلمة مالتسيف :

وبعد التوقيع على وثيقة برنامج التعاون تبادل السيدان الراشد ومالتسيف الكلمات فاشادا بالمستوى الذي بلغته العلاقات الثنائية بين البلدين واكدا على ضرورة تدعيمها وتطويرها لاحقا .

فقد اشار النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي فيكتور مالتسيف في كلمته الى ان المباحثات بين الجانبين جرت في جو من المودة والتفاهم وانها فتحت افاقا جديدة في التطبيق العملي لبرنامج التعاون المشترك .. وهذا البرنامج سيحظى باهتمام كبير من جانب الحكومة السوفيتية وسنبذل كل الجهود من اجل تطبيقه . ان بلادنا كانت ولا تزال تسعى لتطوير مثل هذه العلاقات مع الكويت في جميع المجالات وبخط متصاعد .

كلمة الراشد :

وقد رد السيد راشد الراشد بكلمة جوابية اكد فيها على شعوره بوجود الرغبة الصادقة والتعاون لدى الطرفين واستعدادهما لتطوير الصداقة بينهما وقال « ان توقيعنا اليوم على برنامج التعاون الثقافي والعلمي بين بلدينا الصديقين يدل دلالة واضحة على رغبتنا بتوسيع التعاون بيننا . ان امامنا مجالات واسعة اخرى للتعاون في مختلف الاتجاهات اذا ما توفرت الرغبة بذلك . ونحن نعتقد كما يعتقد اصدقاؤنا السوفييت بان الثقافة هي اساس من اسس التفاهم والتعاون بين الشعوب لانه بواسطتها يمكن للشعوب ان تتعرف بعضها بالبعض الاخر .

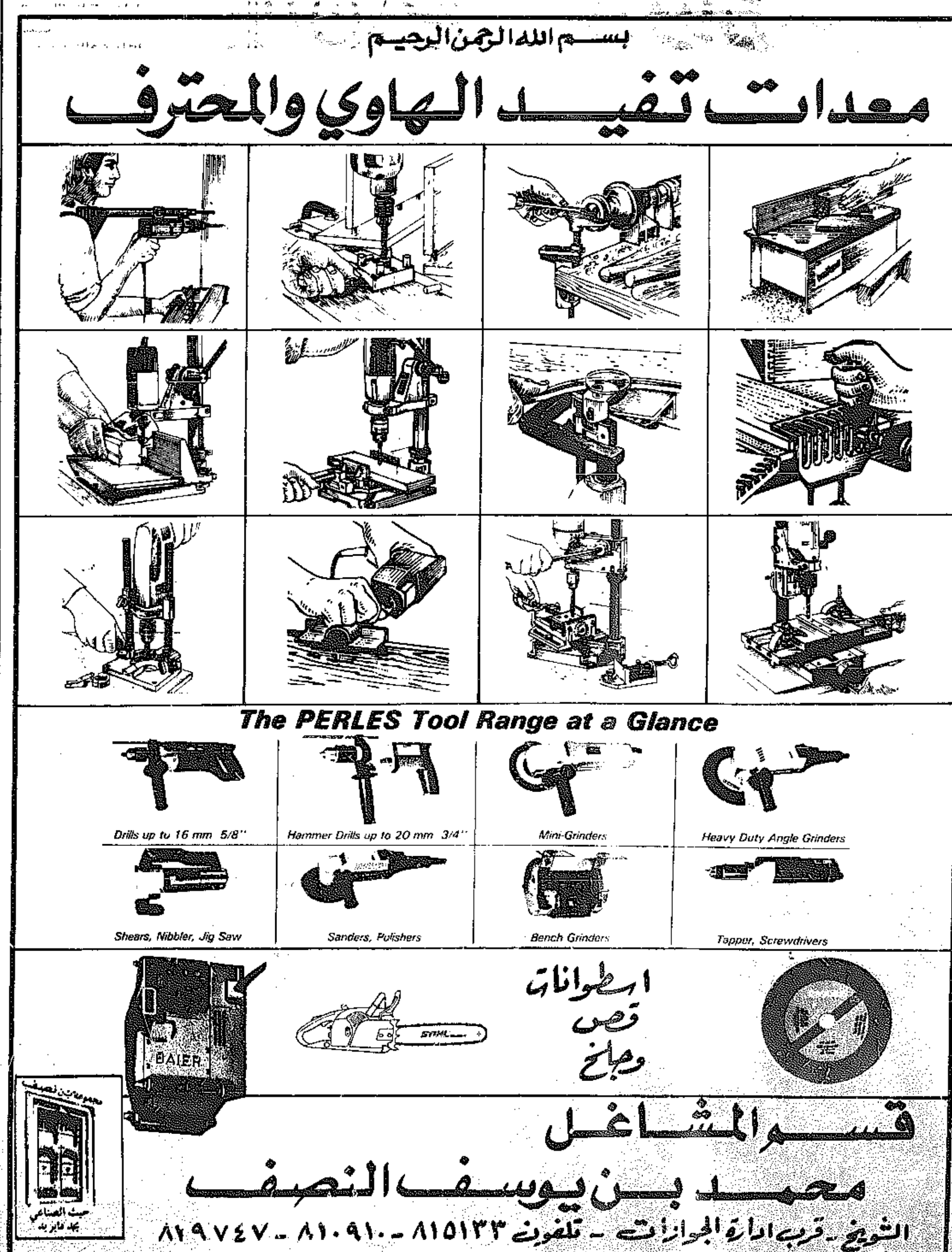
من جهة اخرى التقى امس وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد برئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية في الاتحاد السوفيتي السيد ياكوف ريابوف وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

وقد نوقشت اثناء اللقاء افاق تعاون البلدين في بناء المشاريع الاقتصادية المشتركة ويضمن ذلك مجالات الاتصال وتحلية المياه .وكذلك امكانية انشاء مركز لطب العيون في الكويت بمساهمة سوفيتية .

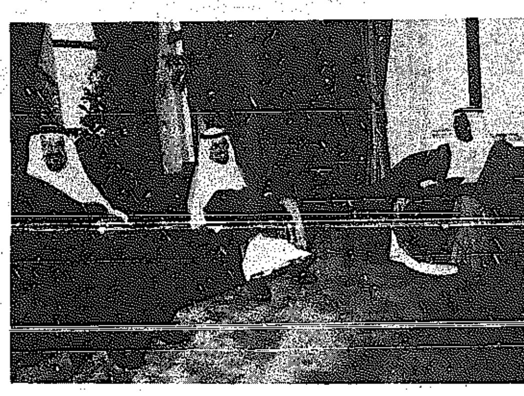
وبحث الجانبان افاق تشييد شتى المشاريع الاقتصادية المشتركة في بلدان ثالثة باستخدام التكنولوجيا السوفيتية .

وبهذا يكون الوفد الكويتي برئاسة السيد راشد الراشد قد انهى زيارته الرسمية للاتحاد السوفيتي وسيغادر موسكو متوجها الى العاصمة البولونية وارسو .





سمو الأمير وولي العهد يستقبلان وزير الدفاع والطيران السعودي



● سمو الأمير لدى استقباله الامير سلطان وسالم الصباح .





● سمو ولي العهد مع الضيف السعودي .

استقبل سمو أمير البلاد الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أمس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الشقيقة والوفد المرافق لسموه لمناسبة زيارته للبلاد .

وقد حضر المقابلة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وسفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الكويت وسفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية .

واستقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة الثانية عشرة ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة والوفد المرافق لسموه وذلك لمناسبة زيارته للبلاد .

ومن جهة ثانية ، استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس السيد سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين في الكويت لمناسبة انتهاء مهمته .

اعداد برنامج زيارة صباح الأحمد لليابان

طارق عزيز ومسؤول سعودي يزوران طوكيو

طوكيو — كونا — انتهت اللمسات الاخيرة للزيارة التي سيقوم بها وفد خليجي عربي رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد لليابان قريبا لبحث حرب الخليج مع قادة اليابان .

ومن المقرر ان يصل الوفد الذي يضم كذلك نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ومسؤولا سعوديا كبيرا الى طوكيو يوم الاثنين المقبل على متن طائرة خاصة .

وتأتي زيارة هذا الوفد وقد دخلت الحرب العراقية — الايرانية منحى جديدا عبر توسيع الهجمات الجوية على ناقلات النفط المبحرة في الخليج العربي ضمن وخارج منطقة العمليات العسكرية التي أعلن العراق حظر الملاحة فيها . واخذت هذه الهجمات بعدا جديدا بعد اعلان الحكومة الكويتية امس عن ان طائرات مقاتلة ايرانية قصفت ناقلتي النفط الكويتيتين ام قصبة وبحره يومي الاحد والاثنين الماضيين على التوالي .

ودعت الحكومة الكويتية الى عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اسرع وقت لبحث ابعاد هذه الاعتداءات واخر وقع على ناقلة نفط سعودية وهي راسية في ميناء رأس تنورة في المياه الاقليمية السعودية صباح أمس .

وسيجتمع الوفد مع وزير الخارجية الياباني شنتاروا ابي يوم الثلاثاء المقبل ويلتقي برئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني في اليوم التالي .

وتسعى اليابان التي زارها وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي في الشهر الماضي الى انتهاج سياسة متوازنة في حرب الخليج .

وانبثق الوفد العربي عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد في بغداد في ١٣ مارس الماضي .

وتساءل مراقبون دبلوماسيون هنا عن الدور الذي يمكن أن تقوم به اليابان التي ترتبط بعلاقات قوية مع كل من ايران والعراق بالنسبة لحرب الخليج التي مضى عليها قرابة ٤٤ شهرا ، ولا سيما انها اتخذت في الوقت الراهن اتجاها خطيرا باتساع رقعة مهاجمة ناقلات النفط المبحرة في الخليج . ولكن هؤلاء المراقبين اعربوا عن اعتقادهم ان اليابان ستواصل جهودها الدبلوماسية الهادئة للتوسط .

وبدأت اليابان دبلوماسيتها الهادئة تجاه حرب الخليج في العام الماضي حينما قام ابي بزيارة لكل من بغداد وطهران لم تحرز تقدما ملحوظا امام اصرار ايران على مواصلة الحرب والتهديد المعلن باجتياح الحدود العراقية .

● الشيخ صباح الاحمد

جاسم الخرافي :

الحكومة تعهدت بالمعالجة والنواب سحبوا مشروع معالجة بيوت الدخل

● جاسم الخرافي

بحثت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة برئاسة النائب جاسم محمد الخرافي امس الاقتراح بمشروع القانون المقدم من بعض الاعضاء في شأن منح قروض عقارية لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود ممن لا تتحمل بيوتهم بناء دور ثان عليها .

واجلت مناقشة البابين الثاني والثالث من الميزانية العامة للدولة حتى الاسبوع المقبل .

وابلغ رئيس اللجنة النائب الخرافي وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة ناقشت الغرض الاساسي من تقديم القانون المقترح في شأن منح قروض عقارية مع النائبين صباح ابو شيبة ومحمد البراك بصفتهما من النواب مقدمي الاقتراح وبحضور وزيري الاسكان والاشغال العامة ووكيل وزارة الاسكان ومدير عام الهيئة العامة للاسكان .

واضاف انه بعد أن تم شرح التكاليف التي ستترتب على هذا القانون تبين للجنة بان الغرض من تقديم هذا الاقتراح هو معالجة نواح محدودة بحاجة عن طريق توفير الرعاية السكنية المناسبة .

وقال انه انطلاقا من هذا المبدأ وبناء على موافقة الحكومة تم الاتفاق على معالجة هذه المشكلة عن طريق وضع ضوابط لتشمل فقط الحالات المحدودة المستحقة للرعاية السكنية .

واوضح النائب الخرافي انه بعد مناقشة الاقتراح والوقوف على عموميته وافق مقدموا المشروع مشكورين على سحبه بشرط التزام الحكومة بعلاج هذه المشكلة عن طريق الضوابط التي تم الاتفاق عليها على ان توضع هذه الضوابط في تقرير اللجنة مرتبطا بموافقة الحكومة .

واكد ان القرار النهائي في شأن المشروع المقترح سيكون للمجلس عند مناقشة تقرير اللجنة .

وقال ان اللجنة باشرت في مناقشة البابين الثاني والثالث من ميزانية الدولة مع مندوبي وزارة المالية .

وقد بلغت تقديرات الباب الثاني « المستلزمات السلعية والخدمات » ٥١٥ مليون دينار .

فيما بلغت تقديرات الباب الثالث « وسائل النقل والمواصلات » ٢٢مليون دينار .

ورأت اللجنة تأجيل مناقشة البابين على ان تواصل بحثهما حتى يوم الاحد المقبل لاستكمال اعداد بعض البيانات اللازمة .

وزير التربية الاردني يلتقي سفيرنا في عمان

عمان — كونا — اجتمع وزير التربية والتعليم الاردني حكمت الساكت امس مع السفير الكويتي في عمان ابراهيم جاسم البحو وجرى خلال هذا الاجتماع استعراض سبل تطوير العلاقات التربوية والثقافية بين البلدين بما يضمن تطوير هذه العلاقة مع القطر الكويتي الشقيق .

ويذكر أن الكويت ستقيم اسبوعا ثقافيا في الاردن في مطلع شهر اكتوبر المقبل . وكانت الحكومة الاردنية قد رحبت باقامة هذا الاسبوع الثقافي الذي يهدف الى تطوير العلاقات الثقافية والشبابية بين البلدين . ووجهت الحكومة دعوة رسمية لوفد كويتي برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الاستاذ عبد العزيز حسين لزيارة الاردن خلال اقامة هذا الاسبوع الثقافي .

أقترح

تعيين متحدث رسمي في كل وزارة يكون على أطلاع كامل عن سياسة وزارته ، بدلا من الاعتماد على موظفي العلاقات العامة الذين لا يعرفون سوى مواعيد ومقابلات معالي الوزير وسعادة الوكيل !

الجمعية الطبية الكويتية

تستنكر الاعتداءات

أصدرت الجمعية الطبية الكويتية بيانا حول الاعتداءات على الناقلات الكويتية جاء فيه : « ان الجمعية الطبية الكويتية الممثل الحقيقي للجسم الطبي في الكويت اذ تحيي مواقف قيادتنا الحكيمة المؤمنة بربها وعروبتها ودينها الاسلامي الحنيف لتشجب وتدين التهديدات والاعتداءات الاخيرة على ناقلتي النفط الكويتيتين المسالمتين عبر مياه الخليج العربي . ان هذه الاعمال البربرية والقرصنة اللاانسانية دليل واضح يجسد الافلاس المعنوي والاخلاقي لهؤلاء المعتدين الطامعين ».

•• وبيان من جمعية المعلمين الكويتية

أصدرت جمعية المعلمين الكويتية بيانا قالت فيه : بالم بالغ واهتمام متحدد نتابع هذه الحرب المجنونة الدائرة على ضفاف خليجنا العربي بين الشقيقة العراق والجارة ايران .

وقالت الجمعية في بيانها : ها هي انعكاسات هذه الحرب الطاحنة التي راح ضحيتها الالاف من المسلمين عدا الخسائر المادية الجسيمة والتي تتمثل في هذه السوق الرابحة لدول الاستعمارية لتصريف أسلحتها وانهاك قوى البلدين المتحاربين وصرف الجهود عن مجابهة العدو الاساسي اسرائيل.

واضافت الجمعية : ها هي انعكاساتها تبدأ بالكويت واحة الامن والاستقرار ، على الرغم من سياسة الحياد التي تنتهجها الكويت في سياستها الخارجية واعتدال مواقفها من القضايا المطروحة على مختلف الاصعدة العربية منها والاسلامية والعالمية .

واستنكرت الجمعية في ختام بيانها هذه الاعمال ومن يقف وراءها .. وباركت في الوقت نفسه كل تحرك يرمي لايقاف هذه الحرب الدائرة بين الشقيقة العراق والجارة ايران.. وثمن البيان كل الجهود العربية والاسلامية الدولية الخيرة التي تسعى لايقاف هذه الحرب الطاحنة .

مسؤول بالخارجية

الاعتداءات خرق لقواعد القانون الدولي

اعلن مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية الدكتور طارق رزوقي أمس أن الاعتداء على السفن والناقلات في المياه الدولية وفي اعالي البحار يعتبر خرقا لقواعد القانون الدولي.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الكويتية حول هذا الموضوع انه من هذا المنطلق فان الاعتداء على ناقلات النفط الكويتية في مياه الخليج العربي وخارج مناطق العمليات العسكرية بين العراق وايران يعتبر عدوانا واضحا خاصة وان الكويت ليست طرفا في الحرب العراقية الايرانية .

واكد أنه لا يجوز لاي طرف من اطراف النزاع أن يعرض السفن والناقلات الكويتية او غيرها لاي اعتداء طالما انها لم تبحر في المياه الاقليمية لدولة اخرى او تدخل مناطق عسكرية معلن عنها مسبقا .

وقال أن الجانب القانوني لهذا الموضوع له وجهان .. الوجه الدولي ويدخل فيه ميثاق الامم المتحدة.. والوجه الثاني يتعلق بالقانون البحري بالذات والذي هو فرع من فروع القانون الدولي .

وقال الدكتور طارق انه فيما يتعلق بالقانون الدولي بوجه عام فان ميثاق الامم المتحدة ينص على ضرورة تحقيق الامن والسلام الدولي ويمنع الدول من أن تحل خلافاتها باستعمال القوة المسلحة .

أما بخصوص الوضع المتعلق بالنقل البحري فانه محكوم بقواعد ونصوص قانون البحار الذي اصبح يتمتع بذاتية واضحة ويتضمن احكاما خاصة بتنظيم الملاحة في اعالي البحار وفي بقية المساحات المائية سواء كانت ممرات او خلجانا او مياها اقليمية . والمقصود باعالي البحار هنا كل اجزاء المحيطات والبحار التي لا تدخل في المياه الاقليمية للدول .

واشار الى ان اتفاقية جنيف الدولية لعام ١٩٥٨ والخاصة باعالي البحار قد قننت العرف الدولي الذي يؤكد حرية الملاحة في اعالي البحار واعتبارها مفتوحة لجميع الدول ولا يجوز لاي دولة أن تسعى لاخضاع اي جزء منها لسيادتها .

حرية البحار

وقال أن هذا المعنى لحرية اعالي البحار وما يتفرع عنه من حريات اخرى اكدته اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ والتي وقعت عليها الكويت .

وقال انه وان لم تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ العملي .. الا انها تدل على اتجاه الدول لضمان حرية الملاحة .. وليس هناك اي خلاف على هذه الحرية .. طالما التزمت الدول بالقانون الدولي البحري بوجه عام .

وأوضح الدكتور طارق أن ضرب ناقلات مسالمة في المياه الدولية وهي محملة بالنفط يؤدي الى تلويث المياه .. وهذا يعتبر في القانون الدولي جريمة ضد الانسانية .. ويجب محاكمة من يتسبب في ذلك — كمجرم حرب — حسب نصوص قرارات لجنة القانون الدولي .

واكد أن هناك اتفاقيات دولية واقليمية لحماية البيئة البحرية من التلوث .. وقال أن المؤتمر الدولي للبيئة الذي عقد في ستوكهولم عام ١٩٧٢ يحرم على الدول تلويث البحار .

حقوق الكويت والضمانات الدولية

وحول حقوق الكويت والضمانات القانونية الدولية التي يمكن ان تلجأ اليها قال الدكتور طارق رزوقي أن الكويت تستطيع أن تلجأ الى ميثاق الامم المتحدة لحماية حقوقها وفق المادة ٣٤ من الميثاق والتي تنص على ما يلي ..

« لمجلس الامن أن يفحص اي نزاع او اي موقف قد يؤدي الى احتكاك دولي او قد يثير نزاعا لكي يقرر ما اذا كان استمرار هذا النزاع او الموقف من شأنه أن يعرض للخطر حفظ السلم والامن الدولي » .

وقال انه من هنا يفهم أن من حق مجلس الامن الدولي ان يتدخل في حال قيام موقف خطير .

وقال أن المادة ٣٥ من الميثاق المذكور أعطت الحق لكل عضو من الامم المتحدة أن ينبه مجلس الامن أو الجمعية العامة الى اي نزاع او اي موقف من النوع المشار اليه في المادة ٣٤ منه .

الخضري يترأس اجتماعاً للمسؤولين عن الامتحانات



● الوكيل الخضري اثناء الاجتماع الموسع

ترأس وكيل وزارة التربية عبد الرحمن علي الخضري صباح امس اجتماعا في مدرسة صقر الشبيب بالقادسية حضره مديرا المنطقتين التعليميتين وادارة الامتحانات وشؤون الطلبة وجميع رؤساء لجان امتحانات الثانوية العامة لدراسة الاستعدادات لامتحانات هذا العام للثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي . وتوفير كل المستلزمات الضرورية لتهيئة الاجواء النفسية الجيدة للطلبة .

واكد الخضري عقب الاجتماع ان الوزارة قد انجزت كافة الاستعدادات الخاصة بامتحانات الثانوية العامة من أجل ضمان سيرها بهدوء وطمأنينة وذلك في مواعيدها المحددة بالجداول التي سبق توزيعها على المدارس . حيث سيبدأ الامتحان يوم الاثنين المقبل ٢١ من مايو الجاري . كما تم توفير كافة ملاحظي سير الامتحان ومختلف المستلزمات من أوراق ومياه مبردة .

واوضح الوكيل انه سيكون رئيسا عاما لامتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي ويساعده ٤ نواب اثنان لكل قسم وسوف لن يكون هناك رئيس لامتحانات العلمي واخر للادبي.

•• ويستقبل رئيس اللجنة الفرنسية المشتركة



استقبل وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري أمس رئيس اللجنة الفرنسية المشتركة التي عقدت في الكويت خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ مايو الجاري جان كلود كورديلو والملحق الثقافي الفرنسي بالكويت فيري ، كما حضر المقابلة مدير ادارة العلاقات الثقافية سالم الرومي والملحق الثقافي الكويتي في فرنسا عبداللطيف البعيجان، والموجه العام للغة الفرنسية محمد الدمرداش للتباحث حول كافة الامور المتعلقة بزيادة روابط التعاون الثقافي بين البلدين واستعراض بعض النقاط التي ناقشتها اللجنة الفرنسية المشتركة خلال اجتماعاتها .

العوضي يعود غداً من جنيف ويغادر الاحد الى نيروبي

يعود وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي الى البلاد يوم غد الجمعة قادما من جنيف بعد حضوره اجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية .

وكان العوضي قد تراس خلال وجوده في جنيف اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب واجتماع الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب .

كما مثل الوزير العوضي الكويت في اجتماعات الدورة السابعة والثلاثين لجمعية الصحة العالمية .

ويغادر الوزير العوضي البلاد يوم الاحد المقبل متوجها الى نيروبي لحضور افتتاح المقر الجديد لبرامج الامم المتحدة للبيئة ، ويعود الى البلاد يوم الثلاثاء .

الفارس : برنامج متكامل لشهر رمضان

أعلن وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الحج والمساجد عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس ان برنامج الوزارة المخصص لشهر رمضان المبارك سيكون متكاملا وشاملا .

وقال في تصريح خاص لـ «القبس» أن البرنامج يشتمل على عدد من المواضيع الدينية والثقافية التي تتناسب مع قدسية المناسبة حيث سيتم يوميا قراءة صلاة الفجر عن طريق الاذاعة وندوتين قبل بداية شهر رمضان الاولى حول ثبوت شهر رمضان والثانية حول احكام الصيام بالاضافة الى الوعظ اليومي بعد صلاة العصر .

واضاف السيد الفارس قائلا : وستخصص مساجد لصلاة التراويح يقرأ فيها القرآن الكريم كاملا .

كذلك ستخصص مساجد لصلاة القيام في العشرة ايام الاواخر من شهر رمضان المبارك .

والجدير بالذكر أن الوزارة وجهت الدعوة الى عدد من العلماء للمشاركة في برنامجها المخصص لهذه المناسبة الكريمة .

حريق في احد خطوط الغاز المكثف



● الحريق في انابيب الغاز

اندلع في الساعة ٣٫٥ من صباح امس حريق في احد خطوط انابيب الغاز المكثف الاتي من الحقول الى مصنع اسالة الغاز في منطقة ميناء الاحمدي اثر تسرب الغاز من هذا الانبوب الذي يبلغ قطره ١٦ بوصة .

وقال بيان صدر امس من دائرة الاعلام في شركة نفط الكويت انه قد تمت السيطرة على الحريق بعد اتخاذ جميع الاجراءات والاحتياطات اللازمة للحفاظ على سلامة المنشآت النفطية المجاورة ولم ينتج عن الحريق سوى خسائر مادية طفيفة .

وذكر البيان ان العمل جار على اجراء الاصلاحات اللازمة للخط المذكور لكي يعود الى وضعه الطبيعي .

الكويت تشارك باليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية

تشارك الكويت دول العالم الاحتفال باليوم العالمي السادس عشر للمواصلات السلكية واللاسلكية المصادف اليوم تحت شعار « افاق رحبة » ، حيث اعتادت الدول الاعضاء في الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية التابع لهيئة الامم المتحدة الاحتفال بهذه المناسبة . والجدير بالذكر ان الكويت عضو في المجلس الاداري للاتحاد الذي يعتبر مسؤولا عن تحقيق التناسق الفعال لاعمال الاتحاد .

أسماء الفائزين في مسابقة التأليف المسرحي

اعلنت وزارة التربية اسماء الفائزين في مسابقة التاليف والاعداد المسرحي التي نظمتها الوزارة للعاملين وتقرر تسليم الجوائز يوم السبت المقبل . وفي ما يلي اسماء الفائزين: محمد عبد الجبار الشيخ من ثانوية الصباحية ، محمد منذر الشعار ــ ثانوية الرميثية ــ شفيع محمود صبح ــ ثانوية الجاحظ .

اغلاق الاشارة الواقعة عند تقاطع الدائري الثاني مع شارع المغرب

افاد مصدر مسؤول بالادارة العامة للمرور انه سيتم اغلاق الاشارة الواقعة عند تقاطع الدائري الثاني مع شارع المغرب والتي تحيط بكل من منطقة النزهة . الفيحاء . ضاحية عبد الله السالم . المنصورية .واضاف المصدر انه سوف يتم تشغيل مكان هذه الاشارة اشارة اخرى بنفس النظام وذلك تحت تقاطع جسر الدائري الثاني مع شارع المغرب على ان تفتح حركة المرور بطريق المغرب الساعة السابعة صباح الجمعة المقبل بحيث تكون حركة المرور تحت الجسر باتجاهين الاول يخرج من الدائري الاول باتجاه كل من الدائري الثاني والثالث والرابع والعكس يخرج من كل من الدائري الرابع والثالث والثاني باتجاه مدينة الكويت .

جائزة الكويت للعام الحالي

تمشيا مع اهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتحقيقا لاغراضها في تدعيم الانتاج العلمي وتشجيع العلماء والباحثين ، اعلنت المؤسسة عن « جائزة الكويت » وهي جائزتها السنوية المخصصة للانجازات الفكرية المتميزة في مجالات العلوم والفنون والاداب والتراث والتي تساعد على النهوض بالمجهودات المبذولة لرفع المستوى الحضاري في مختلف الميادين، وموضوعات جائزة الكويت لعام ١٩٨٤ في المجالات الخمسة كما حددتها المؤسسة هي :

ــ العلوم الاساسية : بيولوجيا البحار .
ــ العلوم التطبيقية : تنمية مصادر المياه .
ــ العلوم الاقتصادية والاجتماعية : الزراعة والتنمية الاقتصادية في الوطن العربي .
الفنون والاداب : المأثورات الشعبية (الفلكلور) .
ــ احياء التراث العربي والاسلامي: الملاحة عند العرب .

توضيح من المطاحن

اوضح سعود النصرالله رئيس العلاقات العامة بشركة مطاحن الدقيق ان سعر كيس الطحين سعة ٥٠ كيلوغراما نوع صفرين ديناران ومائة وخمسون فلسا اما كيس الطحين نوع ٣ اصفار فان سعره ديناران واربعمائة فلس بينما تبيع الطحين ٤ اصفار ٢٫٦٥٠ فلسا .

واضاف السيد النصر الله قائلا اما طحين الحلويات فان حزمة الكرتون زنة ٢٠ كيلوغرام يباع بدينارين . واضاف ان هذه الاسعار للمخابز والجمعيات التعاونية والافراد .

١٧ حادثا مروريا

وقعت امس ١٧ حادثة مرورية نتج عنها بعض الاصابات والاضرار المادية ووفاة شخص واحد .

وقال مصدر مسؤول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية صباح امس ان من بين هذه الحوادث ١٥ حادثة اصطدام وحادثي دهس .

واضاف ان حوادث الاصطدام وقعت في مناطق الصليبخات ، الرقعي ، الصليبية ، السالمية ، النقرة ، حولي ، الشويخ ، بينما وقعت حوادث الدهس في منطقتي خيطان والشرق .

وكيل النائب العام بعد عودته من الرباط

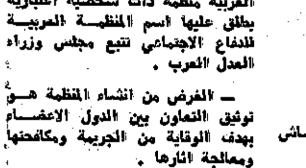
المنظمة العربيّة للدفاع الاجتماعي عدّلت نظامها الأساسي وكثّفت جهودها

اعلن وكيل النائب العام رئيس مكتب شؤون التنفيذ للاتصالات الخارجية بالنيابة العامة عضو الوفد الكويتي لاجتماعات اللجنة السباعية في المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي السيد علي احمد بو قماز انه من الاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها تدعيم التعاون العربي في المجالات التشريعية والقضائية والاجتماعية وفي مجالات المؤسسات الاصلاحية والتهذيبية وذلك بعد تعديل اتفاقيتها .

وقال في حديث خاص لـ «القبس» ان المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي تولي اهتماما خاصا لتوطيد اواصر التعاون مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة باختصاص المنظمة .

كما تحظى الدراسات والبحوث التي تتناول الجوانب المختلفة لظاهرة الجريمة والانحراف بعناية كبيرة من قبل المنظمة ، وخاصة ما يمس منها الواقع العربي .

وذكر ان المنظمة تعتزم اعطاء دفعة جديدة للدراسات والبحوث لكي تقترب بها ما امكن من الواقع المعاش والتجربة الملموسة .



● علي احمد بو قماز

وفي ما يتعلق باللجنة السباعية التي عقدت اجتماعها الاخير في الرباط، وشارك فيها قال السيد بو قماز : لقد تم تشكيل هذه اللجنة من ممثلي كل من تونس والجزائر والسعودية وسوريا وليبيا والمغرب بالاضافة الى الكويت وذلك لاعادة النظر في وضع المنظمة على ضوء التعديلات الحاصلة في اتفاقيتها وبما يكفل تحقيق المصلحة العامة للدول العربية الاعضاء . وقد تم خلال الاجتماع الاخير للمنظمة في الرباط والذي عقد في الفترة من ٢٩ــ٤ ــ ٨٤ ولغاية ١ــ٥ــ٨٤ الاتفاق بين اعضاء اللجنة على أن تطرح كل دولة تصوراتها لوضع المنظمة بعد التعديل من خلال صيغة مشروع قرار .

هذا وقد خرج المجتمعون بالتوصيات التالية :

● تتبع المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي كجهاز عربي متخصص للوقاية من الجريمة ومكافحة ومعالجة اثارها في المجالات التشريعية والقضائية وفي مجالات المؤسسات الاصلاحية والتهذيبية ، مجلس وزراء العدل العرب بعد اجراء التعديلات المقترحة التالية على اتفاقية المنظمة :

ــ حذف عبارة ضد الجريمة من اسم المنظمة ليصبح الاسم « المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي » .

ــ تنشأ في نطاق جامعة الدول العربية منظمة ذات شخصية اعتبارية يطلق عليها اسم المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي تتبع مجلس وزراء العدل العرب .

ــ الغرض من انشاء المنظمة هو توثيق التعاون بين الدول الاعضاء بهدف الوقاية من الجريمة ومكافحتها ومعالجة اثارها .

ــ تقوم المنظمة بتحقيق اغراضها عن طريق مجلس استشاري ، وامانة عامة ، ولمجلس وزراء العدل الحق في انشاء هيئات متخصصة تعمل على تحقيق اغراض المنظمة ، على أن يكون المقر الرئيسي للمنظمة مدينة الرباط .

والجدير بالذكر ان جامعة الدول العربية وبناء على طلب من الامم المتحدة قامت بانشاء مكتب عربي متخصص في شؤون المخدرات ، على ان يكون ملحقا بالامانة العامة للجامعة العربية ، وذلك بهدف التنسيق بين اجهزة الامن العربية والاجهزة الدولية في مجال مكافحة المخدرات ، مما شجع الدول العربية في توسيع نطاق هذا المكتب بحيث يؤدي الى انشاء منظمة عربية تقوم بتنسيق التعاون العربي في مجال مكافحة الجريمة بجميع اشكالها.

وهكذا خرجت الى الوجود المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي .

الحمضان يغادر الى الخرطوم

يغادر البلاد اليوم وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان متوجها الى الخرطوم. وذلك لحضور مؤتمر منظمة الدعوة الاسلامية بصفته عضوا في المؤتمر .

كما سيغادر البلاد للغرض نفسه كل من جاسم الحجي وزير الاوقاف السابق والسيد عبد الله علي المطوع بصفتهم اعضاء في المؤتمر .

اجتماع الهيئة العامة للفتوى

علمت القبس ان الهيئة العامة للفتوى عقدت اجتماعا لها يوم امس بمقر وزارة الاوقاف ، وبحضور كل من وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان والشيخ محمود الازرق ، والشيخ حسن مناع والشيخ مشعل الصباح . وذلك لاستكمال دراسة موضوع هيئة شؤون القصر ، بالاضافة الى مسالة استرداد حصص القصر حين بلوغهم سن الرشد .

الزام اصحاب الاعمال بتقديم شهادات من مؤسسة التأمينات

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا يلزم اصحاب الاعمال في القطاع الاهلي بتقديم الشهادة الصادرة من المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية والدالة على سداد اشتراكهم بالمؤسسة سواء عند طلب فتح ملفات لهم او عند تجديد اعتماد توقيعهم لدى الوزارة ، كما يلزم القرار اصحاب الاعمال المشتركين بالمؤسسة بأن يقدموا شهادة صادرة من المؤسسة بعدم اشتراكهم فيها على ان يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء يوم السبت برئاسة سمو الامير

بيان الحكومة : الطائرات الايرانية نفذت الهجوم
وزراء خارجية "التعاون" يجتمعون اليوم في الدوحة

جاسم المرزوق : مجلس التعاون يتولى معالجة الاعتداء .. دوليا

علمت « القبس » ان سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد سوف يراس صباح بعد غد السبت اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء لمواصلة البحث في الاعتداءات التي تعرضت لها ناقلات النفط الكويتية من جراء قصف الطائرات الحربية الايرانية لناقلتي « ام قصبة وبحرة » الكويتيتين خلال هذا الاسبوع.

وكان مجلس الوزراء قد عقد امس اجتماعا استثنائيا برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله حيث واصل مناقشة الاعتداءات على الناقلات في ضوء المعلومات الجديدة التي توفرت لديه عن هذه الاعتداءات ، واكد المجلس ان الطائرات التي قصفت الناقلات الكويتية هي طائرات ايرانية .

وابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة وزير التجارة والصناعة السيد جاسم المرزوق « القبس » ان الكويت اجرت اتصالات مع اشقائها في مجلس التعاون الخليجي .. وعلمت « القبس » ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر اجرى اثناء اجتماع المجلس امس اتصالا هاتفيا مع اخيه وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري الشيخ احمد بن سيف ال ثاني الذي تولى الدعوة لعقد اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون لان قطر هي رئيسة الدورة الحالية للمجلس وسيعقد اجتماع وزراء الخارجية اليوم في قطر .

السيد جاسم المرزوق ، قال ان الكويت لم تتقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي ، واضاف ان هذا الموضوع متروك لمجلس التعاون ، واوضح ان المجلس سيتولى الاجراءات على المستوى الدولي والعربي ، واكد السيد المرزوق ان التحرك على المستوى الدولي وتقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي باسم مجلس التعاون سيكون اقوى مما لو كان على مستوى الكويت وحدها .

وقد اصدر مجلس الوزراء بيانا اعلن فيه ان الطائرات التي هاجمت ناقلتي النفط الكويتيتين كانت طائرات ايرانية. وفي ما يلي نص البيان :

عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية في الساعة العاشرة من صباح امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله .

وقد بحث المجلس موضوع تعرض الناقلتين الكويتيتين « ام قصبة وبحرة » يومي الاحد ١٣ من مايو الجاري والاثنين ١٤ منه للاعتداء من قبل طائرات حربية ادى الى احداث اضرار بالناقلتين المذكورتين .

وقد استعرض المجلس ما توفر من جديد من بيانات ومعلومات حول الاعتداء المذكور ، حيث تبين للمجلس ان الطائرات التي قامت بالاعتداء هي طائرات مقاتلة ايرانية اقلعت من مطار ايراني . والمجلس اذ يشجب ويندد بالحادث المذكور ليعتبر ذلك انتهاكا وخرقا للقانون الدولي وما تفرضه واجبات حسن الجوار . والكويت تسعى مع الاشقاء والاصدقاء لوضع حد لهذه الاعتداءات التي لا يستفيد منها الا اعداء العرب والمسلمين . هذا وسيجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتدارس هذا الاعتداء الايراني .

ومن جهة اخرى قال مصدر سياسي كبير (للقبس) ان البحث الان يجري حول الاجراء الممكن اتباعه . اي هل المطلوب تقديم شكوى الى مجلس الامن ام ان الافضل تقديم وثيقة بهذا الخصوص؟ وقال ان الحذر هو انه فيما لو قدمت شكوى حول قصف ناقلتين ، قد تاتي ايران بفعل اكبر بعد ذلك وتفقد الشكوى قيمتها .. ويبقى السؤال الان ما هو المطلوب ؟

ويتساءل المصدر هل ان الشكوى ستجد ردا فاعلا ، واجراءات حاسمة ؟ واجاب انني متاكد ان الامر لن يتعدى الشجب والاستنكار .

● جاسم المرزوق

جمعيات النفع العام تبحث الاعتداءات

دعت جمعية المحامين الكويتية جمعيات النفع العام الى اجتماع عاجل يوم السبت المقبل الساعة السادسة مساء بمقر جمعية المحامين ، وذلك لبحث الاعتداءات التي استهدفت مؤخرا ناقلات النفط الكويتية .

جمعية المعلمين الكويتية في فيلكا تقيم معرضها الفني الثاني اليوم

تقيم جمعية المعلمين الكويتية — فرع فيلكا — مساء هذا اليوم معرضها الفني الثاني تحت رعاية الشيخ فواز الدعيج السلمان الصباح ووكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ورئيس جمعية المعلمين الكويتية عبدالله الجاسم وعدد من مسؤولي واهالي الجزيرة . وسيتم تكريم قدامى العاملين بوزارة التربية واصحاب الاعمال الفنية الفائزة .

النظام الاساسي يحتاج لتعديلات في النص

الكويت تطلب عقد اجتماع طارئ للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة

كتب صفوان البني :

ينتظر ان تطلب الكويت عقد اجتماع طارئ او غير عادي للمجلس الوزاري للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وذلك للنظر في الاعتداء الايراني ضد ناقلاتنا النفطية في المياه الدولية ، وهو ما يتناقض مع مبادئ اتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث .

ويعتبر عقد الاجتماع في حكم المؤكد حيث يتيح النظام الاساسي للمنظمة لوزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي طلب عقد هذا الاجتماع غير العادي بصفته الامين التنفيذي للمنظمة على ان يحظى بتاييد دولتين في المنظمة وهذا متوفر ، او تطلب الكويت عقد المؤتمر بدعم من دولة واحدة في المنظمة وهذا بالطبع متاح ايضا .

وتواجه القضية خللا تفسيريا في نصوص الاتفاقية ذاتها ، حيث لم يتطرق نظامها الاساسي الى نص حرفي بهذه الحالة، حيث عرفت «الحالة البحرية الطارئة » « أية كارثة ، او حادثة ، او واقعة ، او وضع » مهما كانت الاسباب ، مما ينتج عنه تلوث خطير او تهديد وشيك بتلوث خطير للبيئة البحرية بالزيت، او بالمواد الضارة الاخرى ، بما في ذلك الاصطدام والجنوح واية حوادث تتعلق بالسفن بما فيها الناقلات ، وكذلك الانفجارات الناجمة عن انشطة التنقيب عن النفط وانتاجه وتسرب الزيت والمواد الضارة الاخرى نتيجة خلل في المنشات الصناعية .

واذا ما اصطدم الطلب الكويتي باية اعتراضات شكلية فانه بالامكان اقتراح ادخال تعديلات على الاتفاقية او البروتوكول ذاته ، وذلك بطلب من الكويت ودولتين اخريين وتتم التعديلات بالتصويت .

وفد كلية زايد العسكرية يغادر البلاد



غادر أمس وفد كلية زايد العسكرية بدولة الامارات العربية المتحدة البلاد بعد زيارة قابل المسؤولين في الجيش الكويتي ، واطلع على اسلوب التدريب وتدريس الطلبة الضباط بالكلية العسكرية بالاضافة الى زيارته بعض وحدات الجيش ، وقاعدة أحمد الجابر الجوية ، وحضر كذلك حفل تخريج الدفعة ١٥ من الطلبة الضباط الذي شمله سمو أمير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة برعايته .

وزير التربية العائد من أمريكا

استطعنا حل الكثير من المشكلات الطلابية وسنجري تعديلا على نظام البعثات

عاد الى البلاد امس وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قادما من الولايات المتحدة الاميركية ، وكان في استقباله وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري والوكلاء المساعدون ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احمد المزروعي ومدراء الادارات وعدد من كبار موظفي وزارة التربية .

وصرح د. الغنيم للصحافيين في المطار بان هذه المهمة كان لا بد منها للاشراف على سير عمل المكتب الثقافي في واشنطن والتعرف على احوال الطلبة الكويتيين . وقال لقد زرت ثلاث مناطق هي واشنطن ودنيفر ولوس انجلوس ، واكد ان اللقاءات بين الوفد وبين الطلبة الكويتيين كانت ممتازة وتعبر عن روح طيبة والاستعداد الكامل للتعاون في سبيل اداء الرسالة التي يحملها الطلاب والتي نضطلع بها نحن الممثلين في المكتب الثقافي بواشنطن وبالفعل تبادلنا معا الافكار والافتراحات وبحثنا الامور التي لا بد منها لتحسين العملية التي يقوم بها المكتب ، وكان لتعاون السفير الكويتي في اميركا الكثير من الاهمية حيث ان التعاون كبير بين المكتب الثقافي وبين جهاز السفارة في سبيل خدمة هؤلاء الابناء الذين اغتربوا عنا في سبيل العلم والحصول على الدرجات العلمية حيث يعودون لخدمة هذا الوطن العزيز .

وقال الغنيم : لا شك اننا اذا كنا نعبر دائما عن ان التعليم او الرجال المتعلمين راس المال الحقيقي للبلاد فاننا سوف نسعى دائما لتنمية راس المال هذا وسنبذل الكثير من الجهد والامكانات والاموال في سبيل دعم التعليم في مجال البعثات المختلفة وتقديم كل ما نستطيع من امكانات لهؤلاء الابناء .

واضاف يقول : لقد تناولنا الكثير من الامور المتعلقة بتسهيل الامكانات امام الطلبة لكي يستمروا في دراستهم في جو مريح ومفيد في الوقت نفسه وتحسين اعمال المكتب الثقافي وتقوية الاتصال بين المكتب والطلبة والتنظيم الداخلي للمكتب بحيث يستطيع ان يضطلع بهذه المهمة ، وقد تاخر اعضاء الوفد في واشنطن حتى يستطيعوا ان يكتبوا كل ما تم الاتفاق عليه تمهيدا لاستحداث بعض التغييرات في نظام البعثات حتى يتمشى مع ما توصلنا إليه من مباحثات ومن مناقشات .

● يعقوب الغنيم

واكد الغنيم ان هذه الزيارة كانت متوقعة قبل اثارة اي جدل حول الجامعات المتحفظ عليها ، ولكن موضوع هذه الجامعات جاء ضمن المناقشات خلال الزيارات المتعددة لمواقع الطلاب ، ومن الطبيعي ان يناقش هذا الموضوع الذي يهم عددا كبيرا من الطلاب وتم ايضاح الموضوع بصورة جلية امام الطلاب ، وان الامر ليس عدم الاعتراف بشهاداتهم وليس له اي اثر رجعي عليهم ، وانما هو يتعلق في اختيار المكتب والوزارة للجامعات الجيدة لالحاق الطلاب بها وبالفعل نحن لسنا ضد الطلاب الذين يدرسون حاليا في الجامعات المتحفظ عليها ولا ندعو الى مقاطعة شهاداتهم عندما يتخرجون ، ولكننا نحرص في المستقبل على ان نختار الجامعات الجيدة لايفاد ابنائنا اليها ، وقد عرض بعض الطلاب اشكالات فيما يتعلق بتحويلهم الى جامعات اخرى ، او اشكالات تتعلق بطبيعة دراستهم وهذه الاشكالات ذات طبيعة فردية واتفق على الالتقاء بالملحق الثقافي لبحث كل حالة على حدة تمهيدا لحلها ، وقد بدا فعلا الملحق الثقافي في الالتقاء بعدد من الطلاب خلال هذه الزيارات واستطاع ان يحل الكثير من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع .

واكد الغنيم انه لم يزد من عدد الجامعات المتحفظ عليها وسيكون نظام العمل مستقبلا يختلف عن النظام الحالي لاننا سنحدد عددا من الجامعات الجيدة ليقوم الملحق الثقافي بتوزيع الطلاب عليها .

مدرسة الجميل الخاصة
الـدوام الثـاني
* تعلـن *

عن استمزار التسجيل للطلبة الراغبين للالتحاق في المرحلتين المتوسطة والثانوية من الصف الاول المتوسط ولغاية الصف الرابع الثانوي وبالقسمين العلمي والادبي للعام الدراسي القادم ٨٤ـ ٨٥، علماً بأن المواصلات مؤمنة الى كافة المناطق، للمراجعة تلفون : ٣١٨١٦٤، ٣١٨١٦٣، ٣١٩٠٢٢.

المدرسة الحديثة
الكويت

مدرسة أجنبية خاصة بالطلبة العرب
(تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار)

- مدرسة اجنبية خاصة بالطلبة العرب من سن الثالثة والنصف حتى سن العاشرة.
- مدرسات أمريكيات وانجليزيات لتدريس اللغة الانجليزية والحساب والعلوم والصحة.
- مدرسات جامعيات عربيات لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات.
- الاهتمام بالطلبة وتقديم الارشادات والمساعدات الفردية عند الحاجة.
- اجتماعات منظمة للتعاون بين البيت والمدرسة لمناقشة حالات الطلبة مع هيئة التدريس.

للاستعلام والتسجيل تلفون: ٧١٠٩٢٩/٧١٥١٢٨

هذه الاسعار
بمناسبة موسم الاجازات والسفر في
شركة العبد
للهدايا والساعات

ساعة الكترونية سعر الدرزن	٩,٠٠٠ د.ك.
ساعة يابانية توقتين ANADIJI للواحدة.	٦,٥٠٠ د.ك
ساعة كوارتز رجالية ونسائية . للواحد.	٥,٠٠٠ د.ك.
٢ ـ طقم حاسبة وقلم وساعة	٣,٠٠٠ د.ك.
ساعة ضد الماء للسباحة ١٠٠ م تحت الماء	٥,٠٠٠ د.ك.
كاميرا مع فلاش وفلم مجاني	٥,٠٠٠ د.ك.

شنطة سفر سعة ٥ بدلات ١٢,٠٠٠ د.ك.

أسعار خاصة للجملة على جميع البضائع المتوفرة لدينا .. بالاضافة الى تشكيلة من ساعات

سنلورد Sunlord اليابانية
الجذابة والانيقة

شارع فهد السالم، السوق الكبير عمارة المخازن الكبرى، الدور الارضي ممر ٣ محل ٣٥-٣٦ ت: ٤٣٥٥٩٢ ـ سوق الوطنية، الدور الارضي محل ١٢٨ ت: ٤٣٤١٣٤.

خلال ٤٨ ساعة
تحصل على دشداشة وبـ ٩ دنانير شاملة القماش سوبر ١٢٠ ـ جاكورا ـ جامبو ـ ذهب ٩٠٩٠ وجميع الأقمشة الأخرى، من معرض النبراس للخياطة والأقمشة بالشرق شارع جابر المبارك عمارة معرفي مقابل مجمع دسمان تلفون : ٢٤٤٥٩٧٣.

نحن الوحيدون FACAR في الكويت
.. نزودك بأحدث الموديلات من المطابخ الإيطالية مصنوعة من أخشاب لاسه صاج واوك ورابين " أخشاب طبيعية ".

مؤسسة الدالة التجارية ad-dala trading establishment

مجمع الصالحية / ميزانين أول / فوق مطعم العجمي ت/ ٢٤٥٢٦٨٨/٢٤٠٤٨١ - الفحاحيل / ش مكة / قيصرية بزة الغانم ـ رقم ٢ ـ خلف بنك برقان

إعلان هام
إلى أصحاب البقالات والأسواق المركزية

- صندوق كولا إنجليزي ١,٢٥٠ دينار
- " عصير برتقال انجليزي ١,٥٠٠ "
- " صودا وتونيك وزنجبيل ١,٦٠٠ "

على كل مشتريات ١٠٠ صندوق .. هدية مجانا

بادروا الاتصال .. ٨٤٥٠٣٢

مجموعة صقر الغانم
أوجد الكمية والعنوان ستصلك فورًا..

إعلان هام
لأصحاب البقالات والأسواق المركزية

سعر كرتون مسحوق غسيل رويال شد ٧٢ علبة ٥,٢٥٠ دينار
مسحوق غسيل تايد شد ٧٢ علبة ٥,٠٠٠ دينار
صابون تواليت برائحة النعناع والياسمين شد ١٤٤ ٥,١٥٠ "
مسحوق غسيل رويال ٥ كيلو ٢,٠٠٠ دينار
" " " ٣ " ١,٥٠٠ "
صابون تواليت - نعناع - ورد - ليمون شد ٧٢ ٤,٠٠٠
خصم ٥ ٪ على مشتروات بمائة دينار
أسعار لغاية ١٥/٦/١٩٨٤
اتصلوا بنا مجموعة صقر الغانم ٨٤٥٠٣٢
لدينا هريس عراقي جديد

زوروا معرض شركة السايروالطرابيشي
احدث واجمل المكتبات الايطالية

مكتبة موديل		الارتفاع × ...	ثلاث قطع	د.ك
"	سونيا	١٧٥×٤٥× ..		٦٠
"	نابولي	٢٢٥×٤٥×١٤٠	" "	٧٠
"	نادية	١٧٥×٤٥×٢٠٠	" "	٧٠
	فينسيا	٢٥٠×٤٥×٢٠٠	" "	١١٠
"	ميلانو	٢٥٠×٤٥×٢٠٠	" "	١١٠
"	فادية	٢٢٥×٤٥×١٤٠	" "	٧٠
"	فادية	٢٢٥×٤٥×١٤٠	" " مع كتاب	٧٥
"	بيزا	٢٥٠×٤٥×٢٠٠	" "	١١٠
"	نانا	٢٤٠×٤٢×٢٠٠	قطعة واحدة مع اضاءة	٦٥
"	كانتيه	٩٥×٤٥×٢٠٠	" "	٤٠

حولي / ش تونس / مقابل البنك الوطني / بجوار صيدلية الوليد / ت ٢٥١٩١٤٨

مطلوب
** عمال دوام كامل ومتفرغين **

- معلم طباخ اوزي عربي، • معلم حلويات عربية، • معلم حلويات افرنجية،
- مساعدين معلم حلويات، • معلم عصير، • جراسين وعمال مجلي .. المراجعة واحة العطشان حولي شارع بيروت مقابل سينما الاندلس، الراتب حسب الكفاءة.

ستوديو جديد
المركز التجاري
جمعية السالمية التعاونية

احصل على فيلم وبرواز مجانا مقابل الطبع والتحميض

اطلب ٨ صور مقاس ٤×٦ أو ٢×٣ لتحصل على صورة ١٣×١٨ مجانا

فرع ستوديو جمعية السالمية التعاونية ت ٦٥٥٧٠٤/٢٧٤

مطلوب
محطة غسيل وتشحيم سيارات

شركة .. تود استئجار محطة غسيل وتشحيم سيارات في منطقة الشويخ أو المناطق القريبة منها، يرجى من الراغبين الاتصال تلفون : ٨١٨٢٩٩، ٨١٤٤٨٥.

زوروا
محلات مقامس
MUKAMIS

المعارض : السالمية ت: ٦١٠١٣٢
مجمع الصالحية ت ٢٤٥٣٥٨٥
الشويخ ت : ٨٤٨٢٢٤

مطلوب
استئجار سيارات وانيت وجيب وصالون ولوري مع طلب سائقين اجازة خاصة للمراجعة تلفون: ٤٣٨٤٦٨، ٤٢٩٧٧٣، ٧١٨٢٤٢.

معرض الوزان
للتجهيزات الفندقية والمنزلية
يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/ ٨١٨٨١٢
"يفتح يوميا مع الجمعة"
* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/ ٦٢٧٤٣٨

- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٥ دينار
- تشكيلة من إستكانات الكريستال بوهيمي - الدرزن/ ١٤ دينار
- طقم شاي فضة وذهبي مكون من ٥ قطع إبتداء من ٢٥ دينار -
- مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

معرض الصوابر للأثاث



تشكيلة واسعة من المطابخ الايطالية واليوغسلافية
حولي شارع تونس - دوار شارع تونس
تلفون ٢٥١٦٧١٣ أو ٢٥١٣٧٢٣

مجانًا كتالوج وينز
أزياء أنيقة، مجوهرات على أرفع المستويات كماليات وهدايا منوعة ... تجدونها في كتالوج وينز الصيفي لعام ٨٤ موسوعة العائلة السعيدة .. بادروا بتسجيل طلبات العيد قبل حلول شهر رمضان الفضيل لتصلكم في الوقت المناسب ..

الوكيل العام مكتبة التاج قسم الطرود البريدية
تلفون ٤٣٥٨٨٧ - شارع فهد السالم

للبيع
بيت في منطقة الروضة قطعة "٥".
٤ غرف نوم وصالة وملحق كامل.
المساحة ٧٥٠ م٢
المراجعة ت: ٢٥١٣٩٤٥

أرقام هواتف دائرة الاعلانات في القبس
٨١٢٨١٨ - ٨٣٤٣١٠
٨١٢١٣٤ - ٨٣٤٣٢٠
٨٣٤٣٢١
بدالة ٨١٢٨١٩
خمسة خطوط

للبيع
** مطعم بالسرقعي **
خلف وزارة الكهرباء والماء، يسع لما يزيد عن ٤٨ شخص، مثالي للوجبات السريعة، الرجاء الاتصال تلفون: ٨٤٤٩٦٥، من الساعة ٨ ـ ١٠ صباحاً، ومن ٧ ـ ١٠ مساءاً.

ابتداء من ٢٤ دينار
إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار
موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ "
تصليح فيديو وتلفزيون
مؤسسة الورداني الالكترونية
السالمية - ش محمد المبارك
ت ٦٥٣٩٥٢-٦٥٩٢٩٩

فقدان إيصال
فقد مني إيصال رقم ٤٢٥ باسم السيد / محمد أحمد السعد بعدد ١٠,٠٠٠ سهم فقط عشرة آلاف سهم من أسهم المجموعة الوطنية الاولى للاستثمار، يرجى من يعثر عليه الإتصال بتلفون : ٤٣٢٧٥٢ السيد/ محمد أحمد السعد.

شركة يوسف البشويب
تعلن عن استعدادها التام لتمديد وتركيب وبيع جميع الأدوات الكهربائية والصحية للمنازل.
• خاصة الملاحق المبنية حديثاً •
الفروانية، شارع المطافىء، ت: ٧٣٩٩٥٥

الاذاعة

البرنامج العام

٢٥ر٥ الشارة الموسيقيةفالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٣٠ر٥ القران الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ١٥ر٦ مكانة المراة في الاسلام ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز للانباء الساعة السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ٠٠ر٩ عالم الاسرة ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ٤٢ر١١ دعاء١٥ر١١ اخوة الاسلام ٠٨ر١٢ ثلاث اغنيات ٣٠ر١٢ مسلسل رحلة في زورق الاحلام ٤٦ر١٢ اغنيتان ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ١٥ر١ عالمنا اليوم ٠٠ر٢ مختارات غنائية ٠٠ر٣ ابتهال ٠٢ر٣ على مائدة القران الكريم ٢٧ر٣ ماما انيسة والصغار ٠٠ر٤ موجز الانباء ٠٥ر٤ وياللاه ياهل الهوى لعبد المحسن المهنا ١٥ر٤ اخبار جهينة ٣٠ر٤ نافذة على التاريخ ٥٥ر٤ الا اول ما تقابلنا لعزيزة جلال ١٥ر٥ مسلسل نجوم القمة ٣٥ر٥ ثلاث اغنيات ٠٠ر٦ موجز الانباء ٠٥ر٦ دعاء ٠٩ر٦ القران الكريم ٤١ر٦ في عالم القيم مع كبار الصحابة ٥٦ر٦ بسم الله لفرقة التلفزيون ٠٠ر٧ جريدة المساء ٣٠ر٧ طولي يا ليلة للمجموعة العراقية ٣٥ر٧ المصادر الاجنبية للقصة الحديثة ٤٥ر٧اغنية وصوت ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ١٥ر٨ اغنيتان ٢٠ر٨اخبار الرياضة ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ١٥ر٩ وحياة عينيكي لفريدالاطرش ٣٠ر٩مجموعة اصوات ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٠٧ر١٠ مسلسل نصر بن حجاج ٢٢ر١٠ ثلاث اغنيات ٠٠ر١١ سهرة مع المسرح الكويتي ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع الغنائية ونقضيها مع ام كلثوم ٠٨ر٢ موجز الانباء ١٣ر٢ القران الكريم للشيخ عبد الباسط ١٨ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ احمد نعينع ٢١ر٥ حديث قران وسنة — الدعاء وفضله في الاسلام ٢٨ر٥ الختمة المرتلة للشيخ الحصري والطيب من القول ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ الحصري ٤٤ر٦ على طريق الهدى لاحمد السيد ٥٨ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ المنشاوي ٠٥ر٧على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ٢٥ر٧ شخصيات اسلامية لعلي عمر فريج ٣٥ر٧ القران الكريم للشيخ محمد احمد هلال ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر :	٢٦ر٣
الشروق :	٥٥ر٤
الظهر :	٤٦ر١١
العصر :	٢٢ر٣
المغرب :	٣٦ر٦
العشاء :	٠٣ر٨

التلفزيون

⊙ وحيد سيف

⊙ ليلى طاهر

البرنامج الاول :

٠٠ر١ السلام الوطني فالقران الكريم ١٥ر١ المسلسل الكارتوني ودي بيكر ٤٠ر١ رسوم متحركة ٠٠ر٢ اهم الانباء ٠٥ر٢ فوازير فطوطة ٢٥ر٢ المسلسل الاجنبي مغامرات هارت ١٠ر٣ البرنامج الديني تبارك الرحمن ٢٨ر٣حكايات عالمية ٥٢ر٣ تسجيل لبطولةالعالم الاخيرة للجمباز التي اقيمت في بودابست في العام الماضي ٥٢ر٤ منوعات يشترك فيها وليد توفيق وفرقة الدانة وامل خضير وهاني مهنا ١٠ر٥ سلوك الحيوان والطيور ٢٤ر٥ مع الطلبة وحلقة اليوم بين ثانويتي امامة بنت بشر والفحيحيل للبنات ١٥ر٦ اهم الانباء ٢٣ر٦ لقاء الخميس ١٤ر٨ فن شعبي ٢٩ر٨ مع الاسلام ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ٤٢ر٩ السلامة على الطريق ٤٧ر٩ منوعات ٣٠ر١٠ السهرة ونقضيها مع المسرحية العربية اكابر اكابر ٣٥ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ السلام الوطني فالقران الكريم ٠٥ر٧ المسلسل الثقافي والت دزني ٥٣ر٧ رسوم متحركة ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي نيوهارت ٤٧ر٨ مسلسل المغامرات الفريق الاول ٣٥ر٩ المسلسل الاجنبي اغرب من الخيال ٢٥ر١٠ الفيلم الاجتماعي الاجنبي عرائس الحرب ٥٧ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« أكابر أكابر » و « عرائس الحرب »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « اكابر اكابر » . تمثيل : ليلى طاهر ، وحيد سيف ، رجاء الجداوي ، ودلال عبدالعزيز .

وتحكي المسرحية قصة اسرة فقيرة وبحاجة الى المال ، يقوم احد افرادها باستغلال امراة ثرية تتميز بطيبة القلب والسذاجة ، حيث تتهم بانها السبب في موت احد افراد الاسرة .. وهكذا تتشابك الاحداث .

اما على البرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم الاجتماعي الاجنبي « عرائس الحرب » .

السينما

⊙ **الاندلس**
فيلم : المعزولون — اجنبي.

⊙ **السالمية**
فيلم : المعلم المزعج — اجنبي .

⊙ **السيارات**
فيلم : القمة الباردة — عربي .

⊙ **الفردوس**
فيلم : مازدور — هندي .

⊙ **الحمراء**
فيلم : صناوات في المصيدة — اجنبي .

⊙ **الجهرة**
فيلم : عروسة مجوزة للرسان — عربي .

⊙ **الفحيحيل الشتوي :**
فيلم : جواهر بارون كيران — بنغالي .

⊙ **غرناطة :**
فيلم : طالب العدالة — هندي

⊙ **الصليبخات**
فيلم : دعوة للزواج — هندي

⊙ **الجليب**
فيلم : قصة فيلم — هندي

⊙ **سيارات الاحمدي**
فيلم : المعتوه — عربي

⊙ **الفحيحيل الصيفي :**
فيلم : مواقف مرحة — هندي

⊙ **حولي الصيفي :**
فيلم : الغول صديقي — عربي

يوم الخريجات السابع

المعهد التجاري للبنات يهدي باقة جديدة من خريجاته للوطن

كتبت ليلى نوري :

⊙ تحت رعاية مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احمد يوسف المزروعي وبحضور مديرة المعهد التجاري فوزية يوسف القيسي ومدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز هشام المطوع واولياء امور الخريجات ومسؤولي سوق العمل واسرة الهيئة التدريسية وطالبات المعهد اقيم الحفل السنوي بالمعهد التجاري بحولي لتوزيع الشهادات على خريجات المعهد دفعتي يونيو ١٩٨٣ ويناير ١٩٨٤ وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء امس الاول وقد استهل الحفل بالسلام الوطني وتليت آيات القرآن الكريم وقد قدمت للحفل الطالبة هالة ابراهيم والقت كلمة الخريجات نجاة عثمان الايوبي شكرت فيها ادارة المعهد واسرة التدريس على ما قدموه وما بذلوه من جهد في اجتيازهن خطوات العلم المسيرة وتمكينهن الخطو نحو طريق النجاح الطويل ثم القت الاستاذة فوزية القيسي مديرة المعهد التجاري كلمة اشادت فيها بروح التعاون التي تسود اسرة التدريس والطالبات مما كان له الاثر الطيب .

.. ودعت في ختام كلمتها الخريجات الى توطيد الصلة المستمرة بالمعهد الذي يفتح ذراعيه لمتابعة حياتهن العملية وما قد يصادفها من مشاكل فنية ثم القى احمد المزروعي مدير عام الهيئة كلمة اشاد فيها بالمناسبة التي يتجسد فيها معنى الدور الذي تقوم به الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الامر الذي يتنامى معه اعداد الخريجين والخريجات من المعاهد التطبيقية ثم يندمجن في نسيج القوى العاملة الوطنية .. وقال : ان التقدم الاجتماعي لا يتحقق في شهور او سنوات قليلة ولا تكاد العين تلمحه في وضوح كما تلمح المباني والطرق والجسور والمصانع ولكننا في هذا المكان نكاد نسمع خطى التقدم الاجتماعي في بلادنا ونكاد نبصر وجه المستقبل يطل علينا من وجوهكم المليئة بالثقة والرغبة في تحمل المسؤولية .

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على الخريجات وها هي باقة جديدة من بنات الوطن الخريجات تسلحن بالعلم تحدوهن التطلعات العملية في مجتمع كفل للجميع حق العيش والعمل واعطى بحنو وسخاء ليحصد نتاج زرعه حبا بحب وعطاء بعطاء .



⊙ منى الحداد ⊙ تهاني المنجري ⊙ نجاة الايوبي ⊙ فوزية القيسي ⊙ باسمة الحساوي ⊙ هناء حسين

⊙ ايمان العبار ⊙ هالة الثلاث

⊙ امان المنجري ⊙ نادية العيس





⊙ بثينة بورسلي ⊙ سلمى الصقعبي ⊙ ندى سليمان ⊙ مها سليمان



⊙ احدى الخريجات تتسلم شهادتها .



.. فلنواجه أخطاءنا



بقلم : نزار احمد النصف

من اهم اسباب فشل الادارات والمؤسسات والشركات في بلادنا ان يتولى الاقزام القيام باعمال كبيرة ويحرصوا على أن يستعينوا بمساعدين اصغر منهم حجما ، واقصر منهم قامة ، ليبدو الضئيل منهم كبيرا بين الصغار ، والقصير منهم طويلا بين الاقزام !

وكل خراب اصاب ادارة او مؤسسة او شركة في بلادنا كان نتيجة طبيعية لرفض الاستعانة بالكفاءات الوطنية المخلصة وتفضيل الامعات والصغار الذين يجيدون الخضوع والانحناء .

ومن اهم الاسباب ايضا بقاء بعض القياديين والرؤساء سنوات طويلة يتعفن بها هؤلاء ويصيب هذا التعفن الراس قبل الجسم فتقل الانتاجية لديهم ويصبحون حجر عثرة في طريق الدماء الجديدة والسواعد الشابة .

ان غياب الاخلاق لدى هؤلاء الاقزام جعلهم يسرحون ويمرحون في مؤسساتهم وشركاتهم وكانها قد جيرت باسمهم ولم يقدروا المسؤولية التي يتحملونها وفقا في المذكرة حول تحريك النشاط الاقتصادي في الكويت التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة الكويت في فبراير الماضي خير دليل حيث جاء في الصفحة ٤٨ تحت بند خامسا : الادارة ما يلي :

« من الملاحظ ان « الادارة » كاحد اهم عوامل الانتاج والانتاجية لم تحظ حتى الان في الكويت بالعناية اللازمة التي تتناسب مع اهميتها البالغة فانشاء المرافق الاساسية والعمرانية واقامة المصانع وتاسيس الشركات التجارية والمصرفية والمالية يتطلب مالا ومعدات وخبرة فنية كثيرة غير أن كل هذه العوامل لا يمكن ان تشكل مشروعا ناجحا اذا لم ينظمها فكر اداري سليم ويقوم على ادارتها وقيادتها اشخاص مؤهلون خلقا وعلما وخبرة ، ولعل هذه الحقيقة بالذات هي التي تقف وراء اجماع علماء الاجتماع على أن بناء رجل قيادي واحد اهم واصعب من بناء عشرات المؤسسات والمصانع وقد اثبتت التجارب المريرة الاخيرة انه من العبث التحدث عن تنمية حقيقية دون توفير قيادات قادرة لهذه التنمية ، لذا فان القطاعين الخاص والمشترك مدعوان اكثر من أي وقت مضى الى الحرص الشديد والعناية البالغة في انتقاء القيادات الادارية لمشاريعها على اسس من الخلق القويم أولا ، والخلق القويم ثانيا والخلق القويم ثالثا ثم على الكفاءة العلمية والخبرة العملية ، والانفتاح الفكري والمرونة والقدرة على اتخاذ القرار .

لقد شخصت الفقرة السابقة من مذكرة الغرفة اهم مرض يصيب الادارة الا وهو غياب الخلق القويم ولعمري هذا ما نفتقده في هذه الايام . فعندما يغيب الخلق القويم تتعثر الادارة ويكثر التسيب والشللية ويكون الضحية لهذا التسيب الكفاءات الوطنية المخلصة التي تابى كرامتها وتربيتها القويمة على الانخراط في متاهات الشللية ودهاليزها المظلمة .

ان ما نسمعه ونقراه عن الفضائح التي تحدث في تلك المؤسسات والشركات يندى له الجبين ويتحسر على الانسان الكويتي كيف كان بين الامس واليوم والف رحمة على شاعرنا الشعبي فهد بورسلي عندما قال « بس من النفط ومعاشه صرنا للناس طماشه » لقد ضاعت القيم واصبح التسلق وماسح الجوخ والمتلون هو الاعلى في السلم الاداري وقديما قيل الرؤوس نامت والعصاعص قامت فالف لعنة عليك يا زمن وسلامتكم .

الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت تشجب عقد المؤتمر الصهيوني بالمغرب

اصدرت الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت بيانا شجبت فيه عقد المؤتمر الصهيوني في المغرب وفيما يلي نص البيان :

تعلن الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت عن شجبها لعقد المؤتمر الصهيوني في المغرب ، وتدين الداعين له والمشاركين فيه والساكتين عنه ، وتوجه انظار جماهير امتنا العربية والفلسطينية الى خطورة ما اقدمت عليه حكومة المغرب بفتح ابواب هذا البلد العربي العريق للصهاينة يغزونه فكريا وعقائديا وسياسيا تحت حجج واهية لا يمكن الدفاع عنها او تبريرها ، وترى ان عقد هذا المؤتمر برعاية النظام المغربي « عراب كمب دايفيد » هو اعتراف كامل بالكيان الصهيوني وباطماعه التوسعية وفلسفته العنصرية حيث سمح هذا النظام للعنصريين الصهاينة بتدنيس ارض المغرب الشقيق ويجعل اعلامه اداة للترويج لافكارهم ومبادئهم والدفاع عن اغتصاب ارضنا العربية والتنكر لحقوقنا المشروعة. اننا ندعو جماهير شعبنا وامتنا الى اعلان غضبهم واستنكارهم للجريمة البشعة التي ارتكبتها السلطات العليا في المغرب والتعبير عن ذلك بكافة الطرق والوسائل المشروعة ، وتدعو كافة الحكومات العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اعلان موقفها من هذه الجريمة ، والدعوة الى لقاء عربي عاجل على مستوى القمة لتطبق على النظام المغربي ما يستحقه من عقوبات تتناسب مع بشاعة جريمته .

ان الاتحادات الشعبية الفلسطينية بقواعدها المنتشرة في كافة اقطار العالم تدعو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى اعلان موقفها الواضح من هذه الجريمة التي استفزت مشاعر امتنا العربية ومن كافة الدعوات المشبوهة للاعتراف بالكيان الصهيوني العنصري على ارضنا الفلسطينية وتعلن تمسكها بالميثاق الوطني الفلسطيني وبقرارات المجالس الوطنية وتلتزم امام جماهيرنا بالتصدي لاي موقف من اي كان ، فيه خروج على الميثاق والقرارات الوطنية.

ان الاتحاد الشعبية الفلسطينية وهي تراقب مسلسل التنازلات المتتابعة على حساب القضية الفلسطينية والتنكر لدماء عشرات الالاف من نخبة شهداء شعبنا العظيم ، تؤكد مرة أخرى التزامها بنضال شعبها وامتها وبالتعبير عن اهدافه ومطالبه وتتمسك بالتحرير الكامل للارض العربية والفلسطينية وتحيي كل المناضلين الابطال الذين يتصدون للعدو الصهيوني في الارض العربية المحتلة ببطولة نادرة وتعاهد شهداءها بصدق انها مستمرة في طريق النضال حتى التحرير والنصر باذن الله .

.. واتحاد المرأة الفلسطينية يدين المؤتمر

عقدت الهيئة الادارية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ــ فرع الكويت اجتماعا تم فيه بحث التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية ، وخاصة انعقاد المؤتمر الصهيوني في المغرب . وفي نهاية الاجتماع اصدرت الهيئة الادارية البيان التالي :

بدعوة من الهيئة الادارية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ــ فرع الكويت ولمناسبة ذكرى ١٥ ايار ــ ذكرى اغتصاب فلسطين وانشاء الكيان الصهيوني ــ اجتمعت عضوات الاتحاد وقد تم بحث التطورات الراهنة على قضيتنا ولا سيما انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب وفي نهاية الاجتماع صدر عن المجتمعات البيان التالي :

يا جماهير امتنا العربية ...

يا جماهير شعبنا الفلسطيني ...

تاتي ذكرى اغتصاب فلسطين هذا العام في مرحلة خطيرة تتصاعد فيها الهجمة الامريكية الصهيونية ضد امتنا وشعبنا وقضيتنا المركزية قضية فلسطين لانهاء الصراع لصالحها وفرض الهيمنة الامبريالية عليها .

ان انعقاد [illegible] وزير الاديان الصهيوني السابق اهارون ابو حصيره واعضاء من الكنيست وممثلي احزاب ومرشحين انتخابيين .. الذي استضافه الحسن الثاني في الرباط وجاء توقيته مع ذكرى اغتصاب فلسطين يعتبر تحديا لوجدان امتنا وصدمة لمشاعرها وقفزا على نضالاتها وبخاصة جماهير الارض المحتلة التي ترفض الوجود الصهيوني وتقاومه بكل الوسائل بالاضافة الى انه خطوة تآمرية جديدة من رئيس لجنة تحرير القدس وعراب اللقاءات العربية الصهيونية التي انجبت اتفاقات كمب دايفيد والتي عبر الشعب المصري عن رفضه لها بقتل الخائن السادات كما حطم الشعب اللبناني بقيادة حركته الوطنية الحلقة الثانية منها بهزيمة امريكا وحلفائها حين توج انتصاره بالغاء اتفاق ١٧ ايار .

وهنا استماتت الامبريالية الامريكية كعادتها بحلفائها المتمثلين بنظام المغرب الذي خرج عن قرارات القمم العربية والاسلامية التي نصبته رئيسا للجنة تحرير القدس .

اننا في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ــ فرع الكويت اذ ندين عقد المؤتمر اليهودي (الصهيوني) بالمغرب بدعوة من الحسن الثاني ومن موقفنا في الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية نطالب بما يلي ردا على المؤامرة :

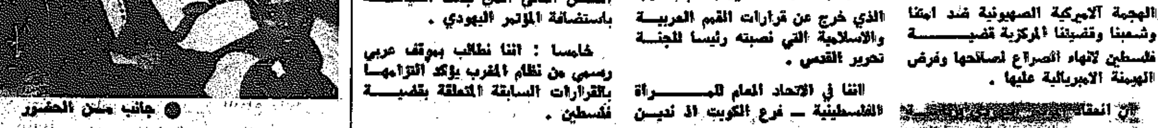
اولا : ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية موقفا حازما من النظام المغربي ولكافة الحلول الاستسلامية .

ثانيا : التاكيد على تمسكنا بالميثاق الوطني الفلسطيني نصا وروحا وان اي خروج عنه هو خيانة لحقوق شعبنا الثابتة .

ثالثا : الالتزام بالكفاح المسلح الاسلوب الوحيد لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وتصعيده ورفض قائمة المشاريع الاستسلامية .

رابعا : اننا نطالب جماهير الشعب العربي بالنهوض والتصدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضدها عبر بعض الانظمة العربية وعلى راسها نظام الحسن الثاني الذي جسد الخيانة باستضافة المؤتمر اليهودي .

خامسا : اننا نطالب بموقف عربي رسمي من نظام المغرب يؤكد التزامها بالقرارات السابقة المتعلقة بقضية فلسطين .





● اطفال الجمعية

الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين تقيم حفلاً ترفيهياً لأطفالها

كتبت نورهان الطويجي

اقيم في الرابعة والنصف مساء امس بمقر الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حفلا ترفيهيا للمعوقين ، وذلك لمناسبة انتهاء العام الدراسي ، وقد اعدت لهذا الحفل مجموعة من العضوات والعاملات بالجمعية ايمانا منهم بحاجة الاطفال المعوقين للترفيه ولبث الشعور بالثقة في نفوسهم والقدرة على مواجهة الاخرين دون خجل او خوف .

ولقد استهل الحفل بالسلام الوطني الذي عزفته فرقة الاصدقاء وتلاه كلمة من التلميذة ليلى حسن رحبت فيها بالحضور وتمنت لهذا الحفل النجاح .

ثم قام السيد هاشم تقي بالقاء كلمة ادارة الجمعية رحب فيها بالحضور وحيا الاطفال المشاركين في هذا الحفل وتمنى ان يقضي الجميع وقتا ممتعا في ضيافة الجمعية وابنائها.

ثم توالت بعد ذلك الفقرات الترفيهية والمسابقات التي وزعت خلالها الهدايا على المتسابقين واطفال الجمعية .

● ليلى حسن



● جانب من الحضور

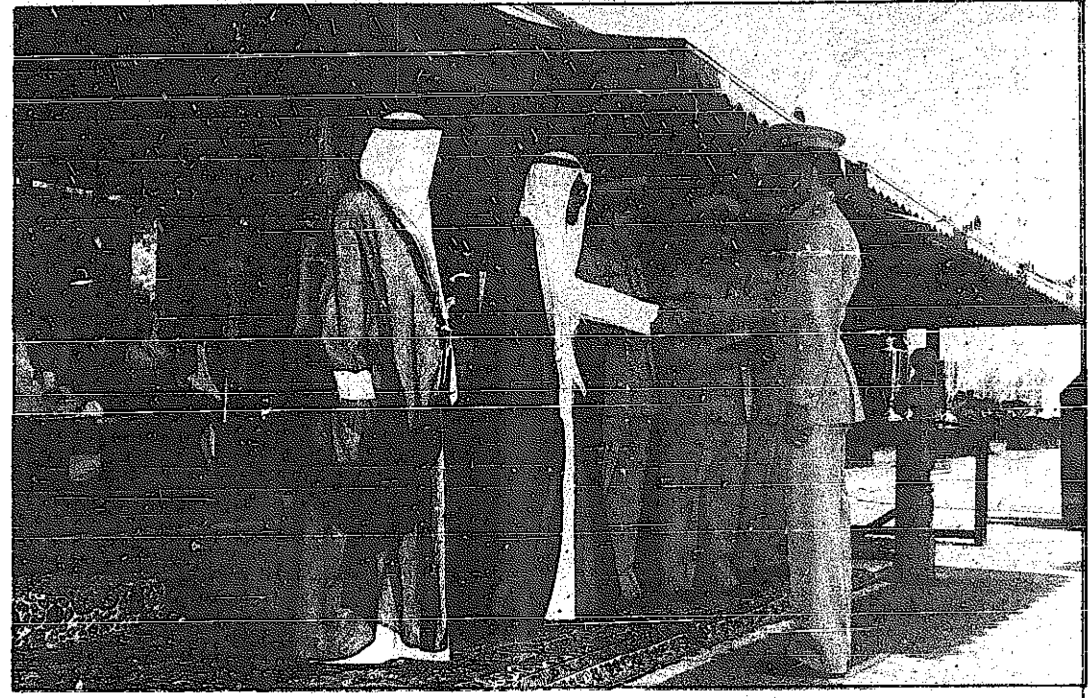
حياكم الله

يموتون على أيدي الخدم !؟

● كان اباؤنا واجدادنا قديما يموتون على ايدينا وفي فراشنا... او يموتون في البحر خلال رحلة غوص بين زملاء العرق والكفاح في سبيل لقمة العيش ... ولذلك كان للموت قديما لذته وقيمته ... وهذه حقيقة يعرفها ويدركها جيل البحر ، جيل الغوص ، جيل السواعد السمر ... هذا الجيل اللي تبقى البعض منه يتمنى لو مات قديما على طريقة الزملاء ، بدلا من الموت اليوم على طريقة الحشم والخدم !! ، ما دعانا لهذا القول ان العديد من ابائنا وامهاتنا يموتون اليوم بين الخدم ... نعم يموتون بين الخدم ... وليس بين الابناء وعلى ايديهم ... لانهم يمضون بقية حياتهم وحيدين لان المبدا اليوم هو مبدا اللهم نفسي ... ولكل زمان اصوله وفنونه واخلاقه ، واخلاق هذا الزمان تعني ترك الاب والام يعيشان وحيدين في منزل العائلة ... لا يعرفون الابناء الا في المناسبات فقط لا غير ... لان الكل مشغول اليوم في جمع المزيد من العشرات والملايين ، وليس السعي وراء مرضاة الله ورضاء الوالدين !! ، فبالامس القريب توفيت عجوز تركها ابناؤها وحيدة في المنزل مع احدى الخادمات ، وذهبت الى الدار الاخرة دون ان يسمع الابناء منها اي وصية او رضاء او دعوة ... فقط ما نعلمه هو انهم فتحوا بيت عزاء لها ، يذهبون اليه ليناقشوا امور الحياة ... لانهم ايضا لم يشاهدوا ولا يجتمعون الا بالمناسبات ... وما ان انتهت ايام العزاء ... حتى عاد كل واحد منهم الى قواعده التجارية سالما !! .. لانه لم يخسر اي فلس في الانفاق على مراسم العزاء او الجنازة او مساعدة الفقراء في المناسبة ! ، وقديما عندما كان يسمع الابناء ان امهم او اباهم مريض او على وشك الموت كانوا ياتون من اخر بقاع الارض فورا سعيا وراء كسب رضاهم والسماع لوصيتهم ...اما اليوم فان البعض ينتظر وفاة والديه بفارغ الصبر ... سعيا وراء الورثة !! ..

ناصر الورع

تحت رعاية سمو الأمير.. تخريج الدفعة ١٥ من الطلبة الضباط



● سمو الامير يسلم شهادة التخرج لاحد الطلبة الضباط ..

● سمو الامير ، وسمو ولي العهد ، والامير سلطان بن عبدالعزيز .. يستعرضون طابور الضباط (تصوير : محمد قميحة)

سالم الصباح:
الضباط الجدد سندٌ وعونٌ لوحداتنا المقاتلة
الأمير سلطان:
استراتيجيّة عسكريّة للدفاع عن دول الخليج



● رئيس الاركان اللواء الغانم يلقي كلمته في الحفل

تحت رعاية سمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المساحة اقيم في الساعة الثامنة من صباح امس في مبنى الكلية العسكرية حفل تخريج دفعة الطلبة الضباط الخامسة عشرة.

وكان في استقبال سمو امير البلاد لدى وصوله الى مكان الحفل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ، ورئيس الاركان العامة اللواء عبد الله فراج الغانم وكبار الضباط في الكلية العسكرية .

حضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ورئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني ومجموعة من الوزراء والنواب .

كما حضر الحفل النائب الثاني لمجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز والوفد المرافق له .

بدىء الحفل بعزف السلام الوطني ثم قرأ الرائد احمد الطرابلسي ما تيسر من اي الذكر الحكيم ، ثم استاذن قائد العرض العام سمو الامير للبدء في الاستعراض .

وبدأ الطابور بالمرور من امام المنصة الرئيسية وقام الطلبة الضباط من الدفعة الخامسة عشرة بتسليم علم الكلية الى الدفعة السادسة عشرة .

ثم القى رئيس الاركان العامة اللواء عبد الله فراج الغانم كلمة اعرب فيها عن سروره واعتزازه بمشاركة الامير سلطان بن عبد العزيز للكويت في احتفالها بتخريج مجموعة من ابنائها الابرار كما تمنى للطلبة التوفيق والسداد في طريقهم نحو خدمة بلدهم وليكونوا حماة لوطنهم ولخليجهم وقضايا أمتهم .

بعدها قام المقدم عبد الكريم عبدالله السعيد بتلاوة المرسوم الاميري بتولية الطلبة الضباط الخريجين ضباطا في جيشنا الباسل .

وكان من ضمن الدفعة الخامسة عشرة تسعة طلبة ضباط من قوة دفاع البحرين الشقيقة وقد نجح منهم سبعة وحصلوا على شهادات الدبلوم العسكرية واستحقوا رتبة ملازم اعتبارا من أمس .

ثم قرأ الرائد علي الخميس اسماء ٢٠٠ ضابط خريج نجحوا في الاختبارات من اصل ٢٠٤ طلاب ضباط كانت تشملهم الدفعة .

ثم تفضل سمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة بتسليم شهادات التخرج للطلبة الضباط من الدفعة الخامسة عشرة.

بعدها عزفت الموسيقى السلام الوطني ايذانا باختتام حفل التخريج ، حيث توجه سموه الى نادي الطلبة الضباط وصافح كبار ضباط الكلية العسكرية .

هذا وقد أدلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز بتصريح صحفي قال فيه : انها لسعادة عظيمة لي ولزملائي أن نحضر حفل تخريج فئة مسلمة مؤمنة من اشقائنا وابنائنا من شباب الكويت في هذه الكلية العريقة .

واضاف ، اعتقد انه يجب ان يكون لدول الخليج بالذات حضور كل مناسبات التخريج الذي يقام في الكليات العسكرية وان شاء الله سابحث هذا الامر مع اخي وزميلي الشيخ سالم وان نطرح هذا الموضوع على وزراء الدفاع في اول اجتماع وهو أن أي تخرج عسكري في الكليات او في المعاهد الفنية العسكرية تحضره وفود عسكرية من جميع دول الخليج وذلك للمشاركة اولا وللمناقشة ثانية .

ولا ينبغي أن نترك كل تخرج يمر دون تقييم او نقد واعني بالنقد هنا النقد البناء ونحن في حاجة أن نكون قوة مشتركة واحدة .

وقال سمو الامير سلطان في رده على سؤال ان كان هناك نية لدول مجلس التعاون الخليجي لانشاء قوة رادعة مشتركة لتعزيز التعاون بينها في المجال العسكري : في الواقع أن التحام دول الخليج حتى قبل قيام مجلس التعاون هو التحام تمليه الطبيعة والجنس والدم والدين والحوار وازداد ذلك بعد انشاء مجلس التعاون الخليجي .

كما تعلمون جميعا ان أي تفاصيل في الامور العسكرية وما يترتب عليها ليس من صالح أمتنا التي نقوم بخدمتها .

لكنني احب أن أؤكد لكم ان وزراء الدفاع ورؤساء الاركان وجميع الهيئات العسكرية المشتركة تعمل بجدية لوضع استراتيجية عسكرية للدفاع عن دولنا ولخدمة العروبة واعادة الحق الى نصابه في قضية فلسطين .

واجاب الامير سلطان على سؤال « للقبس » حول ردود الفعل لدول مجلس التعاون بعد تصعيد عمليات ضرب ناقلات النفط في مياه الخليج فقال « اعتقد أن الامر ليس من السهولة بحيث اعطي رأيا منفردا حول هذا الموضوع » .

وقال : لكن تأكدوا أن دول الخليج تعمل ليلا نهارا للتنسق والتشاور فيما بينها ويسود هذا الامر الحكمة الحقيقية مع القوة المساندة .

وفي معرض حديثه عن موقف المملكة من فكرة تطبيق التجنيد الالزامي اسوة ببعض دول الخليج قال الامير سلطان : اننا نفكر في احد خيارين اما أن تطبق الفكرة على عموم الشعب او أن يكون التجنيد مقصورا على خريجي الجامعات لان الاسلحة التقنية الان تريد يدا فنية ولذلك الدراسة قائمة الان بشكل ايجابي وزملاؤنا العسكريون يدرسوها مع زملائهم المدنيين الاخصائيين ونامل ان شاء الله في العام المقبل ان ينتهي الامر الى ما فيه مصلحة الجميع .

وبعد ذلك القى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح كلمة بهذه المناسبة قال فيها « لا شك ان اي تخرج من القوات المسلحة الكويتية هو سند وعون لوحداتنا المقاتلة وهو لبنة متينة للذود عن الكويت وعن دول مجلس التعاون والدول العربية الاسلامية وعن قضايانا المصيرية .

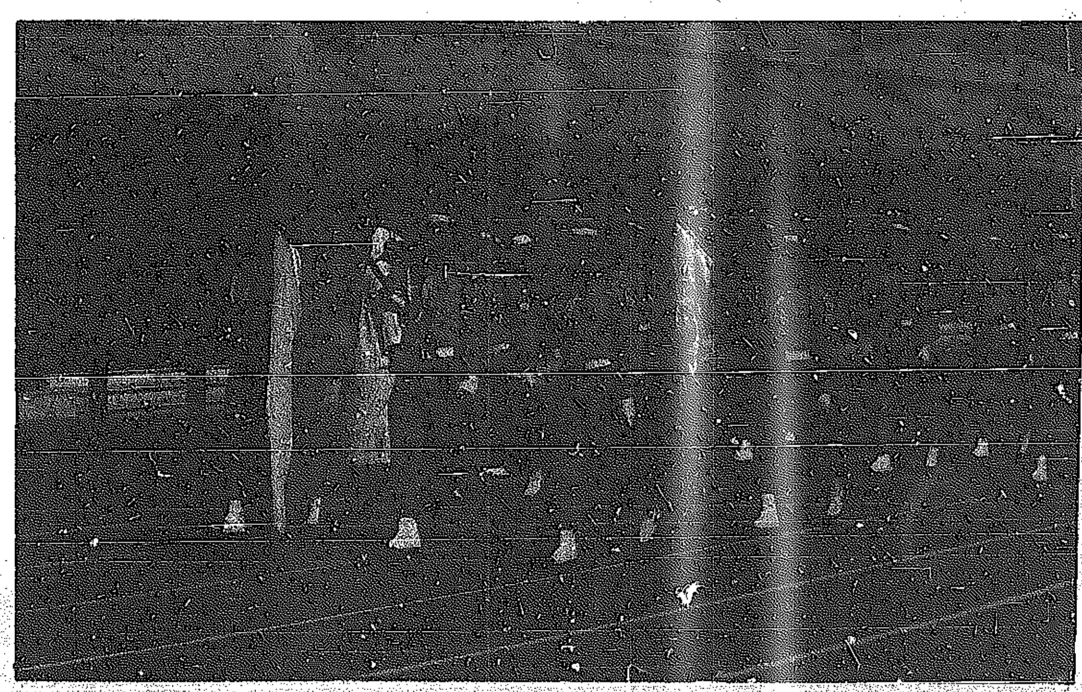
واضاف « ان هذه الدفعة تميزت بطابع خاص وهو مشاركة اخي سمو الامير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وقال : « ان مثل هذه الزيارات لها اثر كبير في اعطاء دفعة وروح للخريجين وزيارته هذه لبلده الثاني واخوانه هنا هي احد الاسس التي من اجلها تكون مجلس التعاون وسوف نبحث هذا الموضوع مع اخي وزميلي وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية .

وفيما يتعلق بالموضوعات التي سيتم التباحث حولها قال الشيخ سالم ان مباحثاتنا ستشمل كافة الامور المتعلقة بالشؤون العسكرية والتنسيق العسكري وتكملة لما بحث في اجتماع وزراء الدفاع في الدوحة .



● الدفعة السادسة عشرة تتسلم علم الكلية من الدفعة المتخرجة ..



● طابور العرض



● استعراض لفصيل الدفعة السادسة عشرة ..


تنزيلات ناشيونال المثيرة
تحقق نجاحاً كبيراً واقبالاً متزايداً لثقة الجمهور بالعرض الشامل لأحدث أجهزة
عام "٨٤" وارتباطهم بالاسم الذي أصبح الأكثر مبيعاً وانتشاراً في العالم.
Auto Focus Ultrasonic
TC-430W
TC-830W
TC-AL20
NV-7500EM
WVP-200N
7 COLOUR TITLES
Colour Video Camera
RX5155F
RXF15F
RF-B50
F-443T
F-441W
CW-243GS
24,300 BTU/h (240V)
NR-574TE
GO-8500
Auto Flame
MK-5080N
NA-480L(P)
NA-40
NA-900LL
أرقى اجهزة الهاي فاي ستيريو
تكنيكس
Technics
مفاجأة مثيرة في التنزيلات
معرض السالمية - شارع سالم المبارك
جانب فرع البنك التجاري
Series 33S
الوكيل العام: عيسى حسين اليوسفي
• معرض ناشيونال الرئيسي - الشويخ، قرب الجسر، شارع الغزالي، تلفون: ٨٣٥٢٠٥
• معرض ناشيونال - حولي، شارع تونس، تلفون: ٢٥٥١٦٧٤
• معرض ناشيونال - بناية جوهرة الخليج، تلفون: ٤٣٤٤١١
• معرض ناشيونال - جانب سيارات مازدا، ساحة الصفاة، تلفون: ٤٣٤٠٣٣
• معرض ناشيونال - الاحمدي، تلفون: ٩٨٣٧١٩
National
ناشيونال
• جميع معارضنا تستقبلكم غداً الجمعة
على فترتين من ٨،٣٠ - ١١ صباحاً ومن ٤ - ٨ مساء
• ندعوكم لزيارة معرض ناشيونال الرئيسي
الشويخ - الري - قرب جسر الغزالي، من أجل راحتكم حيث تتوفر مواقف عديدة لسياراتكم.

واحة الأدب الشعبي

اعداد : حمود محمد البغيلي

انقطعت أخبارك

انقطعت اخبارك ولا جتني اخبار
وشهرين ما فارق خيالك خيالي

على الامل عائش وصابر على نار
ولا دري وش اللي دبرته الليالي

لو ان عندي علم ويش الذي صار
على الاقل حاسبت حالي بحالي

مير البلى مدري عن اسرار الاقدار
هل هي معي والا نوت باغتيالي

شفني على شاطي محبتك محتار
جالس واناجي طيف حبك لحالي

وابدع له اسمى ما كتبته من اشعار
ومن الزعل يبكي على ما مضالي

وينك رعاك الله عن كل الاشرار
اللي تفرق بين غالي وغالي

حمود

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

قصة وقصيدة

هذه بنت صفيتان بن راجح شيخ البدارين من حرب ، ذات جمال وكمال ، زوجها ابوها من ابن نيف من بني علي حرب اهل العوالي بالمدينة المنورة ، وهو معروف بالكرم والمرؤة والشمم .. فانزلها في قصره واغدق عليها من العطاء ، وعاشت لديه زمنا في بلهنية وخفض عيش وطيب اقامة .. الا ان البدوية لا تلتذ بالحضر ، ولا يطيب لها ان يغلق عليها باب تقيم خلفه اياما واياما ، ولا تطرقها ناسمات الرياح ، ولا ينطلق بصرها الى نهاية مداه في فضاء رحب وفلوات قفر .. فتذكرت البادية ، وتذكرت عيشها بها وان كان خشنا احيانا ومتعبا دائما ، الا انه لديها لذيذ ، والى قلبها قريب .. جلست ذات يوم امام نافذة ترى من الفضاء بقدرها ، وجعلت تغني ظانة ان زوجها لا يسمعها :

يا مل قلب كن في داخله نار
نار لهـا بمصلفقات الهبايب

عسى وطنهم ما تسقيه الامطار
حطون فيها واصبح الراس شايب

صكوا عليه بين ضلعان واجدار
مثل الربيط اللي بعيد القرايب

يا من يدني لي من الزمل مذعار
اشقح من القعدان مشيه نهايب

انا تنحر دار شبابة النار
عمي وابويه ناطحين النوايب

لو كان شوقي للمواجيب صبار
مهوب مثبور يبيع الصلايب

يفرح الى جو ربعته له بمسيار
وان غاب وصاهم اذا كان غايب

يا رب عظني في عشيري وباختار
قرم يفك الجيش يوم الحرايب

فكانت هذه الابيات كلها في اذن زوجها .. ولما كانت قد مدحته في ابياتها هذه ، قال لها : كل ما تريدينه حاصل » .. دخل بها السوق واشترى لها الجمل الذي تتمناه للذهاب عليه . واشترى معه اخر جملة بغالي المتاع والكساء والهدايا ، وقال : « اذهبي لاهلك بسلامة الله ، وعسى ان تلقى من يطيب لك من الازواج ، والصلة التي بيني وبينكم صلة المطاهرة لن تنقطع ان شاء الله » .

وليست هذه بملومة ، فقبلها كثيرات من البدويات اللاتي استوبان الحضر ، فخلصهن شمرهن منه ، اقرأ لاخرى :

وما ذنب اعرابية قذفت بها
صروف النوى من حيث لم تك ظنت

تمنت احاليب الرعاء وخيمة
بنجد فلا يقضي لها ما تمنت

اذا ذكرت ماء العذيب وبرده
وبرد حصاه اخر الليل انت

لها انة بعد العشاء وانة
سحيرا ولولا انتاها لجنت

الأبعاد الاجتماعية للأدب الشعبي

دكتور الفاروق زكي يونس
استاذ الخدمة الاجتماعية
كلية الاداب جامعة الكويت

كنت وما زلت اتابع بشغف صفحة الادب الشعبي منذ بدأتها القبس كبادرة طيبة في مسيرتها الصحفية نحو الالتحام بالمجتمع العربي في الكويت وفتح المنافذ للتعبير عن المشاعر والمشاغل والاهتمامات الفردية والجمعية ، والواقع وان كنت ، على المستوى الشخصي استمتع بالكثير من مختارات الادب الشعبي في الكويت ، بالقدر نفسه الذي استمتع فيه بالزجل المصري والدوبيت السوداني الا انني اعتقد ، ومن منطلق علمي اكاديمي ، ان للادب الشعبي ابعاده الاجتماعية التي يمكن ان تكون مادة دسمة للبحوث والدراسات في العلوم الاجتماعية بالشكل الذي يسهم في اثراء المعرفة السوسيولوجية والانثروبولوجية عن واقع المجتمع العربي . كما يمكن ان تستثمره الخدمة الاجتماعية لتستقي منه مؤشرات عن المشكلات والاحتياجات المتغيرة في المجتمع فالادب الشعبي حين يتغنى بالماضي ، او يرصد نبض الحاضر ، او يتطلع الى غد افضل انما يقدم تنفسا لهموم الناس ولمعاناة البعض منهم في تعامله مع حياة العصر التي تزداد صعوبة وتعقيدا على الرغم من التقدم التكنولوجي والرفاهية المادية والتي كانت سببا في بعض الانتكاسات الاجتماعية التي لا يخلو منها مجتمع عربي الآن .

حقيقة أن الادب الشعبي لا يصدر لاغراض علمية ولكن يستطيع الباحث الاجتماعي ، مع شيء من الحذر والضمانات العلمية ، ان يجد فيه ما يقربه الى كثير من دقائق العلاقات الاجتماعية ، والاساليب والاتجاهات الحياتية ، والتقاليد والقيم الغاربة ، والتي قد يجد الباحث صعوبة في الاقترا بمنها بادواته العلمية الحديثة .. وهكذا يفتح الادب الشعبي افاقا امام مناهج البحث الاجتماعي لا سيما منهج تحليل المضمون .

ان الابعاد الاجتماعية للادب الشعبي لا تنطلق من منظور اقليمي فحسب وان لها منظورها القومي الذي لا يقل اهمية . ان الوطن العربي الذي يواجه هجمة مادية حضارية شرسة تطبق عليه من كل جانب مطالب بالحفاظ على هويته العربية والاسلامية ، بحماية مقدساته وتراثه بتنمية كل ما هو اصيل في شعوبه ، بما في ذلك الادب الشعبي ، لقد خطت الكويت وكثير من الدول العربية خطوات على هذا الطريق ، ولكن الامر يحتاج الى خطة قومية شعبية على مستوى التحدي نفسه واعتقد ان لدينا كعرب معظم مقومات النجاح لو خلصت النوايا وصلحت الاعمال .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

أراقب الموقف

اراقب الموقف من بعيد واشوف
هل هو صحيح اللي تشوفه عيوني
صدمه لها تاثير في داخل الجوف
ما ظنها طول الليالي تهوني
صدمه تمشيني على سكة الخوف
وتهز مستقبل حياتي ظنوني
خيانة منها صفى الدمع مذروف
اعلنت فيها فراق خل يخوني
تحطمت قصة هوى قلب ملهوف
بيدين من هو كان قلبه حنوني
ولا بقى فيها من الود معروف
سوى من الذكرى حزين اللحوني

علي الزعبي

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

مشاعر الوجدان

حمام يا اللي باللحن تعزف اعزوف
فوق الغصن واتجر أحلى التهاميس
ترى الحمامة النائحة تطلب الروف
لا تثير جرحن هيضته النسانيس
مشاعر الوجدان في داخل الجوف
تنبض بها الاشواق ويا الاحاسيس
يسري بي الهاجوس والقلب مرجوف
وافيض الاحساس فوق القراطيس
فوق الورق خطيت لي عدة احروف
ابغى اترجم لي هموم مكاديس
همن يسبب داخل القلب عاصوف
ويلعب بي الوسواس ويا الهواجيس
من حبهم اخاف أناشدة الخوف
أخاف من فرقن تشيل التوانيس
وكلمة افراقك تطعن القلب بسيوف
ويظلم على الكون عقب الفوانيس

الحمامة النائحة

قصيدة في لندن

في الصيف الماضي صادفت الصديق الشاعر علي خالد الطاحوس في « لندن » وبعد السلام والترحيب توجهنا معا الى احد المطاعم لتناول العشاء .. وبعد دخولنا المطعم كان الطلب الاول للاخ علي (العيش) فضحكت وبعد حضور الطلب قلت له : « مد اليمين وخلها تاخذ العيش » فضحك ثم اكمل البيت بهذه الابيات التالية :

(مد اليمين وخلها تاخذ العيش)
واترك يسارك للمرق والسلاطة

حتيش لو تاكل من العيش حتيش
اكل المطاعم يا البغيلي اخراطه

لو حمشولك خبزة النان تحميش
ولو جابوا القوزي وصحن البطاطه

ما يعجبن يا حمود وان قلتلي ليش
وجدي على سيد المها مع اسماطه

وجدي على اللي معه أنا العمر باعيش
بلمون سيد البيض طبخه بساطة

يا كثر ما قالت تبي اكلتك ايش
خيرك مغطينا وانا ابغي الاحاطة

اقول طبخي يا هوى البال نفيش
لو هو حصى يا بنت مثل الطماطه

اكل ولا يطلب هوى البال بقشيش
ولا به حجوزات ولا به وساطة

ما جاء على المطبخ مراقب وتفتيش
ولا خالفوها من أوساخ البلاطه

« علي خالد الطاحوس »

شارع فؤاد

ان مت في شارع فؤاد ادفنوني
يا طا على قبري بنات مزايين

معاد اكذب عقب شافت عيوني
بنات عن نسل البوش والسلاطين

شفت الزهور بنا عمات الغصوني
ما دونها حارس على العسر واللين

احد يدور للبضاعة زبوني
واحد تفسح قاضبين القوانين

شارع به اجناس على كل لوني
ما داج فيه أهل الحسد والشياطين

يا عاذلن راعي الهوى ما تموني
تنقد وعنك الناس ما همب دارين

الناس في السجات ما يسمعوني
الوقت عدل ومثله الناس عدلين

يا هل العقول الطيبة سامحوني
كلن برايه يحسب العشر عشرين

الشاعر المرحوم عبد الله اللويحان

□□□□□□□□□□□□□□□□□



يا ليت ما شفتك ولا عندكم جيت
ولا لي على جيت طريقك وسيلة

شفتك بليل وكنه مولعن ليت
سبحان من صورك صورة جميلة

وفزيت يوم اقبلت ليه وحييت
والقلب ولسع كن وسطه مليله

يا ليت لو ياليت تنفع تمنيت
تجمع بشملي مع ضبى الجميله

هنى من عشتى معه داخل البيت
في سنة المحمود عنده حليله

حاولت فيكم يا هوى البال وازريت
ومن يطرد المقفى قليل حصيله

واختم جوابي يا الحبيب بها البيت
وانته تخير بالحروف القليله

معدى مصلح الرشيدي

محمّد حسنين هيكل

بين الصحافة والس

قصّة و«وثائق» معركة غريبة في الح

طلبني عبد الناصر من لندن للاشتراك بإعداد خطاب الثورة .. وأبلغني اعتقال مصطفى أمين بتهمة التجسس لحساب الأميركيين

هيئة الأمن القومي راقبت العميل الأميركي بروس تايلور واكتشفت علاقته برئيس تحرير الأخبار

الحلقة التاسعة

صاعقة تنقض

كنت بالطبع اطلع الاستاذ مصطفى امين على ما يصلني من توامه . وبالتأكيد فقد كان هو من ناحيته على اتصال به بوسيلة او بأخرى .

وكان « **غداء كل يوم ثلاثاء** » **مستمرا** لاثنين بدلا من ثلاثة ، وان اضطررت للتخلف عنه مرات لظروف او **لتحرج** خصوصا بعد طلب جمال عبد الناصر « **بالتحفظ** » **!**

وبدت لي الامور سائرة في مجراها العادي وبدأت أستعد للسفر الى لندن . وحين وصلت مطار هيثرو كان الاستاذ علي امين في انتظاري ولاسبوعين كاملين أكاد اقول انه لم يفارقنا طول الوقت ، وحتى حين ذهبت الى ارتباطات بمواعيد مع شخصيات سياسية او صحفية **كان يرافقني الى حيث اذهب وينتظرني حتى أفرغ مما لدي ثم يعود معي الى حيث اقصد بعدها .**

وذهبنا معا مرات الى مسارح ومتاحف ومطاعم . وحتى عطلة نهاية الاسبوع قضيناها معا ، فقد اصر الاستاذ علي امين على أن نذهب معه الى ضاحية مارلو نتمشى في الاحراش الخضراء على ضفاف نهر التايمز وجاء معنا الى مستشفى مورفيلد حيث اجرى الطبيب الاخصائي اول كشف على عيني ابني ثم طلب عدة اختبارات قبل ان يقرر نهائيا في شأن الجراحة . ومضت الايام وفكرت لحظة في ان ابعث للرئيس جمال عبد الناصر أرجوه أن يأذن لي في التأخير ، فقد كنت قبل سفري وعدته بأن اعود قبل احتفالات ٢٣ يوليو — لكن رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر التي نقلتها لي السفارة سبقت فعلا رسالة كنت انوي ان ابعثها اليه عن هذا الطريق نفسه .

كان يريدني ان احضر الى القاهرة قبل يوم ٢١ يوليو **لكي أشترك في اعداد خطابه السنوي الكبير في عيد الثورة** ، وشاورت الاستاذ علي امين في مأزقي وكان رأيه « أن اعود الى القاهرة لما أنا مطلوب على الفور من أجله ، وهو بدل مني هنا حتى بيت الطبيب في أمر ابني على نحو او اخر ، وعلى أية حال ففي خلال يومين او ثلاثة استطيع ان أعود الى لندن اذا جد ما يدعوني الى العودة .. » .

وسافرت يوم الثلاثاء ٢٠ يوليو وهو في وداعي في المطار حتى اقلعت الطائرة الى القاهرة — **مطمئنا الى انه بدل مني في رعاية ابني حتى بيت طبيبه برأي .**

ويبدو ان الطبيب بت برأي في اللحظة نفسها التي ركبت فيها الطائرة ، فقد اتصل من المستشفى يقول ان الجراحة لازمة وأنه يفضل ان يجريها غدا . وقد كان .

وابلغت حين وصولي الى مطار القاهرة في الساعة العاشرة من مساء يوم ٢٠ يوليو أن الرئيس جمال عبد الناصر ينتظرني عند الظهر تماما في بيته .

وصباح الاربعاء ٢١ يوليو ذهبت مبكرا الى مكتبي في « الاهرام » وراجعت بعض ما استجد في غيابي ، ثم اتصلت تليفونيا بلندن واذا من يقول لي ان الجميع في المستشفى ، واتصلت بالمستشفى واذا العملية قد اجريت بنجاح ، وعرفت ان الاستاذ علي امين موجود بالمستشفى وطلبت ان اتحدث اليه لاطمئن زيادة منه ، وجاء الاستاذ علي امين الى التليفون وراح بشكل قاطع يؤكد لي ان كل شيء تم على ما يرام ، بل واكثر من ذلك فانه ناول سماعة التليفون لابني وسمعت صوته بنفسي وتنفست الصعداء . وخرجت من « الاهرام » قاصدا بيت جمال عبد الناصر بعد ان طلبت الى مكتبي ان يرتب حجز مقعد لي على الطائرة المسافرة الى لندن صباح بعد غد الجمعة — يوم ٢٣ يوليو — ورحت هادىء الاعصاب الى حد كبير أعد نفسي لمقابلة الرئيس وافكر في موضوعات **حوارنا** حول خطابه في ٢٣ يوليو .

□

القبض على مصطفى أمين

ودخلت غرفة المكتب في بيت جمال عبد الناصر في الساعة الثانية عشرة ودقيقتين ، وكنت متشوقا لاخبار مصر واخباره ، وكان يريد ان يعرف مني اخبار لندن الخاص منها والعام . وكان حميما كعادته ، فقد ابدى أسفه لانه انتزعني من هناك ولم يكن في باله ان هناك جراحة لابني هذا اليوم ، ورويت له ملابسات ما حدث وانني عائد باذن الله بعد غد . ثم حدثته عن مقابلاتي في لندن وملاحظاتي على ما رأيت وسمعت . واستغرقنا هذا الحديث لنصف ساعة او اكثر قليلا ، ثم ركزنا الحديث حول خطابه المقبل . واخذنا الوقت . وفجأة دق جرس التليفون على مكتبه وتوجه اليه من حيث كنا في ركن من القاعة تطل نافذته على الحديقة . ولم يكن يتكلم وانما كان يسمع . ولم يستغرق وقتا طويلا على التليفون ، فما لبث ان قال لمحدثه بهدوء : « طيب » . ثم وضع السماعة وعاد الى حيث كنت اجلس .

وكنت قد نظرت في ساعتي عند قيامه استجابة لرنين التليفون وكانت الساعة الثالثة الا ثلثا بعد الظهر .

واستقر مرة اخرى في مقعده امامي ، ثم اشعل سيجارة جذب منها نفسا عميقا واحسست ان فكره تحول عما كنا نتكلم فيه ثم قال لي وصوته يحمل نبرة حزم واسف في الوقت نفسه .

— « **انني ساقول لك الان شيئا اعرف انه سوف يضايقك ...** » ثم استطرد « **لقد قبضوا الان على مصطفى امين متلبسا بالتجسس للاميركان ..** » وعقد الذهول لساني وتساءلت غير مصدق لما سمعت : « غير معقول » .

وقال : « **ذلك ما حدث مع الاسف** » .

وقلت والذهول ما زال مستبدا بي : « سيادة الرئيس ... انني لا افهم تماما ما تقوله لي ؟.. »

وراح يقول بالنبرة نفسها التي يختلط فيها الحزم والاسف :

— اسمع ... انني اريدك ان تعرف بشكل واضح **ان الموضوع كبير وخطير وانا لا أريدك** ان تحتكم فيه الى مشاعرك الشخصية .

انت تعرف اولا انه كانت هناك شكوك ، ومن ناحيتي فاني طرحت هذه الشكوك جانبا واعطيت فرصة جديدة ، ولم اعط فرصة واحدة وانما اعطيت عشرات الفرص وكان اخرها موافقتي على سفر علي امين الى لندن مراسلا للاهرام . ولقد وافقت وانا اعلم ان مصطفى متورط في اشياء ، لكني لم امانع في سفر علي لاني من ناحية لم اجد شيئا قاطعا عليه ، ومن ناحية اخرى لانك كنت تلح . **ولقد وافقت على ضبط مصطفى بعد ان رايت من الادلة والوثائق ما جعلني — بكل اسف ولكن بكل ضمير مستريح — أوافق على العملية . ليس لدي ما يدعوني الى تلفيق تهمة لرجل قابلته مرات عديدة وقرات له ما كان ينشره وما كان يتطوع بارساله لي** . وانت تعرف انه لم يكتب منذ اليوم الاول للثورة وحتى الان الا تأييدا لكل خطوة قمت بها . وحتى لو كان قد اختلف معي في شيء فانا لا اضيق بخلاف في الراي ، وعلى اي حال فذلك لم يحدث وانت تعرف . وعلى فرض انه اختلف معي وعلى فرض انه عارض فلم تكن بي حاجة الى تلفيق تهمة له . »

الاطلاع على التحقيق

كنت **أستمع اليه في صمت** . ويبدو ان التعبيرات التي بدت على وجهي وانا اسمعه نقلت اليه رسالة لم الفظ بها — واستطرد :

— لا اريدك الان ان تقول شيئا .. اريد منك شيئا واحدا ، ان تخطو الان عبر الشارع الى مكتب سامي شرف وان تطلع بنفسك على الملفات والاوراق وتستمع الى التسجيلات الصوتية . ثم فكر على مهل فيما سوف تقرأ وتسمعه ، ثم نم عليه هذه الليلة وعد الي هنا في الصباح .. وساعتها يكون من حقك ان تقول لي ما تشاء » .

ولم يترك لي مجالا لتعليق . قام الى المكتب ورفع سماعة التليفون يصدر امره الى السيد سامي شرف سكرتيره للمعلومات في ذلك الوقت — يطلب منه ان يطلعني على كل شيء .

وبخطى مثقلة بهموم نازلة مشيت .. قطعت مدخل البيت وعبرت الشارع وصعدت الدرجات القليلة المؤدية الى مكتب السيد سامي شرف في المبنى المقابل لبيت جمال عبد الناصر .

وتلقاني السيد سامي شرف مرحبا بعودتي من السفر ثم راح مجاملا يقول لي من العبارات ما ظن انه يخفف علي وقع ما تصور انني اشعر به ، ثم دعاني الى فنجان قهوة ريثما يفرغون من جلب الملفات والاوراق واعداد جهاز تسجيل اسمع عليه « الشرائط » — وقال لي انه اخلى غرفة قريبة اجلس فيها دون ان يقاطعني احد ولا هو .

دخلت الغرفة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر تقريبا .. وخرجت منها في الساعة الثامنة مساء .

دخلتها مهموما وخرجت منها ممزقا .

□

هيئة الامن القومي وملف الاستخبارات الاميركية

كانت الغرفة التي دخلتها بجوار مكتب السيد سامي شرف غرفة اجتماعات تتوسطها مائدة تحيط بها مقاعد . على المائدة كان هناك جهاز تسجيل والى جانبه عدد من الاشرطة من ناحية ، ومن ناحية اخرى عدد من الملفات .

وسألني السيد سامي شرف عما اذا كنت اريد ان ابدأ بسماع التسجيلات ، وقلت انني أفضل اولا ان اقرأ الاوراق ، وقال إنه سيترك واحدا من مساعديه قرب باب الغرفة اذا احتجت شيئا : فنجان قهوة او كوب ماء او تشغيل جهاز التسجيل — وتركني وحدي وخرج .

وامسكت باول الملفات . كان عنوانه من الخارج « **هيئة الامن القومي** » ، ثم اسم : « **بروس تايلور اوديل** » ثم رقم مسبوق بمجموعة حروف ، وفي الداخل مجموعة من التقارير تروي بداية قصة بدت لي مثيرة ومزعجة (١) .

والقصة — من واقع الملف — تبدا من **اول سنة ١٩٦٤ . وترسم بدايتها صورة** نشاط مكثف لادارة المخابرات المركزية الاميركية في مصر . فالعلاقات بين مصر والولايات المتحدة تسوء والاسباب كثيرة : الحركة المصرية النشيطة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في اطار تيارات التحرر الوطني وعدم الانحياز — ثم الحرب في اليمن — **ثم الضغط المصري على المملكة العربية السعودية كاثر من آثار التواجد العسكري المصري في شبه الجزيرة العربية (في اليمن والجنوب العربي وعدن)** — ثم رفض مصر قبول اقتراحات اميركية بتحديد حجم جيشها وحجم اهتمامها بالتسليح والانتاج الحربي وبالذات في الطائرات والصواريخ .

وسوء العلاقات وصل الى ما يشبه صراع ارادات بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الاميركي ليندون جونسون راح الرئيس الاميركي بسببه يهدد بوقف مشتريات مصر من القمح الاميركي . وصحبت ذلك دلائل تشير الى ان المخابرات المركزية الاميركية تلقت تعليمات بالعمل على نطاق واسع في مصر ، اولا لجمع معلومات ، ثم للبحث عن ثغرات في النظام ، ثم للترتيب لعمليات في الداخل اذا سنحت فرصة مواتية .

ويظهر **اسم بروس تايلور أوديل ، لاول مرة في القصة من خلال تقرير من مندوب سري لهيئة الامن القومي من اثينا — عاصمة اليونان** — يقول كاتبه ان معلومات وصلته بأن احد رجال المخابرات المركزية الاميركية واسمه بروس تايلور اوديل قد رشح للعمل في مصر وانه سيجيء اليها تحت ستار انه مستشار في السفارة الاميركية في القاهرة (٢) .

تاريخ هذا التقرير ٦ مارس ١٩٦٤ ، لكن تقارير تلته تضم تحريات جرت في مصر اظهرت انه لا يوجد في هيئة السفارة الاميركية في القاهرة شخص يحمل هذا الاسم ، وفجأة في شهر اغسطس ١٩٦٤ ظهر ، بروس تايلور اوديل ، في مصر بدرجة مستشار في السفارة الاميركية في القاهرة .

ويصدر أمر بمتابعته ورصد كل اتصالاته بمنتهى الحرص لانه خبير مدرب .

ومن اغسطس ١٩٦٤ حتى نوفمبر ١٩٦٤ تشير مجموعة تقارير رقابة منظمة الى ان بروس تايلور اوديل ، يتصرف بطريقة عادية — كأي دبلوماسي اخر يحضر الحفلات التقليدية ويجري اتصالات لا تثير شبهات ويقوم بنشاط مألوف .

وفي الفترة من ديسمبر ١٩٦٤ الى مارس ١٩٦٥ **تتخذ اتصالات « بروس تايلور اوديل » نسقا محددا ، ويتكرر ظهور اسم الاستاذ مصطفى امين في عداد من يقابلهم .**

ثم تبدو بعد ذلك في التقارير ظاهرة ملفتة للنظر (وضع احدهم في هيئة الامن القومي تحتها خطا بالحبر الاحمر) **فقد اصبحت اللقاءات بين الاثنين — الاستاذ مصطفى امين و « بروس تايلور اوديل » — دورية — غداء في يوم الاربعاء من كل اسبوع — ووحدهما بدون اي شخص اخر ، وفي بيت الاستاذ مصطفى أمين في شارع صلاح الدين بالزمالك ، ثم ان هذه اللقاءات كانت تحاط باجراءات للتمويه ، منها ان « بروس تايلور اوديل » كان ينزل من سيارته في شارع بعيد عن شارع صلاح الدين ويتركها هناك ويمشي على قدميه ثم يدخل العمارة التي يسكنها الاستاذ مصطفى امين ، ويضغط زر المصعد على دور اخر غير الدور الذي يسكن فيه الاستاذ مصطفى أمين ، ثم يصعد او ينزل السلم على قدميه الى مقصده النهائي .**

الاذن بمراقبة منزل مصطفى أمين

وطلبت هيئة الامن القومي في ٢٩ مارس ١٩٦٥ ان يؤذن لها بوضع اجهزة تسجيل في بيت الاستاذ مصطفى أمين للتحقق مما يجري في هذه الاجتماعات الدورية المنظمة . ويبدو أن الموضوع بدا اكبر من اختصاص اي مسؤول في المخابرات المصرية وانه كان يحتاج الى قرار سياسي ، وهكذا فان هيئة الامن القومي لم تحصل على الاذن الذي طلبته الا في ٢٦ ابريل سنة ١٩٦٥ ، ويبدو ان **وضع اجهزة التسجيل السرية في بيت الاستاذ مصطفى امين اقتضى من هيئة الامن القومي اسبوعين تقريبا لان الملفات لم تضم اول اجتماع بين الاثنين جرى تسجيله الا بتاريخ يوم الاربعاء ١٢ مايو ١٩٦٥** . وبعده اجتماع في يوم الاربعاء ١٩ مايو ، ثم اجتماع في يوم الاربعاء ٢٦ مايو ، ثم اجتماع في يوم الاربعاء ٢ يونيو ، ثم اجتماع في يوم الاربعاء ١٦ يونيو ثم اجتماع في يوم الاربعاء ٢٣ يونيو ، ثم اجتماع في يوم الاربعاء ٣٠ يونيو ، ثم اجتماع في يوم الاربعاء ٧ يوليو .

وكانت هنا كمجموعة ملفات صغيرة بعد ذلك يضم كل منها مجموعة من الاوراق تحتوي على ملخص لوقائع الاجتماع المسجل بين الاستاذ مصطفى أمين و « بروس تايلور أوديل » وكان عدد هذه الملفات الصغيرة ثمانية على واجهة كل منها تاريخ الاجتماع وتوقيت بدايته ونهايته من واقع التسجيل .

وتركت هذه الملفات الصغيرة أعود اليها فيما بعد لكي اقراها اثناء دوران جهاز التسجيل حتى استطيع مضاهاة الاصوات والاقوال فيما أسمعه وما أراه مكتوبا أمامي .

ضبط أمين

وكانت هناك بعد ذلك في الملفات مذكرة من رئيس هيئة الامن القومي مقدمة الى رئيس المخابرات العامة يطلب فيها الاذن بضبط الاستاذ مصطفى أمين و « بروس تايلور اوديل » اثناء اجتماعهما المقبل « بعد ما اظهرته التسجيلات من خطورة المعلومات التي يقدمها الاول للثاني ، الى جانب الطريقة التي يتم بها ذلك . فقد كان ظاهرا من التسجيلات ان « **اوديل يجيء كل مرة ومعه قائمة مكتوبة باسئلة يريد اجابات عنها ، الامر الذي يضع اللقاءات كلها في اطار عملية « تخابر » لا شك فيها** » .

ويبدو مرة أخرى ان الامر كان اكبر من اختصاص اي مسؤول في المخابرات المصرية وانه كان يحتاج الى قرار سياسي — فان الاذن تأخر .. كان طلب الاذن يوم ٨ يوليو ١٩٦٥ ولم تحصل هيئة الامن القومي عليه الا في ١٨ يوليو ١٩٦٥ .

وهكذا فان الورقة التالية لهذا في الملف كانت خطابا بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٦٥ موجها من رئيس هيئة الامن القومي الى رئيس نيابة امن الدولة العليا — نصه كما يلي :

هيئة الامن القومي ،

السيد رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد التحية ،

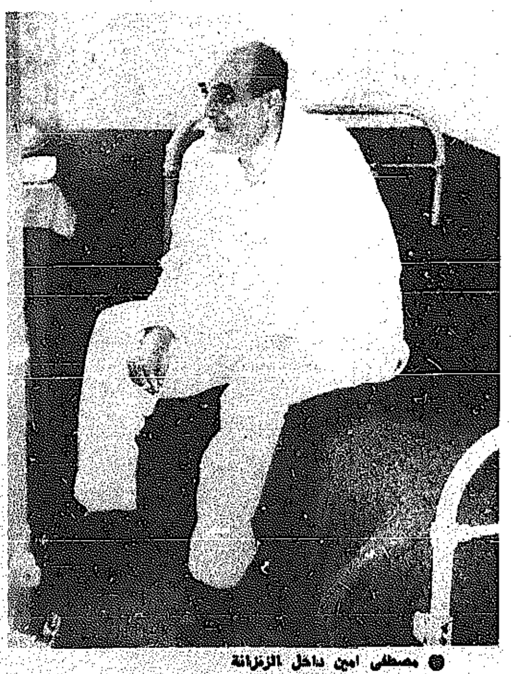
نحيط سيادتكم ان السيد مصطفى امين — مصري الجنسية — يعمل رئيس تحرير الاخبار ، يقيم في ٨ شارع صلاح الدين بالزمالك — الدور السادس — الشقة ٦٢ وفي فيلا تقع في ٢٦ شارع الاسماعيلية المتفرع من طريق الحرية بالاسكندرية .

وقد دلت تحرياتنا السرية ان المذكور يقوم بالتخابر والعمل لحساب المخابرات الاميركية في القاهرة والعمل ضد امن وسلامة الدولة يعاونه في ذلك آخرون . وسيجتمع المذكور مع مندوب المخابرات الاميركية الحالي في القاهرة سعت ١٤٠٠ يوم الاربعاء الموافق ٢١/٧/١٩٦٥ في احد العنوانين اللذين يقيم فيهما المذكور والموضحة عاليه .

مصطفى أمين

أبلغ الأميركيين معلومات منسوبة للرئيس عن:

تحركات القوات في اليمن والتسلح من السوفييت والوضع الاقتصادي



● مصطفى امين داخل الزنزانة

السياسة
الحرب الخفيّة!





● مصطفى امين مع اعضاء في السفارة الاميركية عام ١٩٤٦ .

برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانونا لضبط هذا الاجتماع وتفتيش هذين العنوانين كذا مكتبه في مؤسسة « اخبار اليوم » ، بشارع الصحافة بالقاهرة وضبط اي اوراق او مستندات تفيد التحقيق كذا اي اشياء ممنوع حيازتها قانونا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

١٩٦٥/٧/٢٠ .

(امضاء)
رئيس هيئة الامن القومي

□

التسجيـــلات

انقضى علي ساعة وعشر دقائق وسط هذا الهم الثقيل كله . ولحظة بعد لحظة كنت اشعر انني اتنفس بصعوبة . ومع ذلك بقي لدي خيط اتعلق به وهو التسجيلات نفسها . ماذا يمكن ان يكون فيها ؟ ثم الا يمكن ان يكون ما فيها كلام عادي مما عساه ان يدور بين صحافي ودبلوماسي ثم جاء منطق « الامن القومي » و « المخابرات » فحمل المسائل فوق ما تحتمل ومن ثم اساء التفسير والتاويل ؟

وعدت الى الملفات الثمانية التي تحوي تلخيص ما دار في الاجتماعات الثمانية التي جرى تسجيلها ، وبينما انا اتصفح اولها فتح باب الغرفة ودخل السيد سامي شرف يسالني « هل اقتنعت ؟ » . وقلت انني مازلت بعد اقرا وسوف ابدا في السماع وفي يدي ما لخصته الاوراق من الشرائط .

وقال السيد سامي شرف : « **سوف تسمع اشياء غريبة . مصطفى ينقل ضمن ما ينقله الى « الراجل » اخبار واحاديث منسوبة لسيادة الرئيس ويدعي انه سمعها من سيادته بنفسه . وكان الاثنان حين يتكلمان عن الرئيس يسميانه « ر » الحرف الاول من « رئيس » . وستجد ان مصطفى رتب للمخابرات الاميركية ان تتصل بعلي في لندن لكي يعمل معهم هناك** » .

اخـراج الامـوال

ثم استطرد السيد سامي شرف : « حينما قبضوا عليه ظهر اليوم كان هناك مبلغ خمسة آلاف جنيه مصري . قبل ذلك سوف تجد في الاشرطة ان مصطفى سلم « للراجل » مبلغ عشرة آلاف جنيه ، ولا بد انه كانت هناك مبالغ اخرى قبل ان تبدا التسجيلات .

حين كشفت التسجيلات مسالة « الفلوس » لاول مرة تصورنا ان مصطفى يقبض من « الراجل » ثم اكتشفنا ان مصطفى ايضا يعطي « للراجل » مبالغ ليحولها له بوسائله الى بنك في الخارج لان مصطفى كان يريد اخراج امواله كلها من مصر » .

ثم يواصل السيد سامي شرف الحاحه :

ـــ هل تستطيع ان تفسر لي لماذا يقبل مندوب المخابرات وممثلها في السفارة الاميركية ان يقوم بعملية تهريب لصالح احد ؟ المفروض في رجل المخابرات في السفارة ان يتوارى وان لا يلفت الانظار اليه وان يتجنب اكثر من غيره اي مخالفة لقوانين البلد الذي يعمل فيه . لا بد ان مصطفى كان مهما جدا « للراجل » بحيث يقبل ان يقوم لحسابه بتهريب امواله من مصر .

ورجوته ان يتركني مع الشرائط وان يترك معي احد معاونيه لكي يتولى تشغيل الجهاز لاني لا انوي ان اسمعها بالكامل ... وانما اريد ان اسمع عينات من كل شريط في الوقت الحالي على الاقل ، لان سماعي لها جميعا سوف يبقيني هنا الى الصباح » .

□

وبدا الشريط الاول يدور على الجهاز :

أصداء فارغة ثم صوت يسال عما اذا كان احد قد سال عنه في غيابه ، وصوت يجيب . لم يخالجني شك في ان السائل هو الاستاذ مصطفى امين فانا لا استطيع ان اخطىء صوته ، ثم ان المجيب هو « صادق » رئيس الخدمة في بيته وانا اعرفه حق المعرفة فقد كان من قبل رئيس الخدمة في بيت احمد حسنين (باشا) رئيس الديوان الملكي السابق ، وعندما قتل احمد حسنين في حادث سيارة استقر صادق في بيت الاستاذ مصطفى امين .

صوت الاستاذ مصطفى امين يرحب بزائر سبقه الى بيته وانتظره حتى وصل ، **ولم يكن هناك شك في ان الصوت واللغة واللهجة لاميركي ـــ « بروس تايلور اوديل » بالطبع .**

صوت الاستاذ مصطفى امين يتحدث عن احد الصحافيين العاملين معه ويقول : « لقد اعطوه اجازة مفتوحة . لم يرغب في كتابة مقالات شيوعية فاقصوه . تصوروا انني ساعترض على اتصاله ومن ثم يتمكنون من ابعادي ، لكني اظهرت عدم الاهتمام . **« ر » قال لي انهم يريدون ابعادي . « ر » اتصل بي اليوم الساعة ١٠ صباحا وابلغني ان الدكتور القيسوني تقابل مع السفير . « ر » طلب من القيسوني ان يفهم من السفير نواياكم عن القمح . يظهر ان القيسوني متفائل** » .

أصوات متداخلة ثم صوت اوديل يسال الاستاذ مصطفى امين : سننتقل الان الى موضوع جديد . وصوت الاستاذ مصطفى امين يرد : نعم . وعاد صوت اوديل يسال ، هل فهمت من « ر » **انه على استعداد لبحث تسوية في اليمن ؟** . ورد صوت الاستاذ مصطفى امين ، **ان « ر » قرر لي انه يبحث عن حل يحفظ للجيش كرامته بحيث لا تعود القوات وهي تشعر انها انهزمت . « ر » ابلغني ان احدا لا يستطيع ان يكسب هذه الحرب** » .

ويتواصل صوت الاستاذ مصطفى امين يروي عن « ر » علمت من « ر » انه اتفق مع عارف على قطع العلاقات مع المانيا وان سفارة سويسرا في بون سترعى مصالح العراق هناك . سفارة افغانستان سوف ترعى مصالح مصر . لن تكون هناك اجراءات اعنف من ذلك ضد المانيا الغربية . العلاقات ستعود بعد شهور والغرض من العملية كلها اظهار التضامن العربي » .

يتواصل صوت الاستاذ مصطفى امين : **« هناك مسالة مهمة . كانت هناك سيارة قادمة من السويس الى الاسماعيلية . سيارة عسكرية فيها عدد من الضباط . اوقفت عند الكيلو ٢٥ ، وعند تفتيشها وجدوا فيها ٢٤١ كيلو ديناميت . الكونستابل الذي ضبطها كان يعتقد انها تحمل حشيشا . رقم السيارة ٣٩٠٣٦ »** .

واكتفيت من الشريط الاول ورجوت مساعد السيد سامي شرف الذي كان جالسا امامي صامتا كانه تمثال ـــ ان يتفضل بايقاف الجهاز وان يضع الشريط الثاني عليه .

....
....

طلب السـلاح من الاتحـاد السوفيتـي

دار الجهاز مرة ثانية بالشريط الثاني :

اصوات متداخلة . صوت الاستاذ مصطفى امين وصوت بروس اوديل في نفس الوقت يتبادلان ما بدا انه حديث اجتماعي ، ثم صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : معلوماتي من « ر » **اننا سنطلب شحنة اسلحة جديدة من روسيا . يبدو ان ذلك سيتم عند سفر وفد مصري للاشتراك في احتفالات موسكو . هناك اتفاق ايضا على دعوة كوسيغين (رئيس الوزراء السوفيتي وقتها)** . مبدا الدعوة اتفق عليه والتاريخ لم يتحدد بعد .

صوت بروس اوديل يسال « لدينا تقرير عن مقابلات المشير عامر مع زعماء قبائل « جهم » في اليمن لكن هناك فجوة في تحركات عامر . لا نعرف ماذا كان نشاطه في أيام ٢١ و ٢٢ و ٢٣» فهل تستطيع أن تتحرى اين كان في هذه الايام الثلاثة ؟ .

صوت بروس اوديل يعود للكلام : « اين صدقي محمود (قائد الطيران وقتها) لم يظهر له اخيرا نشاط » .

صوت الاستاذ مصطفى امين يرد : **« كان في موسكو »** .

صوت أوديل : « هل عاد عن طريق الشرق الاقصى ؟ »

صوت الاستاذ مصطفى : **« نعم وفي الغالب عن طريق الصين »** .

تداخلت الاصوات ثم استبانت وصوت الاستاذ مصطفى امين يسال اوديل : « هل جرى تحويل النقود ؟ » . وصوت اوديل يجيب « سوف اسال » . ثم يعود صوت الاستاذ مصطفى امين يتحدث ، قابلت الملحق الصحفي الانكليزي وطلبت منه ان يرتب لي موعدا مع السفير . الملحق قال لي انهم سعداء لسفر علي امين للخارج » .

صوت بروس اوديل « هل يعرف علي علاقتك بنا ؟ » **ويرد صوت الاستاذ مصطفى امين « لا بد ان تتصلوا به في لندن »** . تداخلت الاصوات ثم استبانت مرة اخرى على صوت اوديل يقول ، **سوف نرتب ان يتصل به آرشي روزفلت** . المهم ان تتم اتصالات بينهما خارج لندن لكي لا يعرف الانكليز ...

واكتفيت .

....
....

كيف اقترح مصطفى على العميل الأميركي الاتصال بشقيقه علي في لندن؟

الحـالة الاقتصاديـة

وانتقلت الى الشريط الثالث .

تداخل اصوات ثم صوت اوديل بوضوح : « هل تمكن ماكلويد من زيارة مصنع ٦٣ ؟ »

ورد صوت الاستاذ مصطفى امين بما لم استطع تبينه . ثم ظهر صوت الاستاذ مصطفى امين يقول **« على بنك ميدلاند في لندن ، الحساب باسم علي »** .

ثم صوت اوديل يسال : « هل اتصل بك « ر » او اتصلت به ؟ » .

صوت الاستاذ مصطفى امين يرد : « نعم .. اتصل بي يوم الخميس » .

صوت اوديل يسال : وما هي اخباره ؟

يرد صوت الاستاذ مصطفى امين : قال لي ان الحالة المالية سيئة جدا وانه سوف يخصص ١٥ مليون جنيه اعتمادا اضافيا للجيش . وان هناك اقتراحين على مكتب وزير التموين ، واحد بشأن رفع ثمن الخبز او خلطه والثاني بشأن رفع قيمة منتجات البترول ، ولم يتخذ بعد قرارا في هذا الشأن .

صوت بروس اوديل : الم تتحدث معه عن الانفجارات التي وقعت لخط انابيب البترول في ليبيا ؟

صوت الاستاذ مصطفى امين : نعم سألته . فهمت منه أن الذي قام بالعملية عزت سليمان (٢) واستعان هناك بمجموعة من ضباط ناصر .

صوت بروس اوديل : « ماذا ايضا ؟ »

صوت الاستاذ مصطفى امين : « هو يحاول اقناع السوفيت بتقصير مدة تنفيذ السد العالي .. « ر » قال لي أن علي صبري كتب للسوفيت في هذا الموضوع دون اخطار صدقي سليمان » .

....
....

وطلبت الانتقال الى الشريط الرابع :

ارسـال القـوات الـى اليمـن

صوت بروس اوديل يسال : هل لديك تاكيد لنبا ان عامر ذهب الى اليمن ؟ ورد صوت الاستاذ مصطفى امين : لا لم يذهب ، وعاد صوت بروس اوديل يسال ، ما هو مصدرك لكي تؤكد على هذا النحو ؟ .. ورد صوت الاستاذ مصطفى امين ، **مصدر موثوق به جدا . شمس بدران ، قابلته في بيت الموسيقار محمد عبد الوهاب مساء يوم الاربعاء الماضي .**

صوت بروس اوديل يسال : هل هناك قوات اضافية ذاهبة الان لتعزيز القوات الموجودة في اليمن ؟ وصوت الاستاذ مصطفى امين يجيب ، نعم .. ويعود صوت اوديل يسال ، ما هو مصدرك ؟ ويرد الاستاذ مصطفى امين : المصدر نفسه ، شمس بدران ، حاول ان يغطي فقال انها مجرد عملية استبدال قوات .

....
....

وطلبت أن انتقل الى الشريط الخامس ، ورجوت ان اسمعه قرب نهايته من باب التنويع :

بقايا حديث ثم صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : الرئيس العراقي عارف مريض وناصر كلف عشرة اطباء بفحصه ، ومن المحتمل ان يكون مصابا بالسرطان ، وعرفت ان الدكتور حسن ابراهيم قال لـ « ر » لا بد من اجراء عملية خطيرة للرئيس عارف ، واقترح ان يجريها الطبيب الانكليزي تانر لانه ليس في امكان طبيب مصري ان يقوم بها .

صوت خشخشة اوراق ثم صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : تقابلت مع عبد الحميد السراج (٤) وقال لي انه قلق بالنسبة للشيوعيين ، عندما يقرا جريدة الاخبار يشعر انها شيوعية (١٠٠ ٪) ، وكذلك اخر ساعة وروز اليوسف ، وهو يرى ان ذلك يسيء كثيرا الى المصريين في الدول العربية . وطلب السراج مني ان انقل هذا الحديث لـ « ر » . السراج قال لي انه منذ ١٩٥٩ لم ينضم شيوعي واحد الى الاحزاب الشيوعية العربية **لكن منذ ان دخل الشيوعيون الصحف انضم عدد كبير منهم الى الاحزاب الشيوعية ، السراج يشعر ان « ر » يستهين بالنشاط الشيوعي ويتصور انه** يمكن القبض عليهم جميعا ، لكن سلاح الصحافة يمكن ان ينشىء او يتسبب في ظهور خلايا سرية جديدة غير معروفة ، السراج قال لي انه ذهب الى سفارة الجزائر في القاهرة وفوجيء بأن جميع المصريين العاملين بالسفارة شيوعيون .

صوت بروس اوديل يسال : هل تعرف شيئا عن الرسالة التي جاء بها رئيس حكومة سيلان السابق ؟ صوت الاستاذ مصطفى امين : لا .

صوت بروس اوديل يسال : هل لديك شيء عن رحلة صدقي محمود ؟

صوت الاستاذ مصطفى امين يرد بشيء لم استطع تبينه .

صوت بروس اوديل يسال : ما هو رد الفعل للمقال الذي نشر في نيويورك تايمز حول عدد القوات المصرية في اليمن وانها وصلت مائة الف ؟

صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : **الرقم قد يكون قريبا من الحقيقة .**

صوت بروس اوديل يسال : هل تستطيع ان تحصل على نسخة من نص كلام « ر » في الاجتماع السري للهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي ؟

صوت الاستاذ مصطفى امين : أعتقد ان مندوب الاخبار في البرلمان لديه صورة كاملة وساحصل عليها منه .

....
....

انفجار المدمرة « القاهـر »

وانتقلت الى الشريط السادس :

صوت الاستاذ مصطفى امين يسال من اللحظة الاولى : هل تم التحويل الى لندن ؟ وصوت اوديل يجيب : نعم تم كل شيء والباقي سيتم .

صوت الاستاذ مصطفى امين : **لقد وقع انفجار في مؤخرة المدمرة المصرية « القاهر » الانفجار وقع داخل المدمرة وقتل فيه عدد كبير جدا من الضباط والجنود . هناك ٤٥ جريحا كثيرون منهم حالتهم سيئة . كانت هناك على المدمرة ذخائر لم تنفجر والقوا بها في البحر . هذه المدمرة احسن مدمرات الاسطول البحري .**

صوت اوديل يسال : اين وقع الانفجار ؟ في ميناء الاسكندرية او في اي ميناء اخر ؟

صوت الاستاذ مصطفى امين : سحبوها من الاسكندرية .

صوت اوديل يتساءل : « غريبة » لو كان هذا الانفجار وقع في الاسكندرية **لوصل الينا من مصادر اخرى لنا هناك .**

صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : اهتمام المسؤولين كان ينحصر في الخسائر المادية بصرف النظر عن الخسائر في الارواح .

صوت بروس اوديل يسال : متى كان آخر اتصال بينك وبين « ر » ؟

ورد صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : (يوم ٢٩) وكان قلقا لاحساسه بتغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه البلاد ، وقال لي انه منذ شهر اغسطس الماضي حين انتهت خدمة « جون بادو » سفير الولايات المتحدة السابق في مصر ، فانه شعر ان المعونة الاميركية لمصر سوف تقطع ، وأن العلاقات السياسية في عهد كنيدي كانت طيبة مع الولايات المتحدة بعكس العهد الحالي (جونسون) الذي تغيرت فيه العلاقات تغييرا كبيرا . واستعملوا سياسة التوة ولم يقابلها اي تصد من جانب الاتحاد السوفيتي الذي بدا متخوفا ، وسنكون نحن الضحايا لهذا الخوف .

ويتواصل صوت الاستاذ مصطفى امين :

« ر » لم يتصل بي يوم الاحد ٣٠ واتصل بي يوم ٣١ وقال لي أنه قابل محجوب (رئيس وزراء السودان) ، وقد تلقى تقريرا قبل هذه المقابلة من محمود رياض (وزير الخارجية المصرية) يتضمن أن محجوب اعرب له عن استيائه من تغلغل العناصر الشيوعية في الصحافة المصرية وخوفه من ان يؤثر ذلك على الشعب السوداني ، وانه يعتقد أن المخطط الشيوعي هو الاستيلاء على الثورة السودانية ثم الاستيلاء على الثورة المصرية .

يتواصل صوت الاستاذ مصطفى امين :

محجوب يروي فضائح كثيرة عن تصرفات زعماء الكونغو الثوريين في السودان ، وصل منهم باسلحتهم ٣٠٠ أو ٥٠٠ ـــ هذا الرقم دقيق .

ودخل صوت الاستاذ مصطفى امين في تفاصيل من الكونغو وما يجري فيه ، وطلبت الانتقال الى موضع آخر من الشريط تنتهي عنده حكايات الكونغو ...

صوت الاستاذ مصطفى امين :

موضوع مهم جدا « ر » **ابلغني في حديث تليفوني أمس انه تم اكتشاف خلايا سرية في وحدات المشاة بالجيش المصري وانه لا يعرف ميول هذه الخلايا بعد ..**

صوت بروس اوديل يسال : هل قابلت صديقك الكولونيل اخيرا ؟

صوت الاستاذ مصطفى امين يرد : لا .

ابلاغ موقف اميركي لعبد النـاصر

صوت بروس اوديل يقول : هل تستطيع ان تجعل « ر » يشعر ان حكومة **الولايات المتحدة مستاءة من الاتجاه الشيوعي الظاهر في الصحف المصرية ؟ ان ذلك سوف يكون مجديا ولكن لا تقل ما هو اكثر .**

ثم تطور حديث الاصوات الى ترتيب اتصالهم بعلي امين في لندن ومن يقوم بهذا الاتصال وكيف ؟ ويتضح من التسجيل ان الاستاذ مصطفى امين يكتب خطابا باللغة العربية يحمله ، آرشي روزفلت (٥) الى علي امين في لندن كدليل تعارف ، ويسمع صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : ان علي يعرف آرشي روزفلت فقد قابلناه سويا سنة ١٩٤٤ .

ويسمع صوت اوديل يقول : ان آرشي روزفلت هو رجلنا الان في لندن .

وتسمع مرة أخرى خشخشة اوراق . ثم يجيء صوت اوديل يقول :

أريدك ان توصل باي طريقة الى « ر » ان ما سوف يدور في مؤتمر الجزائر (القمة الاسيوية الافريقية) سوف يؤثر على العلاقات

ـــ البقية على الصفحة ٢٠ ـــ

الحلقـة العاشرة

الخميس المقبـل
تأملات في الماضي والحاضر

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

انخفاض سعر الدولار واهتزاز الين بسبب أنباء الخليج

افتتح الدولار اداءه امس مختلطا في أسواق نيويورك ، بعد أن تمكن سوق السندات الاميركية من الحفاظ على مكاسب أمس الاول ، بالرغم من ارتفاع في احصائيات حجم تشييد المساكن الاميركية بحدود ١٩٫٣ بالمائة لشهر ابريل .

وقال المتداولون أن مخاوف من تجدد تدخل البنوك المركزية في حال صعود جديد للدولار ايضا ، وضعت ضغوطا على ارتفاع الدولار ، اضافة الى تاثير انخفاض معدل فائدة الاموال الفيدرالية من متوسط ١٠٫٥٥ بالمائة الى ١٠ بالمائة في بداية الافتتاح .

الا ان الدولار في المقابل حصل على بعض الدعم من العصبية التي سادت في الاسواق نتيجة الهجوم على ناقلة سعودية عملاقة في الخليج.

وقد ارتفع الدولار في بداية التداول الى ٢٫٧٣٧٥ مارك مقابل ٢٫٧٢٣٥ مارك في اقفال امس الاول كما صعد الاسترليني من ١٫٣٩٠٥ دولار الى ١٫٣٩٤٠ دولار .

الا ان عوامل مؤثرة اخرى فرضت على الدولار بقاءه في معدل تداول متوسط ما بين ٢٫٧٣ الى ٢٫٧٤مارك، من بينها مخاوف من اتساع الاضرابات في قطاع الصناعات الهندسية الالمانية الغربية ، وبعض التكهنات باحتمال تشديد البوندسبانك سياسته النقدية في اجتماع مجلسه اليوم .

وكان تاثير اعتماد اليابان الرئيسية على النفط المستورد ومخاوف اشعلتها الاعتداءات على ناقلات النفط في الخليج قد أدت الى اضعاف الين ، من ٢٣٠٫٨٥ في اقفال الثلاثاء الى ٢٣١٫٧٠ ينا مقابل الدولار في اقفال الاربعاء الماضي .

أما في لندن فقد واصل الدولار انخفاضه الاجمالي في تداول نشط ليستقر بمعدل ٢٫٧٣٥٥ في منتصف النهار ويتوقع المتداولون استمرار انحياز الاسواق للدولار اكثر ضعفا في المستقبل القريب بسبب تركيز يتسم بالعصبية للاسواق حاليا بحثا عن مؤشرات واضحة وقد تدنى الدولار لـ ٦٠ نقطة عن الاقفال الاخير له .

وكان وضع الاسترليني أكثر ثباتا بسبب طلب تجاري قوي عليه .

وقد عزا المتداولون انخفاض الدولار الى الاسعار الفائدة الاميركية الاقل وفشل الدولار الاخير في الصعود رغم ظهور احصائيات اقتصادية قوية . كما ان تبدل المناخ لصالح المارك قد اسهم ايضا في اضعاف الدولار . الا ان المتداولين يرون بان انخفاض الدولار نتيجة تصحيح فني بعد تسلقه المعدلات المرتفعة الى ٢٫٨٠ مارك .

الا أن مزاج السوق في الفترة المتوسطة يبقى لصالح الدولار القوي وقد تراجع الدولار عقب انحسار في معدلات فائدة اسواق الائتمان الاميركية وتكهنات باحتمال اقدام البنك المركزي الالماني رفع معدلات فائدته البالغة حاليا ٥ر٥ بالمائة في اجتماع غد .

ويبدو الين مهتزا بعد تلقي انباء الخليج . وقد لاحظ المتداولون عمليات شراء للدولار من قبل مستوردي النفط اليابانيين بمعدلات باقل من ٢٣٠٫٥٠ ين ، كما ان فشل الدولار في التسلق لمعدلات اعلى على أثر انباء اول أمس بارتفاع اكبر من المتوقع في حجم الانتاج الصناعي الاميركي لشهر ابريل ، اسهم في تراجع الدولار الاخير .

وأما المارك فقد اشار المتداولون الى أن تكهنات باضطرار البنك المركزي الالماني لرفع اسعار الفائدة بسبب الفارق الكبير بين المعدلات الاميركية والالمانية قد انعش العملة الالمانية في وجهه الضغوط العمالية .

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٥/١٦	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥	٠,١٠٧	٠,٤١٠	٠,٧٨٢	٠,٠٣٥	٠,٠٨٣	٠,١٢٧	٠,٠٨٠	٠,١٣٠
دولار امريكي	٣,٣٨٨	—	٠,٣٩٤	١,٣٩٢	٢,٦٥٢	٠,١١٨	٠,٢٨٣	٠,٤٣٧	٠,٢٧٢	٠,٤٤١
مارك الماني	٩,٢٩٦	٢,٧٤٣	—	٣,٨٢٠	٧,٢٧٧	٠,٣٢٦	٠,٧٧٨	١,١٨٦	٠,٧٤٦	١,٢١١
جنيه استرليني	٢,٤٣٣	٠,٧١٨	٠,٢٦١	—	١,٩٠٤	٠,٠٨٥	٠,٢٠٣	٠,٣١٠	٠,١٩٥	٠,٣١٧
دينار بحريني	١,٢٧٧	٠,٣٧٧	٠,١٣٧	٠,٥٢٤	—	٠,٠٤٤	٠,١٠٧	٠,١٦٢	٠,١٠٢	٠,١٦٦
فرنك فرنسي	٢٨,٥١٥	٨,٤١٥	٣,٠٧٦	١١,٧١٨	٢٢,٣٣٢	—	٢,٣٨٩	٣,٦٣٨	٢,٢٩١	٣,٧١٧
ريال سعودي	١١,٩٣٤	٣,٥٢٢	١,٢٨٣	٤,٩٠٤	٩,٣٤٢	٠,٤١٨	—	١,٥٢٢	٠,٩٥٨	١,٥٥٥
ين ياباني	٧٨٣,٧٤٩	٢٣١,٣٠٠	٨٤,٣٠٨	٣٢٢,٠٨٢	٦١٣,٥٢٨	٢٧,٤٨٥	٦٥,٦٧٣	—	٦٢,٩٧٣	١٠٢,١٦٤
درهم الامارات	١٢,٤٤٥	٣,٦٧٣	١,٣٣٨	٥,١١٤	٩,٧٤٢	٠,٤٣٦	١,٠٤٢	١,٥٨٧	—	١,٦٢٢
فرنك سويسري	٧,٦٧١	٢,٢٦٤	٠,٨٢٥	٣,١٥٢	٦,٠٠٥	٠,٢٦٩	٠,٦٤٢	٠,٩٧٨	٠,٦١٦	—

بنك الكويت الوطني يساهم بترتيب

قرض يشترك فيه ٣٠ مصرفا دوليا

وقع في الكويت امس ، عقد قرض مشترك بمبلغ ١٥٠ مليون دولار أميركي لصالح مؤسسة مصفاة البترول التركية ((توبراش)) . ويساهم في تمويل القرض الذي قام بترتيبه بنك الكويت الوطني ٣٠ مصرفا دوليا .

وستستخدم عائدات القرض في تمويل استيراد النفط من العراق وليبيا والسعودية والجزائر الى تركيا .

ومؤسسة ((توبراش)) هي مؤسسة حكومية ومملوكة بالكامل من قبل الدولة ، وتمتلك اكبر مجموعة لمصافي النفط في جمهورية تركيا . وقد تم ضمان القرض من قبل الحكومة التركية .

وقد وقع عقد القرض بالنيابة عن المقترض بالسين ارايد لن ، مساعد المدير العام لشركة ((توبراش)) ، وعن الحكومة التركية مساعد وكيل وزارة التجارة الخارجية والخزانة التركية التونوك .

وقد حضر توقيع الاتفاقية سفير جمهورية تركيا لدى دولة الكويت كايا توبيري ، ونائب محافظ البنك المركزي التركي زكريا بالديريم .

وقد شارك في ادارة القرض كل من بنك الخليج الدولي ، بنك الكويت الصناعي ، المؤسسة المصرفية العربية ، بانكو دي روما ، بانكرز ترست انترناشنال ليمتد ، بنك البحرين والكويت ، بنك الخليج ، البنك التجاري الكويتي ، المصرف العربي الليبي ، الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية ، بنك الخليج المتحد ، يو.بي.اي ، المصرف العربي الالماني، مانيوفاكتشررز هانوفر ليمتد ، ناشيونال وست منستر .

الذهب في الكويت

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس ، وذلك مقارنة باسعاره امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي: ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٥٦٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٥٥٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤١٦ ، ذهب أونصة وسعره ١١٤ دينارا .

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاوبيك
١) العربي الخفيف	٢٨,٤٠	(+٠,٠٢)	
٢) العربي الثقيل	٢٧,٠٥	(+٠,٠٣)	
٣) الافريقي (بوني)	٢٩,٨٥	(+٠,١٣)	
٤) الايراني الخفيف	٢٧,٨٠	(—)	
٥) بحر الشمال (برنت)	٢٩,٧٥	(٠,١)	

الأسواق المستقبلية	التغير
● فبراير	( )
● مارس	( )
● ابريل	( )

أسواق البورصة في العالم

بكاي داوجونز الصناعي	١٠٦١٩,٨٥	١٥,٣٠ +
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٧٨,٠	—
معدل الفايننشال تايمز العام	٥١٥,٣٨	(+٠,٨٢)
معدل الداوجونز الصناعي	١١٥٠,٨٦	(-٠,٢١)
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٨,٠٠	
حجم التداول في نيويورك	٨٨,٢٥٠,٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٥/١٦)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) سوبراويل	٤١ ٣/٤	١/٤ +
٢) اكسون	٤٢ ٣/٤	١/٢ +
٣) اي تي تي	١٥ ٧/٨	١/٨ +
٤) سيتي اغني	٢٣ ٧/٨	١/٨ +
٥) فورد موتور	٣٤ ٧/٨	١/٨ -
٦) ريفلون	٣٨ ٥/٨	—
٧) اي بي ام كورب	١١٣	٣/٤ +
٨) جتي كورب	٣٨ ٣/٤	٥/٨ +
٩) ميسابيت	١٨ ١/٨	١/٤ +
١٠) كي مارت	٢٨ ١/٨	٣/٨ +

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٥/١٦)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢ ١/٢
الأموال الفدرالية	١٠
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,٠٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٧/١٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٨
إنتربانك (اسبوعان)	٦ ٩/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥ ٢٧/٣٢
انتربانك (٣اشهر)	٦ ٣/٨

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٥/١٦	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨ ١١/١٦	٨
شهر	١٠ ١/٢	٩
٣أشهر	١٠ ٣/١٦	٩
٦أشهر	١٠ ١/١٦	٨ ٧/٨
سنة	٩ ١٠/١٦	٩

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٥/١٦ في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١١ ٣/٨	١١ ١٣/١٦	١٢ ٧/٨
المارك الالماني	٥ ٣/٤	٥ ٧/٨	٦ ١/١٦
الفرنك السويسري	٣ ٩/١٦	٣ ١١/١٦	٣ ٧/٨
الين الياباني	—	—	—
الفرنك الفرنسي (باريس)	١٢ ٣/١٦	١٢ ١/٤	١٢ ١٣/١٦
الجنيه الاسترليني	٨ ١/٢	٨ ٧/٨	٩ ١/٨

أسعار العملات في الكويت

« من الاذاعة »

دولار اميركي	٢٩٥
دينار اردني	٧٨٤
دينار عراقي	٢٧٩
دينار تونسي	٤٣٨
دينار يمني جنوبي	٨٦١
دينار بحريني	٧٨٥
درهم امارات	٨٠
درهم مغربي	٣٨
ريال قطري	٨٢
ريال سعودي	٨٫٢٨٠
ريال عماني	٨٥٦
ريال يمني شمالي	٥٥
ليرة لبنانية	٥٫١٠٠
ليرة سورية	٤٫١٠٠
ليرة تركية	٧٩٥
لير ايطالي	١٧٧
جنيه استرليني	٤١١
جنيه مصري نقدي	٢٥٨
جنيه مصري تحويل	٢٨٣
جنيه قبرصي	٥٢٥
مارك الماني	١٠٨
فرنك سويسري	١٣٠
فرنك فرنسي	٣٥
فرنك بلجيكي	٥٫٢٥٠
بيزتا اسباني	١٫٩٤٠
ين ياباني	١٫٢٧٠
روبية هندية	٢٦٫٧٥٠
روبية باكستانية	٢١٫٢٥٠
ذهب تولات	٤١٨
ذهب ٩٩٥	٣٥٦٠
ذهب ٩٩٩	٣٥٨٠

أسعار الاسهم

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/١٦

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
	اولا - الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٢٫٢٥٠	١١٫٦٠٠	١١٫٦٠٠	١٠٨٢٢	٣	١٢٫٢٥٠	٥/١٥	-٦٥٠ر
٢	بنك الخليج	٩٫٥٠٠		٩٫٥٠٠	١٦٧٩٥	٥	١٠	٥/١٥	٥٠٠ر
٣	البنك التجاري الكويتي						٩٫٧٥٠	٥/١٤	
٤	البنك الاهلي الكويتي	٩٫٥٠٠	٩٫٢٥٠	٩٫٢٥٠	١٠٠٠٠	٢	١٠٫١٠٠	٥/١٣	-٨٥٠ر
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩٫٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي	٨٫٧٥٠		٨٫٧٥٠	٤٠٠٠	١	٩	٥/٩	-٢٥٠ر
٧	بنك برقان	٦٫٣٠٠	٦٫١٠٠	٦٫٣٠٠	٢٣٥٠٠	٣	٦٫٢٥٠	٥/١٥	+٠٥٠ر
٨	بيت التمويل الكويتي	٧٫٧٥٠		٧٫٧٥٠	٣٠٠٠	٢	٨٫١٠٠	٥/١٥	-٣٥٠ر
٩	الكويتية للاستثمار						٥٫٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤٫٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	٤	٣٫٨٠٠	٣٫٨٠٠	١٣٠٠٠	٢	٤	٥/١٥	-٢٠٠ر
١٢	الكويت للتأمين						١٨٫٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣٫٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥٫٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا - الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧٫١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧٫٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤٫٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤٫٧٨٣	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١٫٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١٫٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢٫٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢٫٢٥٠	٥/١٥	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١٫٥٠٠	٤/١١	
٢٧	الطيارات الكويتية						١٫٢٥٠	٥/١	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢٫٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي	٢٫٣٥٠	٢٫٣٠٠	٢٫٣٠٠	٩٠٠٠	٢	٢٫٤٥٠	٥/١٥	-١٥٠ر
	ثالثا - شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٣٫٣٠٠	٥/١٢	
٣١	النقل البحري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١٫٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤٫٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣٫٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	٤/١١	
٣٦	المخازن العمومية						١٫٩٠٠	٥/٢	
	رابعا - الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت	٧	٦٫٦٥٠	٦٫٦٥٠	٢٢٩١٣	٤	٧٫٢٥٠	٥/١٥	-٦٠٠ر
٣٨	العقارات المتحدة						٥٫٢٥٠	٥/١٠	
٣٩	الوطنية العقارية	٥		٥	٢٨٠٠	١	٥٫٢٥٠	٥/١٣	-٢٥٠ر
	خامسا - الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	٨٢/١٠/١٢	
٤١	المجموعة الاستثمارية العقارية						٣٫٥٠٠	٨٣/٣/١٤	
٤٢	الصالحية العقارية						٣	٨٣/١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤٫٣٠٠	٨٣/١/١١	
٤٤	مشاريع الكويت						٣٫٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٢٫١٨٢	٨٣/١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						١٫٠١٠	١/١٤	
	سادسا - الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠٫٠٥٧	٥/١٢	
٤٨	الخليج للتنمية الزراعية						٠٫٢٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				١١٥٨٣٠	٢٥			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/١٦

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول				٠٫١٢٥	—	٨٤/٥/١٠
٢	بنك الخليج المتحد				٠٫٢٥٠	٠٫٢٤٠	٨٤/٥/١٤
٣	بنك البحرين الدولي				٠٫١٥٠	—	٨٤/٥/١٥
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠٫٠٥٧	٠٫٠٥٠	٣٠٠٠٠٠٠	٠٫٠٦٠	٠٫٠٥٨	٨٤/٥/١٥
٥	مركز الخليج المالي				٠٫٠٤٠	—	٨٤/٥/١٠
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠٫٠٥٠	—	٨٤/٥/١٣
٧	مجموعة الشارقة				٠٫١١٠	—	٨٤/٤/٣٠
٨	اللؤلؤة الاستثمارية	٠٫٠٥٥	٠٫٠٥٠	١٤٩٩٠٠٤	٠٫٠٥٨	٠٫٠٥٥	٨٤/٥/١٥
٩	الاستثمارات الخليجية				٠٫٢٨٥	—	٨٤/٤/٢٥
١٠	الانماء العربي الدولية				٠٫١٠٥	—	٨٤/٥/١٣
١١	الساحل للتنمية والاستثمار	٠٫٠٥٧	٠٫٠٥١	٩٥٠٠٠٠	٠٫٠٥٨	٠٫٠٥٧	٨٤/٥/١٥
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شماع"	٠٫٠٥٥	٠٫٠٥٢	١٠٠٠٠٠٠٠	٠٫٠٦٠	٠٫٠٥٨	٨٤/٥/١٥
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار "ب"				٠٫٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠٫٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٥	الشارقة للتأمين				٠٫٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٦	اتحاد الخليج للتأمين						
١٧	التأمين المتحدة				٠٫٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠٫١٣٥	—	٨٤/٨/١٨
١٩	أسمنت الخليج				٠٫٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"	٠٫٠٦٥	—	٢٠٠٠٠٠٠	٠٫٠٧٥	٠٫٠٧٣	٨٤/٥/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة				٠٫٠٥٩	٠٫٠٥٧	٨٤/٥/١٥
٢١	أسمنت الفجيرة				٠٫٠٥٤	—	٨٤/٥/١٣
٢٢	أسمنت عجمان	٠٫٠٧٤	٠٫٠٦٨	٢٣٠٠٠٠٠	٠٫٠٧٧	٠٫٠٧٥	٨٤/٥/١٥
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض				٠٫٠٤٣	—	٨٤/٥/١٥
٢٤	أسمنت أم القوين				٠٫٠٣٣	—	٨٤/٥/١٥
٢٥	الصناعات الخليجية				٠٫٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٦	الحديد والصلب				٠٫٠٥٠	٠٫٠٤٦	٨٤/٤/٣٠
٢٧	المناجم والصناعة	٠٫٠٥٧	٠٫٠٥٠	٢٢٥٠٠٠٠	٠٫٠٦٠	٠٫٠٥٧	٨٤/٥/١٥
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة				٠٫٠٧٨	—	٨٤/٨/١١
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠٫٠٣٣	—	٨٤/٥/١٣
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠٫٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				١٫٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				٠٫٠٢٥	—	٨٤/٥/١٥
٣٣	المشاريع الطبية	٠٫٠٥١	٠٫٠٤٩	٢٥٠٠٠٠	٠٫٠٥٥	—	٨٤/٥/١٥
٣٤	عقارات الخليج	٠٫٠٥٧	٠٫٠٤٦	٤٠٥٠٠٠٠	٠٫٠٥٦	٠٫٠٥٣	٨٤/٥/١٥
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة				٠٫٠٩٢	٠٫٠٨٧	٨٤/٥/١٦
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠٫٠٢٠	—	٨٤/٧/٣٠
٣٧	كلنكر الامارات	٠٫٠٥٢	٠٫٠٥٠	٥٥٠٠٠٠	٠٫٠٥٧	—	٨٤/٥/١٠
٣٨	المنتجات البترولية				٠٫٠٥٧	—	٨٤/٥/١٠
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار						
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية / المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪	٠٫٠١٨	٠٫٠١٦	١٧٠٠٠٠٠	٠٫٠١٨	٠٫٠١٧	٨٤/٥/١٥
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠٫١٤٥	—	٨٤/١٢/١٦
	المجموع الكلي			١٨٢٤٩٥٠٠٤			

موجز اقتصادي

● الكويت :

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك امس قرارا بشأن شطب اسم الباخرة الدانمركية « باستولم » من القائمة السوداء ، كما قرر مد الحظر على الشركة البلجيكية « اكفا كيفارت » و « اكفا كيفارت كرافكس » وعلى جميع فروعها ، وعلى الشركة الاميركية « اتش ام دبليو اند ستريس اي.ان.سي » . كما اصدر المكتب قرارا بشأن منع استيراد وادخال منتجات الشركة الهندية « سانجاي فارما كيم كورب » .

● المنامة :

تراجعت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية « الاوفشور » بالبحرين من العملات الخليجية خلال العام الماضي ١٩٨٣ ، حيث بلغت قيمتها عشرة بلايين و ٧٩١ مليون دولار ، وكانت قد بلغت عشرة بلايين و ٧٩٩ مليون دولار في عام ١٩٨٢ .

وذكر تقرير اصدرته مؤسسة نقد البحرين ، انه مقابل ذلك ، فان موجودات « الاوفشور » في البحرين من الدولار الاميركي قد تزايدت حيث بلغت ٤٧ بليونا وثلاثة ملايين دولار في عام ١٩٨٣ ، مقابل ٤٢ بليونا و ٦٤١ مليون دولار في عام ١٩٨٢ .

● مكسيكو سيتي :

نسب الى مصدر في وزارة المالية المكسيكية قوله ، انه يترتب على المكسيك دفع مبلغ ٢٠ بليون دولار نظير خدمة الديون الخارجية البالغة ٩٠ بليون دولار مع حلول عام ١٩٨٥ . وتبلغ نسبة الديون الخارجية المكسيكية حاليا ٥٧ بالمائة من اجمالي الناتج القومي المحلي .

● شتوتغارت :

بدت اول عملية اغلاق في صناعة السيارات في المانيا الغربية امرا محتما امس ، مع عدم ظهور علامات على اي حل وسط بين عمال المعادن المضربين واصحاب العمل في المعركة من اجل جعل ساعات العمل الاسبوعية ٣٥ ساعة .

وتخطط شركة « بي ام في » لصناعة السيارات والدراجات النارية لاغلاق جميع مصانع انتاجها الاربعة التي تستخدم ٣٠,٠٠٠ عامل اليوم ، وقالت شركة « ديملر ـ بنز » انها ستغلق خطي التجميع الرئيسيين لديها لسيارات وشاحنات مرسيدس .

● تونس :

قال وزير النقل والمواصلات التونسي ابراهيم خواجة : ان الدول العربية التي تشارك بنسبة تتراوح بين ٢٨ و ٣١ بالمائة من التجارة العالمية المحمولة برا لم تتوصل بواخرها الوطنية من نقل سوى ٣,٤ بالمائة من المحمولة التجارية العالمية

رئيس اللجنة الفنية للصندوق العربي لتأمين أخطار الحرب

لم نتلق أي إشعار بشأن تعويضات من الشركات المؤمن لديها على الناقلتين الكويتيتين

● الصندوق لم يخفض مدة التأمين الممنوحة للسفن المتجهة لاقطار الخليج

الدوحة ـ واخ ـ بدأت في الدوحة امس اجتماعات اللجنة الفنية المنبثقة عن الصندوق العربي لتأمين اخطار الحروب .

وصرح موفق حسن رضا ، رئيس اللجنة ، بأن اللجنة ستبحث في اجتماعاتها التي تستمر يومين ، عددا من الموضوعات والتقارير التي تتعلق بسوق التأمين الخليجي ضد اخطار الحروب ، ودراسة سياسة الصندوق المستقبلية ، ووضع الخطوط العريضة لها ، وما تم تحقيقه خلال الفترة الماضية ، تمهيدا لرفع تقريرها الى الهيئة العامة للصندوق الذي يبدأ انعقاده يوم السبت المقبل في الدوحة .

واوضح رئيس اللجنة الفنية للصندوق بالنسبة للحوادث التي تعرضت لها الناقلتان الكويتيتان ، ان الصندوق لم يستلم حتى الان اي اشعار من شركات التأمين الاعضاء بالصندوق والمؤمن لديها على الناقلتين بشأن تعويضات لها ، ولكن ان الصندوق سيقوم بالتزاماته كاملة تجاهها وفي فترة زمنية قياسية ، واشار الى ان خدمات الصندوق لتسوية التعويضات تقوم بشكل جيد يفوق الخدمات الاخرى التي تقدمها اسواق التأمين الدولية الاخرى .

وقال رئيس اللجنة ان ارتفاع وانخفاض اسعار التأمين امر طبيعي في التأمين ، حيث ان التأمين يتعامل مع الخطر ، ومع كل خطر يرتفع وفقا للتقييم المكتب للخطر . ونفى رئيس اللجنة الانباء الصحفية التي ترددت امس وتتعلق بتخفيض الصندوق العربي لمدة التأمين الممنوحة للسفن المتجهة لاقطار الخليج العربية الى ٤٨ ساعة بدلا من ١٤ يوما ، واكد ان الصندوق لا يزال يعطي غطاء تأمينيا لمدة اربعة عشر يوما .

وكانت صحيفة « البيان » الصادرة في دبي امس قد نسبت الى مصادر التأمين المحلية قولها ان شركات التأمين بدولة الامارات قد تلقت الليلة ما قبل الماضية برقية عاجلة من الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب ، تفيد برفع اسعار التأمين على هياكل السفن التي تؤم الموانىء العربية في الخليج العربي ، مع عدم منح اي غطاء تأميني للبواخر التي تزور الموانىء الايرانية او العراقية .

واوضح رئيس اللجنة الفنية ، ان الصندوق لا يمنح تغطية للسفن المتجهة الى ايران والمناطق المعرضة للاخطار ، وذلك بغية المحافظة على مصالح الصندوق ، وقال في ختام تصريحه ان الصندوق تمكن من تحقيق اهدافه خلال السنوات الماضية ، التي تتعلق بالمحافظة وتحقيق استقرار الاسعار وضمان معقوليتها بالنسبة للمواطن الخليجي ، والتعاون بين الاقطار العربية الخليجية والسوق الدولية للتأمين .

٨,٥٥ ملايين دينار قروض من الصندوق الكويتي لثلاث دول

الكويت ـ كونا ـ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ثلاث اتفاقيات قروض امس مع كل من جزر سليمان وجمهورية تركيا وماليزيا بقيمة اجمالية قدرها ٨,٥٥٠,٠٠٠ دينار كويتي .

ووقع القروض الثلاثة عن الصندوق وزير النفط وزير المالية ، رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض الشيخ علي الخليفة الصباح .

وتبلغ قيمة القرض الاول المقدم الى جزر سليمان ١,٥٥٠,٠٠٠ دينار كويتي ، وذلك للاسهام في تمويل مشروع مطار هندرسون ، ووقعه عن جزر سليمان وكيل وزارة المالية جيمس هيوبرت كوفرسن .

وتبلغ قيمة القرض الثاني المقدم الى جمهورية تركيا ٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار كويتي ، وذلك لتمويل مشروع اصلاح قطاع عرفة ـ اكنجي من الطريق العابر لتركيا ، ووقعه من الجانب التركي نائب وكيل الخزانة والتجارة الخارجية توفيق المتونك .

وتبلغ قيمة القرض الثالث المقدم الى ماليزيا ٢,٠٠٠,٠٠٠ دينار كويتي ، وذلك لتمويل مشروع لادانج تنجوك لاوت لزيت النخيل في ماليزيا ووقعه عن ماليزيا سفيرها لدى الكويت محمد خطيب بن عبدالحميد .

المشاري في الولايات المتحدة لمتابعة اجراءات تسليم طائرتين للكويت

الكويت ـ كونا ـ غادر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري البلاد صباح امس متوجها الى الولايات المتحدة . وابلغ المشاري وكالة الانباء الكويتية بانه سيتابع خلال وجوده هناك الاجراءات تسليم طائرتين من طراز جي ٣٠٠ خاصتين باستعمال الحكومة ، واشار الى انه سيقوم بزيارة مصانع الشركة المنتجة لهذه الطائرات وهي شركة « غلف ستيم اميركان » في ولاية جورجيا .

وتبلغ قيمة كل طائرة ١٥ مليون دولار وتتسع ١٤٧ راكبا ، وستتسلم الكويت الطائرة الاولى اول شهر يونيو المقبل والثانية في منتصف يوليو المقبل .

أسعار النفط تشهد ارتفاعاً سريعاً بالأسواق الفورية في اعقاب الهجوم على الناقلة السعودية

شهدت اسعار نفط بحر الشمال ارتفاعا سريعا في اعقاب تعرض ناقلة نفط سعودية عملاقة الى هجوم من الجو ، يعتبر الاسوأ من نوعه حتى الان .

وكانت خمس ناقلات قد تعرضت الى قصف في منطقة الخليج منذ يوم الاحد الماضي ، غير ان المتداولين يرون ان حادث الهجوم على الناقلة السعودية يعتبر الاكثر خطورة حتى الان لانه وقع على مقربة من ميناء راس تنورة النفطي الحيوي .

وسيطر المضاربون امس على السوق الفورية باحثين عن صفقات لشراء نفط بحر الشمال من نوع برنت الذي تعتبر اسعاره ، بصورة خاصة، ذات حساسية كبيرة تجاه العصبية في السوق .

وفي تداول مبكر صباح امس ، بحث المشترون عن نفط برنت بسعر ٢٩,٨٥ دولارا للبرميل ، ولكن خلال نصف ساعة رفعوا عروضهم الى ٢٩,٩٠ دولارا ، ولم تذكر التقارير اية عقود جرى اثباتها .

وقبل تفجر موجة الهجمات في الاسبوع الماضي ، جرى تداول نفط برنت بسعر يقل ٤٠ سنتا للبرميل عن اعلى سعر وصل اليه يوم امس الاول . ويضع المتداولون في اعتبارهم ان ارتفاعا او انخفاضا في سعر النفط بواقع ٢٠ سنتا للبرميل خلال عدة ايام يعتبر تغيرا رئيسيا في السعر .

كما ان اسعار نفوط منطقة الخليج ظلت قوية خلال الايام القليلة المنصرمة ولكن المتداولين حتى الان ركزوا انظارهم على نفط بحر الشمال .

ارتفاع اسعار الاسهم النفطية

● من جهة اخرى ذكر سماسرة في لندن ان اسعار اسهم الشركات النفطية ارتفعت بحدة اثر بدء التداول في بورصة لندن امس ، في رد فعل واضح على الهجوم الذي وقع على الناقلة السعودية « ينبع » صباح امس .

وزادت اسعار اسهم شركة « بريتش بتروليوم » ١٢ بنسا ، كما ارتفعت اسعار اسهم شركة « شل » بالاضافة الى ان بقية القطاعات شهدت زيادات جيدة في اسعار اسهمها .

تدني معدلات انتاج النفط في الاتحاد السوفيتي

اظهرت ارقام رسمية نشرت في موسكو امس ، ان الانتاج النفطي السوفيتي تدنى بشكل هامشي في الثلث الاول من عام ١٩٨٤ . واظهرت الارقام التي صدرت عن مكتب الاحصاءات المركزي ونشرت في صحيفة « ايكونوميشسكايا جازيتا » الاسبوعية ، ان الانتاج في فترة الاشهر الاربعة لم يتغير وظل على معدل ٢٠٤ ملايين طن . ولكن خبراء اقتصاديين غربيين قالوا ان الرقم متدهور الان ، لان النسبة المعطاة اظهرت ان قطاع النفط انتج ٩٩,٩ بالمائة من انتاج العام الماضي .

وزراء مالية مجموعة العشر يبحثون سبل مواجهة أزمة الديون العالمية

باريس ـ رويتر ـ قالت المصادر الدبلوماسية ان نواب وزراء مالية « مجموعة العشر » التي تضم الدول الصناعية الكبرى غير الشيوعية بدأوا اجتماعهم الذي يستغرق يوما واحدا في باريس امس لمناقشة الاصلاحات المالية الدولية ، وسبل مواجهة ازمة الديون العالمية المستمرة منذ ٢٠ شهرا .

وكانت الضغوط قد ازدادت على الحكومات الغربية لكي تنتقل من اسلوب ادارة ازمة الديون الى ايجاد حلول طويلة المدى بعد الزيادة الحادة الاخيرة في معدلات الفائدة الاميركية .

وقالت المصادر ان فرنسا عجلت الحركة في هذا الاتجاه ، من طريق التقدم بمقترحات الى اجتماع امس تدعو الى دعم دور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

وفد اقتصادي ياباني يزور مؤسسة البترول الكويتية

يزور الكويت في الفترة من ١١ وحتى ٢٤ مايو الجاري وفد مركز الشرق الاوسط الاقتصادي والتكنولوجي الياباني للتعاون مع الدول الشرق اوسطية ، الذي يضم ٢٣ شخصا يمثلون القطاع الخاص الياباني ، ويرأس الوفد فرياكو ياكي .

وقد زار الوفد الضيف امس مؤسسة البترول الكويتية ، والتقى بعباس مالك المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للادارة الذي تحدث عن نشاطات القطاع النفطي الكويتي الذي تمثله المؤسسة سواء على الصعيد المحلي او الدولي.

وركز مالك في حديثه على استثمارات المؤسسة في اوروبا ، حيث بين اهداف هذه الاستثمارات ودورها في دعم اقتصاديات الدول المضيفة لها ، واوضح للوفد الزائر التزام مؤسسة البترول الكويتية بجميع القوانين والاعراف واللوائح التي كانت سائدة في كل دولة من الدول الاوروبية قبل عقد صفقات تملك عمليات شركة غالف اويل فيها وبعد عمليات التملك . واوضح اهتمام مؤسسة البترول الكويتية بجعل استثماراتها الخارجية جزءا لا يتجزأ من الاقتصاد المحلي لكل دولة تدخلها المؤسسة ، وان هذا الوضع متمثل في شركات المؤسسة القائمة حاليا في دول اوروبا الغربية .

والجدير بالذكر ان الوفد المذكور سيلتقي خلال زيارته للكويت بعدد من المسؤولين في القطاع النفطي ، اضافة الى جامعة الكويت ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومنشآت تحلية المياه التابعة لوزارة الكهرباء والماء .

في أيام الطوز

يمكنك المحافظة على نظافة سيارتك دون تنظيف جيوبك !

كتب رأفت النجار :

حين يهب الطوز تصاب حركة السير بما يشبه الشلل الكامل ، وتصاب معها في الوقت نفسه محطات غسيل السيارات بالسكتة القلبية .

وبسبب الطوز يستحيل لون السيارة الى لون التراب . فتكسوها طبقة سميكة من غبار دقيق لزج صعب الازالة ، ويتخلل اجزاءها فتجده بالماكينة او على الكشنات سواء بسواء ، وتصاب بحالة من الضيق لا تدري ما العمل حيالها .

البعض بسبب ضيق الخلق او الوقت قد يتناول قطعة قماش ويبدأ في ازالة الغبار العالق من سيارته بنفسه ، والاخرون قد يلجأون الى غسال السيارات المتجول وفئة اخرى تتوجه الى محطة الغسيل العادية بينما يفضل البعض التعامل مع محطات الغسيل الاوتوماتيكية .

وحتى تصل بسيارتك الى احدى محطات غسيل السيارات ، او الى مقر عملك حيث الغسال المتجول او غسال الشوارع تجد نفسك وقد أدرت ذراع المساحات لتتحرك يمنة ويسرة لتنظف مساحة ولو قليلة تتيح لك قيادة آمنة ...

لكن اتدري كم ينطوي هذا العمل على ضرر يلحق بزجاج السيارة وقد تتلفه نهائيا ويعود الطوز ويتكرر الموقف لكن الى متى ؟ وما افضل السبل الى علاج مثل هذا الموقف .

تلك موضوع تحقيقنا التالي :

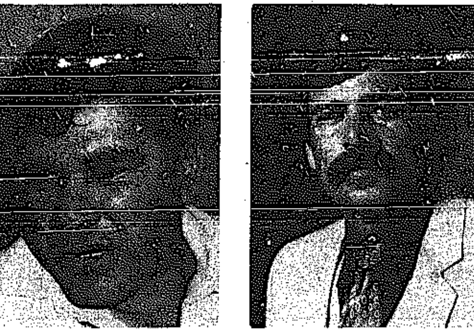
الغبار أكثر صعوبة

يقول « شوقي حسان » مسؤول احدى محطات غسيل السيارات بالشويخ .



● شوقي حسان

● أحمد حسن حريري



● مالك صبري

● فالح كاظم الزهيري

ان العمل خلال فصل الصيف عموما اقل منه خلال فصل الشتاء وذلك بسبب الامطار التي تسبب كثيرا من الاوحال ، خاصة أسفل السيارة ، حيث هناك ضرورة للتركيز على غسيل السيارة من اسفل بعد رفعها على الجاك بالمحطة .

اما في الصيف فان الامر يختلف اذ ان التركيز يتم على ازالة الغبار العالق بالسيارة سواء من الخارج او من الداخل وذلك بتنفيخ الهواء بدءا من الموتور والفلتر والكربوراتير وغيرها وانتهاء بالصالون والكشنات .

ويضيف :

— ان عملية تنظيف السيارة من الطوز عملية صعبة لانه يتداخل في كل جزء من اجزاء السيارة خاصة (الكشنات) واسفل التابلو حيث يتطلب الامر جهدا كبيرا لازالته .

● لكن اسلوبكم في العمل يعتمد على نفخ الهواء مما يثير الغبار ويشتته في حين ان محطات الغسيل الاوتوماتيكية تعمل على شفط الهواء فايهما اجدى ؟

— نفخ الهواء يكون بشدة مما يحرك الهواء من الاماكن الضيقة وبالتالي ينظف السيارة بصورة اكثر .



● تنفيخ السيارة لازالة الغبار وتخليصها من اثار الطوز .

سكتة قلبية

ويوضح « أحمد حسن حريري » المسؤول بمحطة من محطات غسيل السيارات بالشويخ الموقف خلال ايام الطوز فيقول :

— ان ايام الطوز نفسها نقضيها بلا عمل حيث تصاب المحطات جميعا بالسكتة فلا احد يحضر الينا وحتى لو حضر احد بقصد غسيل سيارته فاننا ننصحه بالا يفعل ، لكن الايام التالية عموما يزداد معدل العمل بصورة مركزة ، ويستمر ذلك ليومين او ثلاثة بعد الطوز .

ويضيف :

المشكلة في الطوز انه يتسرب الى اماكن دقيقة جدا جدا بحيث لا يمكن تنظيفها الا بصعوبة .

● احيانا يضطر الانسان الى الاستعانة بغسال سيارات لتنظيفها فما رأيك ؟

— هذا شيء ليس في صالح السيارة مطلقا وليس هذا تحيزا ضد جهة ما ولكنها الحقيقة اذ ان غسال السيارات عادة ما يستخدم كمية محدودة جدا من الماء وفوطة مبللة ويمسح الغبار باقل كمية من المياه مما يؤدي الى تجريح صبغ السيارة (وتزليجها) ، ليجد المستهلك نفسه مضطرا بعد سنتين الى اعادة صبغ السيارة مرة اخرى ، هذا فضلا عن ان غسال السيارات مهما أوتي من جهد لن يستطيع ان ينظف السيارة خاصة من الداخل بصورة مرضية تماما لضعف امكاناته .

حافظ على الزجاج

ويوضح « مالك صبري » المسؤول باحدى محطات غسيل السيارات بمنطقة الشرق الخطورة في الاعتماد على غسال السيارات المتجول فيقول :

— ان عدم استخدام المياه بوفرة في غسيل السيارات سواء من جانب صاحب السيارة نفسه أو من قبل غسال الشوارع المتجول يؤدي ليس فقط الى تلف الصبغ وتخديشه بل ايضا الى اتلاف الزجاج الامامي ، حيث يضطر صاحب السيارة في كثير من الاحيان الى استخدام المساحات لازالة الغبار العالق على الزجاج دون استخدام مياه كافية .

ويضيف :

— ان غسال السيارات المتجول يتعامل مع عدد كبير من السيارات ، مستخدما كمية محدودة من المياه في دلو ماء واحد أو دلوين اثنين واضعا في اعتباره ان هذه الكمية من المياه تكفي لاربع سيارات على الاقل ، وبالتالي يترتب على ذلك ان يلتصق بعض الغبار والاتربة بقطعة القماش التي تستخدم للتنظيف مما يترتب عليه تخدش الصبغ ولا يلام في ذلك فالامكانات محدودة لديه .

ويضيف ايضا :

ويكثر الضرر في الايام التي يزداد فيها الطوز حيث ان غسال السيارات عليه ان ينتهي من تنظيف اكبر عدد ممكن من السيارات حفاظا على زبائنه وبالتالي يؤدي عمله باسلوب سريع وعدم اتقان احيانا ويترتب على ذلك اتلاف صبغ السيارة بينما في محطات غسيل السيارات فان السيارة الواحدة تستهلك اكثر من المقدار الذي يغسل به خمس او عشر سيارات مضافا الى ذلك الشامبو وغيره مما يعطي نتيجة افضل وصونا اكثر للسيارة في الوقت نفسه .

الرش بدلا للغسيل

ويعرض « فالح كاظم الزهيري » مسؤول باحدى محطات غسيل السيارات بالشويخ حلا للمشكلة فيقول :

— من المعروف ان كثرة غسيل السيارة قد يتلفها ويسبب صدأ بعض اجزائها وفي الوقت نفسه فانه لا يمكن ترك السيارة متسخة بسبب الغبار الذي يتكرر حدوثه صيفا ولهذا فانني انصح بان يتم غسيل السيارة مرة واحدة في الشهر لا اكثر اما اذا حدث طوز بمعدلات زائدة فانه يمكن التوجه الى محطة غسيل السيارات ورش السيارة فقط .

● ماذا تعني برش السيارة فقط ؟

— اي انها تنفخ بالهواء لنظافتها من الداخل ثم ترش بالماء ويصب عليها الشامبو وتغسل بالماء دون ان ترفع على الجاك لغسيلها .

● وما الفرق بين غسيل السيارة ورشها ؟

— في حالة غسيل السيارة ترفع على الجاك وتنظف من أسفل بالماء ، اضافة الى عمليات نظافتها من الخارج والداخل بالهواء والشامبو والماء وهذه العملية تكلف اكثر من دينارين عادة بينما في حالة رش السيارة ليست هناك ضرورة لرفعها على الجاك فتنظف فقط بالهواء بالتنفيخ ثم ترش بالماء والشامبو ويجففها العمال بعد ذلك وهذا يتكلف عادة دينارا واحدا ليس اكثر . في كل المحطات ، وهي خدمة تقدمها جميع المحطات بدون استثناء .



● سيارة مرشوشة وليس هناك حاجة لرفعها على الجاك .

مع المستهلك

فوجئوا .. ثم فاجأونا !

عندما نشرت الصحف دعوة الجمعية العمومية لشركة النخيل قامت قائمة المساهمين الذين لا علم لهم مسبقا بما ترمي اليه الدعوة ، من تغيير اسم الشركة واهدافها.

قال احدهم : فوجئنا بالدعوة .

وقال ثانيهم : « انه أمر تم بليل » .

وقال ثالثهم : سنفسد عليهم الخطة في يوم الاجتماع .

وفي اليوم الموعود ، معظم الغاضبين كانوا غائبين الا نفر منهم تصرف بايجابية فحضر ،وناقش وعارض . ولكن اليد الواحدة لا تصفق ! وحاولنا تفسير الغياب (تكتيكا) لاسقاط المشروع، وبالفعل تأجل الاجتماع لفقدان النصاب.

قلنا للفريق المعارض انها فرصتكم بالتأجيل .

فاكتبوا وجهة نظركم . فكتبوا واعطينا الفريق الاخر فرصة مساوية فلم نتلق شيئا .

وفيما كان مجلس ادارة الشركة الكويتية لزراعة النخيل يستعد لاجتماع الجمعية العمومية الثاني (المؤجل) اكتفى الاخرون بالرفض اللفظي . وعقد الاجتماع وكان للمرة الثانية يغيب عن الاجتماع بعض الذين عارضوا مشروع تغيير اسم الشركة واهدافها ، تاركين الساحة للذين توعدوهم في هذا اليوم .

وهذه المرة .. نحن الذين ظهرنا وكأننا حاملي لواء معارضة المشروع .. نحن الذين فوجئنا بغيابهم .

حسين نعمة

(كذاب !)

لايماني الراسخ بان الله وحده القادر على اخراج الحي من الميت والميت من الحي . اقول لصاحب شواية الدجاج الذي يعلن لزبائنه في السالمية عن وجود قوانص طازجة . في الوقت الذي يبيع فيه الدجاج مثلجا . اقول له : كذاب!

المحرر

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الامين — ٤٢٨٨٩٤ — شارع سعود بن عبدالعزيز .

● الكويت : صيدلية غرناطة — شارع فهد السالم .

● حولي والنقرة : صيدلية الهناء — ٢٥٣٠٨٦٧ — النقرة — شارع بيروت .

● السالمية والرميثية : صيدلية النهضة — ٦١٢٣٣٢ — شارع بغداد .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الخليج — ٩١٤٥٦٧ — الفحيحيل — شارع المجمع .

● جليب الشيوخ : صيدلية الجزيرة — ٧١٨٠٠٥ — شارع الشمالي — مقابل ثانوية البنات .

● الجهراء : صيدلية النور — شارع المطافيء .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٤٢٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٢٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٦٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٢٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٤٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٢٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
مبارك الكبير (؟) / عادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٧٥٢٩٢
خيطان	٧٧٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٨٥٤
بنك الدم	٤٧٨٤٨٤
السالمية	٦٢٩٠١١

أسرة مدرسة ابن الأثير

تشارك الزميل أحمد صبحي حلمي

أحزانه لوفاة شقيقته

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

أخبار مصر

رنامج حـزب الحكومة لايشير بكلمة واحـدة الى اتفاقيات كمـب دايفيـد

فوجيء المكثيرون ببرنامج الحزب الحاكم الانتخابي يخلو من كلمة واحدة من « ثورة مايو التصحيحية » التي قام على اساسها الحزب والتي كانت تدشينا لحكم السادات مؤسس الحزب، بل تمسح الحزب بثورة يوليو التي قادها عبدالناصر وكان الاسم الوحيد الوارد في البرنامج كله والمنسوبة اليه سياسة الحزب وتوجيهات برنامجه هو اسم الرئيس الحالي حسني مبارك ، كذلك لم يشر برنامج الحزب الى اتفاقات كمب دايفيد والمعاهدة مع اسرائيل وتخلى البرنامج عن مفهوم السادات للانفتاح الاقتصادي .

كما انه البرنامج الانتخابي الوحيد الذي لا يطالب بالغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات .

ولم يشر البرنامج الى (القدس العربية) وتحدث عن تمسك الحزب (بالقومية العربية) كما لم ترد كلمة (كمب دايفيد) بالبرنامج .

ويعيش الحزب الحاكم مرحلة من الصراع الداخلي العنيف الذي لم يحسم بعد .

● حسني مبارك

الحكومة تقطع الكهرباء عن مؤتمرات المعارضة!

حذر مرشحو حزب التجمع بدائرة شبرا الخيمة من تدخل الحكومة السافر في الانتخابات ، ففي اثناء المؤتمر الانتخابي للتجمع بالدائرة تم قطع التيار الكهربائي عن المؤتمر وسعى عدد من البلطجية الى افشال المؤتمر والشوشرة على المتحدثين ، كما تم نزع ملصقات مرشحي التجمع.

وبرغم هذه الافعال استمر المؤتمر وتحدث فيه لطفي الخولي مرشح التجمع ضد فؤاد محيي الدين مرشح الحزب الحاكم رئيس الوزراء ، وتحدث في المؤتمر علي طلخان امين التجمع بالقليوبية الذي استدعته النيابة بعد ذلك للتحقيق معه !

وفي مؤتمر جماهيري اخر عقده التجمع بالجيزة وضم اكثر من الفي مواطن، قبضت المباحث العامة قبل بداية المؤتمر على عضو بالحزب بتهمة اذاعة خطب عبد الناصر امام السرادق الانتخابي واحتجزته لمدة ساعة !



● د. فؤاد محيي الدين

ثلاثة من قادة يوليو على قوائم التجمع

قدم حزب التجمع ٨١٨ مرشحا في ٤٣ دائرة منها ٤٠٩ اصلي ومثلها احتياطي وقد اصبحت هذه الارقام نهائية بعد انهاء لجان الفصل في الطعون من عملها يوم الخميس الماضي .

ومن بين المرشحين ٣ من الضباط الاحرار ، قادة ثورة يوليو ، هم : خالد محيي الدين ولطفي واكد ومجدي حسنين ، كما تضمنت القوائم ١٥ من رجال التعليم و ١١ من اساتذة الجامعات و ٥ من رجال الدين و ١٩ محاميا و ٧ صحفيين و ١٤ طبيبا و ٥ مهندسين و ٣ مهندسين زراعيين و ٤ صيادلة و ١٠ تجاريين و ٣ من الكتاب والفنانين و٥ راسمالية وطنية وحرفيين و ٢٥ عاملا من الاعضاء المنتخبين في مجالس ادارات الشركات واللجان النقابية و ٥ من القيادات الفلاحية البارزة و ٢١١ عاملا وفلاحا .


● مجدي حسنين

بيغن لم يرد على رسالة جيهان !

قالت جيهان السادات لمجلة باري ماتش الفرنسية انها ارسلت الى مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو السابق رسالة في نوفمبر الماضي لمناسبة مرور ٦ سنوات على زيارتها مع انور السادات لاسرائيل ، وانها لم تتلق ردا على هذه الرسالة حتى الان .

واضافت انه اذا ما وجهت اليها الدعوة لزيارة اسرائيل فسوف تلبيها .


● جيهان السادات ..

بيان من النقابيين لتأييد لطفي الخولي

اصدر عدد من القادة البارزين للحركة النقابية المصرية بيانا مهما توجهوا فيه الى الاجيال الجديدة للحركة النقابية وللشعب ولاهالي شبرا الخيمة وطالبوا في بيانهم بتأييد مرشح حزب التجمع لطفي الخولي ، واعتبر هؤلاء القادة ان مرشح التجمع وبرنامجه امتدادا لاعمالهم النضالية .

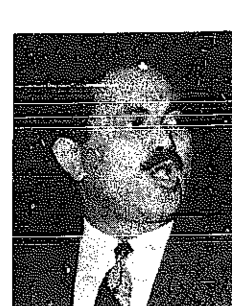
الاعارات والمعركة الانتخابية

يصطحب مرشح الحزب الحاكم في الدقهلية في جولاته رئيس ادارة الاعارات بالتربية والتعليم ويهدد المدرسين بعدم ادراج اسمائهم في كشوف الاعارات اذا لم يؤيدوا مرشح الحكومة !

القبس تتابع أخطر معركة انتخابية في مصر

الفريق سعد مأمون يقود "معركة حربية" في شروق القاهرة.. ضد حلمي مراد





● حلمي مراد ● سيد مرعي ● كمال الدين حسين ● خالد محيي الدين

● المباحث الغت مؤتمر ببيلا .. و مدير أمن الاسكندرية يمنع مسيرات الوفد
● التجمع فرصته أكبر من العمل في الحصول على ٨ ٪ وخطته الدعائية مكثفة
● احمد بهاء الدين ويحيى الجمل ورفعت المحجوب ... اعضاء بالمكتب السياسي للحزب الحاكم

القاهرة — « القبس » :

اخر استطلاعات الراي العام « التخمينية » حول نتائج انتخابات مجلس الشعب ترشح فوز الحزب الوطني الديمقراطي بنسبة تتراوح بين ٦٥ ، ٧٠٪ من اصوات الناخبين الذين سيدلون باصواتهم، يليه حزب الوفد الجديد بنسبة ١٥٪ وقد تتجاوز ذلك بقليل ، وبينما يرشح هذا الاستطلاع « التخميني » حصول حزب التجمع على نسبة ٨٪ فانه يستبعد حصول العمل والاحرار على هذه النسبة ، وبالتالي لن يمثلا في عضوية مجلس الشعب .

معركة حربية في شرق !

ويبدو أن هذا الاستطلاع محتمل بالنسبة للحزبين الاخيرين ، لان المؤتمر الذي عقده المهندس ابراهيم شكري في المنصورة مؤخرا لم يحضره سوى عدد قليل من المواطنين ، لان الناس ، على حد القول الشائع في بلده شربين، لا تراه الا قبيل الانتخابات ،كذلك فان د. محمد حلمي مراد الامين العام للحزب يتعثر في دائرته الانتخابية بشرق القاهرة ، حيث يتصدر قائمة الحزب الوطني المنافسة له كل من « الفريق » سعد مأمون وزير الدولة للحكم المحلي وأمين الحزب الوطني بالقاهرة وسعد محمد احمد ، وكما يقول المراقبون فان «الفريق» سعد مأمون يدير المعركة الانتخابية في دائرته باسلوب عسكري ، يعني تخطيط وتعبئة وضبط وربط وأوامر ميدانية لا تعرف المجاملة او الرحمة (!)

والمعروف ان د. محمد حلمي مراد رفض خوض المعركة الانتخابية الماضية عام ١٩٧٩ ، عندما وضحت نوايا الرئيس السابق أنور السادات في تزويرها ، وكان يزمع ان لا يتقدم الى الانتخابات الحالية أيضا عندما لم تنل الاحزاب المعارضة الضمانات التي تكفل نزاهة الانتخابات ، لكن امام الحاح المهندس ابراهيم شكري وبقية قيادات الحزب عليه ، اضطر كارها الى تقديم اوراق ترشيحه ، ويرى د. حلمي مراد أن عدم ترشيح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ود. وحيد رافت نائب رئيس الحزب وابراهيم فرج السكرتير العام هو عين التعقل لانهم استطاعوا الهرب من : « المصيدة » ، التي كان سينصبها لهم الحزب الوطني وحكومته ، وكان ينبغي على حزب العمل أن يقتدي بهم .

الكشف عن الجواسيس

وبعد أن قدم ثلاثة من مرشحي حزب الوفد استقالاتهم في الدائرة الاولى بالقاهرة واعلنوا تنازلهم وهم : حسن عبد الرحمن المقوسي — أصلي — وعادل على السبيعي ومحمد القرم — احتياطي — بدأ الحزب في مراجعة جهازه الانتخابي للكشف عن المدسوسين في الوقت المناسب، فاكتشف عددا منهم كانوا قد الحوا على العمل كمندوبين داخل اللجان الانتخابية. وهذا يعني على حد قول مصدر وفدي أن في نية الحزب الوطني رغم كل التاكيدات التي قالها الرئيس حسني مبارك واللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية. الاقدام على تزوير الانتخابات اذا تازمت امامه الامور ، وفسر ذلك بقوله أن كشوف الناخبين لازالت متضمنة المتوفين والغائبين، ومن السهل على من تتوفر لديه نية التزوير ان يستعين باسمائهم للحصول على الاصوات التي يريدها .

على سبيل المثال فقد اكتشف فهمي القشاص عضو لجنة الوفد بمحافظة سيناء الشمالية انه نصف الاسماء المسجلة للناخبات وهمية والنصف الاخر لسيدات من البدو ليس لديهن بطاقات شخصية او انتخابية ، وقد حاولت السلطات الادارية بالمحافظة تدارك هذا الموقف فلجات الى استخراج شهادات ادارية لهن تحل محل البطاقات الشخصية .

واذا كان الوفد اكتشف تلك اللعبة في سيناء الشمالية ، فما اكثر ما في جعبة الحزب الوطني وحكومته .

فبينما اقتحم محمد علوان امين صندوق نقابة المحامين والمرشح في قائمة الوفد بالدائرة الاولى بالشرقية مكتب المحافظ امين ميتكيس وتوعده بانه لو لجأ الى التدخل في العمليات الانتخابية فانه لن يتورع عن اتخاذ ما يراه مناسبا من اجراءات ضده ، وتهمل المحافظ توعده وتهديده له لصلة القرابة التي تربطهما ، فان اللواء محمود عبد مدير امن الاسكندرية اجتمع بمرشحي الوفد هناك وطلب منهم عدم القيام بمسيرات أو جولات انتخابية يزيد فيها عدد المرشحين والمؤيدين على عشرة افراد حتى لاتصبح تجمهرا ، لرد المرشحون على مدير الامن بان عدد المرشحين في كل دائرة بدون المؤيدين والانصار يزيدون على عشرة ، لكنه ابسط برايه ،

وعلق احد المرشحين بعد انصرافهم من مكتب اللواء محمود عبد بقوله : واين وعد الرئيس مبارك وحسن أبو باشا وزير الداخلية بأن قوانين الطوارىء ستطبق في اضيق الحدود اثناء الانتخابات؟!

كذلك القت مباحث البحيرة القبض على عدد من شباب الوفد بتهمة توزيع منشورات انتخابية ، وافرجت النيابة عنهم بكفالة عشرة جنيهات ، وطبعا دفع العشرة جنيهات موجعة ولن يكرر دافعوها فعلتهم مرة اخرى !

ويعاني حزب التجمع التقدمي الوحدوي من ظاهرة القبض على شبابه ، كذلك وتقدم الى وزارة الداخلية باكثر من شكوى دون ان يجد ادنى استجابة .

محاضر تموين للمؤيدين

كذلك حرض الحزب الوطني عددا من مفتشي التموين في المحافظات على تهديد اصحاب المحلات التجارية بتحرير مخالفات تموينية ضدهم ، اذا لم يرفعوا من واجهات المحلات ملصقات دعاية أحزاب المعارضة ، وكان مفتشو التموين قد لجاوا الى هذه الحيلة نفسها في دائرة محرم بك بالاسكندرية اثناء ترشيح ابو العز الحريري ، فكان البعض يرفع الملصقات والبعض الاخر ، وهم القلة طبعا ، يضعون فوق الملصق العشرة جنيهات قيمة المخالفة ، فهل يمكن ان يفعل جميع اصحاب المحلات ذلك ؟!

مرعي يؤيد من ؟

وبالرغم من ان المهندس سيد مرعي مساعد رئيس الجمهورية سابقا اعتاد ترشيح نفسه في دائرة منيا القمح عن الاحزاب الحاكمة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، فقد اوفد الى عشيرته ومؤيديه ومحبيه في الدائرة مساندة قائمة حزب الوفد بالدائرة الاولى التي تقع بها منيا القمح ، ويتصدر هذه القائمة احمد اباظة عميد الاسرة الاباظية في الشرقية والمساند الاول للمهندس سيد مرعي في الانتخابات الماضية ، وذلك لما بينهم من ارتباطات وثيقة حتى انه يشاع ان المهندس مرعي عندما يدعو ضيوفا على وجبة طعام في منزله بمنيا القمح فان الوليمة تولم في بيت احمد اباظة سواء حضرها الداعي سيد مرعي او لم يحضر .

ورغم تاكد هذا الانحياز فان دوائر الحزب الوطني ترفض تصديقه وتشيع عن غير علم أن مساعد رئيس الجمهورية سابقا يؤيد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء الذي يتصدر قائمة الحزب الوطني والشقيق الاصغر لاحمد اباظة .

وقد وضح تفوق قائمة حزب الوفد حتى الان في هذه الدائرة بالزيارة التي قام بها فؤاد سراج الدين الى منيا القمح ، فقد حضر المؤتمر الذي عقده هناك ما يربو على ثلاثين الف مواطن ، واستقبل استقبال رئيس جمهورية، علاوة على الاستقبال الحافل الذي قوبل به على طول الطريق من القليوبية حتى منيا القمح .

وكان حزب الوفد قد اعلن عن عزمه على اقامة مؤتمر انتخابي في مركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ ، يحضره سراج الدين حيث مسقط رأسه وعشيرته ، وحيث يتصدر قائمة الوفد شقيقه عبد الحميد سراج الدين ، لكن المباحث الجنائية وليست مباحث أمن الدولة الغت المؤتمر وزيارة فؤاد سراج الدين بحجة دواعي امنية .

وعلمت « القبس » أن محمد توفيق عويضة الرئيس السابق لمجمع البحوث الاسلامية والمرشح ضمن قائمة الحزب الوطني مع غريمه في الانتخابات السابقة احمد سعده ، هدد عبد الحميد سراج الدين بن مجرد المسرور بمدينة بيلا ، كما هدد وتوعد بان شقيقه فؤاد لو وطات قدمه بيلا او كفر الشيخ فلن يخرج منهما حيا (!)

عويضه مرة اخرى

المعروف عن توفيق عويضة انه لا ينتمي الي عصبية او اسرة كبيرة ، لكنه استطاع بناء شعبية له في بيلا بالخدمات التي قدمها لسكانها سواء بصفته من الضباط الاحرار السابقين ، او اثناء رئاسته لمجمع البحوث الاسلامية وامتداد نفوذه كرجل مخابرات الى مختلف دوائر الدولة ، والذين يعرفونه جيدا يؤكدون انه يمكن ان ينفذ وعيده وتهديده لفؤاد سراج الدين ، فهو يتزعم عصابة من بلطجية واشرار بيلا ياتمرون بامره دون مناقشة لمساندته لهم في القضايا التي يضبطون فيها متلبسين واكثرها من قضايا المخدرات ، وبمعاونة هؤلاء البلطجية والمجرمين فرض الاحكام العرفية على بيلا في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ لثلاثة ايام ، ومنع اقامة السوق الاسبوعي عندما شعر ان كفة منافسه السابق وزميله الحالي في قائمة الحزب الوطني احمد سعده هي الارجح ، وقد استكبر أحمد سعدة هذا الموقف وهو صاحب الغنى الواسع والعصبية العتيدة ، فاشتعلت حرب بين انصارهما سقط فيها ثلاثة قتلى من انصاره وعشرات الجرحى ، ودمرت او احرقت المحلات التجارية التي يمتلكها اقاربه ومحبوه في بيلا وضواحيها ، ولم يعد الامن الى نصابه الا بعد ان تدخلت قوات كبيرة من الامن المركزي وحظرت التجول . ووقتها أمر أنور السادات حذف اسم محمد توفيق عويضة من قوائم المرشحين عقابا له ، واعجابا به من ناحية اخرى عينه امينا للشؤون الدينية بالحزب الوطني ، ولارضاء أحمد سعدة بعد أن جرح كبرياؤه امام عشيرته ، قام انور السادات بزيارة له في بيته ببيلا ، فرصف أحمد سعدة بالاسفلت الطريق الذي يربط مدينة كفر الشيخ وحتى بيته على نفقته الخاصة ، واقام له زينات واقواس نصر على طوله دون تدخل من المحافظة او الحزب الوطني وأقام وليمة ما زالت توصف بانها من ولائم الف ليلة وليلة .

ورغم هذا فعندما علم احمد سعدة أن قائمة الحزب الوطني المرشح بها ستتضمن محمد توفيق عويضة أعتذر عن الترشيح ، لكن بعد ضغوط مكثفة وافق .

العواجيز : نحن هنا

هذا وقد اقام حزب الوفد دعوى قضائية على وزارة الداخلية مطالبا باقامة مؤتمره في بيلا ، من منطلق ان اللعبة التي يريد ان يلعبها عويضة هي لعبة الوفد ، بل وهو مبتدعها مع الاحزاب المنافسة له ، والسه لم يزل يملك الشعبية التي تتيح له كسر انف عويضة وخصوصا في دائرة زعيم الحزب ومسقط راسه ، وعلمت « القبس » ان قدامى الوفديين هم الذين اصروا على رفع الدعوى واقامة مؤتمر بيلا لاستعراض قوة الوفد وللتاكيد على انه لم يزل قادرا على المنازلة والنضال لنفي انه حزب العواجيز والموتى (!)

لماذا التجمع اقوى ؟

وبينما مؤتمرات حزب الاحرار تعقد في الاماكن والاوقات التي يحددها رئيس الحزب عن اقتناع من دوائر الامن والحزب الوطني انه حزب « لن يهش ولن ينش » جماهيريا أو انتخابيا ، وهذا ما جعل المراقبون والمستطلعون بالتخمين يتفقون على انه لن يحصل على نسبة ٨٪ من مجموع أصوات الناخبين ، فانهم يرجحون حصول حزب التجمع على هذه النسبة ان لم تزد ، وياتي ترجيحهم هذا من عدة مشاهدات :

● انه الحزب الاقوى في محافظة أسوان ، وسيحصل على نسبة عالية من اصوات الناخبين ، وخصوصا النوبيين .

● ان تحالف كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة السابق مع خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة السابق ايضا وأمين عام حزب التجمع ، سيتيح لخالد محيي الدين تكتلا انتخابيا جاهزا في دائرته ، بالاضافة الى تكتله الخاص ، فالمعروف أن كلا من خالد وكمال كانا يحتازان كل انتخابات نيابية ماضية بسهولة اعتمادا على شعبيتهما والعصبيتين اللتين ينتميان اليهما ، وهذا بلا شك سيتيح النجاح لقائمة حزب التجمع ، وعددا لا باس به من اصوات الناخبين تساعده في الحصول على نسبة ٨٪ .

● ان لطفي الخولي بقدرته الخطابية المتميزة وثقافته الواسعة رغم انهما لن يتيحا له النجاح امام قائمة الحزب الوطني في شبرا الخيمة التي يتصدرها د. فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء وأمين عام الحزب ، الا انهما سيساعدان أولا : على الدعاية لمبادىء التجمع الوحدوي وعقيدته جهارا نهارا ولاول مرة بين جماهير العمال المنحاز لهم فكريا كطبقة ، وثانيا: على كسب كم من الاصوات الانتخابية .

ولافشال هذا المخطط لجا انصار الحزب الوطني في الدائرة الى قطع التيار الكهربائي اثناء المؤتمر الانتخابي للحزب ، كما اندس عدد منهم بين المجتمعين وأحدثوا شغبا وشوشرة على المتحدثين ، ورغم ذلك استمر لطفي الخولي وبقية مرشحي الحزب في الحديث .

● أن في محافظة الدقهلية والبحيرة توجد عناصر نشطة لحزب التجمع، فاول منظمات فلاحية ماركسية انشئت في هاتين المحافظتين ، واستمرار تلك العناصر في العمل السياسي رغم اعتقالها والحكم عليها في قضايا سياسية وثباتها على — المبدا — جمع حولها معجبين ومتعاطفين من الشباب خصوصا ، وبصفة عامة فان استمرار تماسك الحزب وعدم استقالة احد من مرشحيه على نحو ما حدث في الاحزاب المعارضة الاخرى ، اكسبه احتراما وسمعة طيبة في الشارع السياسي ، ويتردد عنه انه حزب محدد الهوية والعقيدة ، وافراده ثابتون على المبدا رغم قلة عددهم وانقطاع الامل تماما في ان يصلوا الى الحكم ولا مصالح يجنونها غير الاعتقال ومطاردتهم في ارزاقهم . ولذلك فان الكارهين للحزب الوطني وحزب الوفد اما لن يدلوا باصواتهم او سيعطوها لقوائم التجمع ليس اقتناعا بفكرة ولكن اعجابا فقط باعضائه .

وقوة التجمع في محافظة الدقهلية انشا بمدينة المنصورة غرفة عمليات حيث يتم طبع المنشورات والملصقات والاشراف على الدعاية الانتخابية في محافظات الشرقية والغربية ودمياط المحيطة بها .

مفارقات في بلقاس

ومن المفارقات الانتخابية في دائرة بلقاس أن ثلاثة اخوة يتنافسون فيما بينهم موزعين على احزاب الوفد والتجمع والوطني ، فبينما عبد اللطيف عبد الباري مرشح الحزب الوطني يقوم بدعاية مكثفة ضد شقيقه علي عبدالباري المحامي مرشح حزب الوفد ، انسحب شقيقهم الثالث رشدي عضو حزب التجمع من الترشيح لكي لا يتنافس مع شقيقيه ، وقد اثار تنازله هذا اعجاب الاهالي واعتبروه موقفا اخلاقيا يحسب له ومن ثم تعاطفوا مع قائمة حزب التجمع ، معروف عن رشدي هذا انه كان مدرسا محدود الدخل كثير الاعتقال ، وخلال فترة الانفراج السياسي لليساريين التي امتدت من عام ١٩٦٢ حتى وفاة عبد الناصر استطاع رشدي ان يستاجر قطعة ارض زرعها بالزهور وخلال سنوات قليلة اصبح من اكبر المصدرين للزهور وواسع الثراء .

الاخوان غاضبون

ووفقا لاخر الاحصائيات يوجد ضمن قوائم الوفد ٤٧ مرشحا اخوانيا ، يتصدر ثمانية منهم القوائم ، وتتحدث حاليا الاوساط الحزبية عن نبرة الاحتجاج والغضب التي بدات تعلو من بين افراد جماعة الاخوان المسلمين ، حتى ان بعضهم لم يتورع عن اعلان اتهامه لفؤاد سراج الدين بانه يتآمر مع حسن ابو باشا وزير الداخلية على ضرب تماسك الجماعة لاضعافها باقناع مرشدهم الكهل بالتنسيق الانتخابي مع الوفد ، ثم وضح بعد ذلك ان هذا التنسيق لم يقتصر على الاخوان فقط ، لكنه شمل ايضا أفراد من منظمات وجماعات دينية اخرى مثل شمس الدين الشناوي العضو البارز بالحزب الجمهوري الاسلامي وغيره ، هذا رغم علم سراج الدين بوجود تنافس الى حد التكفير بين الاخوان وتلك الجماعات والمنظمات .

ويرى جناح ضخم من الاخوان أن مرشدهم عمر التلمساني قد خان مبدا سابقا متفقا عليه ، هو عدم دخول الاخوان اي انتخابات نيابية او غير نيابية في المرحلة الحالية ، وان هذا المبدا تم التمسك به في الانتخابات البرلمانية السابقة وتضافر الاخوان على اسقاط كل من ترشح من افراد الجماعة — او هكذا يشيعون — وحتى في انتخابات نقابة المحامين السابقة (!)

ويرد الاخوان حاليا : بعد انتهاء الانتخابات ونجاح بعض مرشحيهم ترى لمن ستكون الولاية على اعضائهم في مجلس الشعب ، لفؤاد سراج الدين الزعيم السياسي أم لعمر التلمساني الامام والمرشد ؟ فان كان للاول فكان العضو الاخواني قد تخلى عن اخوانيته ، وان كان للثاني انعدم توحيد المواقف المعارضة لحزب الاغلبية ولا مندوحة من تعارضها امام بعض القضايا .

وقد ساعد على احداث هذا الشرخ في الجماعة ان الوفد اختار بعض الاخوان ولم يختر البعض الاخر ، ووضع البعض على رأس قوائمه لاسباب غير موضوعية وحرم من يستحق هذا الشرف ، والمسالة كلها وجهات نظر ...

مطب آخر لمحيي الدين

ولم يكن د . فؤاد محيي الدين يلتقط انفاسه بعد « الجفوة » التي المت بعلاقته بالرئيس مبارك عقب اعلان قوائم الحزب الوطني وشطب الرئيس مبارك لخمسين مرشحا واحلال اخرين مكانهم دون علم د . فؤاد محيي الدين ، حتى المت جفوة اخرى اكدت عدم استمراره في مواقعه الحالية .

فعند مقابلة الرئيس مبارك للدكتور يحيى الجمل وزير المالية السابق والمستقيل في هدوء من حزب التجمع ، قال الرئيس له : لماذا لا تتقدم للترشيح ؟ فقال له : لم يحن الوقت بعد ، قال الرئيس : لكن طلبت من د . فؤاد الاتصال بك واقناعك بالترشيح ضمن قوائم الحزب الوطني ، فانكر د . الجمل وقوع هذا الاتصال او حتى مفاتحته في امر الترشيح . وصمت الرئيس غيظا .

كان من بين الموضوعات التي ناقشها الرئيس مبارك مع د . الجمل اقناعه بدخول المكتب السياسي للحزب الوطني مع اعادة تشكيله ، وخلافا لما نشرته صحافة المعارضة من نفي د . رفعت المحجوب التحاقه بالحزب الوطني فقد وقف خطيبا في الاجتماع الاخير لاعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة ودافع عن الحزب الوطني وسياساته هذا لانه فرنح ايضا في عضوية المكتب السياسي ، ويتردد ايضا ان الكاتب الصحفي أحمد بهاء الدين مرشح لمركز قيادي بالحزب الحاكم .

بقي أن نقول أن قوائم ترشيح جميع الاحزاب تتضمن ١٩٩٨ مرشحا ومعلوم كاحتياطين منهم ١١٦ فلاحا فقط موزعين على الاحزاب كالاتي : ٥٢ وطني ، ٤٥ وفد ، ٩ تجمع ، ٥ عمل ، و ٤ أحرار ، ويعتبر هذا اقل عدد مثل به الفلاحون في الانتخابات النيابية منذ صدور قرار تحديد نسبة ٥٠ بالمائة للعمال والفلاحين في المجلس النيابي .


● لطفي الخولي ● د. يحيى الجمل

خسارة عبد الشافي .. !

وكما هو معروف فان في اية انتخابات هناك الفائز وهناك الخاسر ايضا ، لكن ان يخسر فرد تاريخه السياسي كله دون اشتراكه في الانتخابات لاسباب صنعها هو بيديه ، فلا شك أن هذا قمة الخسارة والسذاجة السياسية ، ولقد كان هذا الفرد هو محمد عبد الشافي وكيل حزب الاحرار :

فقد استقال من الاحرار وانضم الى الوفد باستقالة مسببة ، قال فيها ان رئيس الحزب ديكتاتور ، وليس للحزب عقيدة ولا برنامج ، وهناك انحرافات مالية في جريدة « الاحرار » ، واستقبله الوفديون بابتسامة عريضة !

ثم فوجيء عقب اعلان قوائم الوفد انه غير مدرج بها ، واسقط الامر في يده ولم يفصح عن مكنون صدره والاسباب الحقيقية التي دفعته للجوء الى الوفد ، واكتفى بقوله : انه ينضم الى الوفد لاسباب انتخابية ، انما مبدئية ، ولما ايده الوفديون فيما قال و « طنشوا » عليه ، توتر واشتد يضرب الحماسه في اسديسه ، خصوصا بعد ان رفض طلبه بنشر مقاله الاسبوعي في جريدة «الوفد» الذي كان ينشره في « الاحرار ».

ثم بدأ يبحث عن اكثر من وفدي وثيق الصلة بفؤاد سراج الدين ، واخيرا حط ترحاله على من يعرفه ياسين سراج الدين مقرر اللجنة العامة للوفد بمحافظة القاهرة ، ولما لم يصل منه الى نتيجة آثر العودة الى « الاحرار » في موقعه نفسه واحتل عموده الاسبوعي المكان نفسه القديم بصحيفة « الاحرار » .

وتساءل الناس : لماذا عاد عبد الشافي الى الاحرار ، هل عاد ليكون زعيما ولو في « حارة عميان » بدلا من ان يكون مجرد نفر في شارع المصريين، لان رئيسه في الحزب انقلب من ديكتاتور الى ديمقراطي ؟ وهل تغيرت مبادىء الاحرار الى ما يشتهيه ؟ وهل تطهر الحزب من الاشرار المنحرفين ماليا ؟

وسقط عبد الشافي جماهيريا في بحر من الوحل وحرم من الترشيح لمجلس الشعب .

المعروف عن عبد الشافي انه كان موظفا ببنك مصر بدمنهور ، وبني مجده السياسي على معارضة الاتحاد الاشتراكي في اسلوب توزيع حصص الدقيق بمدينة دمنهور ، ويقول انه لما ازدادت معارضته استصدر علي صبري أمين الاتحاد الاشتراكي امرا باعتقاله .

وقد استطاع محمد عبدالشافي ان يسمع قصته « النضالية » لمعظم الصحافيين المصريين ولكل من يحتك به ، مع العلم انه كثير الاحتكاك للروح الاجتماعية التي يتحلى بها !

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر : ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

بسم الله الرحمن الرحيم

*** مع تحيات محلات الدروازة ***

ـ(الى زبائننا الكرام)ـ

تعلن محلات الدروازة بمناسبة قدوم العطلة الصيفية لزبائنها الكرام عن وصول تشكيلة جديدة من الدراعات التايلندية والبحرينية الصيفية ذات النقشات والالوان المختلفة من جميع المقاسات والحجابات التايلندية والهندية لعام سنة ١٩٨٤ .. سارعوا قبل نفاذ الكمية .. الكمية محدودة .

الأسعار: دراعه تايلندية ٣ دينار، دراعه بناتي تايلندي ١,٥٠٠ دينار، دراعه بحريني ١٢ دينار، سعر الحجاب التايلندي ٢,٥٠٠ دينار، سعر الحجاب الهندي الممتاز ٢ دينار، كما يوجد لدينا أسعار خاصة لتجار الجملة، العنوان النقرة شارع ابن خلدون مجمع ابن خلدون السرداب محل رقم ٣ المكتب الميزانين محل ٢٢ تلفون : ٢٥٣١٥٠٩ .

ترقبوا المفاجـأة الكبرى

في مطعم وحلويات

واحة العطشان

بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك

حولي / شارع بيروت / مقابل سينما الاندلس / ت ٢٥٤٦٤٣٦

يسر شركة

مطحنة وردة الصالحية

عمارة الثويني / خلف بلدية الكويت / ت ٢٤١٢٣٧٩ ٤٢٧٢٦٣

ان تعلن انه بمناسبة السفر وموسم الاجازات قد وفرت افضل انواع البن والكاكاوات والبهارات حيث التغليف يتم بواسطة

أكياس خاصة تحفظها طازجة

لمدة ستة اشهر على الاقل

اهلاً وسهلاً

■■ مطلوب حراس أمن ■■

لشركة كبرى ذو اسم عريق

يشترط في المتقدم :..

اجادة اللغة العربية ولديه اقامة سارية المفعول مادة ١٨ الحد الادنى للطول ١٧٠ سم والعمر من ٢٥ ــ ٤٠ سنة يفضل من عمل في الشرطة أو الجيش وعربي الجنسية فمن يقع عليه الاختيار سوف يدرب تدريباً كاملاً مع اعطائه زي خاص، لتحديد موعد المقابلة يرجى الإتصال بالسيد / فاروق من الساعة ٩ صباحاً حتى الرابعة مساءً، تلفون : ٦١٢٦١٩ .

فرصة للأردنيين بسعر مغري جداً

" للبيع في اربد "

ابتداءً من ٩٠٠٠ دينار كويتي .. شقق في عمارة تقع في حي الأطباء سكن ٣ قرب جامعة اليرموك، مساحة الشقة ١٢٩ م² صاف ومؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ واسع ومجهز وفرندا! .. البناء من ثلاث جهات حجر منشور .. العمارة مجهزة بتدفئة مركزية والتسليم خلال الشهر القادم للمراجعة تلفون : ٩١٣٠٣٧ بعد الخامسة مساءً أحمد .

■■ مكتب للبيع ■■

بسعر مغري وبإيجار مناسب، كائن في منطقة اليرموك، قطعة رقم ١، مجمع اليرموك رقم ١ / الدور الأول . ومكون من سبع مكاتب ومطبخ ومرافق، مساحته ١٣٥ م²، يصلح لعمل تجاري أو مكتب هندسي أو ادارة مشروع، مؤثث تأثيث ديلوكس ومتوفر خطين هاتف مباشرين و١٦ خطاً داخلياً وخط تلكس .. يرجى الإتصال تلفون : ٣٣٧٧٦١، ٣٣٧٧٩٨ بين الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٢ بعد الظهر.

تعلن

مؤسسة المنصور للسيارات

خيطان / بجوار الاشارة / قرب السينما

عن وصول سيارات

مرسيدس

٨٤

جميع الاحجام

يرجى ممن حجز سيارته الحضور لاستلامها .

ت / ٧١٥٠١٩ - ٧١٩٩٥٢

تعلن

شركة المطبخ الحديث

سلفراني

عن وجود سراير مزدوجة مع الفرش والشبك بسعر ١٤٥ دينار

كما يوجد أبواب مطابخ بسعر الجملة

الباب بـ ٧ دينار

وأبواب أخرى بـ ٤ دينار

المراجعة: حولي - ش تونس بجانب معرض الجذور

ت : ٢٥١٤٠٦٩ / ٢٥٢٥٣٦٩

وصلت دفعة كبيرة من لسيارات

بريلود ٨٣-٨٤

أكورد ٨٣-٨٤

عبد العزيز العمر لقطع الغيار - الشرق شارع الهلالي

قطع الغيار الأصلية

هوندا

HONDA

PRELUDE

ACCORD

الري مقابل الاطفاء - هاتف ٤٢٥٥١٩ ٢٤٤٣٢٦٥

■■ مطلوب ■■

لمصانع اليوسفي لمنتجات البلاستيك المسلح (فايبرجلاس) ..

١ ــ موظفي مبيعات ذو خبرة ومعرفة بمناطق الكويت جيداً .

٢ ــ أمناء مخازن ذو خبرة في مجال الألمنيوم .

٣ ــ حاسب كميات ومواصفات ذو خبرة في مجال الألمنيوم والمشاريع الانشائية .

٤ ــ مطلوب محاسبين .

منطقة الري الصناعية، الدخول في شارع الري الرئيسي ثم الى شارع رقم ٢٨ ومن ثم الى المصنع الواقع على شارع رقم ٢٧ .

للبيع

لدينا أثاث عبارة عن خزائن وموكيت في محلاتنا الكائنة في بناية سوق المتحدة الصالحية - ميزانين - بجوار شركة الإتحاد التجارية - لمزيد من المعلومات الإتصال بـ

تليفون رقم ٦٤٣٤٠٧

مصنع الرفاعي للزجاج

يعلن للجمهور الكريم

عن بدء العمل بتوريد وتركيب

الزجاج المقاوم للرصاص والسرقة

لجميع الإستعمالات

* كاونترات البنوك * محلات المجوهرات

* دور الصيرفة * وجميع أنواع المكاتب والمنازل

لمزيد من التفاصيل يرجى الإتصال مع الإدارة تليفون:

٩٨٥٠٥٩ / ٩٨٤٢٦٨ / ٩٨٤٢٦٩ / ٩٨٤٢٧٠

سانيداد ..

الجهاز الألكتروني لتخفيف الوزن والتجميل

SANIDAD Slim-Up Beauty Pulse

استعمال جهاز سانيداد ٣٠ دقيقة يعادل ما يستهلك الجسم من الطاقة في رياضة الركض مسافة ٩ كيلومتر

يباع لدى كافة الصيدليات

الموزعون صيدلية الحافظ / ت ٤٣٥٠٧٢

سوق واجف / شارع صلاح الدين / عمارة المبحر / الكويت

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون .
- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي .
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً .

الاتصال / ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

مطبخ المساني ١٠٠ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٧٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي ٦٤٢٩٦٩

■■ للبيع ■■

محل لبيع وتصليح الاجهزة الالكترونية والكهربائية امامه ساحة لوقوف السيارات بالرميثية شارع عمان تلفون : ٦٢١٢٦٧ من ٤ ــ ٦ مساءً المراجعة مع جميل ذياب .

■■ للبيع بداعي السفر ■■

محل في السالمية مساحته ٤×٨ م مع مطبخ وحمام أمام ساحة تتسع الى خمسون سيارة مطل على شارع البلاجات مباشرة وجانب الشيخة سنتر يصلح كفتريا أو مكتب سيارات أو أي عمل تجاري به كهرباء ثلاث فيز، المراجعة أبومحمد تلفون : ٦٣٦٨٨٢ .

■■ للبيع ■■

قسيمة تخزين مساحة ١٠٠٠ م² تقع بالعارضية قرب نهاية الطريق الدائري الخامس السريع البناء سرداب مساحة ٨٠٠ م² طابق ارضي مساحة ٨٠٠ م² طابق ميزانين مساحة ٢٠٠ م²، المراجعة تلفون : ٩١٩٧٨٧ براك .

■■ شقة للبيع ■■

في شارع عمان بجانب السنترال، عرفة وصالة وصالون، مفروشة بالكامل، المطلوب ٢٥٠٠ قابل للمساومة الايجار الجديد ٢٥٠ الإتصال ٦٣١٥٥٣ ابراهيم ٢ ــ ٦ مساءً .

■■ للإيجار بدون خلو ■■

يوجد لدينا شقق لعمل مكاتب بالشرق شارع الهلالي مقابل المطافيء عمارة الحاج عبدالخضر مندني المراجعة تلفون : ٢٤٤٦٨٨٧ / ٤١٨٩٦٦ وكيل العمارة السيد/ صالح عبدالناصر.

■■ للإيجار ■■

عمارة بالفروانية أمام الهيئة العامة للإسكان كل شقة مكونة من غرفتين نوم وصالة، تكييف مركزي إيجار الشقة ٣٠٠ دينار، للمراجعة تلفون : ٤٢٤٥٤٠، ٤٢٤٥٣٨ .

■■ للإيجار ■■

بيت عربي جديد ونظيف مكون من ٣ غرف وحمامين ومطبخ، كائن في منطقة الفيحاء قطعة ٢ شارع ٢٠ منزل ١٤ مقابل ضاحية عبدالله السالم، خلف مركز شباب الفيحاء للاستفسار الاتصال على تلفون : ٧١٠٩٩٩ من الساعة ١٢ ظهراً حتى الساعة ٤ عصراً ومن الساعة ٧ حتى ٩ مساءً .

■ للبيع ■

شقة تصلح لشركة أو لمكتب، كائنة في شارع فهد السالم الاتصال من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً على هاتف : ٢٤١٢٢٩٨ .

■ مطلوب ■

توصيل موظفة من خيطان الى جمعية ضاحية عبدالله السالم دوامين، تلفون : ٢٥٤١٠٥٩ من ٩ صباحاً الى ٩ مساءً .

مجموعة خاصة

قطع أثاث مصدف قديم للبيع الإتصال

تلفون : ٣١٥٧٧٨

■ للبيع ■

كلبان بوليسيان (نوع فرنسي) ذكر وانثى، عمرهما ستة شهور، تلفون : ٩٠٤٥١١ ناجي .

■ مطلوب ■

١ ــ شريك لمحل كهرباء في جمعية .

٢ ــ فني كهرباء عدد للمراجعة تلفون : ٧١٦٣٠٣ بعد الساعة ٨ مساءً أبوصلاح .

■ مطلوب شقة ■

في الرميثية أو السالمية غرفتين وصالة كبيرة الايجار لا يزيد عن ٢٥٠ دينار تلفون : ٩٠٤٤٤٧ أبوعلي من ٧ ــ ٩ صباحاً، ومن ١٠ ــ ١٢ مساءً .

■ للايجار ■

يوجد لدينا طابق للإيجار صالح لسكن عائلة تكييف مركزي بمنطقة مشرف الاتصال تلفون : ٤١٧٨٠٦ من ٨ صباحاً الى ٢ ظهراً، وتلفون : ٣٨٦٢٨٨ من ٥ مساءً الى ٧ مساءً .

■ للبيع ■

شقة من غرفتي نوم وصالة مع الاثاث والاجهزة الكهربائية في حولي، خلف نادي القادسية الرياضي قرب جسر السالمية الايجار الجديد ٢٢٠ دينار السعر بعد المعاينة تلفون : ٢٤٦٥٠٣٧ ، ٢٤٥٣٣٦١ .

AVAILABLE

CIVIL ENGINEER

IN KUWAIT HAVING 14 YEARS EXPERIENCE

CONTACT — PREM

P. O. BOX 46002

FAHAHEEL, KUWAIT

■ للبيع ■

شقة روف بالسالمية تكييف مركزي مع التلفون، مفروشة بالكامل غرفتين نوم وصالة وصالون وغرفة جلوس عربية الاتصال من ٤ ــ ٨ تلفون : ٥٤٠٠٣٢ .

الحاملة « كيتي هوك » وسفن اسناد تتحرك شمالي شط العرب

السفن الأميركية جاهزة للعمل في الخليج

واشنطن — من مراسل القبس — جول كاجيان :

انتشرت ٥ سفن حربية اميركية في الخليج الان واصبحت جاهزة للعمل اذا « اقتضت الضرورة » فيما ازداد القلق في الدوائر الحكومية الاميركية في اعقاب الهجمات المتزايدة على الملاحة في المنطقة .

وقال مسؤولون في « البنتاغون » ان حاملة الطائرات « كيتي هوك » موجودة الان في الطرف الشمالي من بحر العرب ، تدعمها مجموعة اسناد.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان ايران ربما تنفذ تهديداتها السابقة ، ويعتبر هؤلاء المسؤولون مهاجمة الناقلتين الكويتيتين تصعيدا خطيرا في حرب الخليج .

ويشير المسؤولون الى ان احدى الناقلتين الكويتيتين كانت في الطرف الجنوبي من الخليج ويبدو انها اصيبت بصاروخ اطلقته منالجو احدى طائرتين ايرانيتين شوهدتا في المنطقة .

وكان مسؤولون اميركيون قد ذكروا في وقت سابق ان طيارا ايرانيا يقود طائرة « اف ٥ » لجا بطائرته الى السعودية . ويرفض هؤلاء المسؤولون اعطاء مزيد من التفصيلات عن الحادث لتجنب حدوث تعقيدات في العلاقات السعودية الاميركية لكنهم قالوا انهم يرغبون في اجراء مقابلة مع الطيار لمعرفة حالة سلاح الطيران الايراني .

وحسبما يقول المحللون في المخابرات الاميركية فان التطورات الاخيرة في منطقة الخليج توضح تحولا مهما في الاستراتيجية حيث سيتم التركيز على الهجمات والغارات الجوية والبحرية. ولاحظ المحللون ان ما يدعى بالهجوم النهائي الايراني ضد القوات العراقية لم يتم بعد .

وتقول مصادر المخابرات الغربية ان الهجوم تاخر بسبب خلافات في القيادة الايرانية على أعلى المستويات. واشار الى وجود صدامات بين الجنود النظاميين في القوات الايرانية وحراس الثورة الذين يرون أن الوقت مناسب الان لشن الهجوم ، فهم يملكون القوة البشرية والمدافع ، وان المستنقعات شمالي البصرة جافة الان .

ويرد الجنود النظاميون بان ايران كانت لديها هذه العوامل في السابق، ولصالحها وكانت النتيجة الهزيمة والاصابات الجسيمة .

تجميد استئجار ناقلات النفط الى المنطقة

بريطانيا على اتصال بدول الخليج وحلفائها

ذكرت الدوائر البحرية البريطانية امس ان الاعتداءات الاخيرة على ناقلات النفط في الخليج ادت الى تجميد استئجار ناقلات البترول الى هذه المنطقة .

شركة « لويدز » للتأمين اعلنت امس توسيع نطاق منطقة الخطر ، مما يترتب عليها رسوم تامين خاصة بسبب مخاطر الحرب الكبيرة .

وقد اصبحت هذه المنطقة تضم جميع الموانيء الايرانية الواقعة شمال خط عرض ٢٨ بما في ذلك جزيرة « خرج » الايرانية .

السماسرة في لندن أوضحوا ان رسوم التامين سترتفع ، كما ان السفن التي تدخل منطقة الخطر سيتم التامين عليها لمدة ٧ ايام فقط بما يعادل ٢ بالمئة من قيمتها .

ويساور السماسرة القلق بشان تصعيد التهديدات الايرانية على امن الطرق البحرية في الخليج . ويتردد في السوق البريطانية ان هذه التهديدات قد تؤدي الى تدخل دول اجنبية حيث يلاحظ وجود الاسطول الاميركي الذي يجوب المحيط الهادي .

بريطانيا على اتصال

الحكومة البريطانية اعربت عن قلقها البالغ ازاء التصعيد الخطير لحرب الخليج ، ودعت طرفي النزاع الى وقفه حالا .

وقال بيان للخارجية البريطانية صدر امس ان بريطانيا قلقة للغاية بسبب تزايد الهجمات على ناقلات النفط في الخليج . واضاف ان الهجمات العشوائية على ناقلات النفط لدول محايدة في النزاع ، وفي اعالي البحار، وخارج منطقة العمليات العسكرية المحظورة تشكل تصعيدا خطيرا للحرب .

واعلن ناطق بالخارجية ان بريطانيا على اتصال مع « اصدقائها في الخليج » ومع دول السوق الاوروبية المشتركة وأميركا في ضوء الهجمات الجوية على ناقلات النفط .

ورفض الناطق الافصاح عن طبيعة هذه الاتصالات لكنه اكد ان لندن تؤيد قرار مجلس الامن الدولي رقم « ٥٤٠ » الداعي الى حرية الملاحة في الخليج ، واشار الى وجود بارجتين بريطانيتين في الخليج لمساعدة السفن البريطانية التجارية عند الضرورة .

طوكيو تراقب

● في طوكيو ، اعربت وزارة التجارة والصناعة الدولية أن اليابان قلقة ازاء تعرض ناقلات النفط الكويتية والسعودية لهجمات جوية خلال الايام الاخيرة .

واضافت الوزارة بلسان احد مسؤوليها ، انها تراقب الموقف عن كثب بالنسبة لتصعيد القتال في حرب الخليج .

مصادر صناعة الشحن البحري اليابانية ذكرت من جانبها امس انه يوجد حاليا ٣٢ سفينة يابانية مستاجرة في الخليج ضمنها ١٥ ناقلة نفط عملاقة . واشارت الى ان مالكي هذه السفن يفكرون بوقف ابحارها في الخليج ليلا في ظل الظروف الراهنة في المنطقة .

● ناطق رسمي باسم الخارجية الفرنسية ابلغ « كونا» امس ان فرنسا تلقت بقلق تجديد انباء الاعتداءات المتكررة التي استهدفت بواخر تجارية في الايام الاخيرة بالخليج .

في انتقاد سعودي جديد للسياسة الاميركية

الفيصل : نواجه تهديدات لأمننا والأسلحة لحماية نفطنا الحيوي

واشنطن — كونا — وجه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل انتقادا جديدا لسياسة الرئيس ريغن الشرق اوسطية وحذر من ان السعودية ستقطع علاقاتهامع واشنطن اذا ما نقلت سفارتها الى القدس .

وحث الامير سعود في مقابلة مع صحيفة « كريستيان سايتس مونيتور» الادارة الاميركيةعلى تحديد مساعداتها للكيان الصهيونيودعاها الى الاستمرار في مبيعات الاسلحة الاميركية للسعودية ودول عربية اخرى .

وقال ان السعودية لا تعتمد على الولايات المتحدة كحليف بعد تطورات الاحداث في لبنانحيث اخفقت السياسة الاميركية .

وشدد المسؤول السعودي على القول انه لن يكون هناك اي تغير في المواقف العربية حيال هذه القضايا .

وقال : « ولقد وصلنا الى الحد الذي تستطيع معه الدول العربية ان تفعله لتعريف اسس السلام وتعريف اهدافها والميكانيكية التي تقترحها لمثل هذا السلام » .

وانتقد الامير السعودي في الوقت نفسه سياسة مبيعات الاسلحةالاميركية التي تنتهجها ادارة الرئيس ريغن وهي سياسة كان مسؤولون سعوديون قد وصفوها بانها تخلو منالاستمرارية وغير واقعية .

اسلحة لحماية نفطنا

وقال ومن وجهة نظر المملكة فان اشارة الولايات المتحدة الى حيوية النفط السعودي ومن ثم رفضها بيع اسلحة للمملكة العربية السعودية للدفاع عن النفط يعتبر امرا غير ذي جدوى .

واضافالامير سعود أن لدينامتطلبات وهي متطلبات عادلة ونواجه تهديدات لامننا .

وقال اذا ما اعتقد الاميركيون بان لدينا متطلبات امنية وقالوا لا في الوقت نفسه لن نساعدكم في الوفاء بهذه الالتزامات فانكم — الولايات المتحدة — عندها تثبتون انه لا يمكن الاعتماد عليكم .

وقال « انه لامر غريب دائما بالنسبة لنا ان نسمع حديثا دائما عن اسلحة ذاهبة للمملكة العربية السعودية لتهديد امن اسرائيل وماذا عن اسلحة تذهب الى اسرائيل .. الا تهدد امن المملكة العربية السعودية » .

رويتر : السعودية ليس لديها خيارات سهلة وقد تسمح لاميركا بتحريك قوتها الضاربة

الرياض — رويتر — ذكرت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى في الرياض أمس انه يحتمل ان ترد المملكة العربية السعودية والدول العربية الاخرى المنتجة للنفط بشكل يتسم بحذر تقليدي على الازمة الناتجة من هجمات ايرانية على ملاحتها .

وقالت المصادر ان الهجوم الاخير الذي قامت به امس طائرة ايرانية علىناقلة نفط سعودية في مياه سعودية على ما يبدو يدل على أحد اخطر اعمال التصاعد حتى الان في الحرب التي مضى عليها ٤٣ شهرا بين العراق وايران .

واضافت تقول انه يبدو انرجال الدين الحاكمين في ايران لن يحجموا عن تحد مباشر للمملكة العربية السعودية في تنفيذ تهديد بوقف صادرات الدول الاخرى الى اسواق النفط الا اذا انهى العراق حصارا على ميناء جزيرة خرج الايراني .

لكن المصادر قالت انه ليس هناك خيارات سهلة أمام المملكة العربية السعودية في الازمة وقد تختار رد فعل معتدل اللهجة بينما تعمل على تقييم اية تطورات جديدة واجراء مشاورات بشكل غير رسمي مع حلفائها الخليجيين والولايا تالمتحدة .

واضافت تقول انه على الرغم من أن السعوديين ساعدوا في تمويل المجهود الحربي العراقي وانه ما من شيء يفرح العراق اكثر من رؤية موجات من الطائرات السعوديةالحربية تحلق لمهاجمة اهداف ايرانية ، فانهم سيترددون كثيرا في اقحامهم عسكريا.

وبين الخيارات الاخرى السماح للولايات المتحدة بتحريك قوتها البحرية الضاربة التي تبحر الان تجاه سلطنة عمان الا ان السياسة السعودية كانت دائما تسعى الى ابقاء الخليج بعيدا عن تورط الدول الكبرى فيه منذانسحاببريطانيا في عام ١٩٧١ .

رمضان اجتمع بالسفير السوفييتي

تصريحات شارون عن تسليح ايران اثارت الغضب في اسرائيل

اجتمع النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان امس مع السفير السوفيتي في بغداد فيكتور ميتين ، حيث استعرض معه العلاقات الثنائية . واعرب الجانبان عن ارتياحهما العميق لتطور هذه العلاقات وتعزيزها .

صحيفة « الثورة » العراقية قالت امس أن الهجوم الجديد على العراق يمثل الحركة الثالثة من الاجراءاتالتي نفذها حلفاء طهران مؤخرا للتعويض عن واقع الضعف والتردد الايراني .

واشارت في دراسة عن العلاقات بين طهران وتل ابيب أن البدائل ترتكز على اسلوبالاعتماد اكثر فاكثر على التدخل الخارجي المباشر ،وتقديم العون الفعال لما يكفي تطمين النظام الايراني من الاحتمالات والمضاعفات الناشئة عن اي فشل وهزيمةجديدة يتعرض لها في جبهات القتال .

وقالت الصحيفة أن حلفاء ايران اختاروا اتجاهين لتقديم العون المضاف لايران ، وهما تصعيد التهديدات الصهيونية ضد العراق كمقدمة لتدمير العمل العسكري ضده، تحت غطاء اعلامي وسياسي مكثف ، والتمهيد للاساطيل الاميركية بالتدخل العسكري تحت الذرائع التي تقدمها ايران بهدف ابتزاز اقطار الخليج العربي .

المساعي الإسلامية

مصادر « كونا » في الرباط قالت ان لجنة المساعي الحميدة ستعقد اجتماعا قريبا لانتخاب رئيس جديد للجنة خلفا للرئيس الغيني احمد سيكوتوري الذي توفي في مارس الماضي .

وذكرت أن ابرز المرشحين لخلافة سيكوتوري هو الرئيس السنغالي عبدو ديوف .

تصريحات شارون

تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون حول تسليح ايران ، اثارت امس غضبا شديدا في الدوائر الرسمية الصهيونية .

مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية رفض ذكر اسمه قال ان تصريحات شارون قد تلحق « ضررا بالغا باسرائيل » .

هجمات جوية على مواقع الايرانيين

اعلن العراق مساء امسان طائراته السمتية هاجمت مواقع وتجمعات القوات الايرانية في منطقة عمليات شرق البصرة وحققت بها اصابات مباشرة وعادت الى قواعدها سالمة .

كما ضربت القواتالعراقية تجمعات القوات الايرانية في القاطع الاوسط وتم تدمير مستودع للعتاد وموضعين للاسلحة والمشاة .

واشار البيان الى ان المدفعية الايرانية قصفت امس مدينتي مندلي والشهابي وضواحيهما بالمدفعية الثقيلة وقد اسفر القصف المعادي عن احداث اضرار في سيارة مدنية وفي عدد من الممتلكات المدنية .

وكالة أنباء الخليج من بغداد :

تصعيد عسكري مرتقب خلال أيام قد يتعدى مياه الخليج وخط المواجهة

بغداد — و.أ.خ — تؤشر جميع المعطيات هنا أن مياه الخليج العربي ستشهد خلال الايام المقبلة حالة تصعيد بارزة في سياق المواجهة العسكرية بين العراق وايران لم يسبق لها مثيل .

ولا يستبعد المراقبون أن تتسبب حالة التصعيد هذه في نقل مركز الصراع من الجزء الجنوبي في خط المواجهة الى منطقة العمليات داخل مياه الخليج العربي او حتى تتعداها.

وياتي هذا التصور اثر قيام الطائرات الايرانية في مهاجمة ناقلتي النفط الكويتيتين قبل ايام كبداية لعمليات جديدة ضد اقطار الخليج العربي .

وتتفق اراء المراقبين هنا على ان ضرب الباخرتين الكويتيتين من قبل ايران دليل بارز على تأثر طهران بفعالية الحصار البحري الذي فرضه العراق على جزيرة خرج منذ نهاية فبراير الماضي وحتى الان .

وتاخذ تحليلات المراقبين بنظر الاعتبار حجم المواجهة داخل مياه الخليج العربي في ضوء التاكيدات العراقية على ان قرار الحصار قرار قطعي ولا رجعة فيه وان ما نفذ حتى الان ما هو الا صفحة من اجراءات جديدة اكثر شدة وابعد اثرا ، وازاء استمرار الحصار وتفاقم اثاره لم يعد مستبعدا أن تلجا ايران الى مغامرة او مغامرات جديدة في محاولة لخلق رد فعل على الصعيدين العربي والدولي يهدف الى الضغط علىالعراق للكف عن مهاجمة ناقلات النفط المتجهة الى الموانيء الايرانية .

غير أن بغداد ترى في الممارسة الايرانية قبل ايام أو اللاحقة والتهديدات بغلق مضيق هرمز بانها محاولة مكشوفة تهدف الى خلق مبررات للتواجد الاجنبي وايجاد فرص للتدخل العسكري في المنطقة . الا أن المسؤولين العراقيين لم يسقطوا من الحساب أن تنفذ ايران تهديداتها لتعطيل او ارباك الملاحة في الخليج عن طريق مهاجمة السفن .

وتشير تعليقات الصحف العراقية خلال اليومين الماضيين الى انالمغامرة الايرانية هي نقطة ثمينة سجلت لصالح المساعي العراقية لالحاق اضرار فعالة في الاقتصاد الايراني وبالتالي تعطيل الالة العسكرية الامر الذي يسهل في انواء الحرب .

ومن هنا يمكن القول أن العراق سيصعد من حصاره البحري على جزيرة خرج وبالمقابل فان ايران ستقوم بمغامرة او مغامرات جديدة الامر الذي سيؤدي بالتالي الى حالة من التصعيد الساخنة فوق مياهالخليج الباردة وفي جو لاهب اخذ يعم منطقة الخليج العربي مع بداية الصيف .

اسمعوا أيها المسلمون

اليهود "يتبولون" في المسجد الأقصى !

القدس المحتلة — الوكالات — احتج الزعماء المسلمون على تصرفات حراس المسجد الاقصى اليهود . واعلنوا في مؤتمر صحفي أن هؤلاء الحراس الذين طالبوا بسحبهم فورا يدنسون وينتهكون حرية المسجد باستمرار ويتحرشون بالفتيات الفلسطينيات المتوجهات للصلاة في المسجد ويسمعونهن كلمات نابية تخدش الحياء .

واوضحوا ان تصرفات الجنود الاسرائيليين تجاوزت كل شيء لدرجة انهم « يقضون حاجتهم » داخل ساحة المسجد .

واوضح الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس انالحكومة الاسرائيلية تجاهلت احتجاجاته ولم ترد على طلباته بسحب الجنود الاسرائيليين المسلحين الذين يحرسون المسجد . واطلع الشيخ العلمي الصحافيين على نسخة من رسالة يطالب فيها من خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة لبذل « مساعيه الحميدة » واقناع السلطات الاسرائيلية بسحب جنودها المسلحين من المسجد .

واعلن أنور نسيبة الذي شغل منصب وزير الدفاع في الاردن والذي يترأس شركة كهرباء القدس في المؤتمر ان الجنود الاسرائيليين يتحرشون بالفتيات ويسمعونهن كلمات تخدش الحياء .

الأردن : اعتقال طلبة اردنيين

في "الجهاد" مسؤولين عن التفجيرات

عمان — القبس والوكالات — اعلن رئيس الوزراء الاردني السيد احمد عبيدات أن سلطات الامن الاردنية اعتقلت عددا من الاشخاص ينتمون الى منظمة « الجهاد » الاسلامية بتهمة ارتكاب سلسلة من التفجيرات واعمال التخريب في الاردن في الاونة الاخيرة .

وابلغ السيد عبيدات جلسة خاصة للبرلمان الاردني امس الاول ان هؤلاء الاشخاص كانوا مكلفين ايضا بارتكاب عمليات اغتيال ضد شخصيات سياسية في الاردن .

واوضح ان هؤلاء الاشخاص جميعا طلبة اردنيون يدرسون في الخارج وانهم تلقوا تدريبات في كل من سوريا وليبيا.

وردا على مطالبة بعض النواب بالغاء الاجراءات الجديدة المفروضة على المسافرين الى سوريا اشار السيد عبيدات الى ان البلاد لا تزال تواجه بعض التهديدات وامكانية ادخال متفجرات اليها ، وبالتالي فانه لا بد من الاجراءات المتشددة الحالية .

من جهة ثانية ، توجه القائد العام للقوات المسلحة الاردنية الفريق الركن زيد بن شاكر امس الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام يبحث خلالها احتياجات القوات المسلحة الاردنية من الاسلحة الدفاعية .

واينبرغر في الرباط اليوم

يبدأ وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر اليوم زيارة الى المغرب يلتقي خلالها بالحسن الثاني والمسؤولين في الحكومة المغربية .

وجاء في بيان صادر عن ملحقية الصحافة في السفارة الاميركية بالرباط أن واينبرغر سيوجه في اليوم الثاني لزيارته خطابا للعسكريين المغاربة والاميركيين أثناء انعقاد اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة التي شكلت عام ١٩٨٢ .

واشنطن تتهم ليبيين بالتخطيط لحملة اغتيالات

فيلادلفيا — بنسلفانيا — يب — احالت السلطات الاميركية طالبين ليبيين الى المحاكمة في نيويورك بتهمة محاولة شراء اسلحة من عميل سري اميركي .

وادعى القاضي ادوين نيثون الذي احال الطالبين للمحاكمة انهما يشكلان خطرا كبيرا على المجتمع الاميركي ورفض تخفيض كفالة كل منهما عن ١٠ مليون دولار متهما اياهما بوضع قائمة اسماء اشخاص اميركيين على لائحة الاغتيال . والطالبان هما مهدي حيتوش — ٢٧ سنة — من جامعة بنسلفانيا ، وبشير علي بياشو — ٣٦ سنة — من جامعة ميريلاند .

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

رام الله : جميل رزق هند جنب ، الخليل : الحاج عبد الله ابراهيم القواسمي ، الخليل : الحاجة جليلة محمد موسى الاشهب — ام مرشد ، القدس : الحاجة رتيبة عيسى أبو شمسية ، نابلس : الطفل ممدوح مسعود عاشور ، نابلس : سبسطية — الاستاذ كايد احمد عبد الحميد كايد ، غزة : ربحي رجب الجماصي ، الجلمة : جميلة صالح ابو فرحة — ام عبد الله ، كفر قود : الحاج كامل اسعد غانم .

مصر

حسن المرسي ابو سكنة ، نازلي محمد حافظ ، صموئيل مخلوف مخلوف ، شاكر مصري محمود ، محمد اسماعيل محمد ، حرم عبد المجيد نصر ، كمال اسكندر ، محيي مصطفى بكري ، عطية عبد العال ، الحاج سيد عطية ، حرم اسكندر مقار أبو هوى ، حبيب متفريوس فلتاؤوس ، مصطفى البانوبي ، علي مصطفى خليفة فندي ، حرم خضيري الحوالتي ، صفاء عبد الحميد النجدي ، زكية عبد الملاك مرجان ، شفيقة محمد حسنين الفرنسيسي ، مهدي سليمان الظجملي .

الاردن

فاطمة توفيق منباوي ، عادل نجيب محمد — ابو يوسف ، نظيرة محمود زكريا جيكات ، عثمان احمد رزق ، فاطمة الحاج علي المصري — ام محمد ، يحيى حسن صلاح — ابو عثمان ، يسرى عبد الرحمن — ابو حمد ، محمود فريد لبنية — ابو فوزي ، راضي خليل حسن — ابو عزمي ، جبر الصالح الداود العبيدات ، مصطفى عثمان الكسواني ، عبد الرحيم محمود سليمان ، ليلى شاهر العزب ، نظيرة محمود زكريا ، كامل اسعد حسن الغانم ، زهرة سالم نصير مقطش ، نورا البرغوثي ، حسن عبد الحافظ زاهدة ، محمد امين الفاخوري ، متري سليمان البقاعين ، عقل محمد عقل شمعوط ، محمد مصطفى القواسمي .

مصر تطالب بتوسيع مفاوضات الحكم الذاتي وتؤكد عزم ايران على مواصلة الحرب

القاهرة — الوكالات — دعا السيد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري الى توسيع مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتشمل الفلسطينيين والاردنيين .

وقال السيد علي في حديث نشرته مجلة « المصور » الاسبوعية : من وجهة نظرنا ان هذه المفاوضات تعتمد أولا واخيرا على توسيع دائرة التفاوض لتشمل الفلسطينيين والاردن بالاضافة الى مصر والولايات المتحدة واسرائيل .

واضاف السيد علي قوله ان استئناف المفاوضات لتشمل مصر والولايات المتحدة واسرائيل فقط لن يؤدي الى نتيجة في غيبة الاطراف المعنية .

وقال : بعبارة اخرى يجب ان يلتقي أصحاب المصلحة واصحاب الارض في الضفة الغربية وغزة .

وسئل السيد علي عما يتردد الآن عن اتفاق بين مصر والاتحاد السوفيتي على عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط . فقال : الواقع اننا نتفق في هذا مع طرح الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار ، فقد قلنا اننا نقبل المؤتمر الدولي من منطلق انه اذا كانت لديه القدرة على السير في هذا الاتجاه فلن تعارض ... ونحن لم نعارض اصلا عقد مثل هذا المؤتمر لضمان اي اتفاق يمكن ان يصل اليه الاطراف المعنيون بالقضية في حالة الانتهاء من المفاوضات .

واكد السيد علي موقف مصر من أن « القدس العربية ارض محتلة ويجب التعامل في شأنها كباقي الاراضي المحتلة » .

وعن جهود مصر لانهاء حرب الخليج بين العراق وايران قال السيد علي أن ايران قالت انها ترفض المبادرات السلمية وستستمر في الحرب حتى تحقق أهدافها .

ونفى الوزير ان الرئيس حسني مبارك قد يزور بغداد وطهران لدفع جهود مصر لانهاء الحرب .

وقال : موضوع الزيارة لا اساس له من الصحة واحتمالات الموقف لا تتجاوز واحدا من اثنين .. الاحتمال الاول ان يكون التأهب العسكري الايراني وشيكا وفي هذه الحالة فعلى نتيجة المعركة المقبلة والفاصلة في تقديرنا يكون مستقبل الجهود التي تبذل من جانب دول عدم الانحياز .

والاحتمال الثاني الا يكون هناك معركة اصلا وقد يتبلور الفكر الايراني في هذه الحالة في قبول وساطة عدم الانحياز وخاصة وأن هناك موافقة على ما جاء فيها من مبادىء .

ربع مليون صومالي بامتحانات اللغة العربية

مقديشو — رويتر — قال مسؤولون صوماليون أن ربع مليون صومالي تقدموا امس الى امتحانات في اللغة العربية في انحاء البلاد . واضافوا ان الموظفين المدنيين يواجهون فقدان مناصبهم اذا رسبوا في هذه الامتحانات .

وتختم هذه الامتحانات حملة تعريب مستمرة منذ ستة أشهر في الصومال . وابلغ عبد القادر حاجي محمد رئيس الحملة الصحافيين أن حوالي ٢٣ الف موظف مدني تقدموا الى الامتحانات التي تهدف الى جعل اللغة العربية اللغة الثانية في البلاد .

تونس تسحب سفيرها من ليبيا وتدعو طرابلس لتجنب المزيد من التدهور

تونس — الوكالات — سحبت تونس امس سفيرها من ليبيا في خطوة مقابلة لطرد ٥٠ عاملا تونسيا من الجماهيرية الليبية . ودعا بيان للخارجية التونسية الجانب الليبي لان يدرك خطورة سلوكه وان تسود لديه روح التبصر ، بما يجنب العلاقات بين البلدين الشقيقين مزيدا من التوتر والتدهور .

وقال البيان « ان تونس حرصت منذ اندلاع الاحداث الاخيرة في الجماهيرية الليبية على الالتزام بموقف متعقل رصين تشبثا بالثوابت التي ركزت عليها سياستها وحفاظا على علاقات حسن الجوار بين الشعبين الشقيقين التونسي والليبي ».

واشار البيان الى ان السلطات الليبية تصر على اقحام تونس في احداث طرابلس الداخلية .

واضاف انه امام هذا الموقف والتصعيد المستمر فقد استدعى الكاتب العام بوزارة الخارجية صباح هذا اليوم — أمس — المندوب العام للجماهيرية بتونس وجدد له استنكار الحكومة التونسية واحتجاجها على هذه الممارسات وعلى الانعكاسات الخطيرة التي يمكن ان تنجز عنها وابلغه قرار الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة سحب مندوب تونس العام بالجماهيرية .

وكانت العلاقات التونسية — الليبية قد بدأت بالتدهور في وقت سابق هذا الشهر اثر اتهام اجهزة الاعلام الليبية للسلطات التونسية بتسهيل دخول ليبيين معارضين لنظام العقيد معمر القذافي الى ليبيا عبر الاراضي التونسية .

ونفت السلطات التونسية نفيا قاطعا أن يكون لها اي ضلع بالاحداث الداخلية التي شهدتها العاصمة الليبية يوم السابع من مايو الجاري.

● وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي اجتمع امس مع نظيره الجزائري الزائر احمد طالب الابراهيمي وبحث معه اخر التطورات في المنطقة العربية .

محمد حسنين هيكل

— تتمة المنشور على الصفحة ١٣ —

بين مصر والولايات المتحدة . وانه يخطىء في فهم طبيعة الرئيس الاميركي ولا بد ان يفهم انه من اهل تكساس الذين يتصفون بالعناد وبالجرأة على استخدام القوة .

ثم يظهر صوت اوديل يسأل : هل يظنون أن الاتحاد السوفيتي سيزيد مساعدته لهم عندما تضغط عليهم الولايات المتحدة ؟

ويرد صوت الاستاذ مصطفى امين : انهم يعرفون ان الاتحاد السوفيتي ليس عنده شيء يعطيه .

ويعود صوت اوديل يسأل : هل تستطيع ان ترتب امرك لكي تحضر مؤتمر الجزائر ؟ ان هذا المؤتمر يهمنا جدا وقد كانوا يفكرون في ارسالي شخصيا الى هناك .

....

ابلاغ الاميركيين بمرض عبد الناصر

....

وطلبت وضع شريط اخر — احسست انني لا اريد ان اسمع بعده او اقرا او حتى ان اظل لحظة واحدة أمام هذه الملفات كلها واشرطة التسجيل .

بدأ الشريط بصوت الاستاذ مصطفى امين يقول : ان مرض السكر يزداد على « ر » **زادت وطأة المرض عليه بعد ان علم بانقلاب الجزائر ضد بن بيللا . كان المرض قد اصابه بعد انقلاب سوريا .**

ويستطرد صوت الاستاذ مصطفى أمين يقول :

« ر » نفسه قال لي ذلك ، انقلاب الجزائر يقلقه ، عرف ان الناس في مصر يقولون ان المشير عامر سوف يفعل في مصر ما فعله بومدين في الجزائر .

انه ارسل عامر للجزائر لانقاذ **حياة بن بيللا وارسل معه هيكل لان هيكل له اصدقاء مقربون في الجزائر مثل محمد حربي وزهوان اللذين اعتقلا في الانقلاب** ثم هربا ، ومحمد حربي معروف بميوله الشيوعية الصينية ، وزهوان كان وزيرا للدعاية في حكم بن بيللا وانه زعيم الشيوعية في الجزائر .

ويتواصل صوت الاستاذ مصطفى امين :

« ر » مضطرب لسقوط بن بيللا ويقول ان سقوط بن بيللا يعني انه فقد ذراعه اليمين في العالم العربي . « ر » قال لي ان بومدين له صديقة بعثية تؤثر عليه اسمها فاطمة عبد الله . « ر » قال لي أن الصين الشعبية تساند بومدين لكسب الجزائر قبل الاتحاد السوفيتي .

نقل عن لسان هيكل معلومة نسبها لعبدالناصر

ثم جاء صوت الاستاذ مصطفى امين يقول : لدي معلومات مهمة من « ر » نقلا عن شوين لاي (٦) . « ر » لاحظ اثناء لقائه بشوين لاي ان كراهيته للاتحاد السوفيتي اكبر من كراهيته للولايات المتحدة ، وهو يقول ان خروشوف كان صريحا في سياسته في حين ان زعماء السوفيت الجدد يعملون في الخفاء ضد الصين الشعبية في كافة الدول الاجنبية وداخل الصين ذاتها . وان روسيا اصبحت دولة امبريالية والروس معجبون بالاميركيين لدرجة انهم اصبحوا يقلدونهم ، وان هناك تواطؤا سريا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من اجل اضعاف الصين الشعبية ، وان الصين لديها من الوثائق ما يثبت ذلك .

واحسست باجراس تدق في ذاكرتي .

كنت انا الذي قلت هذا الكلام للاستاذ مصطفى امين اثناء « غداء يوم الثلاثاء » — راح يسألني بالحاح عن مقابلتي لشوين لاي ورويت له طرفا من حديثنا — فاذا هو في غداء يوم الاربعاء ينقله الى بروس اوديل وينسبه للرئيس جمال عبد الناصر (٧) .

□

احسست بالغثيان

وأزحت مقعدي الى الوراء وقمت ، وسألني مساعد السيد سامي شرف الذي كان يتولى استبدال الاشرطة وادارة الجهاز « الا اريد ان أسمع الباقي ؟ »

وهززت رأسي نفيا .

والحقيقة انني بدأت احس بنوع من الدوار والغثيان .

ومررت على مكتب السيد سامي شرف اشكره قبل ان انصرف ، وترك مكتبه وجاء الي ينتحي بي جانبا ويسألني : « ما رأيك ؟ »

قلت : « انني أريد ان افكر اكثر فيما سمعت وقرأت » .

قال : « هناك موضوع اريد ان احدثك فيه بصراحة ، وهو موضوع علي أمين » .

واستطرد :

« الا ترى أن علي ضالع في القضية ؟ او على الاقل ان اتصالا تم به ؟ انك انت الذي توسطت لعلي امين كي يخرج ، والواجب يقضي عليك بأن تعيده الى هنا » .

وسألته : « وكيف افعل ذلك ؟ »

قال : « فكرت في هذا الموضوع ، واقتراحي ان تبعث اليه برقية تستدعيه الى القاهرة للتشاور . انه بالطبع لم يعرف أن مصطفى قد اعتقل ، فنحن لم نذع شيئا عن ذلك حتى الان » .

وقلت للسيد سامي شرف : **« انني مع تفهمي لدوافعه لا استطيع ان استدرج الاستاذ علي امين الى فخ . لا أستطيع ذلك انسانيا ولا مهنيا ولا اخلاقيا » .**

واشهد ان الرجل لم يزد الحاحا على اقتراحه وسألني :

— « هل تريد أن تتصل بالرئيس تبلغه انك اطلعت على كل شيء كما امر ؟ »

وقلت « انني على موعد معه غدا . وأوثر ان لا اتحدث اليه او اقابله قبل ان اكون قد فكرت في كل شيء هذه الليلة » .

ولا أعرف كيف حملتني السيارة من منشية البكري الى شارع مظلوم حيث كان مقر الاهرام في ذلك الوقت . بدا لي كل شيء مسطحا وفارغا . حتى منظر الشوارع في وسط المدينة بالوانها واضوائها بدت مجرد صور . وكانت الافكار والخواطر والهواجس في رأسي دوامات ورياحا ومطرا .

وكان عزمي أن لا ابقى طويلا في الاهرام . نصف ساعة أو ساعة على اكثر تقدير ثم اقصد بيتي اخلو فيه الى نفسي واحاول قدر ما استطيع ان أواجه وأبحث وأرتب كل هذا الذي يدور في رأسي .

....

(١) حاولت أن استوعب الصورة واحدد ملامحها فرحت اكتب اهم ما التقط فيما انا اقرأ ثم اسمع ، فقد كنت في البداية اتصور (برغم اية انفعالات) انني سأناقش ما اقرأه واسمعه بعد ذلك مع الرئيس جمال عبد الناصر .

(٢) ظاهرة استخدام الغطاء الدبلوماسي لرجال وكالة المخابرات المركزية الاميركية معروفة ، وقد أظهرت تحقيقات الكونغرس في اعمال هذه الوكالة سنة ١٩٨٢ ان اكثر من ٤٠٪ من الدبلوماسيين في السفارات الاميركية — في العالم الثالث خصوصا — هم من رجال هذه الوكالة.

(٣) احد كبار المسؤولين في المخابرات المصرية وقتها .

(٤) كان وزيرا للداخلية ونائبا لرئيس الجمهورية في سوريا اثناء الوحدة .

(٥) آرشي روزفلت ابن عم كيرميت روزفلت مندوب وكالة المخابرات المركزية الشهير في الشرق الاوسط ، وكان آرشي هو الآخر من البارزين في صفوف هذه الوكالة.

(٦) كان شوين لاي رئيس وزراء الصين قد توقف في مصر ايامها في الطريق الى مؤتمر القمة الاسيوي الافريقي الذي كان منتظرا عقده في الجزائر .

(٧) وثائق هذا كله بما فيها التقارير والاشرطة محفوظة حتى الآن في هيئة الامن القومي ، وحتى سنوات قليلة مضت كان بعضها معروضا في متحف هذه الهيئة الذي يضم وثائق اهم قضاياها — وقد كان اخر مسؤول رسمي راجعها — على حد علمي — هو السيد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الآن ، حينما كان رئيسا لهيئة المخابرات العامة ، وقد اصدر — آخر لحظة من وجوده في هذه الادارة — على ابقائها معروضة في متحف الهيئة رغم محاولات وضغوط كثيرة راحت تطالب بنقلها الى الارشيف !

مجزرة اسرائيلية ضد الفلسطينيين في عين الحلوة

نسف ٢٠ منزلاً على سكانها باشراف ارينز

مقتل وجرح ٤٠ شخصاً واعتقال ١٥٠

المنظمة تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن

ارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة جديدة ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان ونسفت ٢٠ منزلاً في مخيم عين الحلوة على رؤوس سكانها وهم نيام باشراف وترتيب وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز .

وقال راديو بيروت الحكومي والمراسلون الصحفيون في الجنوب ان قوة اسرائيلية مدرعة دخلت المخيم منذ منتصف ليلة أمس الاول ونسفت المنازل العشرين بينما كان سكانها حوالي ٤٠ شخصاً نائمين مما ادى الى قتلهم وجرحهم . واضافوا ان القوات الاسرائيلية بدأت بعد عملية نسف المنازل عمليات مداهمات استمرت حتى الساعة الخامسة صباحاً اعتقلت ١٥٠ فلسطينياً . وشملت عمليات المداهمات احياء السماسمة والمنشية وسوق الخضار وطيطبه ، واذاع راديو « المرابطون » اسماء عدد من القتلى والجرحى ومن بين القتلى فتاة تدعى مريم عواد وشقيقتها ومن بين الجرحى ٣ اشخاص من عائلة عواد .

واضاف ان الجزيرة جرت بعد ان اطلق سكان المخيم النار على عميل اسرائيلي يدعى حسين عكار حاول دخول المخيم في وقت سابق .

ونسبت وكالة « اليونايتدبرس » الى مصادر مستقلة قولها ان عدداً من الجرحى اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين وميليشيات انطوان لحد .

واكدت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية وقوع المجزرة في مخيم عين الحلوة الذي يقطنه حوالي ٣٥ الف نسمة ، وقالت ان المعلومات المتوفرة لديها اشارت الى ان القوات الاسرائيلية اقتحمت المخيم خلال الليل ونسفت بالديناميت عدداً من المنازل على اصحابها في اكبر عملية منذ التدمير الكلي للمخيم اثناء الغزو الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢ .

ووقعت المجزرة في الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع الاسرائيلي ارينز ورئيس الاركان موشيه ليفي وعدداً من كبار الضباط في المنطقة مما يؤكد انهم دبروا واشرفوا عليها . وتعلق « الاسوشيتدبرس » عن صحافيين قولهم ان ارينز وضباطه زاروا صباح امس النبطية وسط اجراءات بوليسية مشددة ثم تفقدوا موقعاً قتل فيه جندي اسرائيلي بكمين يوم الجمعة الماضي ، وبعد ذلك توجهوا الى « اماكن اخرى » في المنطقة .

وفي تل ابيب اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بالقوات الاسرائيلية اقتحمت مخيم عين الحلوة واعتقلت عدداً من سكانه « لمنع وقوع هجمات فدائية » .

وقالت ان هذه القوات اصابت « شخصين » من سكان المخيم بجروح واستولت على اسلحة وذخائر .

مظاهرات

وشهد المخيم مظاهرات صاخبة امس استنكاراً للمجزرة ، وهتف المتظاهرون « ثورة حتى النصر » و « بالدم والروح نفديك يا ابو عمار » وهتفوا ايضاً « ولدنا لنموت وسنقاتل اعداء الله » . واشعل سكان المخيم النار في اطارات السيارات وقرروا الاضراب العام لمدة ٣ ايام احتجاجاً على العمل الوحشي الاسرائيلي .

وقال مراسلون اجانب دخلوا المخيم امس ان المنازل التي نسفتها القوات الاسرائيلية « بدت وكأنها دمرت في غارات جوية » .

جلسة

منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت انها ستدعو مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة لبحث الهجوم الاسرائيلي على مخيم عين الحلوة .

وابلغ مراقب المنظمة في الامم المتحدة زهدي الطرزي وكالة الانباء الكويتية ان المنظمة تخشى « وقوع صبرا وشاتيلا جديدة » .

وقال انه ابلغ مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهات بعزمه على دعوة مجلس الامن الى عقد جلسة طارئة . واضاف ان من المقرر ان تجتمع المجموعة العربية في وقت لاحق لمناقشة الهجوم الاسرائيلي .

المقاومة اللبنانية تصعد عملياتها في الجنوب

نسف المقر الرئيسي لجيش لحد بعدلون وقصف قافلة اسرائيلية مدرعة بجويا

صعدت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها ضد القوات الاسرائيلية الغازية « وجيش لبنان الجنوبي » الذي تدعمه اسرائيل .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية « كونا » في جنوب لبنان ان رجال الجبهة فجروا لاسلكيا عبوة مفخخة على طريق جنوبي صيدا لدى مرور دورية اسرائيلية مدرعة مما ادى الى تدمير مجنزرة وقتل جنديين واصابة اخرين بجروح . واضاف ان تعزيزات عسكرية اسرائيلية وصلت على الفور الى مكان العملية وبدات عملية تمشيط بالنيران لمدة ساعتين دون ان تتمكن من العثور على احد من مقاتلي الجبهة .

وقال ان رجال جبهة المقاومة اطلقوا قذائف بازوكا على قافلة اسرائيلية مؤللة في بلدة جويا جنوبي صور اوقعت فيها اصابات مباشرة لم يعرف عددها بسبب الحصار العسكري الذي فرضته قوات الاحتلال على مكان العملية .

وذكر المراسل ان اشتباكاً وقع بين مقاتلي الجبهة وجنود الاحتلال في منطقة عدلون جنوبي صيدا استمر ١٥ دقيقة انسحب على اثره مقاتلو الجبهة بعد ان حضرت الى المكان طائرات هليكوبتر اسرائيلية وتعزيزات برية . وحضرت عدة سيارات اسعاف الى المكان حيث تولت نقل عدد من المصابين .

واشار المراسل الى ان مجموعة اخرى من رجال المقاومة الوطنية فجرت المقر الرئيسي « لجيش لبنان الجنوبي » الذي يتزعمه العقيد المنشق في الجيش اللبناني انطوان لحد في بلدة عدلون . ... وقال ان المقر الذي يتالف من ٦ غرف ويقع قرب النادي الحسيني اصيب باضرار جسيمة كما اصيب عدد من العناصر داخله .

ووجهت جبهة المقاومة تحذيراً الى عملاء اسرائيل في الجنوب بشكل عام وفي منطقة جزين بشكل خاص . وقالت ان جميع اسماء المتعاملين مع الاسرائيليين موجودة لديها وان « عملية الاستقواء والحماية باسرائيل ضد اهلنا ستكون لها عواقب وخيمة » .

● في تل ابيب قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان جندياً من جيش لحد قتل واصيب جندي اخر بجروح في هجوم على حاجز طرق في الجنوب . واضافت ان المهاجمين استخدموا قنابل يدوية واسلحة اوتوماتيكية في الهجوم على الحاجز الواقع قرب قرية كفرنا الى الجنوب الشرقي من صور .

حكومة الوحدة الوطنية فشلت في الاتفاق على الاصلاحات

كرامي يناشد "اسياد الحرب" وقف القتال ويتهم "الطوابير الخامسة" باثارة المشاكل


● الرئيس الجميل في طريقه الى الاجتماع الحكومي (ي.ب — راديو) .

● جنبلاط في طريقه الى وزارة السياحة (ي.ب راديو)

حال استمرار الخلافات بشأن اصلاح الجيش والسياسة الخارجية دون موافقة نهائية من حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية على برنامج حكومي يهدف الى اعادة السلام الى البلاد ، فيما اتهم رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي « الطوابير الخامسة » بالوقوف وراء تصعيد اعمال العنف الاخيرة في بيروت واثارة المشاكل .

مصادر وزارية قالت بعد اجتماع عقدته الحكومة امس في بكفيا برئاسة الرئيس امين الجميل هو الثالث منذ تشكيل الحكومة قبل اسبوعين ان حكومة « اسياد الحرب » المتنازعين اخفقت في الاتفاق على اصلاحات داخل الجيش والسياسة الخارجية التي ستتبعها الحكومة . واضافت ان اليومين المقبلين سيشهدان اتصالات وراء الستار للتوفيق بين وجهات النظر المتضاربة ، لكن السيد كرامي قال في تصريح اتسم بالتفاؤل بعد الجلسة التي استمرت ساعتين ان الحكومة مصممة على النجاح في « مهمة الانقاذ وتحقيق السلام » لكنه حذر من « الطابور الخامس » الذي يحرض على اعمال القنص وقصف المناطق السكنية والتي ادت الى مقتل ٤٥ شخصاً وجرح ٢٧٥ اخرين .

واضاف : اننا اتفقنا على بعض العناصر في مسودة البيان السياسي الذي اعدته لجنة وزارية . وذكر السيد كرامي ان البيان النهائي سيكون جاهزاً للموافقة عليه في الاجتماع المقبل للحكومة يوم السبت وبعد الموافقة سيحال على مجلس النواب كي تطلب الحكومة الثقة على اساسه .

نداء

وقبل اجتماع الحكومي وجه كرامي نداء شديد اللهجة الى اللبنانيين دعا فيه الى وقف القصف وبدا انه يخاطب اسياد الحرب . وقال في مقابلة نشرتها صحيفة « السفير » امس « لا بد من معالجة الامر الامني اساساً ، وبقرار من الجميع ووقف الاعمال العسكرية فعلاً ، فلا يجوز ان نكون قد توافقنا على الجلوس الى مائدة واحدة من اجل الوصول الى السلم وان يستمر القتال خارج قاعة الاجتماعات والا لماذا نكون قد وافقنا جميعاً على المشاركة في هذه الحكومة » .

واضاف « ان سوريا تدعمنا بقوة واسرائيل مشغولة باوضاعها الداخلية وبانتخابات الكنيست ، ومن جهتنا علينا الا نفوت هذه الفرصة ونصل الى ميثاق وطني جديد يتضمن مصير الاجيال المقبلة » . وقال « انها الفرصة المناسبة وقد تكون الاخيرة لخروج لبنان من محنته » . وفي اعتراف منه بان الوسائل الامنية اخفقت في وقف القتال قال « لم يعد هناك من وسيلة للحؤول دون وقوع المزيد من القتال سوى نزع اسلحة القوات المتنازعة » .

واضافت « ان معالجة الوضع الامني تتطلب مخططاً غير المعمول به حالياً ، فالامر يتطلب انسحاب المسلحين وسحب السلاح وفتح المعابر » . وقال « انه لا يبرىء اسرائيل من استمرار هدر الدماء في لبنان ومن التفجير الامني الاخير » .

ودعا الى استثمار الغاء اتفاق ١٧ مايو بالسرعة اللازمة « قبل ان تواجهنا معادلات جديدة قد لا تكون في مصلحة البلاد العليا » .

● الحكومة السورية دعت جميع اللبنانيين « الى التصدي لمثيري الاضطرابات ومشعلي نار القتال ، ومعرقلي مسيرة الوفاق الوطني » .

مناورة

الرياض — اشا — ذكرت صحيفة « عكاظ » السعودية امس ان اتصالات عاجلة تجريها الجامعة العربية حالياً بهدف تطويق مناورة اسرائيلية جديدة ترمي الى شغل المنطقة عن مخطط اسرائيل الاستيطاني التوسعي بالارض المحتلة .

واضافت الصحيفة ان المناورة الاسرائيلية ترمي ايضاً الى شغل المنطقة عن مؤامراتها لابتلاع جنوب لبنان والاعداد لشن مغامرة عسكرية جديدة بالبقاع .

رابين : العمل يستطيع ضمان أمن الحدود

تل ابيب — اب — قال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين ان حزب العمل قد يسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان خلال ٦ اشهر من تسلمه السلطة .

وذكر رابين الذي سيشغل منصب وزير الدفاع اذا فاز حزب العمل في الانتخابات في حديث لصحيفة « جيروزاليم بوست » امس « مع انه لا توجد حكومة تستطيع ضمان عدم سقوط الكاتيوشا في الجليل فانه سيكون باستطاعة حزب العمل الحفاظ على أمن البلاد » .

ولم يشرح رابين كيف ستضمن الحكومة العمالية « امن الحدود » لكنه قال ان انسحاب الجيش من لبنان سيوفر على الحكومة ٢٥٠ مليون دولار سنوياً .

مقتل ٣ ضباط في « الموساد »

قال المراسل العسكري لراديو الجيش الاسرائيلي ان ٣ من كبار الضباط في الاستخبارات الاسرائيلية « الموساد » قتلوا ليلة امس الاول . وادعى ان الضباط قتلوا في حادث طرق بشمال فلسطين المحتلة .

وكشف الراديو في اذاعة لسه التقطت في عمان امس النقاب عن وقوع اشتباك مسلح بين مجموعات من جنود سلاح البحرية الاسرائيلي على متن السفينة « هيمسيل » اسفر عن مقتل ٣ عسكريين بينهم ضابط وجرح ١٤ .

مظاهرة ارهابية خارج منزل الارهابي

القدس — ا.ب — تظاهر ارهابيون يهود خارج منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير . وكان هؤلاء الارهابيون يحتجون على اعتقال الحاخام موشيه ليفينغر المؤيد للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة والذي اشترك في عمليات ارهابية ضد الفلسطينيين .

وقال المتظاهرون انهم سيستمرون في التظاهر امام منزل شامير وهسيع ارهابي حتى يطلق سراح ليفينغر الذي اعتقل للاستجواب يوم الاحد الماضي .

وبدأت حكومة شامير بتنفيذ حملة واسعة للتعتيم على انباء وتفصيلات الاجراءات التي تدعي انها تتخذها ضد الحركات الارهابية اليهودية . من جهة ثانية حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية على المهندس توفيق محمد نصار بالسجن لمدة عام بدعوى انتمائه لمنظمة فلسطينية .

الاعاصير تقتل وتجرح مئات البنغاليين

دكا — يب — قتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصاً وجرح عدة مئات اخرين في اعاصير وعواصف قوية اجتاحت بنغلادش ، وادت هذه الاعاصير الى تدمير المنازل في بعض المناطق واقتلعت الاشجار واعمدة الكهرباء والهاتف .

شامير: العرب يقبلون باسرائيل دولة مستقلة

الرباط تتمنى زيارة الاسرائيليين للبلاد العربية بدون جواز سفر !

اعتبرت زيارة الوفد الاسرائيلي للمغرب بمباركة العاهل المغربي الحسن الثاني على انها محاولة لاحياء الحوار العربي — الاسرائيلي . وقال اسحق شامير رئيس الحكومة « ان زيارة اكثر من ٣٠ شخصية اسرائيلية بارزة للرباط يجب ان ينظر اليها بانها تعبير على القبول المتزايد من قبل العالم العربي بوجود مستقل لدولة اسرائيل » . وتمنى احمد العلوي وزير الدولة المغربي ان يصبح بامكان الاسرائيليين زيارة كل الدول العربية بدون جواز سفر او تاشيرة ومع ذلك فانه لم يتعرض لا من بعيد ولا من قريب الى حقوق الشعب الفلسطيني .

شامير قال انه يطلب من الملك الحسن الثاني اتخاذ « خطوة اخرى » فقط ويتفهم بان اسرائيل لا تستطيع قبول انشاء دولة فلسطينية .

ورحب اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الذي ينتمي لحزب « العمل » المعارض باجتماع الرباط واعتبره « دلالة واشارة مشجعة » غير انه لم يذكر ماذا يتوقع ان ينجم عن الزيارة .

اختراق يهودي

ونسبت « الاسوشيتدبرس » لمسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه وصفته المؤتمر بانه « اختراق يهودي لجدار العداء العربي » . واشار الى ان الزيارة تعتبر دعماً للاتصالات بين اسرائيل ودولة عربية ، غير انه لم يتوقع ان تؤدي الى مبادرة سلمية جديدة ، على الاقل ليس قبل الانتخابات الاسرائيلية .

وكالة انباء الخليج نقلت من الرباط عن صحافي مغربي قوله ان الزيارة اليهودية كانت رحلة الاختراق الثاني للجبهة غير الساخنة او رحلة التطبيع مع الدبلوماسية الباردة . واضاف لقد تركوا الكثير من الخجل على وجوه الكثيرين ونقلت عن العاملين في فندق هيلتون الرباط حيث انعقد المؤتمر قولهم انهم مازالوا يشعرون بالخجل لانهم قدموا المآكل ونظفوا غرف نوم الاسرائيليين الذين دنسوا الفندق ، « ولكن ماذا نفعل ، لم يكن بمقدورنا الا ان نخدمهم » . واضاف احد العاملين « لقد كانوا بخلاء جداً مثلما كانت تقول لي امي » .

ونسبت لاحد العاملين قوله ان الحفل الساهر الذي اقامه سيدي محمد ولي عهد المغرب على شرف الاسرائيليين استمر حتى الفجر حيث تبودلت الانخاب وعزفت الموسيقى اليهودية وكان هذا الحفل خاتمة الغزوة الاسرائيلية على حد تعبير صحافي مغربي ولكنه ايضا كان بداية لرحلة التطبيع مع الدول غير المواجهة . وقال احد النواب الاسرائيليين الذي شارك في المؤتمر « ان هنا كاسرائيليين ويهود هو ان نعزل القضايا عن بعضها بعضا واعرب عن الامل في تطبيع علاقات اسرائيل مع المغرب او غيره من البلدان العربية .

علها

ونقل عن اهارون ابو حصيرة وزير الاديان السابق قوله « اتفقنا مع مصر وحاولنا ان نتفق مع لبنان . وحاولنا ان نتفق مع سوريا » غير ان المسافة من لبنان بدت لنا طويلة ومعقدة لجئنا الى الرباط علها تكون اقصر الى سوريا .

والاردن ينفي

عمان — واخ — نفى مصدر اردني مسؤول ان يكون للاردن اي علاقة بشأن عقد المؤتمر اليهودي في المغرب ومشاركة وفد اسرائيلي فيه .

ونفى المصدر في تصريح نشرته صحيفة « صوت الشعب » الاردنية ان يكون الاردن قد اجرى اتصالات مع اي جهة بهذا الشأن .

واستنكرت النقابات المهنية في الاردن عقد المؤتمر اليهودي في المغرب ووصفت المؤتمر بانه يشكل استفزازاً للمشاعر العربية والاسلامية .

سوريا : خان الأمانة — الجزائر : ياللخزي

واصلت سوريا هجومها على الحسن الثاني لاستضافته المؤتمر الاسرائيلي وقالت صحيفة « تشرين » ان عاهل المغرب قد « خان » الامانة ولم يراع الثقة التي منحها اياها العرب والمسلمون بتنصيبه رئيساً للجنة القدس . واشارت الى ان طلب سوريا ادراج هذه المسألة على جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب يهدف الى تطويق اثار ونتائج المؤتمر اليهودي ومنع تكرار خرق مقررات القمم العربية والمؤتمرات الاسلامية واعتبرت الصحيفة خطوة النظام المغربي بانها اكبر خطورة من اتفاقات كمب دايفيد .

وطالبت « البعث » باتخاذ موقف حازم ضد الذين يعملون على تصفية القضية الفلسطينية وقالت : ان سقوط نظم الحكم العربية الرجعية هو الشرط الاول اللازم لتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي . وندد الحزبان البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا والحزب الشيوعي اللبناني بانعقاد المؤتمر .

الجزائر هي الاخرى هاجمت ملك المغرب وقالت انه يتبع لغة مزدوجة حيال القضية الفلسطينية .

وقالت صحيفة « المجاهد » ان ما يكشف الاهداف الشائنة للمؤتمر في دولة يعلن قادتها تمسكهم بالعروبة والاسلام هو اختيار هذه الفترة التي تصادف مرور ٣٦ عاماً على اغتصاب فلسطين ، مما يعتبر اهانة الى ذكرى جميع شهداء القضية الفلسطينية بما في ذلك الشهداء المغاربة .

وثيقة اسرائيلية منذ ١٩٢٠ تكشف :

خطة لتنظيم الهجرة اليهودية الجماعية من الدول العربية الى فلسطين

الارض المحتلة — خاص :

اكتشفت وثيقة سرية يعود تاريخها الى ٢٦ مارس ١٩٢٠ ضمن ملف مؤرخ في عام ١٩٥٧ حول اتفاقية بين الهستدروت الصهيونية وزعماء عائلات من سوريا ولبنان بشأن اقامة وطن للشعب اسرائيل عن طريق تنظيم وطن جماعية من كافة الاقطار .

وتتحدث الوثيقة عن التزام الجانب العربي في اعداد الرأي العام في سوريا ولبنان لقبول مشروع اقامة الوطن اليهودي والتعهد الصريح من جانب الهستدروت بمساعدة سوريا ولبنان وتقديم قروض مالية لهما .

وقد كتبت الوثيقة باللغات الثلاث العربية والعبرية والفرنسية ، وقد تولى تمثيل الجانب الاسرائيلي فيه احد موظفي الهستدروت موشيه شاريت .

ويبدو ان تطبيق الوثيقة قد فشل نظراً لفقدان المسؤولين في الجانب العربي لمراكزهم المسؤولة .

وورد في الوثيقة التي تحمل رقم ٢٣/اب/٥٧ انه بعد فشل اتفاق عام ١٩٢٠ بدأت الوكالة اليهودية باتباع طرق اخرى لتهجير اليهود الى فلسطين من المغرب وسوريا ولبنان .

ومن المقرر ان يصدر الصحافي الاسرائيلي شموئيل شيغف هذه الوثيقة في كتاب عن دار النشر التابعة للجيش الاسرائيلي خلال شهر مايو الحالي .

وتكشف الوثيقة النقاب عن عملية تهريب لليهود المغاربة عشية استقلال المغرب في العام ١٩٥٦ وذلك خشية تعرضهم للاضطهاد من جراء تنامي الشعور القومي العربي في المغرب . وقد تطوع عشرات اليهود الاسرائيليين وانتقلوا الى دول المغرب العربي لتدريب اليهود على استخدام السلاح للدفاع عن انفسهم وتنظيم صفوفهم تمهيداً لنقلهم الى اسرائيل . وقد حمل هؤلاء جوازات سفر مزورة وعملوا في مجالين : الاول « لاڤ » الخاص بالشؤون الدفاعية . والثاني « مكهلة » الخاص بتنظيم الهجرة السرية .

باكستان :

مباحثات بين بوش وضياء الحق تناولت أزمة أفغانستان

اجتمع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش، في اسلام اباد أمس مع الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق في مباحثات تعتقد انها تناولت الوضع في افغانستان .

مصادر باكستانية وامريكية قالت انه لا يتوقع ان تسفر المحادثات عن مفاجآت ، ولكنهم ذكروا ان قضايا مثل حرب الخليج والشرق الاوسط والعلاقات بين الشرق والغرب قد اثيرت في المباحثات .

وقال المسؤولون أن بوش سلم الرئيس الباكستاني رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، دون أن يفصحوا عن محتويات هذه الرسالة .

● الرئيس ضياء الحق وجورج بوش (أ.ب — راديو)

شجرة

وقبل ان يتوجه بوش مع ضياء الحق الى بلدة جووي زرع نبتة امريكية الاصل في تل يقع في اسلام اباد اعقبها بكتابة كلمة في دفتر للزوار اعرب فيها عن امله في توثيق اواصر الصداقة الامريكية الباكستانية مع نمو النبتة التي زرعها لتصبح شجرة .

تطبيع

في مقابلة مع مجلة « المصور » المصرية ، قال ضياء الحق ان باكستان والهند بدأتا في تطبيع علاقاتهما . واضاف بانه طلب عقد مؤتمر يشتمل على اجراءات مثل سحب القوات الهندية من الحدود المشتركة .

الانتخابات الأمريكية

هارت حسم نبراسكا واريجون لصالحه

حقق السيناتور الديمقراطي غاري هارت امس نصراً حاسماً على منافسه نائب الرئيس السابق مونديل في ولايتي نبراسكا واريجون . وقد وضع هذا التطور الجديد حداً لتكهنات مونديل بحسم تسمية الحزب الديمقراطي له مرشحاً للرئاسة الامريكية في ٥ يونيو المقبل .

هارت قال معلقاً عن نتائج نبراسكا واريجون أن الحزب الديمقراطي يريد في الحقيقة قيادة جديدة ، ونهجاً جديداً له وللامة الامريكية .

وقال ايضاً أن مونديل لا يملك مقدرة كبيرة لجذب اصوات الناخبين المستقلين والمعتدلين .

واضاف ايضاً : ان استطيع ان اتصور ان الحزب الديمقراطي سيرشح شخصاً خسر معظم الانتخابات الاولية في المرحلة الاولى وفي المرحلة الاخيرة .

وعلى اية حال فان موندييل الذي يقوم حالياً بحملة في كاليفورنيا فانه يقول : انني متفوق تفوقاً كبيراً في عدد المندوبين والى ان نصل الى المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي .

وطبقاً لاخر احصاء اجرته « اليونايتدبرس » متضمناً نتائج نبراسكا واريجون ، فان موندييل يحوز الان على ١٥٥٢ مندوباً من جملة ١٩٦٧ مندوباً المطلوبين لتسمية الحزب ، في حين يملك هارت ٩٣٢ مندوباً ، مقابل ٢٩٠ مندوباً للقس جاسي جاكسون .

طائرة الحسين لابو حصيرة !

قالت الصحف الاسرائيلية ان العاهل المغربي أعطى أهارون أبوحصيرة وزير الاديان الاسرائيلي السابق طائرته الخاصة لزيارة منزله السابق في اقاصي المغرب . وينتمي ابوحصيرة الى عائلة حاخامية يهودية في المغرب .

على الاقل

يقول ماتي غولان كاتب سيرة حياة شمعون بيريز زعيم حزب « العمل » المعارض ان الحسن الثاني اجتمع مرتين على الاقل مع بيريز الذي كان قد نفى ذلك .

صامتة

ما زالت جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية « صامتة » ومتجاهلة تماماً المؤتمر وكأنه لم ينعقد . وفسر الصمت على انه رفض لانعقاد المؤتمر اليهودي في الرباط . وقال احد اوساط الحزب قائلاً : ان المغرب يلعب في ملعب ليس له . ونتساءل : لماذا لا تنظم الاحزاب المغربية مسيرة من اجل فلسطين ودعم النضال الفلسطيني مقابل هذا المؤتمر ؟

نزلة دماغ

انتقد الصحافيون المغاربة علي يعتة زعيم حزب التقدم والاشتراكية رئيس تحرير جريدة « البيان » ولاحظوا ان كلامه امام المؤتمر كان غامضاً مما لا يتناسب ولا يتوافق ومواقف حزبه المعلنة التي تنادي بدولة فلسطينية مستقلة .. وتساءل الصحافيون ما اذا كان علي يعتة قد اصيب بنزلة في الدماغ او تشويه في الذاكرة او هو يعاني من ازدواجية في الشخصية .

المعطي « خجلان »

نقل احد الصحافيين المغاربة عن المعطي بو عبيد رئيس الحكومة المغربية السابق قوله انه يشعر بالخجل والحرج .

نادي الكويت كرّم رجال الإعلام الذين شاركوا باعتزال الطرابلسي والحوطي



● علي ثنيان يلقي كلمته ويرى العنجري والمشعان ومحمد الصقر والنجدي

● خضير المشعان يسلم محمود ابو العطا رئيس قسم الفرز بالقبس هديته



● رئيس نادي الكويت ومحمد الصقر والسيجاري والشطي .

اقام نادي الكويت الرياضي حفل تكريم لرجال الاعلام الذين شاركوا في حفلي اعتزال اللاعبين الدوليين أحمد الطرابلسي وسعد الحوطي ، وحضر الحفل خضير المشعان الرئيس الفخري للنادي وعلي ثنيان الغانم رئيس مجلس الادارة ومشاري العنجري نائب الرئيس واحمد النجدي أمين السر العام ومحمد العصفور أمين الصندوق ومحمد الصقر وخالد السيجاري وناصر السايز وعلي الشطي اعضاء مجلس الادارة واعضاء لجنة العلاقات العامة وعدد من اعضاء النادي .. وقد بدأ الحفل بكلمة لعلي ثنيان الغانم رئيس النادي شكر فيها رجال الاعلام اعضاء اللجنتين لمشاركتهم في حفل اعتزال اللاعبين احمد الطرابلسي وسعد الحوطي ، وقال أن هذا يدل على حرص الجميع بالمشاركة ، تقديرا لما بذله هذان الرياضيان لبلدهما الكويت وأضاف : اننا نقدم الشكر للصحافة الكويتية والاخوة الصحافيين لتغطيتهم الاعلامية ونرجو ان يستمر هذا التعاون لما فيه مصلحة الرياضة .

بعد ذلك تم توزيع الهدايا التذكارية على الاعلاميين ، ثم دعي الجميع لحفل شاي بسيط حول حوض السباحة بالنادي .

٤ ملاكمين يمثلون الارجنتين في الاولمبياد

بيونس ايرس ـ افب ـ يمثل الارجنتين اربعة ملاكمين في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .. ذكر ذلك الاتحاد الارجنتيني للملاكمة ، وفي ما يلي اسماء اعضاء المنتخب الارجنتيني :

دانيل دومينغيث ـ وزن خفيف المتوسط ـ وبدرو ديثيما ـ الديك ـ وادواردو كورتي ـ المتوسط ـ وروبيرتو بيالبا ـ خفيف الثقيل ـ .

الصين ويوغسلافيا تصلان لوس انجلوس بكرة السلة للسيدات

في اليوم الخامس لتصفيات الدورة الاولمبية لكرة السلة للسيدات المقامة حاليا في هافانا بكوبا فازت سيدات الصين على سيدات كوبا ب ٦٥/٧٣ نقطة وتصدرت الصين ويوغسلافيا التصفيات ولكل منهما ١١ نقطة ، وكانت يوغسلافيا قد فازت على استراليا ٥٤/٧٠ ، وفازت كندا التي تحتل المركز الثالث بعشر نقاط ب ٥٨/٧١ نقطة على تشيكوسلوفاكيا ، وفازت المجر ٦٣/٦٦ على كوريا الجنوبية ، وبهذه النتائج تأكد وصول الصين ويوغسلافيا للدورة الاولمبية في لوس انجلوس ، وسيتحدد الفريقان الاخران على ضوء نتائج اليوم الاخير للتصفيات .

فوز مصر ببطولة أفريقيا للمصارعة

فازت مصر بالمركز الاول لبطولة افريقيا للمصارعة التي اختتمت بالاسكندرية ، واظهر مصارعو المغرب والجزائر وتونس مستوى مشرفا خلال البطولة في حين خيب مصارعو افريقيا السوداء الامال ولم يحصلوا الا على ميداليتين ذهبيتين فازت بهما نيجيريا والسنغال .

وفيما يلي الموقف النهائي للميداليات الذي يظهر التفوق المصري الواضح :

الدولة	ذ	ف	ب
مصر	١١	٦	١
المغرب	٤	٣	٥
تونس	٢	١	٦
الجزائر	١	٥	٣
نيجيريا	١	٣	٢
السنغال	١	٢	٣

فوز أوغندا ببطولة العالم العسكرية للملاكمة

اوغندا ـ أ.ب ـ فازت اوغندا ببطولة العالم العسكرية السادسة والثلاثين في الملاكمة بعد ان حصل فريقها على ١٨ نقطة من ٤ ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين واثنتين برونزيتين ، واحتل المركز الثاني فريق زامبيا برصيد ١٣ نقطة من ٣ ذهبيات وفضية وبرونزية ثم الولايات المتحدة بالمركز الثالث وحصلت على ذهبيتين وفضية وبرونزية وتعادلت السودان وتنزانيا ومصر بالمركز الرابع برصيد ٨ نقاط لكل منها .

وفاة ملاكم تايلندي بسبب ضربات الرأس

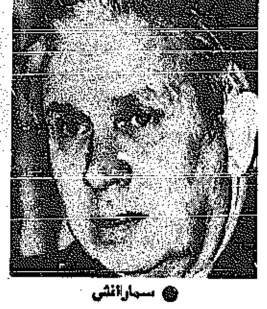
بانكوك ـ أ.ب ـ توفي ملاكم وزن الريشة التايلندي وبتايا واتنارا ـ ٢١ سنة ـ بعد أن سقط في الجولة الثامنة من لقائه أمام مواطنه سور سومبون الذي وجه له لكمات الى رأسه دخل بسببها في غيبوبة منذ يوم الاحد الماضي ولم يفق ابدا.

زغرب تستضيف دورة الجامعات صيف ١٩٨٧

فينيسيا ـ ي.ب ـ وافق الاتحاد الدولي لرياضة الجامعية على قيام مدينة زغرب اليوغسلافية باستضافة دورة الالعاب الجامعية الصيفية لعام ١٩٨٧ ، واكد تنظيم منتجع بيللوفر الشتوي في ايطاليا للالعاب الجامعية الشتوية العام المقبل وتنظيم مدينة كوب اليابانية للالعاب الصيفية .

وقد اتخذت هذه القرارات في نهاية اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد برئاسة بريمو نيبوليو ، وكان التنافس حادا على استضافة الالعاب الجامعية لصيف عام ١٩٨٧ بين مدن بريسبين الاسترالية ونيودلهي بالهند وزغرب اليوغسلافية ، واعرب نيبوليو الذي يرأس ايضا الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة أن تكون دورة بيللوفو عاملا حافزا لتقريب الرياضيين من كافة دول العالم بعد اعلان الاتحاد السوفيتي انسحابه من دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .

وزراء الرياضة الأوروبيون يشكلون جبهة رياضية مشتركة لمساندة الحركة الأولمبية وأولمبياد لوس أنجلوس





● سمارانش



● نيل ماكفرلين

● لامين بـا

فاليتا ـ الوكالات ـ شكل وزراء الرياضة الاوروبيون الذين اجتمعوا في عاصمة مالطا تحت رعاية المجلس الاوروبي وفي حضور خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الدولية الاولمبية جبهة مشتركة لمساندة الحركة الاولمبية ودورة لوس انجلوس .

فقد قدم نيل ماكفرلين وزير الرياضة البريطاني مشروع قرار من المزمع أن يقضي بتقديم مساندة كاملة لهذه القضية وذلك للتصدي لجبهة الرفض ، التي شكلها الاتحاد السوفيتي بعد قرار الانسحاب من الدورة الاولمبية المقبلة في لوس انجلوس وقد تبنى وزراء الرياضة في فرنسا وبلجيكا واسبانيا الموقف الذي أعلنه الوزير البريطاني وأعربوا عن اعتقادهم بان الاقتراح الذي تقدم به وفد اليونان بجعل مدينة اولمبيا مقرا دائما لاقامة الدورات الاولمبية سابق لاوانه ، وفي هذا الصدد قالت ادويغ افيس وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون الرياضة أن المهم الان هو حماية القضية الاولمبية وحث الرياضيين في كل من بلداننا على الاشتراك في الدورات الاولمبية ومساندة جهود اللجنة الدولية الاولمبية .

وتحدث سمارانش الى الصحافيين فوصف مظاهر المساندة هذه بانها مشجعة للغاية وخليقة بتمهيد السبيل امام المداولات التي ستجرى غدا الجمعة في لوزان ويشترك فيها على نحو ما أكده مارات غراموف وزير الرياضة ورئيس اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفيتي .

واضاف رئيس اللجنة الدولية الاولمبية قائلا : لقد اثلجت هذه الزيارة الى مالطا صدري بعد أن ضاق بما لاقاه خلال هذه الايام الاخيرة .

وفي خطابه أمام الاجتماع الوزاري وجه سمارانش في نبرة وعبارات اتسمت بالاعتدال الشديد نداء لاجراء حوار بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وناشد هذين البلدين الجلوس الى مائدة المفاوضات في محاولة جديدة لتسوية مشكلاتهما .

وكان الوزراء قد بحثوا خلال الجلسة الصباحية مشروع ميثاق أوروبي لمكافحة العقاقير المنشطة في مجال الرياضة بحيث ينسحب على الرياضيين المحترفين والهواة وممارسي الالعاب الترويحية على حد سواء .

افريقيا تشترك ما لم يجد طارىء

وفي باوندي اكد لامين با السكرتير العام للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا في تصريحات نشرتها صحيفة « كاميرون تريبيون » ان الدول الافريقية ستشترك في دورة لوس انجلوس الاولمبية ما لم يجد طارىء .

وفضلا عن ذلك اضافت الصحيفة أن لامين اعرب عن اسفه لقرار الاتحاد السوفيتي والدول التي حذت حذوه ، بعدم الاشتراك في الالعاب الاولمبية كما اعرب عن اسفه للجولة التي يقوم بها حاليا في جنوب افريقيا فريق الرغبي الانكليزي ووصف هذه الجولة بانها استفزازية .

الايقاع بلاعبي الدول الاشتراكية

واتهم الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة بانها كانت تخطط للايقاع بمواطنين من الدول الاشتراكية عن طريق اتهامهم بالسرقة او التجسس اثناء الدورة الاولمبية ، وقد واصلت وكالة الانباء السوفيتية « تاس » هجومها اليومي على الاستعدادات الاميركية لاقامة الدورة الاولمبية وقالت ان الاجهزة السرية للولايات المتحدة شكلت خلايا اولمبية خاصة للقيام باعمال استفزازية للايقاع بمواطنين من الدول الاشتراكية وهذه العمليات متورط بها ٥٠٠ عميل لوكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي ، وقد نفت واشنطن هذه الاتهامات ووصفتها بانها بعيدة وسخيفة .

مقر دائم في اليونان

دعا سياسي أميركي ودبلوماسي يوناني لعودة الدورة الاولمبية لتعقد بشكل دائم في اليونان لابعادها عن التدخلات السياسية المتزايدة . وقال السناتور نيكولاس بتريس عن ولاية كاليفورنيا أن الهدف من هذه الدعوة محاولة ايجاد حل لتدخل الصراع والتوتر الدولي بشكل يدمر روح الألعاب الاولمبية ، ويتضامن معه في هذه الدعوة خريستوس بوستيوس القنصل اليوناني العام في سان فرانسيسكو واصدرا بيانا يحثان فيه اللجنة الاولمبية الدولية على قبول دعوة الحكومة اليونانية لاعادة الدورة الاولمبية الى مهدها الاول .

بود تتخلى عن جنسيتها الاصلية لتتمكن من المشاركة دوليا

لندن ـ افب ـ علم في لندن ان العداءة زولا بود قد تخلت عن جنسيتها الجنوبية الافريقية كي تتمكن من الاشتراك في المسابقات الدولية باسم بريطانيا .

ومن المقرر ان يصدر اعلان رسمي في هذا الشان خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة .

وقد ردت العداءة البالغة من العمر سبعة عشر عاما والمتخصصة في سباقات جري المسافات الطويلة التي تشترك فيها حافية القدمين .. جواز سفرها الجنوبي الافريقي الى بريتوريا .

كما تخلى والدها فرانك بود ـ وهو حفار بريطاني ـ عن جنسيته الجنوبية الافريقية .

مقصيد يعتذر عن تدريب منتخب الشباب

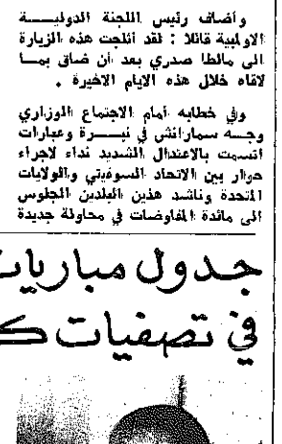
علمت القبس ان مدرب منتخب الشباب جواد مقصيد يفكر بالاعتذار عن تدريب المنتخب الوطني للشباب لاسباب خاصة ، ويذكر ان مقصيد كان يشكو عقد قرار تكليفه بتدريب المنتخب من عدم استطاعته الحصول على اسماء اللاعبين الذين يمكنه بدء التدريب معهم .

اتحاد العاب القوى السوفيتي يدعم الموقف

موسكو ـ افب ـ قال ليونيد خومنكوف رئيس اتحاد العاب القوى السوفيتي ونائب رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى ، ان اتحاد العاب القوى السوفيتي يساند كلية مطالب اللجنة الاولمبية الوطنية السوفيتية ، ويرى من واجبة أن يعلن ان عدم مراعاة القواعد والتعليمات التي يتضمنها الميثاق الاولمبي هي السبب في عدم اشتراك ابطال العاب القوى السوفيت في هذه الالعاب . واننا نشجب الحملة الفظة والتي تتصاعد يوما بعد يوم ضد الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة . كما انه ليس هناك اي ضمان امني لاعضاء البعثة الاولمبية السوفيتية . وقد كانت اللجنة الدولية الاولمبية عاجزة عن اداء مهمتها الرئيسية بسبب منظمي الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .

وتقع مسؤولية الوضع الحالي باكملها على منظمي الالعاب وعلى ادارة البيت الابيض .

جدول مباريات المجموعة الآسيوية "ب" في تصفيات كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦



● جوزيف نالبنديان

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ عقد بالدوحة اجتماع لممثلي اتحادات كرة القدم لدول المجموعة (ب) في تصفيات اسيا لكاس العالم لكرة القدم التي تقام بالمكسيك عام ١٩٨٦ وتضم كلا من دولة قطر والاردن ولبنان والعراق حيث تم بحث كل ما يتعلق بالمباريات التمهيدية لهذه المجموعة .

وحضر الاجتماع مندوبون عن اتحادات دولة قطر والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية في حين اعتذرت الجمهورية العراقية عن الحضور وذلك لاعادة تشكيل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم هناك منذ يومين فقط مما تعذر معه امكانية السفر الى هنا في الموعد المقترح نفسه .

وتقرر في هذا الاجتماع ان تقام المباريات في الفترة من ١٥ مارس الى ١٥ مايو من العام المقبل كما تقرر ان تكون الاستضافة بحد اقصى لمدة اسبوع قبل وبعد المباراة لعدد ٣٠ عضوا وتكون الاقامة في فنادق الدرجة الاولى وتوفر الدولة المضيفة وسائل المواصلات للفريق الضيف وفي حالة مرافقة وفد اعلامي للفريق الضيف يدخل هذا الوفد في نطاق العدد المسموح به .

وقد اتفق على انه في حالة عدم توافر الفرصة لاقامة المباريات على ارض لبنان للظروف التي يمر بها الان فقد ابدى الوفد اللبناني استعداده وموافقته على لعب المباراتين على ارض الفريق الاخر ضمن شروط يتفق عليها في حينه .

كما اتفق على عرض محضر الاجتماع وقرعة المباريات على الاتحاد العراقي وفي حالة توقيعه على المحضر والجدول يعتبر ساريا .. ويقوم الاتحاد القطري لكرة القدم بتفاصيل ما جاء في هذا الاجتماع .

وقد تم سحب قرعة باسماء الدول المشاركة في هذه المجموعة حيث اسفرت عن الجدول الاتي :



اليوم	التاريخ	الفريقان المتباريان	المكان
● الجمعة	١٩٨٥/٣/١٥	الاردن وقطر	عمان
● الجمعة	١٩٨٥/٣/١٥	العراق ولبنان	بغداد
● الجمعة	١٩٨٥/٣/٢٢	قطر ولبنان	الدوحه
● الجمعة	١٩٨٥/٣/٢٢	الاردن والعراق	عمان
● الجمعة	١٩٨٥/٣/٢٩	الاردن ولبنان	عمان
● الجمعة	١٩٨٥/٣/٢٩	العراق وقطر	بغداد
● الجمعة	١٩٨٥/٤/١٢	قطر والاردن	الدوحه
● الاحد	١٩٨٥/٤/١٤	لبنان والعراق	بيروت
● الجمعة	١٩٨٥/٤/١٩	العراق والاردن	بغداد
● الاحد	١٩٨٥/٤/٢١	لبنان وقطر	بيروت
● الجمعة	١٩٨٥/٥/٣	قطر والعراق	الدوحه
● الاحد	١٩٨٥/٥/٥	لبنان والاردن	بيروت

● علي أن تبدأ جميع المباريات الساعة الثالثة بعد الظهر ، وقد مثل الاتحاد القطري لكرة القدم في هذا الاجتماع السيد سلطان السويدي رئيس الاتحاد بينما مثل الاتحاد الاردني السيد هشام عصفور .. ومثل الاتحاد اللبناني السيد جوزيف نالبانيان .

ختام ناجح لبطولة حملة ترشيد الاستهلاك للسلة
فوز الدفاع بكأس الدورة والمواصلات بالمركز الثاني

كتب جمال مرجان :

تحت رعاية سامي الابراهيم وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد للشؤون الادارية اختتمت بعد ظهر امس على صالة نجحان هلال المطيري البطولة الثانية لكاس حملة ترشيد استهلاك الكهرباء والماء لكرة السلة التي اقيمت في الفترة من ١٤ — ١٦ مايو الجاري .. وقد فاز بكاس البطولة فريق وزارة الدفاع بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق شركة المواصلات ٣٣ — ٢٨ ، وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٤ — ١١ لصالح الدفاع . وحصل على كاس المركز الثاني فريق شركة المواصلات .. حضر حفل الختام راعي البطولة ، وعبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد للشباب ، الشيخ خالد يوسف الصباح ، عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي ، خالد الغيث عضو مجلس ادارة القادسية ، خالد المريفان عضو مجلس ادارة اتحاد السلة ، بدر المطر مدير الشؤون الادارية بشركة المواصلات، ومدراء ومراقبو ورؤساء الاقسام بوزارة الكهرباء وعدد من الجمهور والمشجعين .

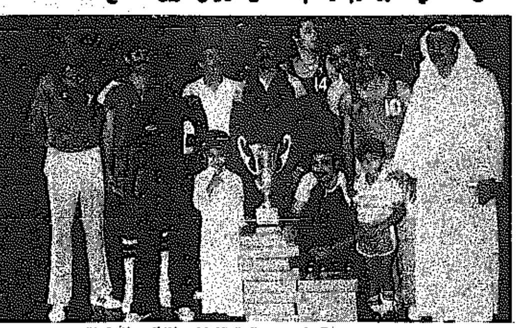
● هذا وقد بديء حفل الختام باقامة مباراتي الدور قبل النهائي حيث فازت المواصلات على الكويتية ٢٥ — ١٢ ، ثم تلاها مباراة استعراضية لاشبال القادسية للميني باسكت ، ثم اقيمت مباراة الدفاع مع الشؤون الاجتماعية، وانتهت بفوز الدفاع ٢٩ — ٢٢ . ثم قدم فريقان من نادي المعاقين عرضا شيقا في كرة السلة وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ٨—٨ .. ثم اقيمت بعد ذلك المباراة النهائية على كاس البطولة بين فريقي الدفاع والمواصلات التي جاء شوطها الاول لصالح الدفاع لعبا ونتيجة، ثم تحسن اداء المواصلات في الشوط الثاني عندما لعب بطريقة رجل لرجل فقلل من فارق النقاط .

توزيع الكؤوس والجوائز

● وعقب انتهاء المباريات القى راضي الحداد كلمة وزارة الكهرباء ، حيث رحب بالحضور واشاد بجميع من ساهموا في انجاح البطولة ، وتحقيق اهدافها . وقال : انطلاقا من حرصنا الشديد على توفير ثروات البلاد فقد بذلنا كافة المساعي لتوعية الجمهور باهمية هذه الثروة ، فقد اتبعت الوزارة خطوة من شانها النهوض بوعي الجمهور للارتقاء الى مستوى المسؤولية الجماعية للحفاظ على الكهرباء والماء باعتبارهما شريان الحياة النابض ، وقد تجسدت هذه الخطوة في اقامة دورة في كرة السلة تحت شعار حملة الترشيد التي بدايتها في عام ٨٣ وامتدت لهذا العام ، والهدف منها تعميم مبادىء رسالتنا السامية الداعية الى توثيق جسور التعاون مستقبلا .

● ثم قام بعد ذلك سامي الابراهيم بتوزيع الكؤوس والميداليات والجوائز على الفائزين بالبطولة وشارك معه عبد الرحمن المزروعي وعدد من ضيوف البطولة . وقد حصل على كاس الفريق المثالي معهد الابحاث ، وكاس احسن لاعب ارتكاز عدنان العون — الكويتية ، واحسن لاعب في الجناح عبد الرحمن امين — الدفاع ، وفهمي الخضر — الجامعة كاحسن صانع العاب . ثم قدم الابراهيم دروعا تذكارية من وزارة الكهرباء والماء الى كل من وزارة الشؤون ، نادي القادسية ، اتحاد السلة ، نادي المعوقين ، جوالة الكويت . كما تم توزيع جوائز تقديرية للجنة الحكام وكل من شارك وساهم بالدورة .

● سامي الابراهيم يسلم الكاس لرئيس فريق الدفاع ..



● فريق وزارة الدفاع الفائز بالبطولة

وفد الكويت لاجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية
والاتحاد الدولي لكرة القدم يغادر اليوم

يغادر البلاد صباح اليوم وفد الكويت برئاسة الشيخ فهد الاحمد الى لوزان لحضور اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية ومن ثم اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم ولحضور الاحتفالات التي ستقام بمناسبة مرور ٨٠ عاما على تاسيس الاتحاد الدولي. وسيحضر الشيخ فهد الاحمد اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان التي تبدأ غدا يرافقه الزميل فيصل القناعي كصحفي .. بينما يتوجه محمد جاسم امين سر الاتحاد .. ومساعده محمد هيف الحجرف الى زيورخ .. حيث سينضم اليهما الشيخ فهد الاحمد فيما بعد ليترأس الوفد لاجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم .

راش يسجل هدفه السابع والاربعين
بتعادل ليفربول ١—١ مع نوريتش

ليفربول — يب — سجل المهاجم ايان راش هدفه السابع والاربعين هذا الموسم ليتعادل فريق ليفربول بطل الدوري الانكليزي بنتيجة ١—١ مع فريق نوريتش في مباراتها الاخيرة المؤجلة .

وقد شهد المباراة حوالي ٣٩ الف متفرج وتسلم ليفربول درع البطولة قبل اللعب واسكت هدف جون ديفاين بالدقيقة ٢٤ من الشوط الاول صيحات جمهور ليفربول الذي لم يكن يتوقع ان ينهي الموسم مهزوما في ملعبه حتى جاء هدف راش بالدقيقة ٣٢ من الشوط ذاته .

اعتزال كيفان

ويلعب فريق ليفربول مساء اليوم مباراة ودية امام فريق نيوكاسل يونايتد لمناسبة اعتزال كابتن منتخب انكلترا السابق كيفن كيغان الذي سبق له اللعب لصالح ليفربول ، ثم يسافر الفريق ليتدرب في اسرائيل استعدادا لمباراته يوم ٣٠ مايو الجاري امام فريق روما بنهائي بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري .

● ايان راشي

المجر تعلن انسحابها من لوس انجلوس

بودابست — رويتر — اعلنت اللجنة الاولمبية المجرية امس انسحابها من دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في لوس انجلوس حاذية بذلك حذو حلفائها في الكتلة الشرقية .

وبانسحاب المجر فان الدولتين الوحيدتين من دول الكتلة الشرقية اللتين لم تعلنا نيتهما بالنسبة الى الاشتراك في الاولمبياد هما بولندا ورومانيا، وقد انسحبت الدول الاخرى في الحلف بالفعل .

وجاء في البيان الذي اعلنته وسائل الاعلام المجرية ان اللجنة الاولمبية المجرية تعتبر الظروف الراهنة في تنظيم اولمبياد الصيف لا تمكن الرياضيين المجريين من المشاركة في الالعاب .

وقال البيان ان اللجنة تشارك اللجان الاولمبية للاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى في قلقها وتعلن تضامنها معها .

وقد اتسم اعلان المجر انسحابها بالمفارقة لانه جاء بعد يوم واحد من فوز المجر بالبطولة الفردية وبطولة الفرق في مباراة خماسية دولية جرت هنا ببراعة فائقة اظهرت ان الفريق المجري كان يمكن له ان يفوز بميداليتين ذهبيتين في اولمبياد لوس انجلوس .

وبذلك تكون المجر هي الدولة التاسعة من دول المعسكر الشرقي التي ترفض التوجه الى لوس انجلوس بعد الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام ولاوس وافغانستان ومنغوليا.

اليوم اتحاد الخليج يبحث الترتيبات
الخاصة باعداد منتخب مجلس التعاون للسلة

الدوحة — قنا — غادر الدوحة بعد ظهر امس وفد الاتحاد القطري لكرة السلة برئاسة سيف السليطي نائب رئيس الاتحاد متوجها الى البحرين لحضور اجتماعات مجلس ادارة اتحاد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة السلة التي تبدأ هناك اليوم الخميس وتستمر يومين .

وصرح سلطان المنصوري امين السر المساعد للاتحاد وعضو الوفد بانه سيتم خلال الاجتماع اعداد الترتيبات الخاصة بتشكيل منتخب اندية دول مجلس التعاون للمشاركة في بطولة الصداقة التي تقام في الصين في شهر يوليو المقبل .. الى جانب تشكيل البعثة الرسمية المسافرة مع المنتخب .

وقال انه سيتم كذلك مناقشة الدراسات الخاصة بامكانية صقل حكام كرة السلة في دول المجلس واجراء دورات تدريبية للمدربين في هذه اللعبة بالاضافة الى مناقشة التقرير المالي والاداري للاتحاد .

وذكر المنصوري في تصريحه بانه تم حتى الان بالنسبة لمنتخب دول مجلس التعاون المشارك في بطولة الصداقة بالصين ترشيح اللاعبين عبد العزيز الهتمي وبلال الكواري من النادي العربي القطري وثلاثة لاعبين من نادي القادسية الكويتي وثلاثة لاعبين ايضا من نادي احد السعودي واثنين من نادي الشارقة بالامارات واثنين من النادي الاهلي البحريني .

واشار بانه تم كذلك ترشيح فيصل عبد الحسين مدرب النادي العربي القطري ليتولى عمل مساعد مدرب لمنتخب دول مجلس التعاون لكرة السلة .

دورة الصحة للقدم :

فوز حولي والسالمية

ضمن دورة كرة القدم التي تقام بين مراكز وزارة الصحة فاز امس فريق منطقة حولي والسالمية ٤—٣ على مركز فيلكا في المباراة التي جرت على ملعب مستشفى مبارك وتقام اليوم مباراة بين فريقي منطقة المدينة والمراقبة .

عالمية الألعاب الأولمبية والحملات الايديولوجية
الصينيون والسوفييت لم يتقابلوا في دورة واحدة

● هل ينظم السوفيت حركة رياضية دولية منشقة ؟

باريس — افب — شهدت الحركة الاولمبية نظرا لرسالتها العالمية وبفعل التناقضات الموجودة في العالم حملات ايديولوجية شتى على امتداد تاريخها .. بيد ان هذه الحملات كانت تنتهي دائما بالرجوع الى احضان الام او كنف الحركة الاولمبية .

وكانت اولى هذه الحملات تلك التي قامت بها المراة للمطالبة بالمساواة بين الجنسين وبالاشتراك في الالعاب الاولمبية .. وجدير بالذكر ان الميثاق الاولمبي ينص على عدم التفرقة بين اي بلد او اي شخص لاسباب عنصرية او دينية او سياسية . بيد انه لم يشر بالمرأة الى التفريق بين الجنسين وكانما هذه التفرقة امر مسلم به بما ان المراة مهمتها في راي عدد كبير من الرجال ومنهم البارون بيير كوبيرتان الذي عاش في بداية القرن الحالي هي وضع اكاليل الغار على رؤوس الفائزين . ولكن الفرنسية اليس ميلات قامت بانشاء اتحاد رياضي دولي للمرأة ونظمت دورتين عالميتين احداهما في باريس في عام ١٩٢٢ والاخرى في جوتبورغ — السويد — في عام ١٩٢٦ .. واخيرا امكن للمراة الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في امستردام في عام ١٩٢٨ .

رياضة دولية حمراء

وما ان انتهت هذه الحملة بعد كل ما اثارته من جدل ومعارضة ونقاش حتى تلتها حملة اخرى غداة ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفيتي . اذ لم يقبل هذا البلد ان يشترك في الحياة الرياضية الدولية . التي تسيطر عليها البورجوازية والاتجاهات الاصلاحية . وهكذا قرر مؤتمر الدولية الشيوعية في يونيو ١٩٢١ انشاء دولية رياضية حمراء هدفها ، توجيه الحركة الرياضية البروليتارية على طريق النضال الطبقي الثوري . وفي عام ١٩٢٨ جرى تنظيم اول دورة دولية في موسكو في الوقت نفسه الذي نظمت فيه دورة العاب امستردام واشترك في دورة موسكو ٦٠٠ رياضي اجنبي من الدرجة الثانية وخمسة الاف رياضي سوفيتي ، اما الدورة الثانية التي كان من المزمع تنظيمها في برلين فقد الغيت . وكانت للاتحاد السوفيتي في ذلك الحين اتصالات رياضية محدودة للغاية مع الدول الراسمالية وقد رفض الانضمام الى الاتحادات الدولية .

مشكلة الصين الشعبية

وحملت ضرورة التصدي لصعود نجم النازية ثم محاربتها الاتحاد السوفيتي على ان يحبذ تحالف كافة الرياضيين « ضد الحرب والفاشية » وغداة الحرب العالمية الثانية قبلت عضوية الاتحاد السوفيتي في اللجنة الاولمبية الدولية في عام ١٩٥١ واشترك هذا البلد في دورة هلسنكي في العام التالي .

وما كاد ملف الاتحاد السوفيتي يغلق حتى بدأت مشكلة الصين الشعبية التي لم ترجع الى اسباب سياسية بقدر ما عكست رغبة اللجنة الاولمبية الدولية في تجاهل التغيير التاريخي الذي طرأ على هذا البلد في عام ١٩٤٩ وتصميمها على اعتبار تايوان ممثلة للصين ، وهكذا ظهرت مشكلة جديدة قائمة على اساس ايديولوجي ايضا .

وفي عام ١٩٦٣ نظمت الدول دورة للالعاب الرياضية الصاعدة الجديدة او « جانيفو » في جاكرتا من ١٠ الى ٢٢ نوفمبر — تشرين الثاني — ١٩٦٣ وضمت ٥١ بعثة قدمت من الدول الاشتراكية والعالم الثالث — التقدمي — والحركات الاوروبية الغربية المتعاطفة مع الشيوعية .

ووقفت الثورة الثقافية الصينية موقفا تخريبيا من الدورة الثانية لالعاب « جانيفو » فعرقلت اقامتها في القاهرة عام ١٩٦٧ .

ومن سخرية القدر ان ينسحب الاتحاد السوفيتي من دورة الالعاب الاولمبية في الوقت الذي كاد ان يتحقق للحركة الاولمبية الكمال والعالمية بانضمام الصين مرة اخرى اليها ... اما الاتحاد السوفيتي الذي لم يكن احد يتوقع تصرفه فهناك من يقول انه ربما يشكل حركة رياضية دولية منشقة .

واذا ما تحقق ذلك لكان عودة خطيرة للوراء وانتكاسة للحركة الاولمبية التي نجحت في احتواء مظهر اخر من مظاهر المعارضة الايديولوجية هو الالعاب الاقليمية . الالعاب الاميركية ، الالعاب الاسيوية .. الخ. وذلك باعترافها بهذه الدورات .

افتتحت أمس دراسات تحكيم كرة الماء

افتتحت مساء امس الدراسات التحكيمية بكرة الماء بمقر اعداد القادة الرياضيين تحت رعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد للشباب الذي اناب عنه ناصر الزنكوي مدير الادارة المنشآت والدورات الرياضية .. وقد حضر الافتتاح محمد الهولي نائب رئيس الاتحاد وامين الصندوق ورئيس واعضاء لجنة الحكام كما حضرها ٢٠ دارسا من الحكام المحليين .. وستستمر الدراسات التي بدأت امس حتى ٢٦ الجاري ويحاضر فيها مدرب المنتخب الوطني جوبر .

المركز الفلسطيني للكراتيه يبدأ تدريباته الصيفية

قرر المركز الفلسطيني للكراتيه والمصارعة البدء في التدريبات الصيفية اعتبارا من ١—٦—١٩٨٤ يومي الاحد والثلاثاء من كل اسبوع ومن الخامسة حتى السابعة مساء باشراف المدربين سميح الدرعاوي وسلطان الحجاوي وذلك بمقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بمنظمة التحرير في منطقة حولي .

الاتحاد السوفيتي يشارك بالمعاقين

غاردن سيتي — نيويورك — يب — يشارك ١٨ رياضيا معاقا من الاتحاد السوفيتي بالالعاب الدولية للمعاقين من ١٧ الى ٣٠ يونيو المقبل على الرغم من انسحاب بلادهم من دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس .

فوز الاهلي المصري على الاولمبي

القاهرة — ق.ن.ا — فاز فريق الاهلي المصري على فريق الاولمبي بثلاثة اهداف لاشيء في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الثاني عشر لمسابقة الدوري المصري لكرة القدم .

اقامة حفل غداء لوفد الملاكمة المصري

يقيم الشيخ مبارك جابر النعلي رئيس لجنة الملاكمة حفل غداء على شرف وفد اتحاد الشرطة للملاكمة المصري وذلك في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم بفندق حياة ريجنسي .

بسم الله الرحمن الرحيم

عائلة فروانه في الكويت وفلسطين - غزة ينعون ببالغ الحزن فقيدتهم المرحومة

سريه شعبان الرملاوي

التي وافتها المنية عن عمر يناهز السبعين عاما ، تقبل التعازي في منزل ولدها حمدان علي فروانه بالسالمية / شارع التساء / مقابل المستوصف الجديد

انا لله وانا اليه راجعون

فهد الاحمد يستقبل حسين الكامل والسفير السوداني
دعوة فريق المريخ السوداني لكرة القدم لزيارة الكويت



● السفير السوداني يتوسط الشيخ فهد وحسين الكامل .

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية حسين الكامل رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية والسفير السوداني محمد عبد الفتاح بابتوت في الكويت .

وفي بداية اللقاء شكر حسين الكامل الشيخ فهد الاحمد لاستضافة منتخب اتحاد الشرطة للملاكمة الذي يزور الكويت الان وعلى دعمه الدائم للرياضة العربية في المجال الدولي وتحركاته العديدة من اجل دعم العلاقات العربية الرياضية وجهوده الدائمة في ايجاد التكامل الرياضي بين الدول العربية .

وقد اشار الشيخ فهد الاحمد الى ان هذه الجهود هي مسؤولية كل مواطن عربي وانه كاحد ابناء هذه الامة يجد انه من واجبه ان يقوم بكل هذه التحركات حتى يكون هناك ارتباط كامل بين الشباب العربي الرياضي الذي يمثل القاعدة الشعبية للامة العربية بغض النظر عن المواقف السياسية وسلبياتها .

فريق الهلال السوداني يزور الكويت

ومن جهة اخرى فقد تم التباحث مع السفير السوداني محمد عبد الفتاح حول دعم العلاقات الرياضية السودانية الكويتية .. وقد تم الاتفاق على دعوة فريق الهلال السوداني لكرة القدم لزيارة الكويت كبداية لتبادل زيارات بين الفرق الكويتية والسودانية في كافة الالعاب .

كما استقبل الشيخ فهد الاحمد القائم باعمال سفارة سويسرا بالكويت لمناسبة انتهاء عمله وانتقاله الى سان فرانسيسكو وهو من اكبر مشجعي المنتخب الكويتي .. وفي نهاية اللقاء تمنى للمنتخب الوطني والرياضة الكويتية المزيد من التقدم والازدهار .

● هذا وقد قام سالم ابو لغد المعتمد الفلسطيني بالكويت بزيارة الشيخ فهد الاحمد يرافقه ظريف شبانة بطل العالم لكمال الاجسام والذي يشارك في بطولة فلسطين والكويت المفتوحة ونبيل مبروك واسد قيلاوي وقد رحب بهم الشيخ فهد وتمنى لهم النجاح في تنظيم البطولة التي تقام غدا الجمعة.

مرة أخرى .. النص الحرفي للمؤتمر

بعث احمد الرشدان امين سر اتحاد العاب القوى الرسالة التالية للسيد رئيس تحرير «القبس» ردا على ما جاء بقلم ابو راصد هذا نصها :

يهدي الاتحاد الكويتي لالعاب القوى اطيب تحياته لكم ، واشارة الى ما نشر يوم الاربعاء الموافق ١٦—٥—١٩٨٤ بالصفحة الرياضية بجريدتكم الغراء تحت عنوان « هل تستخفون بعقول الناس ؟ » والمذيل بتوقيع « ابو راصد » ، وعملا بمبدأ حرية الراي ، وبناء على ما يسمح به قانون المطبوعات في التعبير عن الراي في الحدود التي اجازها هذا القانون ، فارجو نشر هذا التوضيح بالصفحة الرياضية وبنفس المكان بالعدد الذي سيصدر يوم الخميس ١٧—٥—١٩٨٤ .

فبعد ان سمح السيد المذكور لنفسه ان يطلق على تصريحاتنا لفظة « الكذبة الكبرى » ..فقد وجب علينا ان نوضح ذلك :

فمعاذ الله ان نستخف بعقول الناس .. كما ذكرت في المقال ، ونؤكد لكم ان الناس الذين ذكرهم اكثر وعيا وادراكا من ان نستخف بعقولهم — كما تصورون ومرة اخرى ، بل ومرات .. سنؤكد في كل حين بان الاتحاد لديه باق من الميزانية .

وللاسف الشديد فقد تلفظ السيد « ابو راصد بان ما قلناه كذبة كبرى .. » اذ ليس للاتحاد اي فلس لدى وزارة الشؤون ، وانه تحدى الاتحاد كما تحدى وزارة الشؤون ان تعلن عن ذلك .

وان الذي يمعن النظر في المقال المذكور .. يدرك تماما ان كاتبه يتخبط لان المتاكد لا يلجا لاسلوب الاستدراك ، اذا كان متاكدا من الحقيقة .

ولو كلف مندوبكم نفسه واستفسر ونقل وقائع المؤتمر حرفيا ثم رجع اليه قبل ان يتقول لارحتم واسترحتم .

نعود لنكرر « عودوا للنص الحرفي للمؤتمر الصحفي » الذي القاه رئيس الاتحاد عيسى الدشتي يوم الجمعة الموافق ١١—٥—١٩٨٤ بشأن الميزانية فحتما ستجدون الجواب .

فالناس اسمى من ان نستخف بعقولهم .. سامحكم الله .

● ابو راصد — بالرجوع الى نص المؤتمر الصحفي للسيد رئيس الاتحاد وجدنا ان ما اشرنا اليه هو الصحيح وان رئيس الاتحاد اكد ان الباقي للاتحاد ليس عجزا .. واذا كان لديكم مستندات او كتب تثبت هذا التصريح فاننا على استعداد لنشرها . ونرجو ان ترجعوا الى وقائع المؤتمر لتعرفوا ما قيل عن الميزانية والعجز .

لجنة المحررين الرياضيين بجمعية الصحافيين تجتمع السبت المقبل

تقرر ان تعقد لجنة المحررين الرياضيين المؤقتة في جمعية الصحافيين الكويتية اجتماعا في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت المقبل لاختيار نائب للرئيس ومقرر للجنة استعدادا لمناقشة وضع وصلاحيات اللجنة والطرق الاسلم لترشيح الزملاء من مختلف الصحف والمجلات لمرافقة الفرق والمنتخبات الرياضية ، ويرأس الاجتماع الاستاذ جاسم المنصف عضو مجلس الادارة جمعية الصحافيين رئيس اللجنة .

الاتحاد الفلسطيني يفتتح بطولته السنوية لكمال الاجسام

يقيم الاتحاد الفلسطيني لرفع الاثقال وكمال الاجسام في الرابعة والنصف من مساء يوم غد الجمعة بطولة فلسطين والكويت السنوية المفتوحة لكمال الاجسام وذلك بمقر اتحاد عمال الكويت بميدان حولي .. وسيشارك فيها بطل فلسطين ظريف شبانة الذي وصل للكويت لتقديم عروضه في هذه البطولة .

بطولة فلسطينية بالاسكواش لاختيار عناصر المنتخب

ينظم الاتحاد الفلسطيني للاسكواش بطولة فلسطين العامة والمفتوحة للناشئين تحت ١٤ و ١٧ سنة والسن العام والفتيات رغبة في اختيار العناصر الجيدة لتمثيل فلسطين في بطولة اسيا للاسكواش التي ستقام في هونغ كونغ بيناير ١٩٨٥ ، وقد وجه الاتحاد الفلسطيني للعبة الدعوة للاعبين واللاعبات للحضور للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ومراجعة فاروق هارون وعبد الرحيم عليان .

اجتماع للجان الاولمبية المقاطعة لدورة لوس انجلوس الاولمبية

براغ — افب — اكد الاتحاد التشيكوسلوفاكي للرياضة امس نبأ يشير الى ان اللجان الاولمبية الوطنية للدول التي لن تشترك في دورة لوس انجلوس ستجري مشاورات في براغ يوم ٢٤ مايو الحالي .. ومن جهة اخرى رفض الاتحاد التشيكوسلوفاكي للرياضة تقديم مزيد من التفصيلات بشان المشتركين وجدول الاعمال .

وذكر احد المعاونين لخوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية « ان هذا الاجتماع سيكون فرصة لوضع جدول زمني للمسابقات الرياضية التي قد تظهر كبديل للالعاب الاولمبية » .

ويذكر في هذا الصدد ان ثماني دول اعلنت حتى الان انها لن تشترك في دورة لوس انجلوس الاولمبية . وهي الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمانيا الشرقية وفيتنام ومنغوليا ولاوس وتشيكوسلوفاكيا وافغانستان .

ومن المقرر ان تتخذ المجر قريبا قرارا في هذا الصدد حيث اجتمعت اللجنة الاولمبية الوطنية امس كما ستتخذ بولندا قرارها اليوم الخميس . حيث ستجتمع لجنتها الوطنية ، بينما ستتخذ كوبا قرارها يوم ٢٠ او ٢١ مايو الحالي .

وفي المقابل اعلنت الصين ويوغسلافيا رسميا انهما ستشتركان في دورة لوس انجلوس ، وفيما يتعلق بالبانيا فانها لا تشترك على الاطلاق .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط. التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار



عبد الرحمن النجار

توضيح من السيد/ عبدالعزيز جعفر

وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة

الاخ الكريم عبد الرحمن النجار

قرات بتمعن ما كتبته في جريدة القبس في باب على الصفحة الاخيرة تحت عنوان « المحيلان والاذاعة » في العدد الصادر يوم الاربعاء الموافق ١٦ ـ ٥ ـ ١٩٨٤م.

واني أحب أن أؤكد لكم أن العناوين التي نزلت في المقابلة التي اجرتها معي جريدة الانباء لا تمثل حقيقة الحديث مطلقا وخاصة فيما يتعلق في (تكويت الاذاعة وبرنامج استراحة الخميس) للفنان عبد الله المحيلان، والذي اعتبره بحق من البرامج المميزة في اذاعة الكويت وواقع الامر ان السؤال الذي طرح علي بالنسبة للموضوع الاول هو : « ما رايك باعتماد اللهجة الكويتية المحلية كاساس لتكويت الاذاعة » وكان جوابي :

« انا ضد هذه الفكرة لان الكويت تخاطب العرب بلغتهم وهي لغة القران وان كان لا باس من تقديم بعض البرامج باللهجة المحلية ، اما اعتماد اللهجة المحلية ككل فهذا أمر لا أقره .

وهذا واضح من سياق الحديث المنشور ولست أدري لماذا وضع هذا العنوان الملفت للنظر .

اما ان اردت رايي في هذا الموضوع فهو واضح تمام الوضوح خاصة واني قلت « انني ان كنت اعتز فاعتزازي يكمن بانني استطعت استقطاب الكثير من الشباب الكويتي المؤهل جامعيا » والدليل على ذلك أن القياديين في الاذاعة كلهم من الشباب الذي اعتز به وتربطني بهم روابط روحية وروابط الابوة الصادقة ، اذن الخطأ جاء في العنوان لا في مضمون الحديث .

أما الموضوع الثاني (المحيلان) .. فما ينطبق على الموضوع الاول ينطبق على الموضوع الثاني ، وفي هذا الصدد قالت السيدة : « ان المحيلان اساء الى جنسيات معينة في برنامجه الذي (أوقفتموه) ».

وكان جوابي واضحا ايضا « اننا لم نوقف برنامج المحيلان لاي سبب والمحيلان هو الذي طلب ان يتوقف فترة قصيرة هي الدورة الاذاعية الحالية والتي تنتهي في بداية اكتوبر المقبل .

كما قلت ايضا انني حاولت جاهدا أن يستمر المحيلان إلا انني تمشيا مع رغبته وافقت على توقف البرنامج ، وقد اشدت بالمحيلان كاذاعي وفنان ، كما اشدت ببرنامجه ونجاحه ، أما ما قصد بانه أساء الى بعض الجنسيات ، فقد قلت بالحرف « اننا لم نتلق اي شكوى من اي جنسية لان جميع الجنسيات التي داعبها الاخ عبد الله المحيلان من خلال برنامجه كانت مدركة ان هذه المداعبة هي المحبة ذاتها » .

وكل ما في الامر انه في احدى المرات قلت للاخ عبد الله المحيلان وبطريقة غلبت عليها الدعابة ان الذي لا يطيق المزاح علينا أن لا نمازحه فضحك وضحكت معه .

وكلي أمل أن يعود برنامج عبد الله المحيلان مع بداية اكتوبر المقبل (وسيعود ان شاء الله) ، وللعلم فقد أجريت اتصالا مع السيدة التي اجرت معي اللقاء المنشور في الانباء معاتبا اياها على هذه العناوين وقد ابدت هي نفسها أسفها للعناوين التي لا تمثل في كثير منها واقع الحوار .

اعتقد ايها الاخ الكريم ان في هذا ما يجعلك تقتنع بأن ما ذهبت اليه في تعليقك حول الموضوع فيه شيء مما اسميه عتابا قاسيا ، وعلى العموم (يبقى الود ما بقي العتاب) .

هذا ما جعلني اكتب لك تاركا لك ولقلمك التصرف حياله مؤكدا ايماني التام باحترام الكلمة واحترام الراي مهما كان .

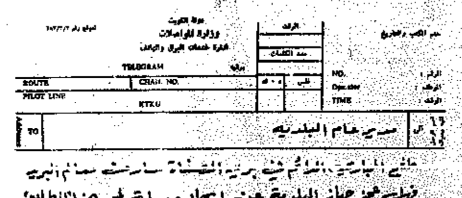
مع محبتي ...

المخلص : عبد العزيز جعفر

● ● ●

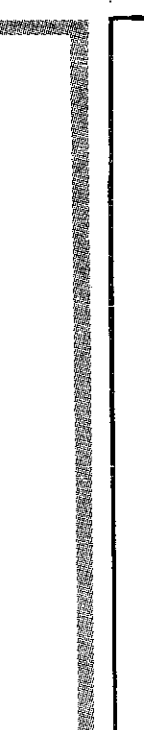
● وانا بدوري اشكر الاخ الكريم عبدالعزيز جعفر على هذا التوضيح الذي اعتقد انه وضع النقاط على الحروف واكد اهتمام الاذاعة بابنائها والعاملين معها. ويقيني ان هذا التوضيح كاف لجميع الاطراف المعنية بما في تلك السيدة التي أجرت المقابلة، وتحياتنا الخالصة لقلب الكبير وحرصه الدائب على وضع الامور في نصابها الصحيح .

ومنا إلى ...


دولة الكويت
وزارة المواصلات
TELEGRAM
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE
NO.
TIME
TO
مدير عام البلدية

فهل عجز جهاز البلدية عن ايجاد وسيلة ... عن جريدة الصفاة .. ؟

IN KUWAIT



● ناجي العلي ●

عين الانتفاضة

حافظ البرغوثي

جرائم بلا عقاب

بعد ساعات من عملية اقتحام ونسف ٢٠ منزلا في مخيم عين الحلوة قرب صيدا شن رجال المقاومة في الجنوب اللبناني هجوما على حاجز للقوات العميلة .. فقتلوا عميلا وجرحوا اخرين .. وكانت اسرائيل قد استخدمت جيش العملاء في جنوب لبنان ليكون راس الحربة في ضرب بؤر المقاومة في الجنوب الذي يسطر اروع صور النضال في عصر الانحطاط العربي . ولعل مغزى هذه العملية يكون درسا للتنظيمات الفلسطينية جميعا التي امتصتها الانظمة وشفطت منها رحيق الثورة وذابت في بلاعيم الانظمة الانبوبية سارقة من الجماهير تاريخا حافلا بالدم والتضحيات ، تاركة الجماهير معزولة في وطنها المحتل او في منفاها عرضة للقتل والذبح في كل حين دون ان تسمع عن انتقام مشرف يكون بحجم الجريمة ويعيد للجماهير شيئا من كرامتها ودمائها وثقتها بنفسها .

لقد تعبت الجماهير الفلسطينية من احصاء جثثها التي لو كدست على بعض لبلغت عنان السماء ... وقد آن الاوان لتقول كفى للصهاينة والمتصهينين الذين نهشوا وينهشون اللحم الفلسطيني بعد الارض ويظلون بلا عقاب .

نعم تعبت وسئمت من بقاء جثثها دينا في اعناق القتلة غير قابل الدفع .. وسئمت من بقاء دمائها وشمسا في ضمير الانسانية ، وهي في غمرة اليأس هذه وامام المذابح المتصلة ستكفر بما هو قائم من تنظيمات لا تحسن سوى مضغ الكلام ومقارفة جريمة الصمت واللامبالاة ازاء مسلسل الذبح والقمع والاضطهاد الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني . ومن حق الجماهير في النهاية ان تتساءل ما الذي يمنع من ان نهب عشرين جثة مقابل خلع رقبة عميل او مملوك او صهيوني او متصهين .. ما الذي يمنع من الانتقام ؟

الام سنبقى نرفع ايدينا بعلامة النصر ونحن نقف فوق جثثنا المذبوحة .. وننتظر من الانظمة بيانا لفظيا مشتركا ؟ متى سنرفع علامة النصر ونحن ندوس جثث اعدائنا دون انتظار لعدسات الكاميرا كي تلتقط الصور التذكارية ؟

هي هكذا ... نحن نعيش في عشر مظلم وظالم وعلينا الا نكون من المظلومين الاغبياء فقد مللنا من لعب دور الضحية المستكينة .

الطقس

تكون درجة الحرارة حول المعدل ، والرياح متقلبة الى شرقية خفيفة السرعة ، حالة البحر : خفيف الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٩ ، الاحمدي ٣٣ ، فيلكا ٣٥ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٠ بالمائة ، الاحمدي ٧٠ بالمائة ، فيلكا ٧٥ بالمائة .

البحر

اعلى مد :

١ ظهرا ٢ ليلا

ادنى جزر :

٧ صباحا ٨ مساء

هل هذه أمتي ؟!

شعر : حسن التميمي

« هل امة ضحكت من جهلها الامم »
تسعى بها نحو بيت المقدس القدم ؟
هل امة في حروب اربع هزمت
تهتم او ترعوي لو ضعف الرقم ؟!
وهل تبالي اذا ديست كرامتها
او سبها الوغد والزنديق والقزم ؟!

* * *

هل امة في مهاوي الفسق غارقة
بالغي .. أم بحبال الله تعتصم ؟
وهل تضار اذا اعراضها هتكت
او احرق المسجد الاقصى او الحرم ؟!
ما دامت القدس في الاغلال راسفة
يبيع عفتها الديوث والأثم ؟!

* * *

هل امة وصمت بالعار جبهتها
وترتضي الذل والاذعان تحترم
هل امة رُبعها للغرب مؤتمر
وربعها تابع للشرق تلتئم ؟

* * *

هل امة احكمت بالامس قبضتها
على ممالك شتى اليوم تلتهم
هل امة توجت بالنصر هامتها
في القادسية واليرموك تنهزم

* * *

هل هذه امتي ؟ ام انني خَرِف
الحلم عندي استوى والحُلم والحَلَمُ

قبطان يوناني يلقي ١١ كينيا للاسماك

تختلط مشاعر الذهول والذعر والاسى عند سماع تفاصيل النهاية المأساوية لاحد عشر راكبا كينيا اندسوا سرا في سفينة يونانية . وعندما اكتشف وجودهم قام ربان السفينة برباطة جاش بالقائهم في المحيط الهندي بمعاونة عدد من افراد طاقمه لتلتقمهم اسماك القرش .

وتبدا القصة عندما اندس ١١ كينيا داخل سفينة يونانية لنقل البضائع كانت ترسو في ميناء مومباسا يوم ١٦ مارس الماضي . ولم يكن هؤلاء الكينيون يعلمون ماذا يخفي لهم القدر .

وبعد أن أخذت السفينة اليونانية تمخر عباب البحر اكتشف ربانها وجود هؤلاء الغرباء .

غير ان ربان السفينة ويدعى اندونيس ليتزانوبولوس ومساعده وعشرة بحارة سبعة يونانيين وثلاثة باكستانيين ، قضوا بموت محتوم على الكينيين . وبعد ان اوسع السفاح اليوناني وعصابته الهاربين ضربا قاموا بالقائهم على بعد نحو ٨ اميال من السواحل الصومالية .

واعتقد السفاح اليوناني ان جريمته غرقت مع الكينيين او التهمتها اسماك القرش غير ان اربعة من بحارة السفينة لم يشتركوا في هذه الجريمة النكراء وشكوا مرتكبيها الى القضاء اليوناني بمجرد وصول السفينة الى ميناء بيريه في نهاية الاسبوع الماضي .

مغامرة ٣ طفلات تنتهي في الاصلاحية

تمكنت ثلاث طفلات في حوالي العاشرة من اعمارهن من اجتياز حوالي نصف ولايات الولايات المتحدة على متن سيارة نقل قبل ان تتمكن احدى دوريات البوليس من القاء القبض عليهن .

واشارت المعلومات الواردة من البوليس في مدينة نيوكاسل « انديانا » ان الفتيات اللاتي قررن القيام بهذه النزهة بدلا من الذهاب الى المدرسة بعيدا عن مساكنهن في ولاية كولورادو . فقد اخذت اصغرهن وتدعى لانيل ساندبيرز

ـ ١٢ عاما ـ سيارة النقل الخاصة بوالدها واصطحبت معها اثنتين من صديقاتها .

وفي خلال ايام تمكنت الفتيات من عبور عدة ولايات .

وروى احد ضباط البوليس الذي تصرف في النهاية على هوية السيارة ان الفتاة التي كانت تقود السيارة هي اصغرهن وكانت جالسة على وسادة حتى تبدو اكبر من عمرها وارتدت فوق ... قبعة .

وقد احتجزت الفتيات الثلاث في احدى اصلاحيات الاحداث .

بكين تتآخى مع واشنطن

اوردت وكالة انباء الصين الجديدة انه تم توقيع اتفاقية للتآخي بين بكين وواشنطن في العاصمة الصينية وقع عليها عمدة كل من المدينتين .

واوضحت الوكالة انه على اثر هذا الاتفاق ستقوم مدينتا بكين وواشنطن بتنمية التبادل بينهما في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية وفي مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا والتشييد العمراني .

فنون الكلام

مشاري حمود العميري

وما خبر الائتلافية يا دمنة ؟!

اقبل دمنة فرحا على اخيه كليلة ، الذي كان يتمطى النعاس .. ومن مرض الم فيه .. فقال له دمنة : الم تسمع يا كليلة بخبر الائتلافية ؟!.. قال كليلة : وما هو خبر الائتلافية يا دمنة .؟!

قال دمنة : هو الخبر الذي يجيب عن سؤالك الذي سالتني عنه بالامس .. عندما قلت لي وانت تتأسف على حال اهل هذا الزمان .. فقلت « وهل يكشف الله خداع واكاذيب المبطلين في زمنهم .. ام يؤخرهم الى يوم موعود » ؟!

قال كليلة : نعم والله اذكر ذلك .. ولكن ما هو خبر الائتلافية الذي جئتني به كاجابة على ذلك السؤال الذي اطرقت فيه اياما ولم تجبني عنه .؟!

قال دمنة : يروى .. ان منذ اكثر من (الف ساعة) مضت كان هناك فتية امنوا بربهم وبمنهج حبيبهم ونبيهم .. ومؤمنين بالقدر خيره وشره .. مسالمين في دعوتهم .. الا ان هناك مشكلة امامهم يا كليلة .. وهي ان قلة قليلة في مجتمعهم غاظهم هدوء سيرهم وثبات منهجهم وحسن عقيدتهم .. فبداوا يكيلون لهم التهم والاقاويل .. حتى ان احد اولئك الذين طعنوا بهم .. طعن بشرفهم واماناتهم صراحة .. دون خجل او حياء .. ورمى العفيفين والعفيفات بامور لا تذكر .. ولكن الشبيبة المؤمنة احتسبوا اجرهم عند ربهم ورفعوا ايديهم الى الله يقولون « ربنا اهد قومنا فانهم لا يعلمون »!

فذات يوم يا كليلة حمي فيه الوطيس على الشبيبة .. وخرجت اقلام تندد بهم .. وهم الابرياء الاتقياء الانقياء ، الذين والله ما حرصوا الا على امن وسلامة بلادهم .. الا ان الفتنة اذا اشتدت تبعد الشخص عن رؤية الواقع والحقيقة .. وقد داخل من خالفهم الغرور وظنوا انهم بهذه التهم الملفقة على هذه الشبيبة .. سيخدعون اهل الواقع بتلك الترهات التي الصقوها بهم .. ولكن ما ان اقترب موعد اقتراع الاصوات منذ اكثر من مئتي ساعة تقريبا .. لانتخابات اتحاد طلبة الجامعة يا كليلة ـ وقبل ان يتم دمنة عبارته ـ قاطعه كليلة قائلا : وما هي تلك الجامعة يا دمنة .. وما هي قصة الاقتراع الذي فيها ؟!

قال دمنة : هي المحك الحقيقي والله يا ابن أم لصحة الاقاويل او كذبها .. فهذه الجامعة يا كليلة هي معقل العلم والمعرفة .. يدخلها عقلاء المجتمع من الشبيبة لاكمال دراستهم ليتاهلوا للانخراط في المجتمع ، ويعملوا فيه ويعطوا من نتائجهم اروعها .!

فهذا المكان يا كليلة فيه صفوة الشباب .. فان كانت المزاعم حقيقية على تلك الشبيبة .. ستظهره نتائج الانتخابات ..!

ثم قال كليلة مقاطعا اخيه : ثم ماذا حدث في الانتخابات يا دمنة .. وما هي نتائجها الحقيقية .؟! قال دمنة : هي (الاباطيل التي كشفتها الحقائق) .! قال كليلة وكيف ذلك ..؟! قال دمنة : الاباطيل والاكاذيب التي اتهمت بها الشبيبة ظهرت حقيقتها ، عند فرز الاصوات المقترعة فقد فازت قائمة الشبيبة الاسلامية (الائتلافية) بفوز ساحق حطم اباطيل من رماهم بالامس .. فبرهنوا للواقع ولاهل البلد حقيقتهم الصافية الناصعة .. وارادة ابناء هذا البلد الكبيرة العظيمة في حقيقة من يختارون لتمثيلهم في تلك الجامعة ...!!

المحيلان

ـ يملأ الورد قلبي .. لما ارى الحب في عيون الانقياء .. ويغشاني الحزن لما ارى الكذب في العيون الوقحة .. كم هو رائع وجميل هذا التصافي والالتصاق .. احبكم والله .. ولولاكم لاسودت الدنيا بفعل « الداعرين » ؟!

***

ـ لحظة صفاء يا احبة .. انسى فيها ذاتي .. واذوب فيكم . انتم الينبوع والجدول .. انتم حلاوة الماء .. انتم المساحات الخضراء في عمري .. انتم الغابة .. انتم العافية .. وانتم في شهوتي طعم « الكرز » .. انتم الازهار .. والندى .. والفرح .. انتم كل ما في داخلي .. انتم انا .. صوتي .. سمعي ... وانتم حكايات كل جلسة حب .. وكل همسة عشق .. انتم على لساني حتى أموت ؟!

عيب

أن لا نفكر في الاستفادة من ماء الوضوء في المساجد لزراعة حدائقها وزراعة حقول النخل ليستفيد منها أهل المنطقة .. ارجو الا يعترض احد ويقول انها مياه ملوثة .. فمياه المجاري يزرع بها خضروات وحشائش .. ونحن نطالب بزراعة نخول على هذه المياه التي هي اقل تلوثا .

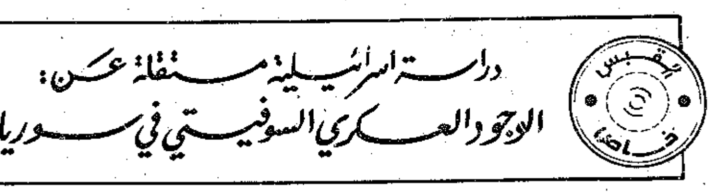
تنويه

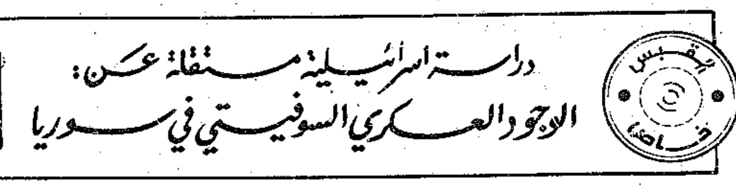
وقع خطأ يوم امس في زاوية الزميل حمد الجاسم نقطة ضوء فقد جاء سطر في الفقرة الاولى مكان سطر من الفقرة الثانية مما اثار لبسا في المعنى. والصحيح هو « يجاهرون بجريمتهم ويطالبون بالاعتراف باولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عاصمة لهم » . أيضا بالفقرة الثانية فهي « تذهب الميزانية المغربية لتغذي حرب الصحراء بين العرب انفسهم » .

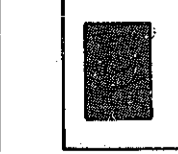
القبس

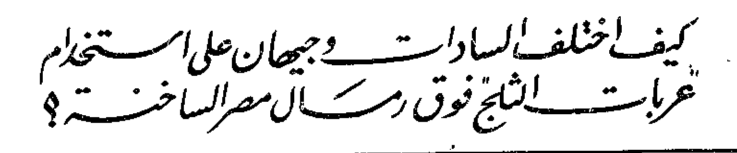
الخميس ١٧/٥/١٩٨٤م
Thursday, 17/5/1984
No. 4313 — العدد ٤٣١٣

طبع من عدد اليوم الخميس
٦٥٧٩٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

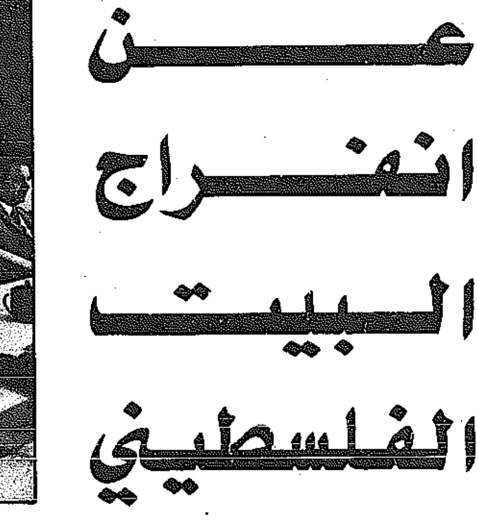








معلومات متقاطعة





● عرفات يتابع بالمنظار مناورات للدبابات الصينية (طالع ص ٣١)

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ القبس ان زيارة السيد ياسر عرفات الاخيرة الى بكين كانت تهدف في الدرجة الاولى الى الاطلاع على نتيجة المساعي التي بذلها الرئيس الصيني مع الرئيس الاميركي خلال زيارته الاخيرة لبكين . واشارت المصادر الى ان عرفات الذي اجتمع مع الرئيس الصيني في عمان خلال الشهر الماضي طلب من الرئيس هوا ابلاغ الرئيس ريغن الذي كان على وشك زيارة بكين بخمسة مواقف وهي التاكيد على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان العلاقة الفلسطينية — الاردنية ستكون وفي حد اقصى صيغة اتفاق كونفدرالي في حالة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، كما شدد السيد ياسر عرفات على انه يجب على الادارة الاميركية الغاء الشرط المسبق بالاعتراف الفلسطيني باسرائيل « لانه شرط غير قابل للتنفيذ » ، كما ان منظمة التحرير ترغب بعقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير بشكل رسمي او شخصيات تسميها المنظمة ، خاصة ان القيادة الفلسطينية تؤكد على عدم قبولها ابدا بمبادرة ريغن .

ماذا كان الرد الاميركي حسب المصادر الفلسطينية ؟

الرئيس هوا ابلغ ابو عمار ان ريغن وعد بتعديل مبادرته بعض الشيء ، ضمن اتجاه يمكن أن يتم من خلال اعتراف رسمي اميركي بالمنظمة بعد انتهاء الانتخابات الاميركية وفي ضوء مستجدات معينة . واشار ريغن الى ان الادارة الاميركية تفضل وفي حالة عقد مؤتمر دولي ان تتمثل المنظمة ضمن الوفد الاردني .

والمعلومات المتقاطعة المتسربة من اكثر من محفل دولي تشير الى ان العام الحالي لن يكون وبالكثير من التفاؤل سوى عام تجميع الاوراق لاعادة توزيعها في اعقاب الانتخابات الاميركية واختيار زعيم البيت الابيض الجديد . وحسب المعلومات المتوفرة حتى الان ، تشير الاوساط الفلسطينية الى انفراج في البيت الفلسطيني ، خاصة مع بداية اجتماعات الجزائر وبعد ان بدأت فتح بترتيب بيتها الداخلي على أساس فكرة اصلاح تشمل عدة نقاط :

١ — توزيع الاختصاصات في اللجنة المركزية ليتولى كل اخ مسؤوليته .

٢ — أن تبدأ المحاكمات الحركية بالنسبة للذين قصروا في حرب لبنان .

٣ — تنظيف مكاتب المنظمة في الخارج والنظر في كل أوضاعها .

٤ — اعادة صلاحيات التعبئة والتنظيم وفتح فروع لها .

٥ — محاسبة كل من تثبت عليه ممارسات خاطئة او جرائم من أي نوع .

٦ — اللجنة المالية العليا تشرف بصورة جذرية على الصندوق القومي الفلسطيني .

(طالع ص ٣٠)

جنود النار

سينهكون العدو ويموتون ليتقدم جنود الامبراطور في الشرق الأوسط !

اذا كان ستالين قد سخر من البابا المعترض ابان الحملة الروسية على بولونيا ، وتساءل : « كم فرقة يملك هذا الرجل ؟ » ، فان الذين يعرفون البابا يوحنا بولس الثاني — وظروف اختياره لمنصب الحبر الاعظم — يعرفون أيضا أن هذا البولوني الذي تقلد وصف بلا مبالاته خلال سنواته الكهنوتية الاولى ، قد حول مجلس الكرادلة الى هيئة اركان مشتركة ، جنودها كل كاثوليكيي الارض ، وكانت محاولة اخرى ، وكما في الحروب الصليبية ، للخلط بين الصليب والسيف .

هذا السيف لم يستخدم في بولونيا فحسب ، حيث مسقط راس البابا يوحنا بولس الثاني وحيث الماركسية تعاني من ترهل عقائدي وسياسي واقتصادي مروع ... بل استخدم ايضا في لبنان . واذا كان القاصد الرسولي كارلو فورنو قد حاول أن يلعب دور « الملاك الابيض » بين الطوائف المسيحية على اختلافها ، وليس بين الطوائف المسيحية والاسلامية ، فان هناك قيادات حزبية في بيروت تملك معلومات بالغة الدقة حول الدور المالي للفاتيكان في تمويل المؤسسة العسكرية المارونية . بالطبع لم تأت المساعدات على شكل صناديق مملوءة بالاسلحة ، لكن جامعة الروح القدس في الكسليك ، حيث خلاصة العقل الكاثوليكي في الشرق — العقل الحديدي بالذات — كانت ملتقى كل « الاموال الدينية » التي سرعان ما كانت تترجم الى اموال عسكرية .

لكن بشير الجميل ، وقد حذا حذوه خليفته في قيادة « القوات اللبنانية » فادي افرام ، كان عاتبا جدا على الدور المجتزأ للفاتيكان ، فالرئيس المنتخب الراحل كان يعتقد ان الظروف مهيأة تماما لقيام الحملة الصليبية التاسعة التي تطلق الدولة المسيحية في أرجاء الشرق ، والذي يدخل الى أعماق الكسليك يلاحظ خريطة لامبراطورية الشرق المسيحية ، وهي عبارة عن اتحاد فدرالي بين دويلات مسيحية تقوم داخل عدد من الدول العربية (لبنان ، سوريا ، الاردن ، العراق ، ومصر ، وحتى جزيرة قبرص التي تضم جالية مارونية محدودة جدا) .

كان بشير الجميل يتطلع الى تعبئة عامة يتولى الفاتيكان اطلاقها ، فيقاتل كاثوليكيو العالم في لبنان [illegible] ، وقد كان الكاردينال كازاروالي مقتنعا في بداية الامر بفكرة « اعادة الاعتبار الى مسيحيي الشرق » ، لكنه ذهل امام تطرف بعض الكرادلة الذين ذهبوا في تطرفهم الى ابعد الحدود ، وحتى الى حد طلب استبدال الثياب الكهنوتية باخرى عسكرية والقتال الى جانب المسيحيين في لبنان ، ولكن كان هناك دائما من يشد الخيوط الى الوراء في الوقت المناسب .

مناسبة هذا الكلام هو الاجتماع الذي عقد اخيرا بين البابا ومجلس البطاركة الكاثوليك في لبنان . « الاجتماع الخطير » كما وصفه احد الاساقفة ، مشيرا الى دور وثائقي جديد للفاتيكان في لبنان ، ولكن حسب اعتقاد البابا أو اقتناعه بانه يجب التخلي عن الصيغة الوحدوية واقامة دولة الكانتونات ، وان لفترة تجريبية ، فاحد لا يستطيع اختراق جدران الدم التي قامت بين الطوائف على امتداد السنوات العشر المنصرمة ، لكن البابا يعارض بشدة البحث ، حاليا على الاقل ، اقامة الدولة المسيحية ، وسواء داخل لبنان أم داخل العالم العربي ، فعلى مستوى لبنان لا تملك الدولة العتيدة المقومات الاقتصادية ، ولقد كان هذا وراء قرار الجنرال غورو (أول ايلول — سبتمبر ١٩٢٠) ضم (الملحقات الاسلامية) الى جبل لبنان واعلان دولة لبنان الكبير .

وعلى مستوى العالم العربي ، لا يستطيع الفاتيكان ان يتبنى هذه الفكرة ، لارتباطها بالوضع الدولي العام . هذا فضلا عن أن ردة الفعل الاسلامية في العالم العربي ، وفي الحالتين ، لن تكون عادية ، فالحرب الاهلية قد تطول الى حد تاكل الاقليات المسيحية بشكل تام .

توطين الفلسطينيين في لبنان وارد لحل قضية الضفة الغربية

بشير الجميل كان يريد دولة فدرالية مسيحية داخل عدة دول عربية !

الصليب البولوني والصليب اللبناني

واللافت هنا ان البابا اثار بحدة ما سماه بـ « الخطا الكبير » الذي ارتكبه حزب الكتائب عندما حاول تفادي الذوبان في المد الاسلامي بالذوبان في المد اليهودي ، بحيث أن « القوات اللبنانية » التي يفترض فيها أن تكون الجناح العسكري للطوائف الكاثوليكية قد تحولت الى اداة عسكرية في يد اسرائيل . ومع أن التجارب المسيحية — الاسرائيلية كانت مرة للغاية ، وبخاصة في الجبل ، فان الاصرار لا يزال على حاله لجهة التعامل مع اسرائيل والى حد القبول باقامة دويلة مسيحية تكون تابعة لاسرائيل ، وهذا ما يحذر منه البابا ، ويعتبره جزءا من تطلع توراتي قديم يستهدف تهويد مسيحيي الشرق .

ويلاحظ هنا أن البابا الذي يحذر من عملية التهويد هذه كان قد قام بخطوة مماثلة تقريبا في بولونيا ، فقد حاول اليهود ، وهم اقلية نخبوية ، ادارة التمرد ضد النظام مستخدمين الاكثرية الكاثوليكية (حوالي ٩٥٪) ، سارع يوحنا بولس الثاني الى رفع الصليب في وجه النجمة السداسية ، ولا يشك أحد الآن في أنه « المفاوض الآخر » في العملية البولونية . وليس أولئك الذين يقودون الجناح السري من نقابات التضامن ومعظمهم من اليهود .

اذا ... كما انه لا دولة مسيحية في ظل الوصاية الاسلامية ، لا دولة مسيحية في ظل الوصاية اليهودية . وتبعا لما قالته المصادر المطلعة لـ « القبس » ، فان البابا يحذر البطاركة الكاثوليك من أن مشروع توطين الفلسطينيين في لبنان لا يزال قائما في العقل الاميركي والعقل الاسرائيلي على السواء ، وحتى لو وصل حزب « العمل » الى الحكم ، فان معادلته بالنسبة للضفة الغربية تقوم على أساس ٨٠٪ من السكان فوق ٦٠٪ من الارض ، وفي هذه الحال ، فان على بقية السكان ان تتجه الى مناطق لبنانية محددة ، وهنا يجري الحديث عن تفريغ مدن وقرى مسيحية في البقاع او في الشمال اللبنانيين وتحويلها الى قرى تستوعب « الفائض الفلسطيني » ، وبالطبع اضافة الى الفلسطينيين الذين لا يزالون موجودين في لبنان .

وعلى هذا الاساس ، فان « القوات اللبنانية » لا تقاتل من اجل لبننة لبنان بل من اجل تهويده . وفي خضم هذا الطوفان الدموي لا بد للبطاركة من ان يقوموا بدور اكبر بكثير من ذلك الذي قاموا به حتى الان ، وفي هذه الحال ، سيتولى الفاتيكان دعم اية خطوة في اتجاه استعادة الاستقلالية المسيحية .

لكن البطاركة حملوا معهم من الفاتيكان معلومات

البقية على الصفحة ٣٦

تطبيع مغربي - إسرائيلي

أم هجرة يهودية معكوسة ؟

في زحمة الاحداث التي تتلاحق على المنطقة العربية ككل ، وعلى معظم اقطاره كلا على حده ، قد يذكر بعض المراقبين ان هذا اليوم يمثل ذكرى مرور عام على اعلان مشروع الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية برعاية امركية .

وبالطبع فان هذه الاتفاقية بقيت حبرا على ورق ، ولكنها كانت تخط حروفها ومعانيها على الارض ، ولا تزال .

كانت تدخل كعامل واقعي في جغرافية السياسة اللبنانية ، وتضاريس الحرب الاهلية ، وتنخر كسوسة خبيثة في الاستراتيجية الاقليمية التي تتعدى لبنان وسوريا الى كامل حدود المسالة العربية — الاسرائيلية .

ويكفي أن نذكر بعض ما سجلته من أواخر النتائج ما يحدث في المغرب من احتفال رسمي بمؤتمر يهودي صهيوني كان احدى أكثر المفاجات السياسية اثارة في هذه المرحلة .

فليس ثمة تباعد او مسافة حقيقية بين اتفاقية السابع عشر من أيار ، وظاهرة التطبيع المغربي — الاسرائيلي الجارية اليوم على أعلى المستويات الرسمية . ذلك أن الظاهرتين تنتميان الى سياق استراتيجي واحد ، يهدف الى كسر الحصار السياسي والثقافي والاقتصادي من حول اسرائيل ، وتحريرها من منبذها الجغرافي وغربتها التاريخية عن البيئة المزروعة في تربتها عبثا .

غير أن الفرق بين الظاهرتين ، هو أن الاتفاقية اللبنانية لم تستطع أن تصمد على المستوى الرسمي فاعلن عن سقوطها بعد أشهر قليلة من كتابة نصوصها ، في حين كان يجري تطبيع العلاقات على أرض الواقع بالقوة أو بالتراضي ، بين اسرائيل واجزاء من الشعب اللبناني الذين فرضت عليهم تنظيماتهم العسكرية تحالفا عمليا مع تل ابيب .

في حين أن المفاجاة المغربية فرضت دفعة واحدة ذروة من التطبيع على الصعيد الرسمي ، لم تحققه مصر الساداتية في أحلك لحظاتها الاسرائيلية . أما الشعب العربي في المغرب فهو ذاهل ككل العرب ، لا يكاد يصدق ما ترى عيناه وما تسمعه أذناه . فلقد أخذ هذا الشعب على حين غرة ولا شك وهو لم يمنح (بضم الياء) الوقت الكافي لكي يميز حقيقة الحدث الاحتفالي الذي تنخرط فيه هيئات حكومية وحزبية على أعلى المستويات في علاقات حوار وعودة ولقاءات عاطفية مع عدد من ممثلي الهيئات الصهيونية والدبلوماسية الاسرائيلية نفسها .

ولا شك أن هذا المؤتمر اليهودي يحاول أن يستفيد من الالتباس الذي يحمله اسمه كمؤتمر لليهود المغاربة ، لكي يتحول في الواقع الى ظاهرة تطبيعية من الطراز الاول فهو أمر صحيح أن المغرب قد صدر الى اسرائيل منذ بداية اصطناعها ما يقرب من مائتي الف يهودي مغربي ، الذين اصبحوا بالمولودية الكثيفة (العربية) التي يتمتعون بها ، يقاربون اليوم نصف مليون ، أي حوالي خمس أو ربع سكان اسرائيل اليهود .

ان الذين يدافعون عن ظاهرة المؤتمر هذه من المسؤولين يحاولون أن يثبتوا عدة أمور لتاييد موقفهم .

منها : ان المغاربة اليهود الذين نزحوا الى اسرائيل لم ينسوا وطنهم الام . وأن معظمهم قد حافظ على تقاليده ومسلكه (العربي) ، وأن عدم قدرتهم على الاندماج والاستيعاب ضمن الهياكل الاجتماعية الغربية والاوروبية التي يفرضها النظام الاسرائيلي العام للدولة والمجتمع التابع للنموذج الاوروبي المحصن ، قد زاد من كونهم اكثرية عرقية يفرض عليها وضعية الاقلية المنبوذة والمضطهدة .

ومنها كذلك ، ان اليهود المغاربة قد لعبوا الدور الاساسي في ايصال بيغن وحزبه الى السلطة . فهم قوة انتخابية كبرى تستطيع أن تغير من طبيعة البرلمان الاسرائيلي ، وبالتالي تحدد شكل الحكم المقبل بعد الانتخابات التي ستعقد قريبا جدا .

ان كلاما كثيرا يقال عن الانقسام العميق في تركيبة المجتمع الاسرائيلي ، وان احد اهم اشكال هذا الانقسام تؤلفه الجماعات اليهودية المغاربة ومن هم من اصل عربي عامة ، عراقي ويمني الخ .. وأن اسرائيل والادارات الحكومية والهيئات الصهيونية مهمومة بدراسة مشكلات الانقسام ، وعدم الاندماج ، والصراعات العنصرية والطبقية والطائفية التي تفجرها ضمن هذه الدولة المصطنعة اساسا .

حتى تحدث بعض الدارسين عن بذور صراع قد تتحول الى حرب أهلية اسرائيلية . اذ ان هذا المجتمع بات يشكو من مختلف التناقضات ، التي فاقت في حدتها اية تناقضات طائفية مزعومة في الاقطار العربية . ذلك أن اسرائيل لم تنجح كمشروع دولة قومية حديثة تتفوق على العنصريات والطائفيات والبنى الحضارية المتفاوتة التي تضمها .

والحديث عن هذا الفشل ، وتعداد مظاهره واسبابه ونتائجه تغص به الصحافة الاسرائيلية نفسها ، وتشهد عليه مئات الدراسات والكتب المنشورة ومحدودة النشر .

كل هذا صحيح وبدهي ومشاع في أوساط صهيونية وعالمية . وقد يكون من المصلحة الفلسطينية والعربية العليا ان يستحكم الصراع العنصري والحضاري داخل هذه الدولة المفتعلة . وأن تحول الجماهير اليهودية ذات الاصل العربي مما عرف عنها حتى الان من المواقف الصهيونية المتطرفة والحاقدة على العروبة والاسلام والتي جعلتها توصل كبار الارهابيين والمغالين الى أعلى

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

مراكز الحياة السياسية والعسكرية من امثال بيغن وشارون ، وأن تشترك هي نفسها في مختلف الحروب التي شنت على العرب ، في مقدمة الجيوش والمقاتلين ..

☐ نظرية الهجرة المعكوسة ☐

ولكن الى اي حد يمكن القبول بمثل هذا الافتراض . فاذا كان اليهود الشرقيون لم يجدوا ارض الميعاد في اسرائيل ، فليس معنى ذلك انهم عائدون حقا الى أوطانهم الاصلية ، وانهم قابلون لاسترداد هوياتهم الاصلية ، التي حاربوا وقاتلوا كل من يحملها اعنف واشرس قتال في كل الحروب العربية الاسرائيلية ، والتي لا يزال الفصل الاخير منها يعاني منه شعب لبنان في الجنوب .

فالمؤتمر المنعقد في المغرب ليس هو مؤتمر العائدين الى بلادهم والتائبين عن اخطائهم وجرائمهم ، وهو لا يمكن ان يسمى حتى مؤتمرا يهوديا ، بل صهيونيا واسرائيليا صارخا من خلال كل الاقوال والحوارات التي اشترك فيها غلاة الايديولوجيين من ممثلي الجماعات الدينية المتطرفة وكل مراقب محايد يمكنه أن يكتشف بسهولة أن اليهود القادمين الى مؤتمر المغرب هذا ، انما اتوا محملين بهاجس واحد وهو كسر حصار العرب حول اسرائيل ، وليس استعادة لهوية مفقودة او حنينا لتراث اضاعوه .

ومن جهة أخرى يجب الا تختفي ظاهرة التطبيع المغربية الاسرائيلية التي نشهدها هذه الايام وراء كل الاوهام التي تغزلها نظرية الهجرة المعكوسة . فحتى لو تصورنا ان عشرات أو مئات الالوف من اليهود ذوي الاصل العربي ، كالمغاربة واليمنيين والعراقيين ، قد عادوا الى بلادهم الاصلية ، فهل تخسر اسرائيل حقا ، او انها سوف تفتح أبوابها لهجرة جديدة من يهود أوروبا وروسيا . وتكون بذلك قد تخلصت ممن تعتبرهم أدنى درجة عنصرية من ذوي اللون الازرق الغربي . وتقوت بدم جديد ، وتحررت من أمراض اجتماعية انقسامية قاتلة . ثم الا يمكن أن تؤلف عودة هذه المجموعات جاليات ومجتمعات اسرائيلية جديدة داخل هذه الاقطار العربية نفسها . وتكون بذلك اسرائيل فلسطين قد فرضت اسرائيل مغربية واخرى يمنية الخ ...

ان هجرة عكسية بهذا الاتجاه لن تكون سوى حركة تصدير لمجتمعات اسرائيلية تنزرع في تلك الاقطار العربية وقد عادت اليها وهي مسلحة بكثير من عوامل القوة والتضامن والتفوق ، بحيث يمكنها ان تمارس مختلف وسائل الاستغلال والتدمير الداخلي ، مما لم تكن تملكه من قبل هجرتها الاولى الى فلسطين .

وعلى كل حال فان المعلومات والتحليلات حول من يمكن أن يمارس الهجرة العكسية ، اليهود العرب ، أم اليهود الغربيون ، تثبت أن نسبة المنسحبين من مشروع الوطن الاسرائيلي هي أعلى حتى اليوم بين اليهود الغربيين .

ولذلك ليس من المستبعد أن يتغلب تيار الهجرة العكسية بين هذه الفئة ، بحيث يمكن ان يطغى العنصر اليهودي الشرقي كما وكيفا في اسرائيل مع نهاية هذا القرن ، كما يقول بعض الكتاب اليهود انفسهم . وعندئذ سوف تختلف بنية اسرائيل وطبيعتها مما يفرض علاقات جديدة مع المحيط العربي ، ليس من الضروري ان تكون طيبة أو سلمية ، بل ربما حدث العكس .

☐ قمة / بغداد / جديدة ☐

وما يجب أن نهتم به الان ليس مثل هذا النقاش ، رغم ما ينطوي عليه من فائدة حقيقية في حد ذاته ، ولكن اخطر ما في الموضوع هو استخدامه لتغطية عملية تصانع تتبع صيغة الامر الواقع على الطريقة الساداتية ، وتتعداها كذلك ، اذ لا تمر ، كما هو شأن كمب دايفيد عبر مقدمات كالاتفاقات والمعاهدات ، بل تنطلق رأسا نحو الهدف وتحقيق النتائج .

وبالتالي فاذا كان لنا ان نحدد الظاهرة التطبيعية الضخمة التي حدثت في احدى اكبر العواصم العربية واعرقها تراثا واسلاما ، فهو أن بلدا عربيا هو الثاني من حيث عدد السكان والمساحة الجغرافية والعراقة التاريخية بعد مصر يدخل في دائرة ما يمكن تسميته بالمصطلح الدبلوماسي : سلام الامر الواقع .

ولقد أخذنا المغرب جميعا ، عرب المشرق والمغرب ، على حين غرة . ووضعنا أمام تحد حقيقي شامل يقول بصريح العبارة : انه ينفذ مضمون قمة فاس العربية . فهل هذه القمة ارادت ان تعطي الى اسرائيل حق أن تعقد مؤتمرا في صميم بلد عربي حتى قبل ان تقدم أية تنازلات مما اشترطتها قمة فاس نفسها .

لا شك أن عرب فاس هم مدعوون الى قمة أخرى تناقش التحدي الجديد ، كما ناقشت قمة بغداد سابقا التحدي الساداتي .

واذا كان لدى المغرب ما يرد به من الحجج والمبررات والتفسيرات فليتفضل في هذا القمة وليقل كلمته . غير أنه لا بد من التأكيد منذ الان ان مؤتمرا اسرائيليا صهيونيا حقيقيا قد عقد في مدينة الرباط ، وليس مجرد مؤتمر ليهود مغاربة يريدون العودة الى وطنهم الاصلي !

معاني الاسماء

اسماء الاشخاص من الذكور والاناث ، دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا او معنى وقد يرتبط بحدث معين . فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك فابعث الينا به ، وسنوافيك بمعناه ان شاء الله ، متمنين ان نكون موفقين في ذلك .

● شنودة :

هناك عدد من الكلمات الشائعة في عامية مصر ، ولها اصل قبطي ، مثل : شنودة ، بمعنى « حي هو الرب » . ولا شك ان جمهور المتكلمين لا يفطنون الى معناها القديم في القبطية ، بدليل اننا لا نجد اشارة الى اصلها القبطي في كتب اللغة ، وقد اشار الى الاصول القبطية في العامية المصرية ، الدكتور جورجي صبحي في كتابه :

Common words in the spoken Arabic of: Egypt, of Greek or Coptic or Igin.

كما كتب هذا الموضوع العلامة القبطي اقلوديوس لبيب ، في كتابه « مجموعة الالفاظ القبطية المتداولة باللهجة العربية العامية » ، كما وكتب في الموضوع نفسه البحاثة القبطي جرجس فيلو ثاوس عوض ، في كتابه « اللغة القبطية » — مصر ١٩١٦ — ونحب هنا ان نتعرض للدعوى العريضة التي يكثر الدارسون من الاقباط من ترديدها ، وهي اقراض القبطية عربية مصر باعداد ضخمة من المفردات . ونقتبس ما قاله الدكتور جورجي صبحي في هذا الخصوص اذ يقول : « وبفحص المفردات المستعملة في عامية مصر ، يذهل الشخص لاكتشافه عددا كبيرا من الكلمات التي يمكن بسهولة ان ترد الى اصل مصري قديم او قبطي » . وبعد ان ذكر قائمة طويلة من هذه الكلمات عقب بقوله : « وهناك مئات اخرى من الكلمات الشائعة في لهجة مصر التي لا تفهم في سائر البلاد العربية ، ولم ترد في المعاجم الكلاسيكية » . فهل هذا صحيح حقا ؟ وهل عامية مصر متأثرة بالمفردات القبطية الى هذا الحد الكبير ؟

ونظرة الى بعض هذه الكلمات قد تفيد في الاجابة على هذا السؤال .

تتضمن قوائم الكلمات : « مصطبة » وهي عربية . قال الازهري : سمعت اعرابيا من بني فزارة يقول لخادم له (الا وارفع لي عن صعيد الارض مصطبة ، ابيت عليها بالليل) قال : وسمعت آخر من بني حنظلة سماها « المصطنمة » بالفاء المشددة . وكلمة « عزبة » وهي وان لم ترد بنصها في كتب اللغة ، فقد ورنت مادتها ، وهي تدور حول الزرع والكلا والرعي . ومما جاء في لسان العرب : ارض عزوبة : بعيدة المرعى — والعازب من الكلا البعيد المطلب . وكلمة « لبؤة » : الكلمة ومادتها موجودتان في المعاجم العربية ، وليس فيها اشارة الى اصلها الاجنبي ، وكلمة « هوش » بتشديد الواو . وفي لسان العرب : الهوشة : الفتنة والهرج والاضطراب .

وقد تصدى لهذه الدعوة الدكتور احمد مختار عمر في كتابه : « تاريخ اللغة العربية في مصر » ، والذي نشرته الهيئة العامة للتاليف والنشر بالقاهرة سنة ١٩٧٠ ، وكتاب الشيخ محمد علي الدسوقي « تهذيب الالفاظ العامية » — طبعة ١٩٢٠ — يبين فيها اللفظ المحرف مثل : صهد ويصهد الى الاصل صيهد فيقول : الصيهد هو شدة الحر كالصهدان محركة ص ٢١٩ .

وهكذا يتضح لنا ان كثيرا من الكلمات التي ذكروها عربي صرف . وبعضه معرب عن لغات اخرى ، وتم تعريبه بعيدا عن مصر ، او ان هذه الكلمات عربية نتيجة هجرات عربية قبل الفتح الى مصر ، فهناك وثيقة عام ٢٦٣ ق . م تتحدث عن « زيد بن زيد ايل » وكلماتها عربية او سامية مثل : « دين » — بفتح الدال — بالمعنى العربي نفسه ، و « نفقس » بمعنى « نفقة » و « محرمهي » اي « الحرم » و « رئد » اي « رصد » او شخص . وهذا يبين اختلاطا بين الساميين والمصريين في العصور القديمة (اللغة العربية من المجموعة السامية) (وتدخل اللغة المصرية في المجموعة الحامية) ومن الهجرات العربية قبل الفتح الى مصر ، بطون من خزاعة ، وهم فرع من الازد يقال لهم ازد شنوءة . والشنوءة : التباعد من الادناس . والمعنى يتطابق مع التفسير القبطي لشنودة ، (حي هو الرب) . وقد ورد في « أساس البلاغة » : رجل شنوءة : يتقزز من كل شيء ، فهو يتباعد من الدنس لتستقيم له الحياة .

والشند : شند الدابة : عدة من الخشب تجعل فوق رحلها لتقيها من الحمل (بكسر الحاء وسكون الميم) ، اي لتحفظ حياة الدابة (عامية — المنجد الابجدي ص ٦٠٨) . كما يتطابق المعنى في اللغة الفارسية شنودة : مستمع . وشنوندكان : مستمعون ، والحي في العربية ، هو الله السميع .

ولعل هذه الوقفة القصيرة امام بعض الكلمات القبطية تدل على ان التاثير القبطي على عربية مصر محدود جدا ، ولا يكاد يتجاوز مجال المفردات للاعلام ، واسماء الامكنة ، فليس هناك مئات ومئات من الكلمات ، وليس هناك ذهول من كثرة عددها وانما هي عشرات من الكلمات لا تتجاوز بحال من الاحوال المائة ولفظة شنت يانب (ياقوتي ابي الفداء) هو الرسم العربي للاسم الاسباني سنتياكو : وهي اشهر مزار في اسبانيا النصرانية — دائرة المعارف الاسلامية — ، والاشنانداني : (ابو عثمان سعيد بن هارون) له « معاني الشعر » وشنودة ربما قيل لها « شبوذة » : وهي كورة من كور مصر الجنوبية (معجم البلدان ج ٣ — ياقوت الحموي) ، وشنوكة : جبل ... مرتجل ، قال ابن اسحق في غزاة بدر ، ان الرسول مر على شنوكة وزكي شنودة له كتاب (تاريخ الاقباط) ١٩٦٢ ، وبينا بسن شنودة محصل خراسب في القرن الثالث الهجري .

اعداد :
امين عبد الحميد مرسي

رأي في موضوع " مخاطر الخلط بين الدين والسياسة "

نعارض فصل الإسلام عن حياة الأمة

في مقالته تحت عنوان « مخاطر الخلط بين الدين والسياسة » بتاريخ ٨٤/٤/٢٨ في احدى الصحف المحلية خرج باسم سرحان بعد ان عرض مخاطر الفكر الغيبي على البشرية انطلاقا من تصريحات الرئيس الاميركي ريغن الغيبية حول الحرب النووية بخلاصة ذيل بها مقالته قائلا :

« ونخلص من هذا العرض لخطورة الخلط بين السياسة والدين على مصير البشرية نفسها حيث يتسم اعطاء اي صراع سياسي — جغرافي — اقتصادي محدود بعدا دينيا غيبيا لا مجال فيه للحلول الوسط ...... وعليه فنحن نعارض معارضة تامة اقامة نظام حكم ديني في البلاد العربية او العودة للجمع او الخلط بين الدين والسياسة » لذا ومن منطلق الدفاع عن الاسلام رايت الرد على هذه المقالة .

انني لا اختلف مع الكاتب حين قال في موضع آخر من مقالته :

« ان من يمسك بازرار تدمير الكون — قاصدا الرئيس ريغن — وفناء البشرية خلال ساعات انسان شبه مخبول تسيره رؤى وخيالات غيبية يعتقد قدرة تحقيقها » . لا اختلف معه ، ذلك ان غيبيات الرئيس ريغن مستوحاة من الانجيل . والانجيل كما تدل الدراسات التاريخية لم يسلم من كثير من التحريفات التي سطرتها اقلام الاحبار والرهبان اتباعا لاهوائهم ومصالحهم الذاتية . فما هو معروف لدى الرهبان ايمانهم بظاهرة التجسيد Incarnation او ما يعرف باتحاد اللاهوت بالناسوت ، وبتلقي الاوامر من الرب بواسطة الرؤى او الكلام المباشر . وكلها غيبيات افرزها الفكر الرهباني والمسيح عليه السلام منها بريء .

ورغم وتوفي موقف الكاتب من غيبيات الرئيس ريغن الا انني ارفض استخدامه اسلوب التعميم في مبدأ الفصل بين الدين والدولة . فالكاتب قد ادرج الاسلام في قائمته السوداء ضمن ديانات مختلفة سماوية محرفة ، ووضعية اسطورية . ان الاسلام لا يقبل لاتباعه ان يؤمنوا بالغيبيات الخيالية التي ذكرناها آنفا .

فلا وحي بعد اكتمال رسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وقد اجمع علماء المسلمين على ان من زعم ان الوحي يتنزل عليه او ان الله يكلمه في منامه او يقظته فهو كاذب تماما كمسيلمة الكذاب وابو الاسود العنسي اللذين زعما انهما يوحى اليهما . وبهذا يكون الاسلام قد فوت الفرصة على اية قيادة دينية تدعي الوساطة بين الله وخلقه كما كانت تفعل حكومات اوروبا في العصور المظلمة .

واود ان اطمئن الكاتب بان الاسلام دين المرحمة وانه لا يقبل الظلم او الاعتداء او الفساد في الارض — خلافا لنظرة الكاتب الى الاسلام — كما تدل على ذلك الايات التالية :

« وما ارسلناك الارحمة للعالمين » الانبياء (١٠٧)

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا . ان الله لا يحب المعتدين » البقرة (١٩٠)

« واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد » البقرة (٢٠٥)

وبناء على ذلك ، تنتفي خطورة الفكر الغيبي عن الاسلام فيما لو قامت دولة اسلامية تعتمد الاسلام دستورا يسوس حياتها .

ان الاسلام قد بعث في الامة الاسلامية حضارة ما زالت البشرية تعيش آثارها . والمسلمون اليوم وهم يعيشون في حالة من التخلف والجمود مطالبون اكثر من اي وقت مضى بالرجوع الى الاصالة الاسلامية اذا ارادوا استعادة مراكزهم الحضاري ، خاصة اذا عرفنا ان الكثير من مفكري الغرب قد اعلنوا افلاس المذهب المادي العلماني المعمول به حاليا ويطالبون بايجاد نظام جديد للبشرية يحفظ انسانيتها قبل فوات الاوان ، كما يعترف بذلك الدكتور الكسيس كارليل في كتابه « الانسان ذلك المجهول » حيث يقول : « كذلك كتبت لاولئك الذين يجدون من انفسهم شجاعة كافية ليدركوا ليس فقط ضرورة احداث تغييرات عقلية وسياسية واجتماعية بل ايضا ضرورة قلب الحضارة الصناعية وظهور فكرة اخرى للتقدم البشري » .

ان من يطالب بفصل الاسلام عن حياة هذه الامة ، انما يطالب بابقاء هذه الامة في اطار التبعية للشرق او للغرب ، وطمس هويتها الاسلامية .

وايمانا منا باننا مسلمين نقول :

بان الاسلام حق وبان الله اعلم بالانسان من الانسان بنفسه ، وبان الاسلام لا يناقض العقل ولا الفطرة ، وان الطرح الاسلامي للحياة هو البديل الامثل للعلمانية المادية الذي يلائمنا ويناسبنا بل ويناسب البشرية جمعاء . وايماننا بما سبق ، نعارض وتحت الحاح الضرورة مبدأ فصل الاسلام عن حياة هذه الامة .

سلطان ابراهيم الخلف

قصص من حياة الناس

إذا عرف السبب

رزقنا الله بثمانية اطفال سبع بنات وولد ، يذهب نصفهم اليوم الى المدارس وهذا الوصف وحده يكفي لان يجعلنا في الصورة الشاقة من اجل تربيتهم خاصة وان اباهم يعمل عملا حرا ، وعندما يضيق به الرزق يبدو ذلك واضحا على تصرفاته الخاصة داخل وخارج المنزل ، وفي يوم من الايام اتصل زوجي من احد الاماكن بالتلفون وكان يسأل ، . هل تدرون عمن كان يسأل ؟ لقد كان يسأل عن اسم ابنته السادسة قائلا : « ولك هاي البنت اللي اصغر من اقبال شو اسمها » وعندما حاولت ان استفسر عن سبب سؤاله اجاب بعصبية حادة : « انت قولي شو اسمها وبعدين احكيلك » .

ولما عاد الى البيت اخبرني بالقصة وقال كنت في دائرة حكومية لانجاز معاملة خاصة وسالوني عن اسماء الاطفال فعددتهم لهم ونسيت واحدة فاتصلت اسال عن اسمها ولما سألته عن سبب غضبه الشديد اجاب : لان الموظفين كانوا يضحكون علي .

« أم حسان »

يا " ١٠١ " ألو

اخذ يدير قرص الهاتف على الرقم « ١٠١ » ولاكثر من محاولة كان الرقم مشغولا ، ثم رن الجرس وسمع على الطرف الاخر فتاة تقول له : « سلام عليكم.. » فرد عليها مسرعا وبحدة : « عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، يا بنيتي ابي مستشفى الولادة » . لكنه سمع الفتاة تجيب عليه هذه المرة باللغة الانكليزية . فالتفت الرجل العجوز نحونا نحن زوار المكتب قائلا : « هذي بنية تقول لي سلام عليكم وانا اقول لها عليكم السلام ابي مستشفى الولادة اشوف قامت ترطن معاي عنجريزي » ضحكنا وقلنا له : حجي هذا مسجل اللي يرد عليك اول مرة بالعربي وبعدين بالانكليزي ، هذه عادتهم ١٠١ : « سلام عليكم .. الاستعلامات دليل الهاتف ، الخطوط مزدحمة يرجى الانتظار » . ثم ساعدناه بالاتصال بمستشفى الولادة وكفاه الله دليل الهاتف الخطوط المزدحمة .

« ابو مشعل »

مكنسة الكترونية

ما بدات تسير على قدميها في سنتها الاولى حتى قررنا ان نعودها على النظافة خاصة واننا لا نملك غيرها من الذرية فاردنا ان نعودها على العادات الجيدة وعدم رمي الاوساخ والمخلفات في البيت . وفعلا بدانا التجربة باعطائها ورقة الكلينكس المستعملة لترميها في سلة المهملات ، ويوما بعد يوم ومع تكرار التجربة بدات تفهم ان كلمة « الزبالة » تعني سلة المهملات وكلما اردنا منها ان ترمي شيئا زائدا اعدنا عليها القول : « ارميه بالزبالة » فتذهب متمايلة في مشيتها وترميه بالزبالة وسط التشجيع والقبلات ، وقد ظننا ان التجربة قد نجحت .. ولكن تبين اخيرا انها غاية في الفشل ، فكلما فقدنا شيئا نبحث عنه ولا نجده الا في الزبالة ، اوراقي الخاصة ، ساعتي ، نظارتي كلها مرت على الزبالة وهكذا وجدنا انفسنا نفتش الزبالة قبل رميها خشية ان تحوي شيئا من اغراضنا الخاصة ، واصبح العبء مضاعفا علينا .

صباح فاخر — وزارة الصحة

صيادو الماضي في شباك الجيل الحاضر

انا رجل ابلغ من العمر السبعين اشكو من قلة احترام بعض الموظفين الذين هم في اعمار ابنائي ، ولحاجتنا الماسة لهم فانهم يقومون باذلالنا نحن كبار السن لهواهم فبالرغم من المجهود الكبير الذي بذله صاحب السمو حفظه الله وولي عهده رعاه الله لتلبية وتوفير ما نحتاج له نحن كبار السن وبالرغم من الاحترام والمحبة المتبادلة بيننا الا ان هؤلاء الموظفين لا يكنون لنا ذرة من الاحترام، فاين الضمير في العمل واين حسن الاخلاق للمراجعين ، فليذكروا ان لهم آباء قد يتعرضون لمثل هذه المعاملة من قبل الموظفين الاخرين ذوي الاخلاق السيئة . وشكواي تتلخص بذهابي الى ادارة الثروة السمكية للحصول على ترخيص لمركبتي فاذا بمسؤول الصندوق يطلب سعرا لم اوافق عليه فذهبت الى المدير مستعينا به فاذا به يخذلني ويسخر مني ويقول لو كنت مكان الموظف لطلبت خمسة اضعاف هذا السعر فخرجت مخذولا ، ولحاجتي الماسة للترخيص فقد تنازلت عن كرامتي وذهبت للدفع فاذا بالموظف يستهزىء بي ويؤجل معاملتي مدة اسبوعين . فيا اصحاب النخوة لولا حاجتي للترخيص هل كنت اوافق على هذه المذلة من شخص بهذه الاخلاق ؟ ! وهل هذه هي المكافاة مقابل صنعنا هذه الارض على اكتافنا منذ البداية ؟ حتى اصبحت الاهانة وعدم الاحترام مصيرنا في النهاية ، فارجو من المسؤولين الاهتمام بهذا الامر لانه لا يخصني وحدي بل هناك المئات من الشيوخ الذين يشتكون من سوء المعاملة .

حمزة ابراهيم العلي البلوشي
ديوانية الصيادين — البدع

جوازات السودانيين في العراق بحاجة الى تجديد

المشكلة تتلخص في ان جميع السودانيين المقيمين في العراق ، ليس لديهم اي ممثل دبلوماسي او قنصل ، وقد انتهت صلاحية معظم جوازات سفرهم ، وتضرروا من ذلك كثيرا . وبخاصة من ناحية التحويل ولفترة طويلة . ونسمع احيانا ونحن في محافظات بعيدة عن بغداد ، بان ما ينوب عن القنصل السوداني قد حضر من الكويت لمدة اسبوع وانجز بعض المعاملات لاخوانه في بغداد ثم غادر الى الكويت ثانية ، فان كان هذا الامر حقيقيا ، فلماذا لا ينشر في الصحف المحلية ، وقبل فترة من قدوم المسؤول حتى يتمكن البعيدون من الحضور الى بغداد لتسوية اوضاعنا ؟ !

اننا نناشد المسؤولين ان يحاولوا مساعدتنا في هذه الظروف التي نعيشها لكي تستمر حياتنا واعمالنا في جو من الاطمئنان والراحة .

مواطن سوداني في العراق

اذكريني

افتش عن وجه بين زحام الوجوه تعودت عليه عيناي ... وارتاح له قلبي عن نسمة هواء تبعث الراحة والهدوء ... وعندما تهب تضطرب خطواتي كاضطراب القلب الذي تعب من البحث والتجوال ،
افتش عن واحة انفيا في ظلالها ...
افتش عن جرعة ماء لظما النفس الذي احرق القلب ، واعود ،
بين الحسرة ... والحسرة دمعة ... وبين الدمعة ... والدمعة نيران تتاجج ،
صدقيني ، لو قطعوني الاف القطع الصغيرة ... لو جعلوني رمادا ونثروني في ارجاء الدنيا ، لكانت كل ذرة من الذرات الصغيرة المتناثرة تنادي بصوت يهز الدنيا ،
احبك ، احبك يا اعز من في الوجود ،
صدقيني ، حزني لبعدك كحزن النوارس التي فارقت موجاتها رغما عنها ،
فاذكريني ... اذا ما ناحت النجوم يوما .. وبكت السماء .. وانتحر القمر ..
اذكريني ... اذا ما تعانقت الاغصان مع بعضها .. تبكي الفراق .. والذبول اذكريني .. اذا ما هامت امواج البحر الغافية على شواطىء الذكريات الحزينة ،
اذكريني .. اذا ما ناح الحمام حزينا يبكي الفراق ،
اذكريني .. اذا ما خرجت آهة حزينة من قلب جريح باك
فمع كل الاحزان ، مع كل الالام ، مع كل الدموع ،
تعيش بعد ان صرت والفرح شيئين لا يجتمعان ابدا ، ما دمت بعيدة عني ،
نجمتي البعيدة العزيزة ، لقد اختلطت دموع العين بدموع القلب ، وارتفع النواح يبكي الزمن القاسي ، فالبعد عنك خريف وجفاف ، وذبول وبداية النهاية ، لا اريد ان اقول وداعا ...
فكيف فراق النفس وانت نفسي ... وانت الدم الذي يسري في عروقي ....

مجدي زهدي دقة

مناجاة طيف الحبيب

هي اصعب لحظات عمري التي اقرر فيها مصيري ،
ساعات عمري التي ستعود بعد ان لاقت عذاب الضياع ،
ماء نهري الذي غدا ظمآنا من حرقة الحرمان ،
انه قمر ليلي الحزين بات منطفئا قبل غروب لحظات عمري الاولى ،
والاغنية الحزينة التي لا ننتهي الحانها ،
انه اقسى حكم صدر على درب سنيني ،
انه احلى حالات جنوني ،
وهو مر الدهر الذي اشرب منه بدون توقف ،
وظلم الزمان الذي اعتراني ،
والمجهول الذي يحكي لي اساطير الهوى ،
انه الماضي والاتي ، وهو الشوء الذي لا يفسر ،

عيسى محمد حسين

ردود خاصة

✻ بيد اسرائيل

● القارئة « سعاد . ا . ن » :

— وصلنا موضوعك المعنون « هل نحن بيد اسرائيل ؟ » لغتك جيدة ، وبامكانك ان تكتبي شيئا مفيدا لو انك حاولت التريث ، وطرح الفكرة بتسلسل واضح . هذا اضافة الى ضرورة الكتابة بقلم الحبر وعلى وجه واحد من الورقة .

✻ لفظ الجلالة

● القارىء « مسلم غيور » :

— لفظ الجلالة هو « الله » وهو الذي لا تجد له بديلا في اية لغة ، اما القضية التي تطرحها ففيها شيء من المبالغة .. لان المقصود بالدعاية والبضاعة هو اسم اللاعب الاميركي المسلم « عبد الجبار » .

واذا كانت المسالة تتعلق بالمقدسات ، فاسمح لي بالقول بأن كل مقدساتنا حاليا هي تحت اقدام اميركا سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ، فماذا فعل حماة المقدسات حيال هذا الامر حتى الان .. غير التقرب من اميركا اكثر ؟

✻ حنان

● القارىء « ج . العازمي » :

— القطعة التي كتبتها تحت عنوان (حنان) ليست من الشعر ، لانها تفتقر الى الوزن اولا ، والى الصياغة الشعرية ثانيا . اما انتهاء السطور بكلمات ذات نغمة واحدة من قبيل (المجهول ، يطول ، المسدول) فقد اشرنا اكثر من مرة الى انه في حالة غياب الوزن ، يعتبر (سجعا) لا علاقة له بالقافية والسجع في الكتابة النثرية أمر غير مستحب في عصرنا ، وقد سبق ان تمرد الجاحظ عليه منذ زمن بعيد انقاذا لروح الكتابة الحرة من قيود هذه التقاسيم النغمية التي لا ضرورة لها .

اكتب خواطرك نثرا .. ونحن في انتظار جديدك .

✻ هجران محبوبي

● القارىء « ر . ح . الشعيب » :

— في مقطوعتك (هجران محبوبي) تقول : « هجرني محبوبي بدون عتاب .. ويش العمل يا زين هذا حرام .. كتبت بخطي لك مكتوب . وبدمع العين فسرت الكلام » وانا قد تسلمت المكتوب بخط يدك .. ولكنني احتاج اليك شخصيا لتفسره لي بدمع العين .

✻ الارض والوطن والغريب

● القارىء « ع . ا . عكيلة » :

— مقطوعتك « الارض والوطن والغريب » سبق ان نشرنا مقطعين منها ، هما كل ما وصلنا منك .. ولكن يبدو انك زدت عليها كثيرا هذه المرة . ونسيت انك قد ارسلتها سابقا . نرجو ان تعيد النظر .. ولك منا الشكر والمحبة .

✻ الهجر

● القارىء « و . السويدي » :

— في مقطوعتك « الهجر » تقول : « لمن انا ستتركين .. اعطيتيني الكثير من الانين .. عيناي لماذا تدمعين » الخ .

وسبب كل هذا البلاء كما اعتقد هو انك عندما قرات عليها شعرك الثمين المطلي بالحديد ونترات الفضة والبلاتين ، لم تعطها « حبة اسبرين » .

اما انا فلا اقول سوى .. ان الله مع الصابرين !

✻ هيكل والاعلان

● القارىء صنعاء الدين محمد علي :

— تقول في رسالتك : « لقد فجعنا محمد حسنين هيكل في حلقات كتابه الجديد (بين الصحافة والسياسة) فقد كنا نتوقع شيئا عظيما ومثيرا مثل كتبه السابقة .. ولكن يصدق القول الان ان الجبل تمخض فولد فارا » .. وتضيف ان « العجيب في الامر ايضا ان سلسلة المقالات هذه هي دعاية شخصية لنفسه .. والاعجب منها هو ان الانسان يدفع مالا لكي ينشر اعلانه .. بينما نجد هيكل بذكائه الفطري والمكتسب.. ياخذ مالا من الاخرين لكي ينشروا اعلاناته » .

وكل ما احب قوله .. هو انني تمنيت لو ان ملاحظاتك الموجزة هذه جاءت مفصلة على شكل مقال ، لكي يكون فيه مجال للاخذ والرد بينك وبين اخوتك القراء .. ولكن على كل حال .. ما هو رأيك .. واتمنى ان يتم المناقشة .

✻ منطق القط

● القارئة « سمية . ز » :

— ما ارسلته الينا بعنوان « منطق القط » لا يصلح للنشر .. ندعوك الى الاكثار من المطالعة ، والاستفادة مما تطالعينه في تنمية اسلوبك .. وكذلك ندعوك الى دراسة قواعد اللغة العربية ، لصقل نفسك في ممارستك الاساسية في الكتابة .. ولك تمنياتنا بالتوفيق .

رد على رد

مرة أخرى .. معاني الأسماء ليست لغوية فقط

تحدث كثيراً ، ولم يقل شيئا ، الاخ امين عبد الحميد مرسي في مقالة بتاريخ ١٩٨٤/٥/٣ . ولم يتطرق لما كتبت الا لماما . ونسب الي الفاظا ضخمة مثل : « وشن هجوما على العرب القدامى » وانا لم أتعرض لذلك ولم افكر فيه اطلاقا لا من قريب ولا من بعيد ، بل أن ما كتبته هو تبجيل واحترام لاجدادنا من العرب . ويبدوا ان الاخ امين لم يقرأ ما كتبته جيدا وكنت اود أن يعيد قراءته قبل كتابة ما كتب ، وادعوه الان لقراءة ما كتبت مرة ثانية ، لانه عندئذ سيجد ان ما كتبه ما هو الا تاكيدا وتصديقا لما ذكرته في مقالي .

ورغم انني اسمح اعادة ذكر ما سبق كتابته ، الا انني للضرورة أعيده للتذكر فقط . فقد قلت بتاريخ ٨٤/٤/٢٦ : « .. حتى أنه (الاخ امين) فسر اسم مصر انه نسبة الى مصر بن بيصر بن حام بن نوح وانه كان لمصر أولاد أربعة ، فقسم مصر الارض بينهم وأعطى القسم الاكبر لابنه قبط بن مصر . وهذا التفسير وأشباهه كان متبعا لدى العرب القدامى الذين لا يعرفون غير النظام القبلي . وهذا اسلوبهم في تفسير ما لا يجدون له تفسيرا فيرجعونه الى تفسير يتناسب مع عقليتهم وقتئذ . لكن هذه التفسيرات لا تتناسب مع العصر الذي نحن فيه . والتاريخ كباقي العلوم اخضع للمقارنة والتحليل وصاحبته المختبرات للتحقق من عمر الوثائق » .

هذا ما ذكرته بالنص ، ولا يعني « شن هجوما على العرب القدامى » . ومن المسلم به ان الحياة تطور لا جمود . واذا كانت هذه عقلية اجدادنا فانها ربما كانت افضل العقليات الموجودة وقتذاك . وليس وقتنا الحاضر . أي اننا لو وقفنا في القرن العشرين عند حد فكر أجدادنا في القرن الرابع او الخامس لضحك العالم كله علينا . ولكنها مرحلة فكرية تعيش في لا شعورنا وتظل علامة في طريق الفكر . وأظن الاخ امين معي في هذا . اذن يجب الا نسلم بكل ما جاءنا في الموروثات من التراث الا بعد التحقيق والمقارنة والتحديث فمثلا اسم مصر كتب فيه الاستاذ الدكتور العالم عبد الحميد زايد مقالا علميا في مجلة كلية الاداب والتربية (العدد الثاني ١٩٧٢) تحت عنوان « أسماء مصر » أعتمد فيه على المقارنات بين النصوص المصرية القديمة والنصوص السامية والمسمارية والمعينية والعبرية المكتشفة وهو أستاذ لا يرقى الشك الى أستاذيته . فهل نرفض هذه الحقائق لمجرد ان كتاب تاريخ الفه عربي من القرن الثامن او التاسع ذكر ان اسم مصر يعود الى مصر بن بيصر .

وهل يمكن ان تسمع من ايطالي متعلم رأيا يوافق على انه فعلا تأسست روما نسبة الى روميولوس الذي ارضعته ذئبة ، كحقيقة مسلم بها لانها وردت في الميثولوجيا الايطالية عن أجدادهم ؟!

اجدادنا رحمهم الله من العرب فعلوا ما بوسعهم . جمعوا وبوبوا واضافوا ما وصلوا اليه من علم . جمعوا ما سبقهم ، ثم اضافوا اليه ما ظهر في عصرهم ، وما اجتهدوا فيه . وعلينا ان نكمل الطريق . نأخذ منهم ، ونضيف الى ما نأخذه وما وصلنا نحن اليه . وهذا تاريخ وحضارة وثقافة . والناقل لكل ذلك اللغة .

تراثنا علينا ان نحييه . والاحياء ليس كما يفهم البعض هو الطباعة حتى يكون في متناول الجميع ، وتفسير بعض الكلمات الصعبة . وانما الاحياء يجب أن يلازمه تحديث . أن يكون تحقيقه تحديثا حتى يبرز دور الفكر العربي والاسلامي في ثوب جديد ، هذا واجبنا . ولو ادرك ذلك الاخ امين ، لما اجهد نفسه كل هذا الجهد في ذكر مراجع واستشهاد بالمستشرقين وغيرهم في اشياء متفق عليها من الجميع . فالكتب موجودة ، لكن رؤية القارىء من واحد لآخر هي التي تختلف .

ويبدو ان اهتمام الاخ امين بالماضي يفوق كثيرا اهتمامه بالحاضر او المستقبل . ماذا يهمنا في وقتنا الحاضر اذا كان للأسد مائتا أسم ، ونحن لا نراه الا اذا ذهبنا اليه في حديقة الحيوان لنشاهده داخل القفص ؟ هل سنسرد المائتي اسم عليه وهو في داخل القفص ؟

الاسد حين وضع له مائتا اسم كان يمثل خطرا وكيانا في البيئة الصحراوية واسماؤه تولدت خلال مئات السنين لانه يمثل واقعا في حياة اهل الصحراء أما الان فلا يعني أكثر من اسم حيوان في البراري او في قفص داخل حديقة الحيوان . والشيء نفسه يقال على الجمل حين افتخارك ان اجدادنا وضعوا له ولاعضائه وشؤونه اكثر من ستة آلاف لفظة ، هذا بالنسبة لهم شيء مهم لانه سفينة الصحراء ، أما بالنسبة لنا فلا نعرفه الا مذبوحا وماكولا ، وستة الآلاف كلمة نرجع اليها في المعاجم فقط !

واعيد على الاخ امين بعض ما كتبه ليعيد النظر فيه ، ويعرفنا ماذا يقصد منه فقد كتب :

— « .. وحسبنا أن نذكر حديث المستشرق ماسينيون لصحيفة الاهرام في ١٩٢٩/١/٢٦ وفيه يدفع الاتهامات التي توجه للثقافة العربية ، ويسفه القائلين بتفاهتها ، ويمتدح العرب وعلومهم والثقافة العربية وفنونها ويعدد الوانا من تاليف العرب المبتكرة ويفضلها على الحضارة قديما وحديثا . » ومن قال غير ذلك !

— وذكر ايضا : « ... يقول (يوهان فك) عن فريق من أبناء العربية (أنهم يجهلون قدرها او ينفرون منها أو يفضلون عليها غيرها) .. » . ومن قال غير ذلك . بل ان اللغة العربية استوعبت الكثير من الالفاظ الحضارية ، منها ما ذكرته انت عن الانكليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية .. الخ .

— وقال الاخ امين ايضا : « .. وتراثنا اللغوي حضارة .. » رغم أنه هو فقط الذي قلب هذا المعنى الى ان حضارتنا تراث لغوي فقط .

— وكتب يقول : « .. وقد ذكر الدكتور كامل ملش المحامي أن الاسبانية اقترضت من العربية اكثر من ..» (أربعمائة) لفظة في شؤون السفن والبحر .» وانا ذكرت في مقالي اكثر من ذلك فقلت : « .. فقد اخذ الاوروبيون عنا الكثير ايضا وتشبهوا بنا . ففي اسبانيا جبال ومدن تحمل اسماء عربية . كذلك كلمات والفاظ وتعبيرات مأخوذة عن أصل عربي . ومن اراد التاكد والتوسع في هذا فليرجع الى كتاب شمس العرب تسطع على الغرب للمستشرقة زيغريد هونكه ، والكتاب القيم الذي سجل فيه المرحوم الدكتور سليمان أبو غوش خبرة عمره وهو « عشرة آلاف كلمة انكليزية من أصل عربي » وأخيرا ما كتبه الدكتور محمد محمود محمدين في مجلة الدوحة — العدد ٩٨ (فبراير ١٩٨٤) تحت عنوان (اسماء عربية للمدن في أميركا) فماذا قصد الاخ امين مما كتبه ؟ لا أعرف !

أعيد القول مرة أخرى للاخ امين .. ان تفسير الاسماء ليس لغويا فقط . التفسير اللغوي يشمل الالفاظ القديمة فقط . اما الالفاظ الحديثة فتحتاج الى بحث أوسع من مجرد فتح معجم واستخراج معنى كلمة كما فعلت في تفسير اسم مصر .

وانني حينما وضحت دور الاسماء في الدلالة على الجانب الحضاري في حضارتنا ضربت بعض الامثلة لتاكيد ما أقول وليس على سبيل الحصر . لكن خفة ظل الاخ امين دفعته لان يمزح بمعنى الفول المدمس ويقول « .. اما عن الفول المدمس وتاريخ الفول المدمس فلم تسمع عن علم سمي بهذا الاسم (؟) وان حدث ان تسمى به انسان فقد اوضح الاخ مختار المراد من سبب التسمية .. » واحب ان اضيف لمعلومات الاخ الكريم اذا كان يجهل ، ان الفول المدمس ليس علمسا ، وانها اكلة شعبية في مصر كانت متنفس الطبقة الفقيرة في الغذاء ، ولان الحاجة أم الاختراع ، فقد صنف منه ١٦ اكلة يعرفها المصريون اي « تعددت الاكلات والفول واحد » منها الفول المدمس . وهذه الاكلة عمرها أكثر من ٤ الاف سنة . واذا بحثت عنها في المعاجم فلن تجدها رغم أن كل العرب يتناقلونها وياكلونها . فلا بد أن تعرفها من كتب التاريخ . والتاريخ سجل للحضارة . اذن الاسماء ليست لغة فقط . واعتقد ان المسالة وضحت الان .

وهذا هو السبب الذي جعل مجمع اللغة الع... يضم المؤرخ واللغوي والطبيب والمهندس والجغرافي والكيميائي .. الخ كي يضعوا قاموسا . واذا كان لتفكير قاصر على الجانب اللغوي فقط لما احتاج القاموس لكل هؤلاء ، وكان خريج لغة عربية واحد يكفي .

ويبدو ان الكلمات التي طلبت بيان معناها قد سببت حرجا للسيد أمين ، ولو كان عرف معناها ، لكان أثبت فعلا ان الاسماء لغة فقط . ولذكره انها اسماء لاعلام في صعيد مصر شيء معروف . اما الغامض فهو المعنى . لذلك ، فقد رفعت عنه الحرج وقمت بالبحث عنها في كتب الحضارة وليس في المعاجم فوجدتها كالاتي :

— بعد فتح العرب لمصر ، ودخول أهلها في الاسلام ، قام كثير من اهلها بترجمة اسمائهم القبطية الى اسماء عربية ، والبعض احتفظ باسمه القديم وخاصة النصارى .

اما الذين دخلوا في الاسلام وكان اسمهم « بشاي » ، ومعناها « عيد » فقد تسموا بعد اسلامهم باسم عيد بالعربية ، و « شنودة » الذي الف الاخ امين قصة حوله معناها عبد الله ، واسم « ونيس » أو « وانيس » اسم قديم لملك فرعوني اسمه اوناس ، وطهمة : تعني « عزومة » ، « وطهمة الفرح » هي « عزومة الفرح » وهي كلمة متناقلة ، أما كلمة « يهميص » : هي كلمة نرمي بها من يلعب دون اكتراث بعمله ، فهي كلمتين (مه) بمعنى ملا او انقد و (يص) بمعنى الـ... المجلة او النط ، فيكون المعنى الاجمالي انه يدور ممثلا بالرغبة في النط والقفز .

فليراجع الاخ امين ما قاله ، وما قلته ، وليعرف أن الامور العلمية لا تؤخذ بعصبية ، وليس فيها منتصر ومهزوم ، وانما الحقائق هي الفيصل . والنقد اذا كان موضوعيا فهو بناء ، اما ان يؤخذ كل شيء على أنه شخصي فهذا خطأ يجب التخلص منه لانه صفة غير علمية والرجوع الى الحق فضيلة .

مختار حسن المخلص



ماذا يهمنا إذا كان للأسد مائتا اسم ما دمنا لا نراه إلا في حديقة الحيوان؟

اقتراح الى وزارة التربية

يمكننا الاستفادة من كتب التلاميذ آخر العام

بمناسبة قرب نهاية العام الدراسي الحالي وحيث أن الامتحانات الدراسية على الابواب وكما نعرف جميعا بعد انتهاء الامتحانات يقوم الطلبة في كافة المراحل الدراسية بتمزيق او حرق كتبهم الدراسية او رميها في الشوارع لان هذا الطالب لا يقدر قيمة هذه الكتب ، وكذلك مما تسببه هذه الكتب المتناثرة في مناطق الكويت من تشويه للشوارع ومنظر البلد اقترح ما يلي :

— حث الطلبة بارجاع كتبهم الدراسية الى ادارة المدرسة وذلك بمقابل رسم قدره دينار ونصف او دينارين على الاكثر تدفعه الوزارة للطالب الذي يقوم باعادة هذه الكتب .

— ترسل الكتب المعادة من الطلبة الى الدول الفقيرة لكي تقوم هذه الدول بدورها بتدريس ابنائها بهذه الكتب والاستفادة منها لما تحتويه من معلومات علمية قيمة واسلوب سهل في التدريس .

— توفر الدولة مبالغ كبيرة لانها لن تكون بحاجة بان تقوم بطباعة كتب جديدة لارسالها الى الدول المحتاجة للتعلم بها .

— عدم استفادة الطلبة هنا في الكويت من هذه الكتب بعد نهاية العام الدراسي لانه سوف يكون مصيرها التمزيق والحرق والتلف .

— تتبع الوزارة في الاعوام المقبلة باخذ الرسم نفسه على الاقل من كل طالب يستلم كتبه في بداية السنة كتامين ويعاد ذلك الرسم للطالب حين يقوم باعادة هذه الكتب الى المدرسة بعد نهاية العام الدراسي .

اضع هذا الاقتراح امام المسؤولين في وزارة التربية آملا الاخذ به لمصلحة البلد وأهله .

شلال لطيف الشمري

لا يجوز الاستهزاء بأسماء السور القرآنية

ردا على ما نشر في قضايا الناس بتاريخ ٨٤/٤/٢٦ بقلم المهندس حميد مراد وذلك في رده على المهندس عبد الحميد البلالي بخصوص مقالته الاسلام والمرأة .

اقول للاخ المهندس حميد مراد .. اتق الله .. وانه لمن العجب ان يصدر هذا الاستهزاء من رجل مثقف واعتقد بان ثقافتك لم تهيئك لكي تعرف كيف تختار الفاظك وتعرف حدود ادبك مع الله سبحانه وتعالى وكتابه العزيز الذي بنصرته ، ننتصر اجمعين .. ولا يليق بك ان تستهزىء باسماء ايات قرآننا الكريم الذي هو شريعتنا التي انزلها الله تعالى من فوق سبع سماوات والتي يجب ان نعتز بها .. ولا أدري ما مدى علاقة الموضوع الذي كتبه الاخ الفاضل عبد الحميد البلالي بردك الخاطىء والذي وان دل على شيء فانما يدل على جهلك بامور دينك وجهلك في كيفية التعامل مع الناس واحترام ثقافتهم ومكانتهم ، وانت جاهل في تعلم احترام رب الناس .. فمن التفاهة حقا ان تقول « وهناك سوره في القرآن باسم البقرة وهي التي ولا توجد سورة باسم الثور .. » فمن انت حتى تتحدى الله في ارضه ؟ ومن انت حتى تستهزىء باسماء « ايات الله الكريمة » . انما يدل ذلك على مدى سطحيتك ومدى احتياجك لدروس تعمل على تثقيفك من الناحية الادبية والدينية ، لان الثقافة تجعل الانسان يفكر ويكتب بعمل واتزان .. وليس كل ما يخطر على الخاطر من بذيء الكلام .. وانا اؤيد كلام الاخ عبد الحميد البلالي في رأيه كله جزاه الله الف خير .. فاتق الله واستعد ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم . والسلام على من اتبع الهدى .

باسمة محمد سعيد

الكل في القلب

كفاك نغمك السحري — يا معشوقة القلب
فقد اعياني التفكير — بالماضي وبالحسب

* * *

اتاني طيفك الميـاد — بالحب يسلينـي
وراح المبسم السحري — يسترخي شرايينـي
فكم يا سلوة الروح — ارى وجهـا يناجينـي
فردي يا منى روحي — بذكراك سنا القلب

* * *

فكم يا سلوة العشاق — قد تاه بكم قلبي
وقد احييت في ذكراك — آلاما من الصب
فلا يخفاك كم أندى — بقلبي كثرة الضرب
محياك الذي اهواه — قد القاه في قربي

* * *

بيوم ممطر شـات — تلاقينا على النهـر
هناك الورد ميـاس — يفوح بنشوة العطـر
هناك شبابك النضر — يطوف بحبي العذري
فانت الوجد مشتعل — وانت الكل في القلب

* * *

جميع الزهر نشوان — واطيار به تلعب
ربيع العمر مفتون — بضحكات بنا تطرب
وانهار يفوح المسك — منها والهوى يلعب
هلمي ننشد الحبا — بواد الروض يا حبي

حسن القزويني



مطلوب مراقبة المحلات التي تأوي الحيوانات

ان تحب كلبا او قطة ، فهذا شيء يرجع الى طبيعتك الشخصية ، ولكن أن تترك هذا الحيوان في محل عام — والمحل مغلق — يوم الاجازة خلف الزجاج يعبث بالادوات التي يستعملها خلق الله ، فهذا ما لا يرضاه اي انسان ، وبخاصة من تعود أن ياكل في هذا المطعم . فبمروري صدفة بمطعم في منطقة الفروانية ، لاحظت هذا المنظر . قطة محبوسة تمرح داخل المحل والمحل مغلق ، واعتقد أن سبب ذلك يعود لترك غير المسلمين كالكوريين وغيرهم ممن لا دين لهم دون رقابة . وحبذا لو راقبنا هذه المحلات حتى لا نفاجأ بامراض وتسمم يصيب اطفالنا وكبارنا ، ولكم منا جزيل الشكر .

« شيخة »
— الدعية —

متى يحرص التلفزيون على الاهتمام بالشباب

عرض تلفزيون الكويت يوم السبت الموافق ٨٤/٤/٢٨ مسلسلا اسمه (مجلة الشباب) والظاهر من اسمه واحداثه انه موجه للشباب في سن المراهقة حيث تتبلور في هذه السن الطباع والمبادىء . ولكن ما عرض في ذلك اليوم لا يتمشى مع ما تنتهجه الدولة من تنشئة جيل صالح مثقف .

لقد راينا اولا « صفوة » منتقاة لها أشكال وتسريحات غريبة تظهر في ذلك البرنامج وهي تعزف الالحان الغربية كفرقة ، لدرجة أن « مطربتها » تقول انها تفضل الغناء على الدراسة ، والمعازف الاخر يقول ان عزفنا وغناءنا يقدم النصائح والاستقامة مع الرقص !

واما الجزء الثاني فاظهر لنا « تحفا » تريد ان تثبت لنا أن هناك حيوانات كالحيات مثلا أسأنا فهم طباعها ، ويجب أن نغير نظرتنا لها .

فيقول أحدهم ان احدى الحيات التفت حول ذراعه وتركت عليها اثارا فقط ، أي انها لم تلدغه .

والجزء الثاني اتى لنا بمتسابقين بالدراجات على ارض وعرة يسقطون سقطات خطيرة ، ويقول « كبيرهم » ردا على سؤال انه يستمتع بذلك ، مع العلم بانهم محصنون ضد هذه الصدمات تماما ، فاذا قلدهم شبابنا « الذي على نياته » فهل سيضعون حتى واقية الراس ؟

لتتذكر ايها التلفزيون كلمة صاحب السمو :

« سيحصل الشباب على النصيب الاكبر من اهتمامنا » فهذه الكلمة تحمل اسمى معاني الحرص على الشباب والحب لهم امتثلت لها كافة دوائر الدولة ، فارجو من المسؤولين في التلفزيون الاخذ بها .

حمد العدواني

تجار سوق السلاح :

رحمة بنا في الايجارات

نحن اصحاب محلات سوق السلاح حيث مضى علينا اكثر من ستين عاما في محلاتنا المذكورة وقد كان الايجار ذلك الوقت (٥) روبيات الى ان تدرج الى ١٠ ثم ١٥ ثم ٢٠ الى أن وصل مبلغ سبعين روبية وكان ذلك في اواخر الخمسينات الا انه في اوائل الستينات زاد الايجار علينا حتى صار ١٨٠ روبية وقد كان الحال في ذلك الوقت ميسرا وكنا في بداية العمر ونستطيع تحمل مشاق التجارة . وفي اواخر الستينات فوجئنا بزيادة في الايجار تعادل نسبة مائتين بالمائة وتحملنا ايضا . وفي السبعينات زاد مرة اخرى مائة بالمائة وتحملنا لان الحال كما ذكرنا من قبل ميسر . الا أننا فوجئنا هذه الايام باخطارات من ورثة الايتام برفع الايجار بنسبة خمسين بالمائة — ونظرا لان التجارة — كما تعلمون — هذه الايام في ركود ونظرا لاننا اصبحنا مسنين فان الحال لا يسمح بهذه الزيادة علما بان رأس المال الموجود في معظم المحلات لا يتعدى — ٥٠٠ دينار (خمسمائة دينار) وأن الايجار الشهري في الوقت الحالي — ١٤٠ دينارا واذا زاد علينا سوف يصبح — ٢١٠ دنانير فمن أين نأتي بكل هذا المبلغ ؟ ! وهل المقصود من ذلك اغلاق باب الرزق أمام التجار المسنين الذين كان لهم الفضل في خلق هذا الحال منذ بداية حياتهم ؟ !

اصحاب محلات سوق السلاح

المرأة المسلمة اكثر انتاجا في عملها من غيرها

كانت دهشتي كبيرة ، عندما قرأت في احدى الصحف اليومية مقالا يهاجم فيه صاحبه المراة المسلمة العاملة ، وتعتبرها مضيعة للوقت ومنذ التقدم ووصفتها بالرجعية وغير ذلك مما يحز في نفس الانسان المؤمن ويؤلمه .

ولقد اثبتت التقارير والاحصاءات ان المراة المسلمة العاملة ، المتقيدة بدينها أكثر انتاجا من غيرها ، ذلك لانها تكون اكثر ادراكا ووعيا لدينها ووطنها وواجبها تجاهها وتعلم حقا أن الاسلام دين عمل يحض عليه ويأمر باتقانه ، بعكس غيرها من الفتيات الاباحيات اللواتي يقضين وقتا طويلا في تصفيف شعرهن واختيار لون الماكياج وغيره ، والثرثرة والاتصالات الهاتفية والكلام عن الموضة والازياء وغير ذلك مما تنبذه المراة المسلمة المؤمنة . من هنا كان لا بد من توجيه الشكر والتشجيع لهذه المراة بدلا من مهاجمتها ومحاولة النيل من عزيمتها . فاذا كان الرجوع الى الدين يعتبر تخلفا فما هو التقدم اذن ؟ ! ان الاسلام دين لكل الازمنة ، وان الله موجود مطلع على خفايا الامور وخبايا القلوب .

« سمير . م . ا »

البذرة والحب

كثيرا ما يحدث أن تبذر في قلب المرء شخصية انسان تسقى بماء ترشف الماء فتتشبع وتتضخم البذرة ثم تنشق حينها تفوح رائحة أم غاز بل شعور غريب . يرسل نمنمات وهاجة نارا باردة فيها ضماء جديد يحس به المرء بجسده يسيطر على عقله يجري في العروق ، بعد فترة حين ينبثق الجنين من بذرة القلب عودا اخضر ناعما رقيقا يشق طريقه للسفع للهواء ، حينها يتلاءم القلب شيئا اكيدا اسمه (الحب) يقينا كحياة النبتة على عرشها بين ماء وضياء وهواء تنمو وتنمو بازدياد وهات الى أن تكبر وتغوص الجذور في قلبه تنشره تشققه على مر الطريق تعصر خلايا الصدر بمزيد من الحب الجميل والعذاب، وما من ضياء الا يظل اسطورة حياة البشرية معادلة ليس لها انفصال .

جمال عبد العزيز الشومر

يا أهل الأرض .. انقذوا من في الأرض .. !!

ما هذه اللعنة التي حلت بنا ؟ ! ولماذا يكون الابناء هم المسؤولون عن اهمال الاباء ؟ ولا يجدون اليد التي تمتد اليهم لتنتشلهم مما هم فيه ، ولا من ياخذ بايديهم الى بر الامان .

اللعنة على هذا التقدم ، وهذه الحضارة ، فهما السبب في ما يجري . اللعنة على هذه الاموال التي الهت الاباء عن الابناء اللعنة على كل من ينفث سمومه في مجتمع مطمئن آمن .

اللعنة على كل من تمسكن حتى تمكن وعلم بما لا يعلم وهو جاهل . . .

اللعنة على كل هؤلاء وغيرهم ، وعلى هذه الحياة في مجتمع ملوث بمثل هذه الآفات التي تهدم القيم والمبادىء النبيلة .

أيها الناس . ايها المؤمنون ، يا أصحاب الضمائر : هل يعقل ان يتعامل طفل في التاسعة من عمره بافلام الجنس والمجلات الجنسية ؟ ! فكيف وصلت هذه الاشياء اليه ؟ واقول : وصلت اليه ، لانه لا يمكن أن يكون قد بحث عنها او اراد الوصول اليها . لقد ادخلت هذه الافلام والمجلات الى مدرسته الابتدائية . فمن اوصلها لهذا الطفل البريء ؟ ! واين الاباء والامهات ؟ وكيف يسمحون بذلك ؟ فان كانوا يعلمون ، فتلك ولعمري مصيبة وان كانوا لا يعلمون فالمصيبة أعظم واخطر .

ماذا يكون موقفكم — ايها الناس — عندما يقول لكم طفل في التاسعة من عمره : ان هذا الامر عادي ، اي في راي هذا الطفل تجد مشاهدة الافلام والمجلات الجنسية شيئا عاديا !!

المجلات الجنسية في المدارس الابتدائية ... شيء عادي ! والاشرطة الفيديو القذرة في المدارس الابتدائية ... شيء عادي ! فكيف وصلت هذه المجلات والاشرطة ومن باعها ومن اشتراها وكيف طوعوا عقول الصغار وجهزوها لها ؟ لا ادري ... فهل لديكم تفسير ايها المؤمنون ؟ !

استيقظوا ايها الاباء ، فابناؤكم في خطر ، رجال المستقبل « المشرق » في خطر ، وكلنا في خطر ، فباية لغة نناجيكم وباي أسلوب نخاطبكم ونستصرخكم ؟ ! ومتى ستفهمون ؟ ! !

« شاب في السادسة عشرة » يترك المدرسة ، والسبب، هذه الافلام ! « شاب » يرسب في دروسه ويلجأ الى الشوارع ، والسبب هذه الافلام ! « شاب » يطرده ابوه من البيت والسبب هذه الافلام ! « شاب » تسوء صحته ونفسيته ، والسبب هذه الافلام ! « شاب » يعتدي على شقيقته .. والسبب هذه الافلام ! من المسؤول أيها الناس المؤمنون ؟ !

لقد وقعت الطامة الكبرى ، فهلا وجدتم لنا مخرجا ، لعلنا ننقذ البقية الباقية من اطفالنا وشبابنا الذين لم يصلوا حد الادمان بعد .

فمن اين نبدأ ؟ ! امن البيت ، أم من المدرسة ، أم من الام أم من الاب ؟ ! لا تقولوا ندوات واجتماعات لتوعية الشباب ، لا تقولوا ذلك : فهم لا يسمعون ، فهم لا يفقهون ، وهل يفهم طفل في الثامنة ما يقوله علماؤكم النفسانيون الذين يتشدقون بغليظ القول وغريب المفردات ؟ !

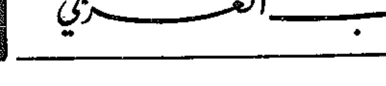
اللعنة عليكم ، أين عقولكم وابناؤكم يسيرون باقدامهم الى الهاوية ؟

انقذوهم . استحلفكم بالله أن تفعلوا . استحلفكم بالبقية الباقية من الشرف المدعى أن تفعلوا . ولا تقفوا كالجماد . افعلوا شيئا ، ان النار تاكل الاخضر واليابس وقد بدأت بالاخضر ...

انقذوهم . فهم اكبادكم تمشي على الارض كما قلتم — معشر العرب المؤمنين .

منى الخالدي
— الجهراء —





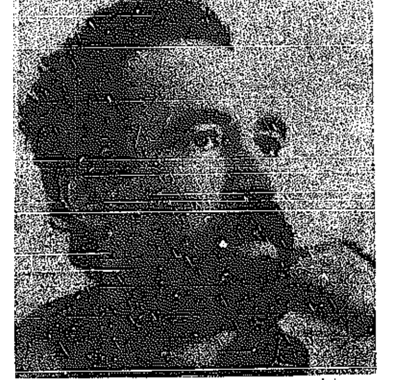
في ثقافة المغرب العربي ٣

تصدر أحدث اضطرابات اقتصادية واجتماعيةفي كل من تونس والمغرب ، واجهة الاخبار طيلة الشهر الماضي . وقد برزت تلك الاضطرابات وكانها صراخ جائعين يطلبون الطعام والخبز . وكثير من الناس أذهلتهم الشعارات المرفوعة : فهل لا يزال في ارض العرب من يستصرخ الضمائر للفوز بلقمة الخبز !

فما حقيقة المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها اقطار رئيسية في المغرب العربي .. هذا السؤال طرحناه على الكاتب المغربي المعروف دكتور أحمد المديني ، فاراد ان يغوص بالسؤال الى الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤلف اساس المشكلة .

وفيما يلي نقدم الحلقة الثالثة من دراسته القيمة ، على ان تتبعها الحلقات التالية ، لعل هذه الدراسة تساهم في توضيح المعالم الحقيقية للازمات المغربية أمام قارىء المشرق .

«القبس»



● د. احمد المديني

مسألة الهوية : المغامرة والقومية

اليس بحثنا في اشكالية الاصالة والمعاصرة ، في العمق ، غير هذا التساؤل الملحاح ، والرغبة الحارقة في تملك مقدرة التحقق من التراث ، واستكناه اسرار ومكونات الهوية : هويتنا نحن .

ماذا يكون البحث ، ايضا ، في هذه الاشكالية ، فرز عناصر اختراق اغشيتها الداخلية وعزل طياتها الايديولوجية والسياسية والثقافية والاجتماعية واحدا واحدا سوى طموح اليوم هو يحاول التعرف على نفسه بين نسيكية الامس وضبابية الغد .

ان النقاش الذي دار ويستمر اليوم ، بحدة وعمق ، حول مفهوم التراث او الموروث ونوعية العلاقة ، علاقتنا، معه ، اتخذ طابعا سجاليا او اتسم بعمق معرفي ، اريد به تبرير وتأييد انماط من التفكير والسلوك او استثارة حيوية حوار متفتح ومتكافىء مع وبين مختلف القوى الاجتماعية والثقافية ، لاقرار عدالة الارض ، واسترجاع مكانة الحاضر في الحاضر ، وليس في الماضي ، كل هذا النقاش ، انما يرمي ، في النهاية ، الى معالجة قضية الهوية ، لدينا ، بعد أن امضى العرب منذ انطلاق حركتهم النهضوية ، والتي ياتي عليها الان قرن كامل ، وهم يخوضون في مسالة التجديد وادراك ما فات واللحاق بما هو آت — انه اعجاز غريب هذا التحدي المفروض على العرب ، بين الامس واليوم ، للتثبت من امكانية الوجود ، وابداع انفسهم وعقولهم في سيرورة التاريخ .

ومشروع التحديث ، في بلدان المغرب العربي ، اذ يطرح على مستويات الاقتصاد والاجتماع والثقافة ، وتصطرع حوله ، النخب الفكرية والصفوف الطبقية يريد أن يندرج في سياق بحث العرب الشامل عن تجديد مصيرهم بعد أن تآكلت أرضية الماضي او ما عادت قادرة على الثبات فيما العصر الجديد يحيط من كل جانب .

انها مهمة المثقفين ، عموما ، في شمال افريقيا كما كانت المهمة ذاتها في المشرق العربي ، وبتاثير مباشر وفاعل من المشرق ، فالآصرة لم تنقطع ابدا ، بل ان الاستعمار قدح زنادها ، هذا التحدي الخارجي الذي جاء يخلخل خمول الهمم ، وحين عمد الى نزع السيادة أوقد مشعل رغبة التحرر من القيد الاستعماري ، ولكن ايضا الانعتاق من الشرط الذي افقد السيادة .

البحث عن الهوية هم مشرقي ومغربي معا

ان التيارات الثلاثة التي حصرناها ، في المقالة السابقة ، والتي تختزل الموقف من اشكالية الاصالة والمعاصرة يمكن ان تمثل ، اجمالا ، احد وجوه وسبل البحث عن تحقيق الهوية أو ادراكها . وبالوسع القول بانها ليست محصورة في أقطار المغرب العربي بما ان خصائصها تنسحب ، أيضا ، على المشرق . ونستطيع ان نعمد ، هنا ، الى مقاربة اكثر توسعا وانطلاقا من جملة مفاهيم تسود في حقل التشكيلة السياسية — الاجتماعية العربية ، لنتعرف على طبيعة الرابطة القومية لشمال أفريقيا ، وبالتالي ، ما يسعى المغاربة جميعا للتميز به ، كمشروع خصوصي ، في خوض الصراع الايديولوجي ، وتحقيق المصالح الاجتماعية المنشودة .

١ — لقد تحدثنا في ورقة سابقة عن الترابط في مفهومي العروبة والاسلام ، ونحب ان نقدم هنا عناصر جديدة في هذه القضية ، معتمدين ، اساسا ، على النظرة الى هذا الموضوع في الجزائر . ففي هذا البلد ، وكما هو معروف ، استطاع الاستعمار الفرنسي ان يرسي له دعائم عتيدة ، وأن ينشر لغته وثقافته بما كاد ينهي كل وجود للثقافة الاصلية ، وقد وجد سندا كبيرا له في تلك التعددية العرقية بين عرب وبربر . اجل ، لقد قاومت النخبة الوطنية ، ومعاقل السلفية الجزائرية، كثيرا من مساعي التجزئة العرقية ، وكانت منظومة العروبة والاسلام قد برزت كاجلى ما يكون ، اضف الى هذا أن مطلب استرجاع السيادة ، واستخدام العقيدة نفسها ، التي هي من شجرة العروبة ، ما كان ليساعد على تولد اي تمايز عرقي . مع بداية الاستقلال (١٩٦٢)، والانتقال ، بالذات ، الى مرحلة البومدينية (١٩٦٥ — ١٩٧٨) التي اتجهت بجد الى تعريب التعليم والادارة ، وطرحت شعار « الثورة الثقافية » شرعت رغبة التمايز في الظهور ، وانطلق مسلسل الصراع حول قضيةالهوية.

فهل الهوية الجزائرية ، من حيث الانتماء ، هنا ، عربية، ام عربية — اسلامية ، ام بربرية — عربية — اسلامية؟؟؟ من المعروف ان الحوار الديمقراطي ينتفي في البلدان ذات الانظمة التوتاليتارية (انظمة الحزب الوحيد والقرار الوحيد الذي يشغل الجميع) ، وباسم مفهوم معين عن الديمقراطية تفكر نخبة حاكمة بالنيابة عن الجميع لتصدر القرار السياسي الذي يراد له ان ينوب عن كل شيء ويحسم الصراع او قل يقمعه ويهمشه . لقد رفعت الجزائر شعار « الثورة الثقافية » ولكنها كبتت امكانية الحوار الديمقراطي حول هوية ومضمون هذه الثقافة . ومن غير شك ، أن لسلطة القرار الحاكم اهميتها حين تؤكد على آصرة العروبة ، ومما لا شك فيه ، كذلك ، أن نزعة بربرة الامة والهوية خضعت ، الى حد بعيد ، لتاثير الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، ولكن ، أيضا ، لعدم قدرة صورة العروبة على أن تظهر متماسكة ومتقدمة في المشرق ، من وجوه مختلفة .لكن لا ينبغي ان ننسى ، باي حال ، بأن لغياب الديمقراطية دورا فاعلا في هذا التوجه ، وانه لا يمكن اقتلاع جذور وأحداث الثقافة الوطنية الاصلية بقرار .

ان المؤتمر الخامس لجبهة التحرير الوطني الاخير سجل ، في تقريره العام ، وامام تصاعد حركة النخبة المطالبة باقرار حقوق الهوية والثقافة البربرية ، ان الجزائر من أصل امازيغي ، وضرورة انعاش وتدريس مكونات هذا الاصل ، وسجل بان الجزائر التقت في مسيرتها التاريخية والسلالية بالعرب ، الذين يكونون اليوم طرفا اساسيا في عضويتها الكلية ، فيما يظل الاسلام هو الوشيجة المستحكمة التي تصل اطراف الامة . وان من شان هذا التحديد الاخير ، بالرغم من انه يظل قرارا سياسيا (فوقيا) ، ان ينتج ردود فعل وان يولد انتهاجات من قبيل عدم الانشداد ، بالضرورة ، الى القومية العربية ، والالتصاق ، اكثر ، بمنظومة البلدان السائرة في طريق النمو ، وامتلاك ارادة الخيار بين كل الثقافات — أو ليس الغرب هو احد مصادر الجاذبية الكبرى هنا ؟ !

٢ — وبالفعل ، فان الامر يتعلق بالغرب ، الحقيقة والمعضلة في آن . ففي شمال افريقيا وصلت العلاقة مع الغرب ومدنيته الحديثة الى مرحلة ومقياس التعايش المادي . وليس مجرد التماس أو الاستفادة أو الانبهار النظري ، وبات يشكل بعدا مكينا في مسيرة الحاضر ، وفي رؤيا المستقبل ، ايضا . والعلاقة مع الغرب ، على صعيد منظور تعامل الفكر العربي ، انتجت مواقف تقنوية — ليبرالية — توفيقية — وضعية — ماركسية ومتمركسة — مستلبة ومبهورة مطلقا . ولكن هذه المواقف ، جميعا ، لم تحسم في مسالة الانبعاث الحضاري ، من حيث اشتمالها على خزان تراثي لا يعرف أحد التعامل الصحيح الذي ينبغي ان يتم معه .

وبالنسبة لشمال افريقيا ، على وجه التحديد ، يتصل الموقف من الغرب ، بنظرة النخب الحاكمة وايديولوجياتها ومصالحها ، من جهة ، كما يرتبط بالتاملات النظرية والتحليلات السوسيو — ثقافية للنخب الفكرية في هذه البلدان ، والتي غالبا ما باتت تطرح نفسها على صعيد التقدم والتجديد والتحرر الديمقراطي ، والنخب الحاكمة لا تختلف مفاهيمها ، هنا ، عن نظيراتها في المشرق سوى في أن بعض هذه الاخيرة رفع شعارات ثورية مرحلية ثم تخلى عنها وبات اسير علاقة براغماتية وسطحية مع الغرب ، كما ان استلهام المدينة الحديثة ، في مشاريعها وخططها للتنمية ، يمثل مفارقات وتناقضات مذهلة ، بين البنيتين الفوقية والتحتية للمجتمع . وعند النخب الفكرية نستطيع رصد استراتيجيات نظرية في هذا الموضوع من خلال بعض المفكرين : عبد الله العروي ، هشام جعيط ، عبد الكبير الخطيبي ، محمد عابد الجابري . فعند العروي بدا منذ وقت طويل مشروعه وصياغته الفلسفية للتاريخانية ، اي صياغته لبرنامج عمل يتيح امكانية امتلاك القوة ، وامكانية تملك ما يسعف بالمعاصرة . ان ادراك العروي لوضعية التاخر التاريخي لا يوازيها الا ضرورة التقدم عن طريق استيعاب اسس المعاصرة ، اي العقل والتقنية والاشتراكية . وباعتماد مبادىء الفكر التاريخي المتمثلة في : صيرورة الحقيقة — ايجابية الحدث التاريخي ، تسلسل الاحداث، مسؤولية الافراد باعتبار أن الانسان هو صانع التاريخ. وبارتباط مكين بالتاريخانية واولياتها التي هي : ثبوت قوانين التطور التاريخي ، وحدة الاتجاه ، امكانيةاقتباس الثقافة ، ايجابية دور المثقف السياسي (١) . وواضح ان عقلانية الغرب ، وثقافته الليبرالية يتخذان كمثال ووسيط للانبعاث الحضاري ، علما بان العروي لا يخفي هذا النموذج ويدعو الى تاصيل جديد لحداثتنا . يضع عبد الكبير الخطيب نفسه خارج المفهوم المتداول للقومية التي تفرقنا كما يفرقنا التراث ، ويريد أن يتنفس من مسام الغرب ، ولكن تحت سماء من الصحو وممارسة « النقد المزدوج » ، انه يندرج في هذه الثقافة « الانسانية » ويستمد منها مفاهيم لا زمنية . والازدواجية التي يعد الغرب طرفا اساسيا فيها ليست مجرد ظاهرة ، بل هي ضرورة لفكر المغايرة الذي لقنه الخطيبي عن استاذه جاك دريدا . وعلى كل فالخطيبي يطرح العلاقة مع الغرب على صعيد لا تاريخي ، ويتعلق بالمفاهيم اكثر من عضوية علائقية السياسي والثقافي في المجتمع . اما محمد عابد الجابري ، فبعد أن يصفي الحساب في كتابه « الخطاب العربي المعاصر » مع نوعية تعامل وحوار الفكر العربي مع الثقافة والمدنية الحديثة يذهب الى أن الانبعاث الحضاري للعرب وانبعاث المغرب العربي ، من ذلك ، لا يمكن أن يتم الا بالاستقلال التاريخي للذات العربية دون ان يبين لنا كيف يمكن تحقيق هذا الاستقلال ، او انجاز هذا المشروع الذي يستعيره ، في الاصل من المفكر الايطالي انطونيو غرامشي .

واجمالا ، فان الغرب (الاخر) يظل حاضرا في وجدانه وذهنية مثقفي شمال افريقيا ، وهو يمثل ثقلا بديهيا في كل رؤيا للتحديث ، وتبقى الممارسة اليومية ، المرتهنة بتحقيق مشاريع التقدم والتحرر الاجتماعي هي الكفيلة ، وهي تعطي بعض نتائجها ، هي محك الرؤيا . وان النخبتين الحاكمة والفكرية تعيشان اليوم صراعا محتدما يجد انعكاساته المستمرة في الواقع المعيش حول النظرة، الى الغرب كقوة تدبير وربط بمسلسل الهيمنة والتبعية أو كقوة للتحرر ، وتعميق الوعي النظري ، واداة معرفية تستعمل ، من بين أدوات أخرى لسبر الذات ، والتمكن من هوية تنتفع بالمنهج وليس ضروريا أن تتبنى المحتوى .

وأخيرا كيف هو فكر الوحدة في بلدان المغرب العربي، وهل من الضروري أن لا نؤمن بهذه الهوية ونستعيدها الا بشرط الوحدة ؟ الاجابة على هذا السؤال ذات منحنيين : ايديولوجي وثقافي ، ولكنهما ، كلتيهما تؤكدان على عنصر الخصوصية (حق المغايرة ، بقول الخطيبي) ولا امكانية القفز على الصراع الاجتماعي من اجل تصور شامل لكيان سديمي . ووحدة العرب تتطلب بعضهم كمجتمعات ، اولا ، وتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، ولا احد ينازع ، بعد ذلك ، في اية صيغة من صيغ التكامل ، وكذا في اقرار السلطة القومية شريطة أن تكون ذات اساس جماهيري . لكن ما الهدف من هذا كله في النهاية ، يتساءل عبد الله العروي : « ما الهدف من الانبعاث : الوفاء للماضي والانتقام من قسوة التاريخ ، أم كسب موقع مناسب من اجل المساهمة الفعلية في حياة الامم ؟ بعبارة أخرى ، ما القيمة الاساس للنظامين الفكري والخلقي : الوفاء أم الابداع؟» انه السؤال (٢) — الاشكالية .

د. أحمد المديني

(١) انظر : العرب والفكر التاريخي — دار الحقيقة — بيروت ١٩٧٣ ، ص ١٨٦ — ١٨٧ .

(٢) انظر : « ثقافتنا في ضوء التاريخ » ، دار التنوير — بيروت ١٩٨٣ ، ص ٢٠٤ .



● ليلى السايح

الاقليمية الثقافية ٢



● خديوي اسماعيل





● د. طه حسين

الثقافة العربية من الانطواء إلى التغريب

بينما يذهب د. لويس عوض (كماقدمنا في الاسبوع الماضي) الى ان « مصر لا علاقة لها ثقافيا بموت عمود الشعر » .. « لان الشعر العربي لم يولد قط بها » .. وبينما يصنف د. حسين فوزي الفاتحين العرب :«الغزاة» في سلسلة الحكام الطارئين ، كما هو الشأن مع : « الفرس والمقدونيين والرومان » .. وبينما يذهب طه حسين في كتابه « مستقبل الثقافة المصرية » الى ان « مصر لا تدين للمشرق العربي باي شيء ، فهي بنت أوروبا » .

ياتي د. سمير أمين ليرى الامر على أنه تعبير عن تغرب سطحي يغطي فراغا ثقافيا حقيقيا (١) .

فانه بذلك يضع مشكلة الثقافة في احد الاقطار العربية على قاعدة زائفة ، نحن نعرف الان — طبعا — ما يكفي من مرحلة الانطواء للاقطار العربية بعضها عن بعض ، ومحاولات دمجها في مراكز الدول الراسمالية المسيطرة ، وهي حقائق تنبع بكل بساطة من حركة استعمار الوطن العربي في جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ونعرف انه علىقاعدة هذه الشروط ، تكون مثقفون باحثون من الخلاص خارج حدود مجتمع امي يستحيل عليهم الاندماج فيه ، الا ان ما نريد تجديد تاكيده هو : ان فشل القواعد الاقليمية التي اقيمت عليها ابحاث المشكلات القطرية . كان يعكس فشلا عاما ، احاق بقواعد الاقليمية السياسية ، والاقليمية الاقتصادية ، والاقليمية الثقافية.

خلق شروط الاغتراب في لبنان

في مكان اخر .. في لبنان ، سنجد اقوى التعابير عن هذا الفراغ الثقافي ، ذلك الذي مثلته فلسفة :«الانعزالية اللبنانية » منذ وقت مبكر ، وبالتحديد بعد ان تغلغلت الهيمنة الفرنسية في سوريا ، وخلقت شروط الاغتراب لمجموعة من مثقفي العائلات التجارية الوسيطة ، وملاك الاراضي . وقد عبر « ميشال شيحا » عن هذا النوع من الانعزالية الاقليمية الشبيه بتعابير « طه حسين » حين اكد أن:« لبنان باعمق معنى يحتاج الى الغرب الذي هو النوتة الدوحة الكبرى لثقافته » (٢) .

ترى اين نبحث عن جذور هذه الاقليمية الثقافية التي تنزع عن القطر العربي خصائصه القومية ، ولا تكتفي بذلك ، بل تنزع عنه أيضا خصائصه المحلية لتنسبه الى خصائصه مجالات ثقافية اخرى ؟

ان هذه الجذور لا تنبع من حقل « الثقافة بذاته » ، بل من بنية التشكلات الطبقية . فلم يكن خديوي مصر (اسماعيل) وهو يعلن : « ان مصر جزء من أوروبا(٣)» ذا هم ثقافي من أي نوع ، لكنه وجد من يعكس التبرير الموازي لسياسته الملائمة لبيوت المال والحكومات الغربية بين أوساط المفكرين .

الن من الاجدى أن ينظر الى ظواهر اقليمية الثقافة بعلاقتها الحاسمة بالبنية التي تشكلت اجتماعيا تحت شتى صنوف الضغط والقهر . وهي علاقة حاسمة لان وضوحها في حالة الاقطار العربية يعتبر فريدا من نوعه ، فهذه الاقطار التي كفت عن ان تكون ذات بنى اقتصادية سياسية مستقلة ، خضعت بشكل مباشر لشتى صنوف الانعكاس المقبل من علاقتها بالخارج ، بالمراكز الراسمالية .

وسنلاحظ أن الاقليمية الثقافية قد مرت بطورين يرتبطان بنيويا بتشكلات الاقطار العربية طوال قرن كامل من الزمن . فعلى قاعدة موجة الاستعمار الاولى اتجه الفكر الاقليمي نحو استكشاف ارضية تاريخية ملائمة للهوية الذاتية ، فنشأت الدعوات الى الفرعونية والفينيقية والاشورية والبربرية والاوجاريتية ، على أساس فكرة غيبية عن المجتمعات البشرية هو ثباتها كجوهر . وعلى أساس هذه الفكرة اسقطت من تاريخ الاقطار العربية ما يقارب الثلاثة عشر قرنا دون ان يشعر هؤلاء بالسخرية الكامنة في هذا النوع من المناهج غير العملية . وعلى قاعدة موجة الاستعمار الثانية بعد الحرب العالمية الثانية ، اتجه الفكر الاقليمي الى استكشاف امكانية وجود اب شرعي لكل قطر عربي .. في الغرب تحديدا .

في الحالة الاولى ، تم نزع الهوية التاريخية للقطر العربي ، وارجاعه الى هوية زائفة قائمة على وجود لغات وآثار قديمة . بهدف تفكيك الرابطة القومية .

وفي الحالة الثانية ، تم نزع الهوية الذاتية نفسها ، اي الهوية القطرية ، وقذف بالوجود القطري في فضاء الغرب الاستعماري ليلتقطه الاقوى بين الراسماليات .

ما يهمنا هنا هو : الانعكاس الفكري على صيغة طرح المشكلات الثقافية . وقد لا حظنا كيف أن مستقبل الثقافة المصرية قد حدده طه حسين بالارتباط باوروبا والغرب ، على اساس ان هذا الارتباط هو الهوية الممكنة والوحيدة بعد جهود الاثاريين ودعاة التحديث الفرعوني . ولاحظنا كيف أن ميشيل شيحا ، يؤكد لسبب غير مفهوم — ظاهريا — ان الدوحة الكبرى للثقافة في لبنان هو الغرب .

ان هذه الصيغة هي التي تختفي بالطبع وراء بحث د. لويس عوض لاشكالية الشعر الحديث . فالقاعدة هي : نفي القاعدة التاريخية للمشكلة ، اي مجال الثقافة العربية ومشكلات انحطاطها ونهوضها ، كمشكلات لمجتمع عربي . وستظل هذه الصيغة هي نفسها وراء النقص والتجزيئية في بحث المشكلات العربية بمعزل عن علاقاتها القومية ، كما لاحظنا في دلالة حوار « المجلة » (الذي تحدثنا عنه في مقال سابق) .

ولكن اخطر تطور حدث فيما بعد الحرب العالمية الثانية هو : انه حتى القاعدة القطرية — الاقليمية لم تعد كافية بنظر الكثير من هؤلاء الدعاة . فاصبحت القاعدة هي مجال الثقافة الاوروبية . ومن هنا نجد طوال الخمسينات والستينات وصولا الى السبعينات — اي طوال ما يقارب الثلاثين عاما — شيئا مهما ومشتركا في الكتابات الثقافية العربية ، فالمشكلات تطرح على صعيد مشكلات اوسع ، هي مشكلات الثقافة الاوروبية وازماتها ، حتى لقد اصبح الكاتب العربي لا يستطيع بدء موضوعه دون ان ينقله منذ السطور الاولى بعرض تاريخي للموضوع (اوروبيا) ، هذا التعميم تم تحت دعاوي متعددة ، منها اللحاق باوروبا — النهضة ووعي مشكلات العالم المعاصر ... منها : البحث عن مضمون انساني شامل ... منها : الخروج من الانغلاق .

كل هذه التعابير والدعاوي يمكن العثور عليها ، وهي تتصدر مقالات الكتاب في ابرز المجلات الفكرية طوال الخمسينات والستينات مثل : « الآداب » و « الشعر » ومجلة « المجلة » .

بالطبع كانت هناك حركة مضادة لهذا الاتجاه ، تمثلت في مرحلة من الازدهار في مصر بين عام ١٩٥٥ و ١٩٦٥ ، الا ان هذه الحركة التي حاولت تشكيل ثقافة وطنية عربية في المنطلقات والهدف ، آلت الى الفشل ، لسبب آخر لا يتعلق بالحقل الثقافي نفسه ، بقدر ما يتعلق بطبيعة توجه الطبقة الحاكمة ، تلك التي اعتمدت اداة الاعتماد الحكومي لتنفيذ برنامج هو بطبيعته برنامج جماهيري .

في هذا المجال .. لعل النقد الذي يوجهه د. جلال امين الى هذه التجربة هو الاكثر اقترابا من الحقيقة .

ليلى السايح

هوامش ومراجع :

(١) د. سمير امين — الامة العربية : القومية وصراع الطبقات — صفحة ٦٢ — دار ابن رشد ١٩٧٨ .
(٢) البرت حوراني — الفكر العربي في عصر النهضة — ص ٢٨٤ — دار النهار للنشر — ١٩٧٧ .
(٣) المصدر السابق .

بمناسبة مرور عام على وفاته

صدور الأعمال الكاملة للشاعر أمل دنقل



● امل دنقل

بعد اربعة ايام يكون قد مر عام كامل على وفاة الشاعر المصري أمل دنقل في مستشفى الاورام بالقاهرة اثر اصابته بالسرطان قبل ثلاث سنوات من وفاته .

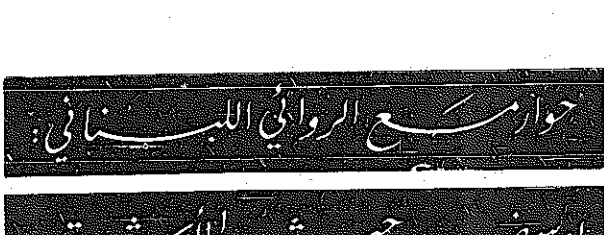
وفي القاهرة صدرت اخيرا ، وعن مكتبة المدبولي ، الاعمال الكاملة لامل دنقل في مجلد واحد من ٣٧٦ صفحة من القطع الوسط وهي تتضمن :

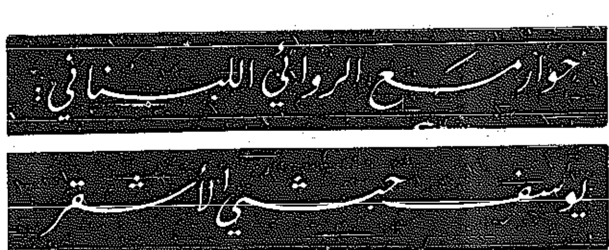
١ — مقتل القمر .
٢ — البكاء بين يدي زرقاء اليمامة .
٣ — تعليق على ما حدث .
٤ — العهد الآتي .
٥ — اقوال جديدة عن حرب البسوس .
٦ — أوراق الغرفة : ٨
٧ — قصائد متفرقة .

شعر أمل دنقل يجمع بين الهم الذاتي والهم الوطني ولكنه أولى الهم الاخير في السنوات العشر الاخيرة من حياته عناية خاصة بحيث باتت قضيته في شعره لا ماساته الشخصية المريرة ، بل الجراح التي تشق جسد الامة العربية عقب هزيمة ١٩٦٧ ، وكان اول سيف لمصري يرتفع في وجه الهزيمة سيف أمل دنقل في ديوانه « البكاء بين يدي زرقاء اليمامة » . وفي ديوانه الاخر « اقوال جديدة عن حرب البسوس » . اعطى امل دنقل شعرا ما زال صداه يتردد في كل القلوب والضمائر . ومن هذا الشعر قصيدته « لا تصالح » التي نظمها قبل زيارة انور السادات للقدس ومنها :

هل يصير دمي بين عينيك ماء .
اتنسى ردائي الملطخ .
تلبس فوق دمائي ثيابا مطرزة بالقصب .
انها الحرب ..
قد تثقل القلب ..
لكن خلفك عار العرب .
لا تصالح ..
ولا تتوخ الهرب !

أمل دنقل كان متزوجا من صحافية مصرية ، تعمل في القسم الثقافي بجريدة « الاخبار » المصرية ، ولم يرزق أولادا وقد عاش حياة تشرد وعدم استقرار . واخر نشاط ادبي شارك فيه هو القاؤه قصيدة « لا تصالح » في مهرجان شوقي وحافظ في القاهرة ، قبل ان يشتد عليه المرض وينقل الى المستشفى ، وقد مات عن ٤٢ عاما ، ودفن في قرية القلعة بصعيد مصر .







يوسف حبشي الاشقر

أضفت موقفاً فكرياً في الرواية

وعبرت عن شريحة من الناس لم يعبر عنها أحد

التقت «القبس» في بيروت الروائي اللبناني المعروف يوسف حبشي الاشقر ، احد ابرز الروائيين اللبنانيين في الوقت الراهن وأجرت معه حوارا تناول تجربته الادبية ، وما الذي اضافه برأيه للرواية العربية ، ورأيه في حاضر هذه الرواية ، بالاضافة الى مسائل اخرى تطرق اليها الحــوار .

والمعروف ان ليوسف حبشي الاشقر عدة اعمال قصصية وروائية منها : وجوه من الارض القديمة ، لا تنبت جذور في السماء ، طعم الرماد ليل الشتــاء ، شق الفجــر ، الارض القديمة ، اربعة افراس حمر وكانت اخر اعماله : المظلة والملك وهاجس الموت التي صدرت عن دار النهــار للنشر عام ١٩٨١ .

بدأت القبس الحوار بسؤالها يوسف حبشي الاشقر عن تجربته الادبيــة ، فاجاب :

البداية مع الشعر

— انا لم ابدأ حياتي الادبية بكتابة القصة او الرواية علما بان والدي كان روائيا . وقد كتب روايات تاريخيــة عديدة في مجلة «الليالي» . كانت عنده مجلة اسمهــا مجلة الليالي ظلت حتى عام ١٩٢٩ . كتب أربــع عشرة رواية تاريخية عن العرب قبل الاسلام وبعد الاســلام . شهادة متجردة : ما كتبه والدي عن الرواية التاريخيــة هذه من اجمل ما كتب . في البدء لم اشعر بانني مشدود للكتابة والرواية . كنت اشعر بالحاجة الى الكتابة . بدأت بكتابة الشعر الحــر . لم اؤمن بالوزن والقافية ربمــا لانني لم انجح في هذا المجال . وجدت نوعا مــن التفتيش عن نوع من الصنعة . كان عمري يومها في حدود العشرين وجدت الشعر الحر مسالة اسهل من سواها فافرغــت همومي الصغيرة فيه ونشرت في بعض المجــلات ومنهــا مجلة «الحكمة» . في احد الايام ، قال لي فؤاد كنعان : لماذا لا تكتب قصة ؟ ما هو هذا الشعــر الحــر الذي لا مستقبل له ؟ كاتبه يشبه الجالس بين كرسيــين : كرسي الشعر الحقيقي ، وكرسي النثر . جربت فكنت راضيــا عن التجربة . بعد اول قصة كتبتها شعرت بانني اعــرف ان اكتب قصة ، كما صار معي عندما عملــت في كتابــة بعض السيناريو للتلفزيون . طلبــوا منــي أن أعمــل سيناريو للتلفزيون . لم اكن قد عملت في ذلــك سابقــا ولكنني عندما كتبت اعجبني ما كتبته . وهكذا وجدت ان القصة بالنسبة لي ، عالم آخر . الشاعر يجد عالمه في الشعر . انا وجدت عالمي الحقيقي في القصــة . لا يعني هذا ان القصة احسن من الشعر . كلا . وانما وجــدت نفسي وطريقي الحقيقية في القصة . لو انني بقيت في اطار الشعر فربما كنت انتهيت ، لانها لم تكن مهنتي الحقيقية . في القصة وجدت نفسي ، ووجدتني اصل الى ما اريــد . كتبت قصصا قصيرة واستعجلت على نشرها ونشرتهــا في كتاب في مطلع الخمسينات اسمه «طعــم الرماد» . ثماني او تسع قصص صغار . قصص كثيرة اكثرها من المدينة ليس لها طابع خصوصي معيّن . قصص مأخوذة كنماذج ولكن كان في اشخاص تلك المجموعة شيء اسمه طعم الرمــاد وقد ظل هذا الطعم في كل شيء كتبته . المنحى الفكــري عندي منحى تساؤلي . هناك من يقول بانني ممثل العبثية لا اعتقد . لا اظن . لا اعرف أن احدد نفسي اذا صحيــح انا عبثي أولا . بعد طعم الرماد كتبت : «ليل الشتاء» : أربع قصص . طعم الرماد اصبح ولكن اكثر من طعــم الرماد . كان فيها رماد . بعدها كتبت قرويتين : «شق الفجر» ، و «الارض القديمة» . بعدها بدأت بمرحلــة الرواية كتبت : «اربعة افراس حمــر» ، «لا تنبــت جذور في السماء» ، «المظلة والملــك» . ثم كتبــت مجموعة قصص : «وجوه من الارض القديمة» ، وهلق عم بكتب رواية . بمنحى هو منحى تساؤلي . تفتيش على طول . تفتيش عن شو ؟ مني عارف . عن كل الاشيــاء التي اضعتها .

ما الاشياء التي اضعتها ؟ لقد اضعت كل شيء .. انني افتش عن الحقيقة ، عن الذات ، لماذا ؟ قد يكــون مرد ذلك ان الجزء الاكبر من جيلي مر بمرحلة تدعى مرحلة التفتيش عن الله ، سؤال عن الله .. ابناء الجيــل السابق على جيلنا لم يفتشوا عن الله ، لان الله كــان موجودا فيهم . كانوا مرتاحين له . الذين جاءوا بعدنا حلوا مشكلتهم معه : موجود أو غــير موجــود . ام ينصارعوا مع هذه الفكرة ، جيلنا الذي فكر بهذا الموضوع تصارع معه لانه تربى في جذور دينية كفلها الله .. الله موجود ، التفتيش عن الله كان هم جيلنا . الذي فقــد الله منا ، اراد ان يفتش بديلا فلم يجد . لقد اضــاع كل شيء واصبح هو ضائعا . هي مرحلة لبنانية عشناها نحن هنا في لبنان . قد لا يكون سوانا في العالم العربي عرفها او لم يعرفها ، لا أدري . قد تكون انت عرفتها . الذين عرفوا هذه الحالة عرفوا ماذا تعني ماساة هــذه الحالة ، محنتها . اليوم ، عندما اقول لولدي انــني فتشت عن الله ، ينظر الي ويضحك لان المسالة بالنسبة له محلولة . قضية لم تطرح بالنسبة له . لم اقل انــا له شيئا ، ولكنه ربي في جو ، في جيل ، المسالة بالنسبة له غير مطروحة . قد يكون لدى هذا الجيل الجديد امور كثيرة مطروحة ، قد لا يكون طرح البارودة ، ولكنه وجد البارودة مطروحة أمامه . قد يكون طرح قضية الحرب . متى يخلص من الحرب كي يذهب الى المقهى ، او الــى المدرسة ؟ مشاكل كثيرة قد تكون اقرب الى ولدي منــه الى اية مشكلة اخرى هموم اخرى ، همــي انــا كــان التفتيش عن شيء يحل محل الله بعد ان فقدت ايماني . لم اجد . وما زلت في هذه المرحلة . طبعا لســت في معرض بحث هذا الموضوع في كل صفحة اكتبها ، في كل مــادة اكتبها . لا اقصد ذلك . انما هناك اشخاص يبحثــون ، يفتشون في كل شيء عــن ذاتهم ، عن مطلقهم ، عــن استقرارهم الفكري، عن استقرارهم الحياتي والشعوري، عن هؤلاء وعن مثل هؤلاء يحرت انا في اعمالي . الجيل الجديد قد يكون بحاجة الى تعبير اخر ، الى تعبير بشكل اخر . انه جيل اخر لسنا نحن منه ، ولا علاقة لنا به .

الموقف الفكري في الرواية

● ما الذي تعتقد انك اضفته للرواية العربية المعاصرة ؟

— ماذا اضفت ؟ انا لا ادعي التواضــع ولا ادعــي الادعاء .. اضفت موقفا فكريا في الرواية ، وعبرت عن شريحة من الناس لم يعبر عنها احد .. انها شريحة فكرية اجتماعية لها طرائقها الخاصة في الفكر والعيش . لقــد عبرت بطريقتها ، بطريقة هذه الشريحة . عندما اتكلــم معك ، فان همومنا سويا قد لا تتناول هموم طبقة غــير طبقتنا ، نحن نتكلم عن همومنا معا . هم الخبز ، نحن نحكي عنه ، ولكنه ليس همنا المباشر . هم هذه الشريحة الفكرية هو هم تفتيش عن الذات وعن الانسان . تخطى مرحلة الخبز ، مرحلة المدرسة ، مرحلة الكهرباء (علما باننا في امس الحاجة لها اليوم) . تخطي مرحلة المــاء والتلفون وتزفيت الطريق . تخطي مرحلة التحرير . انا لا احس بانني مستعبد لاحد . قد تقول لي : هناك دولة كبيرة تضغط عليك ، انا لا احس بهذا الضغط ، انا اعلم ان هذا الضغط موجود ولكني انا بالذات متحرر من هذا [illegible] لا يطالني . اي دولة كانت . انها لا تطالني . انني اتمنى ان اتحرر من كل العالم ، كبلد اسمه لبنان ، ولكنني لا اشعر بما شعروا به . يقولون لي لماذا لا تكتب عــن النضال السياسي ؟ لانني لا احس بانني مستعبد . صحيح ان الدولة كانت فاسدة ويجب ان ينهض احد ويطالب بالتصحيح . انا لم اطالب ، وجدت الجرائد والاســلام تطالب يوميا بكل ذلك . لم يعن لي الامر شيئا ربما لانني لم اثق بان صوتي قد يصل . كان همي الاساسي همــا اخر . في الهموم المهمة قد يرد كل ذلك ولكنه قد يشكل الهامشي عندي ، وبعدها تعدو مشكلتنا مشكلة ثقافية ، مشكلة فكرية . قد لا نفكر فقط بشكسبير او دستويفسكي، لكن هناك تفتيش عن الذات ، هو ما نشعر به ، مــن خلال قضايا الخبز ، وقضايا الحزب ، وقضايا السياسة، وقضايا الحب . تفتيش على كل ذلك من خلال ذاتنا ، لماذا ؟ لان تجربة كل الناس مرت بنا ، من منا لم تمر به تجربة الحب ، تجربة المرأة ، تجربة الحزب والعقيدة ؟ اذا لم يدخل تجربة الحزب والعقيدة ، فقد رآها وراقبها ومر بباله ان يدخل بها ، ولكنه لم يدخــل لانه رآهــا سخيفة . رفض أن يدخل . في «لا تنبت جذور في السماء» هناك شخص حزبي كانت نهايته رهيبة . من منا لم يتعاط مع الله ، وطرح قضية الله ؟ ان ما يراه الاخــرون كحاجات حياتية يومية ، طرحناها من خلال امور كثــيرة كي نرى ما هي القضية المهمة .

اذن انا اضفت موقفا فكريا في الرواية ، وموقفا فكريا حتى في الكتابات المحلية دون ان يكون هذا الموقف الفكري ظاهرا او معينا . عندي تساؤلات فكرية لا فكر محض . انا لا اكتب كما كتب بســكال مثلا ، ولكــن في مواقف الاشخاص عندي ، تساؤلات فكرية ، تســاؤلات ناس مثقفين ، ثم تساؤلات ناس متحررين . الاكثرية الساحقة من الاشخاص الذين كتبت عنهم ليس فيها شخص متزوج. لماذا ؟ كي يكون متحررا ، ليس من امرأته ، بل مــن المسؤوليات والهموم . بدون ارتباط . ثم اكثر النســاء اللواتي كتبت عنهن يبدأ الحرف الاول من اسمائهن بحرف الميم ، اما الرجال فتبدأ اسماؤهم بحرف الالف . اشياء تصفها ثم لا تدرك لماذا وصفت . بعد أن انتهي من كتابة روايتي ، انظر فاجد ان ليس هناك من تزوج في الرواية. لم ازوجه لانني اريد ان احرره من الهموم اليومية . انا قد اكون مع الزواج . وقد اكون ضده . انا متزوج ، ولكنني اخترت اشخاصا من رواياتي غير متزوجين كــي احررهم في تصرفاتهم من كل عائق او قيد . وكان ذلــك بدون قصد مني . لقد اردت ان احررهم ، اذا طلع على بال شخص منهم ان ينتحر ، فهو يفعل ذلك بحرية . اذا اراد ان يقتل ، فهو يستطيع ، اذا اراد ان يمشــي طيلة الليل ، فهو قادر ان يفعل دون ان يتوقع ســؤالا . كتبت عن انسان متحرر ، انسان ليس مثاليا ابدا . لقد طرحت امورا فكرية لم يطرحها احد قبلي . في مجلة : «المحوادث» تكلم مرة الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ عن روايتي «لا تنبت جذور في السماء» فقال : ان بيروت كانت مفتوحة للتيارات الثقافية ، بينما كنا في مصر غارقين في معركة التحرير . وقد طلع عندكم في لبنان عمل مهم اسمه «لا تنبت جذور في السماء» . نجيب محفوظ تهمني جداً شهادته ، وانا من المعجبين به . وانا لا اخذ كلمتــه هنا كشهادة . ولكنني اشرت اليها لانها من رجل لايعرفني. لقد اعطيت هذا الطابع الجدي ، الرصين ، الفكري . صار النهج الروائي عندي نهجا غريبا وهي مشكلة انا آسف جدا لها لان هذه الشريحة الاجتماعية الثقافيــة التي انا من ضمنها والتي انا اعبر عنها ، هي ، نشأنــا ام لم نشأ ، من ضمن طريقة تفكير ومدنية غربية ظاهرة وواضحة . لم نكن لنعبر عن خصوصيات خاصة بنــا ، مشكلتنا اننا نطرح الطروحات نفسها التي يطرحها الغرب. نطرحها بطريقتنا ، وانطلاقا منا، ولكنه هو ايضا يطرحها. قد اكون اتمنى لو خلقت في غير هذه المنطقة وكتبت عــن خصوصيات ثانية . لا اعرف ، ولكنني اقول انه في لبنان، لا اجد نهرا واحدا في فترة الصيف ، الليطاني ؟ ساقية . نهر الكلب ؟ نتفة مي ماشية ، سكة حديد ليس عندنا . ترام غير موجود . بلد صغير . ليس هناك شعور التعاطي مع الطبقية .

رواية المدينــة

● او مع المدينة .. هناك من يقول : ان الرواية هــي فن المدينة ؟

— هي فن المدينة ، رواية : «لا تنبت جذور فــي السماء» وكذلك رواية : «اربعة افراس حمر» ، كانت وقائعهما في المدينة ، مع تكوين بيروت الحضاري . ولكن بيروت ذاتها لم تكن مدينة . كانت قرية كبيرة أو مجموعة قرى . لم يتم لها وقت كي تصبح مدينة . في الوقــت الذي بدأت بيروت تتحول الى مدينة ، هدموها ، دمروها، ولن تصير مدينــة .

ما المدينة ؟ انها هذا الخليط المغفل من الناس . في الوقت الذي بدأت فيه بيروت تتحول الى هذه المدينــة المغفلة هدموها ، عاد كل انسان فيها الى حيه . لبنــان لم يعطنا مجــالا للرواية الحقيقية . انا لا استطيع ان اخترع نهرا لبنانيا يسير في الصيف ، واشــعر بهديره وطغيان الطبيعة علي ، نحن في لبنان ، حتى الطبيعة غير طاغية علينا . اذا اثلجت ، تثلج يومين . اذا امطرت تمطر شهرين . اذا جاءنا هواء قوي ، فانه يمر بسرعة . ما معاطاتنا مع الطبيعة ، اي موقف خوف منها ، مــا تفاعلنا مع الطبيعة ؟ لا شيء . طبيعة ناعمة تدعو الــى الكسل ، الى الراحة ، من هنا ينبغي ان يطلب مــن اللبناني ان يكتب عن جغرافيته، عن الحالة الموجود فيها. انا لم اتمكن من اعطاء لبنان الا ما اعطيته بالضبط ، عبرت عن لبنان كما هو لبنان . الى من وصل تعبيري ، مع من تفاعل وكيف ؟ امر لا يهمني ولا يعنيني . اكــون مسرورا جدا لو ان ما كتبته يتفاعل تفاعلا ايجابيا لا مع اللبنانيين وحدهم ، بل مع كل الناس خارج لبنــان . يسعدني ان يقرأني كل الناس ، ولكن اذا لم يكن هنــاك اكثر من ثلاثة الاف قارىء ، فلن اكون تعيســا ابدا . ليس هدفي زيادة القراء . يهمني ان اعبر بصدق ولــن اغير من تعبيري كي ارضي احدا . اذا ذهبت الى الخوري من اجل ان اعترف ، فلكي اقول الحقيقة . هل اذهــب اليه لاكذب عليه ؟ ما اكتبه هو نوع من الاعتراف .

ثم انني لا اعيش من الكتابة . لا يعني ذلك ان الكتابة ترف بالنسبة لي . انها مهنتي الاساسية ، حاجتــي الاساسية . ولكنها ليست مورد رزقي الحقيقي ، لو انها كانت مورد رزقي لحاولت ان اتاقلم مع وضع معــين ، واكتب لوضع معين. لأادري ما اذا كنت نجحت او فشلت، ما اذا كان هذا افضل ام لا . لقد عملت في حياتي امورا كثيرة كي لا اعيش من الكتابة ، كي لا اصبح عبدا لحاجة غيري ، كي اكتب لهذا الغير ما يريده هو ، لا ما اريده انــا ..

● كيف تعــرف الابداع ؟

— هو التعبير بشكل خاص وفردي جدا ، وهو التعبير القادر على ان يغيرك عندما يصلك . عندما تشعر بوجود تغيير ما في داخلك ، كان تشعر انك اصبحت افضــل او احسن . هذا هو الابداع . ثم ان الابداع ليس حالة دائمة . هناك مراحل قليلة في خط طويل تدعى مراحل ابداع . خذ شكسبير مثلا في احدى مسرحياته : الملــك لــير ، في هذه المسرحية اشياء عادية جدا ولكنك عندمــا تقرأها وتنتهي منها ،تجد ان العمل ابداعي حقا ، كذلك الابداع يجب ان يكون في الشكل كما في المضمون ولا ننسى ان الوصول اليه عملية غير سهلة . قد تجــد بين مائة كتاب كتابا او كتابين يتضمنان ابداعا ، اما الباقي فــلا اشارة لها الا في التاريخ الادبي للكاتب .

واقع الرواية العربية جيــد

● وكيف تنظر الى واقع الرواية العربيــة الان ؟ هناك روائيون كثيرونوروايات كثيرة .. ما الواقع الموضوعــي برايك لكــل ذلــك ؟

— واقع القصة والرواية اجمالا في البلاد العربيــة ، واقع جيد . هناك روايات كثيرة ممتازة . طلعت اشيــاء حلوة كثير . قد يكون بعضهم غير راض لانه لم يأخــذ جائزة نوبل ، او انه لم يترجم بعد . هذه ليست مشكلــة عدم رواج أو سوء توزيع . هي مشكلة للرواية والقصة العربية ودار النشر ، ولكنها ليست مشكلة الروايــة . ولكنها تؤثر طبعا . هناك اشياء مقفلة على بعضها فــي البلدان العربية . هل عدم التفاعل هو السبب ؟ في احدى المراحل كانت القصة المصرية هي القصة الغازية لكــل مكان . قصة سهلة وفي متناول الجماهير .

هناك مشكلة الوصول الى الرواية . مشكلة الاطلاع على الرواية العربية . هناك من يتمكن من تخطي كــل الحدود ، وهناك من لا يتمكن ، قد تكون المسالة السياسية داخلة في الموضوع .

● هل لديك فكرة واضحة عن واقع الرواية العربيــة اليــوم ؟

— نعــم .

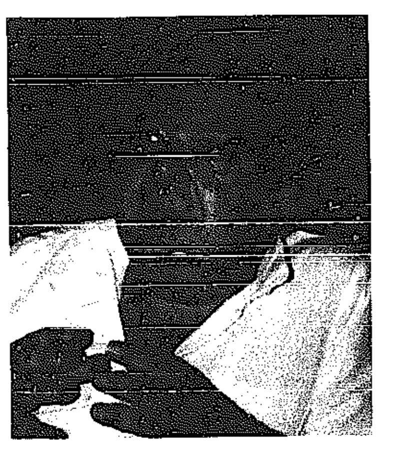
● هل قرأت «عالم بلا خرائط» لجبرا ابراهيم جبــرا وعبد الرحمن منيف ؟

— الكتاب الذي كتبه اثنان ؟ انا لا اؤمن بكتاب يكتبــه اثنان ولا ازيد عن ذلك . انا لا اؤمن برواية تكتب مــن قبل اثنين . اقبل بريبورتاج يكتب من اثنين ، بكتــاب علمي . علما بان جبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف روائيان من الدرجة الاولى وبامكان كل واحد منهما ، على حده ، ان يكتب رواية ممتازة . تجربة كانت مــن جبرا وعبد الرحمن منيف . كتجربة كانت حلوة ، كعمل ، انــا ارى الابداع عملا فرديا وخصوصيا . تجربة طريفة ولكنني لا اؤمن بكتابة رواية من قبل اثنين .

ولكن المشكلة الكبرى انني لا اجد جيلا عربيا جديدا من الروائيين . هناك ندرة بين المؤلفين الشباب . القصة مع الاسف لم تعد مقروءة . ربما كانت المشكلة مشكلة قراءة او مشكلة نشر . ولكن يجب ان نشير الى ان هناك نخبة من الروائيين والقصاصين العرب ، من كل بلــد عربي ، عبرت تعبيرا صادقا عن مشاكل مجتمعاتها وبيئاتها .

بيروت — من جهاد فاضل

قضايا التنمية في المجتمع العربي



د. محيي الدين صابر

في كتاب جديد للدكتور محيي الدين صابر

أصدرت الدار التونسية للنشر كتابا جديدا للدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يحمل عنوان : «قضايا التنمية فــي المجتمع العربي» وهو مجموعة من الدراسات المتصلــة بالواقع العربي المعاش لتصل بالنتيجة الى بلورة صيغ التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقــافي والسيــاسي واقتراح البدائل والحلول لمختلف المشاكل التي تعانــي منها الدول العربية ، ذلك ان هذه الدول ذات موارد طبيعية متعددة وامكانات بشرية هائلة وكفاءات علميــة متوفرة مما يؤهلها لان تلعب دورا بارزا في الحضــارة الكونيــة .

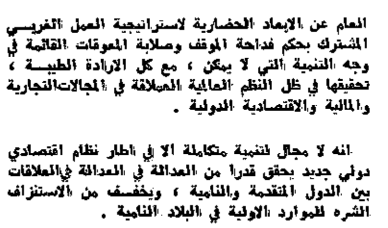
وتركز هذه الدراسات على ان العمل العربي المشترك في اطاره القومي هو الضامن الوحيد لتاكيد وحدة الامة العربية وأبرز شخصيتها الحضارية بشموخها وعطائهــا في المجال العالمي . ومن الموضوعات المثارة في هــذا الكتاب : الابعاد الحضارية والتغيير الحضاري ، مناشط التنمية في جنوب السودان ، الاطار الحضاري للتقويم .

وتركز الدراسة الاولى من هذا الكتاب على ان التنمية رؤية للانسان والمجتمع والحياة . فهي تنطوي علــى القيم والسلوك وأنماط العلاقات والضوابط والمعــايير الاجتماعية والمهارات الفنية . فالتنمية لا تعنــي فقــط الامتلاك الذاتي للمعرفة العلمية التكنولوجية ، ولوسائل الانتاج التكنولوجي ، وممارستها ، والتكامل الاجتمــاعي مع قيمها ، بل التاكيد على القدرة الذاتية في منع التقدم، وذلك لانه من السهل امتــلاك الكثــير من المظــاهر التكنولوجية دون أن يعني ذلك شيئا بالنسبة لحقيقــة التقدم التكنولوجي في بنيانها الاجتماعي ، ويؤكد السيد المدير العام بان التقنية غالبا ما تولد ممارسات استهلاكية عقيمة تعمق التبعية المالية والاقتصادية . وتهدد الكيــان الحضاري بالذوبان والانسلاخ . وذلك لانه مهما تختلــف الايديولوجيات وتتكاثر الحاجات ، وتتنوع أساليب لقائها، فقد أصبحت التنمية تعني قيما اجتماعية معينة ، وقدرة تقنية لاشباعها ، وهذه القيمة الاجتماعية قد تصطدم مع بقية القيم الاخرى أو قد تتكامل معها .

لقد اصبحت التنمية في المنظور العالمي ، هي السلعــة الاولى لانها اداة ضغط سياسي تساعد أطراف معينــة على النمو ، وتعرقل اطراف أخرى . فبقدر ما تتكشــف العلاقات التكنولوجية والاقتصادية بين الدول الصناعية بقدر ما تضمحل وتتضاءل هذه العلاقات بين الدول النامية نفسها . ان جانب التكامل كما يركز على ذلك السيــد المدير العام جانب اساسي باعتبار تعدد وتناقض تعقيدات التنمية . ومن الخطأ اعتبار وسائل التنمية التكنولوجية، فهي محملة بقيم كثيرة ، وليست مجــرد سلــع مصنعة وجاهزة . وعملية مجابهة تعقيدات التقنيــة لا تكون الا بتملك ذاتي للتقنية لا بمجرد التمتع بسلعها .

ويختم السيد المدير العام حديثه بالقول بان التحــدي صعب ، فهي محرومة من التملك الذاتي للتكنولوجيــا ، لاسباب تاريخية في الاساس ، ثم لاســباب سياسيــة واقتصادية وبسبب احتكار الدول المتقدمة لاصرار تلــك التكنولوجيا الحديثة .

وفي دراسة اخرى من هذا الكتاب يتحدث السيد المدير العام عن الابعاد الحضارية لاستراتيجية العمل العربــي المشترك بحكم فداحة الموقف وصلابة المعوقات القائمة في وجه التنمية التي لا يمكن ، مع كل الارادة الطيبــة ، تحقيقها في ظل النظم العالمية المملاة في المجالات التجارية والمالية والاقتصادية الدولية .



انه لا مجال لتنمية متكاملة الا في اطار نظام اقتصادي دولي جديد يحقق قدرا من العدالة في العلاقات بين الدول المتقدمة والنامية ، ويخفــف من الاستنزاف الشره للموارد الاولية في البلاد النامية .

ومن هنا ، ينبغي ان نركز على أهمية استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك كضمان لصيــاغة واقع حضاري افضل . فالوطن العربي رغم تعدد اقطاره، وتنوع نظمه السياسية واختلاف امكاناته الاقتصادية في اشد الحاجة الى شكل متكامل اقتصاديا واجتماعيا .

ويركز السيد المدير العام على ان مجال التنمية فــي اطار العمل الاقتصادي العربي المشترك ، هو من أكثر المجالات العملية والموضوعية التي تحقق فيها التكامــل الذي يفضي في ظل الظروف التاريخية والمستقبلية الى وحدة الامة العربية وابراز شخصيتها الحضارية بشموخها وعطائها في المجال العالمي .

خاتمــــة :

ان قيمة هذا الكتاب تكمن في الاهتمام بقضية مركزية من قضايا التطور العربي المعاصر ، وهي قضية التنمية فــي مختلف وجوهها الثقافية والسياسية والاجتماعية . وتناول هذا الكتاب لاشكالية التنمية لم يكن مركزا على الاعتبار الاقتصادي وحده ، بل هو متعدد المنهاجيات والابعــاد التحليلية ، لان مسالة التنمية من المسائل المتنوعة فــي اتجاهاتها ، والمتغايرة في رؤياها والمتشعبة في ابعادها ومراحلها ، فالتركيز على بعد . دون البعد الاخــر ، امر يؤدي الى اهمال بعــض الجوانب والتغــافل عن الجوانب الاخرى .

فداخل كل دراسة تتعايش بهدوء وموضوعية الابعــاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية دونما توتر او تغليب لبعد على حساب البعد . أو تثبيت مرضي على رؤية دون اخرى . ان التحليل الجدلي هو تحليل ينبني على تشابك الابعاد والاعتبارات .

تونس — القبس

عدد جديد من "المجلة العربية الثقافية"

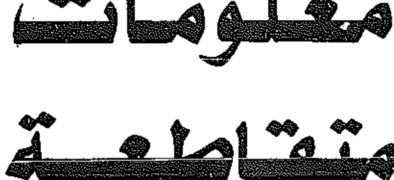
صدر في تونس العدد الخامس من المجلة العربية للثقافة وهي مجلة نصف سنوية ، تصدر عن الادارة الثقافيــة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . جاءت المجلة في مائتين وخمس عشرة صفحة من القطع الكبــير . توزعــت موضوعات العدد بــين ملف العدد : من أجل أمن ثقافي عربي ، وملف الدراسات المتنوعة ، والملف الاعلامي .

تميز العدد بالملف الذي خصصته المجلة لــ «الامن الثقافي العربي»، وهو الموضوع الذي ميز الدورة الرابعة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي : تلك الدورة التي احتضنتها عاصمة الجزائر في ربيع هذه السنة . وقد جاء في هذا الملف عدة دراسات هي : الامن الثقافي : مفهومه ومقوماته ومتطلباته ووسائله للدكتور محيي الدين صابر ، ومفهــوم الامــن الثقافي بين الواقع والتصور ، للدكتور عبد المجيد مزيان ، والانتاج الثقافي العربي المعاصر وعلاقته بالمجتمع للدكتور علي الراعي والانتاج الثقافي العربي المعاصر وعلاقته بالمجتمع للدكتور عبد الوهاب بوحديبه ، والانتاج الثقافي العربــي المعاصر وعلاقتــه بالمجتمع للدكتور محمد الرميحي ، ونشر الانتاج الثقافي في الوطن العربي للاستاذ اديب اللجمي، ونشر الانتاج الثقافي في الوطن العربي للاستاذ الطاهر قيقــة .

اما ملف الدراسات المتنوعة فجاء فيه : المسالــك والدروب في المغرب الاوسط للدكتور عبد الحميد حاجيات، والمسكن فلسطين وسوريا منذ اقدم العصور للدكتــور شوقي شعث ، ومــن زيادة تداعــع عن اللغة العربية للدكتور عيسى الناعوري ، والترجمة والرقي الحضاري للاستاذ شحادة الخوري ، وواقع الترجمة في الجمهورية التونسية ، للاستاذ محسن بن حميدة .

وضم الملف الاعلامي : نشاط ادارة الثقافة ،واصدارات ادارة الثقافة ، واصدارات الاجهزة والمعاهد والادارات الاخــرى بالمنظمة .

القبس خاص



معلومات متقاطعة لحل القضية الفلسطينية





● عرفات

● حبش

يبدو أن عام ١٩٨٤ هو عام تجميع الاوراق السياسية في المنطقة العربية ، تمهيدا لوضع الخطوط والمرتكزات السياسية لحل عام بالنسبة للقضية الفلسطينية وما يرتبط بها من متفرعات وقضايا سياسية ، اهمها .
— الازمة اللبنانية
— الحرب العراقية — الايرانية
قضية الصراعات الاقليمية في المنطقة المحيطة بفلسطين المحتلة .

★ ★ ★

والساحة الفلسطينية ومنذ خروج اخر مقاتل فلسطيني من طرابلس في نهاية العام الماضي تشكل محورا اساسيا لاستقراء كل المتغيرات على الساحة العربية ، امتدادا الى الساحة العالمية ، لذلك ومنذ خروج المقاتلين الفلسطينيين وزيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة (الزيارة المقبلة) والمنطقة تتماوج يمينا ويسارا ، بانتظار ما ستسفر عنه الانتخابات الاسرائيلية تارة ، أو ما ستسفر عنه الانتخابات الاميركية تارة اخرى .

والمنطقة تعيش الان حالة من الفوضى السياسية ، يصعب معها تحديد المسارات في المرحلة المقبلة ، بطريقة علمية ، أي واحد زائد واحد ، يساوي اثنين ، وفي وسط هذه التماوجات السياسية ، يتحرك السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يمينا ويسارا شرقا وغربا ، وسط تناقضات ، تحتاج الى خبرة سياسية عميقة للتعامل معها ، وكان أبو عمار يريد أن يستخلص من وسط هذا الكم دور كل جهة في حل القضية الفلسطينية وفي الوقت نفسه لعرض ، ما تريده الثورة الفلسطينية .

معلومات متقاطعة

لذلك وحتى نصل الى نتيجة فيها بعض الوضوح ، وبناء على معلومات متقاطعة لاكثر من قضية تصب في النهاية في المجرى الاساسي للقضية الفلسطينية ، سنضع تسلسلا ، اتبعه السيد عرفات في فك الكلمات المتقاطعة ، والرموز السياسية :
— الانشقاق داخل فتح الى اين ؟
— الوضع في الساحة الفلسطينية وما حولها ؟
— الوضع داخل فتح !
— عالميا : — زيارة عرفات للصين .. لماذا الان ؟
— ماذا تريد الولايات المتحدة ؟ وماذا تريد المنظمة من واشنطن ؟؟
— اين يقف الاتحاد السوفيتي ؟

ازمة المنشقين

بالنسبة لحركة الانشقاق او المعارضة داخل فتح ، فقد وصل المنشقون او المعارضون الى طريق مسدود ويمكن القول انهم يعيشون في مازق سياسي ، ادى الى ازمة داخلية بين مختلف الاطراف داخل الحركة فالقيادة العسكرية (ابو موسى) تنتقل من مكان لاخر في الاراضي اللبنانية ، دون اهداف واضحة ومحددة ويدفعها الياس للتسلل الى بيروت في محاولة لاثبات ان هذه الحركة تسير بالاتجاه الصحيح ، لكن دون جدوى ، لان المعركة خاسرة ، فالقيادة تسير بدون قاعدة ، في الوقت الذي تتخبط فيه القيادة السياسية (ابو صالح — قدري ابو خالد العملة) في صراع حول من القائد الاول لهذه الحركة . ادى ذلك الى هجرة من يستطيع من الكوادر التي التحقت للحركة تحت ظرف او اخر .

واخر من هاجروا محمود اللبدي الذي طلب اللجوء السياسي الى المانيا الغربية واتصل من هناك مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نادما على ما فعل تجاه شعبه وقضيته ، وقبل كان قد ترك المجموعة الانشقاقية ، عمر ابو ليلى ، وشاستري وهم من القادة العسكريين .

وقد شكا د. جورج حبش ، في اجتماع خاص مع ابو اياد (صلاح خلف) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، عقد في الجزائر من تصرفات ابو صالح ، الذي كما قال عنه حبش ظن انه اصبح فعلا القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وتقطعت اواصل قيادة الحركة الانشقاقية ولم يبق معها فعلا في الساحة الفلسطينية ، سوى الجبهة الشعبية — القيادة العامة ، والتي يتزعمها احمد جبريل ، وجبهة النضال الشعبي التي يتزعمها د. سمير غوشة . وتم تجميع معظم القوات التابعة في معسكرات في مدينة درعا ، على الحدود السورية الارنية .

وقد فشلت في الاسبوعين الماضيين محاولات حثيثة بذلها ، نمر صالح (ابو صالح) القائد السياسي للمنشقين ، للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، او مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ، دون اعطاء اي مبرر لعدم الاجتماع ودون اعطاء اي موعد مقبل .

وعلى ضوء هذه التطورات بدات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . محاولة مسك العصا من الوسط ، بالنسبة للعلاقة بين سوريا واللجنة المركزية لحركة فتح ، وظهر هذا التحول واضحا في لقاءات الحوار الرباعية في الجزائر مع الجبهة الشعبية الديمقراطية وحركة فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني حيث تنازلت الجبهة عن كثير من المطالب التي طرحتها في لقاءات عدن قبل عدة أشهر ، حيث كانت القيادة السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (د. جورج حبش) قد ضغطت على الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني لتبني الورقة التالية كاساس للحوار مع حركة فتح ، والتي سلمت في صنعاء لقيادة فتح بواسطة مسؤول يمني جنوبي (عبد الغني عبد القادر) وفيما يلي النص الحرفي لبنود هذه الورقة :

١ — ادانة زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة واجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك .

٢ — وقف الاتصالات مع النظام المصري على مختلف المستويات .

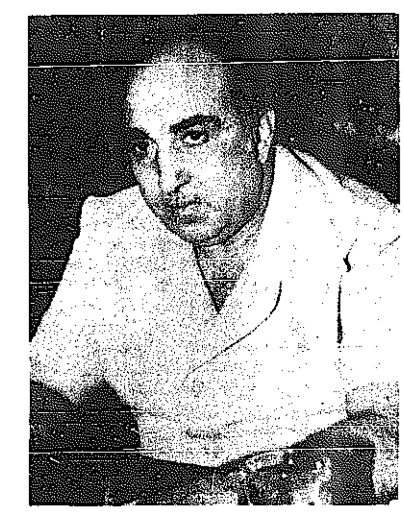
٣ — اعتبار ان البيان المشترك الاردني — الفلسطيني الصادر في الاول من اذار ١٩٨٤ ليس ملزما لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ووقف كافة التحركات القائمة على قاعدة هذا البيان .

٤ — رفض الخطوة الاردنية باحياء البرلمان الاردني ، باعتبارها تمس وحدانية منظمة التحرير الفلسطينية ، وتمس تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني .

٥ — ادانة النتائج التي ترتبت على قرارات القمة الاسلامية بعودة النظام المصري قبل تخليه عن اتفاقية كمب دايفيد والالتزام بالتمسك بقرارات قمة بغداد في اطار الجامعة العربية .

٦ — تاكيد التمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وخاصة فيما يتعلق بالموقف من اتفاقات كمب دايفيد ومشروع ريغن والعلاقة مع سوريا والاتحاد السوفيتي واسس حل القضية الفلسطينية .

٧ — الاتفاق المسبق على تشكيل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما يضمن مشاركة جميع الفصائل والقوى الوطنية ويكفل جماعية القيادة والالتزام



● أبو اياد

● اجتماعات سورية — فلسطينية في دمشق

بقرارات الاجماع الوطني .

٨ — يعتبر التحالف الرباعي أنه على ضوء هذه السياسة ومواصلتها بماضيها من خروج على قرارات الاجماع الوطني ، فان ذلك لا يجعل السيد ياسر عرفات قاسما مشتركا لتوحيد الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٩ — ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني يتطلب كشرط مسبق الاتفاق الوطني الشامل سياسيا وتنظيميا بين كافة فصائل الثورة والقوى الوطنية بدون استثناء .

١٠ — في حال الاتفاق المبدئي مع اللجنة المركزية لفتح على الاسس الوطنية العامة لحل ازمة الثورة يدعى المجلس المركزي للمنظمة بتكريس هذه الاسس وبلورتها ، على ان يضمن حضور كافة القوى والتنظيمات .

١١ — سوف يتقدم التحالف الرباعي الى كافة فصائل الثورة بورقة عمل تتضمن وجهة نظرنا بشأن اسس العمل الوطني المشترك بما يساعد في حال التوصل الى موافقة الجميع عليها ان يتم احياء مؤسسة م . ت . ف بما فيها المجلس الوطني .

وقد رفضت حركة فتح الحوار بناء على هذه المقترحات ، لان ما بين السطور (كما قال مسؤول في فتح) في حد ذاته تجن على القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، وبعد فشل الاجتماعات التي لم تحضرها حركة فتح ، في عدن ، بدات الوساطات والمساعي الحميدة من قبل الجمهورية اليمنية الديمقراطية ، والجزائر لراب الصدع الفلسطيني

وتفاديا للطريق المسدود الذي يمكن ان تصل اليه الاجتماعات اقترحت حركة فتح أن يتم اللقاء في الجزائر دون اوراق عمل مسبقة .

لقاءات الجزائر

وعقدت في الجزائر سلسلة لقاءات حضرها عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، عضو اللجنة المركزية للجبهة صلاح صلاح ، وعن الجبهة الديمقراطية الامين العام المساعد ياسر عبد ربه ، وعن حركة فتح نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، خليل الوزير (ابو جهاد) ورغم ان البيان الصحفي الذي صدر في نهاية الاجتماعات لا يظهر حقيقة ما دار داخل تلك الاجتماعات الا ان جو الاجتماعات كان ايجابيا ، ومشجعا لحركة فتح على الاستمرار في الحوار مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي يتزعمها د. جورج حبش ومع الجبهة الديمقراطية التي يتزعمها نايف حواتمة .

وقد افرزت كواليس هذه الاجتماعات النقاط التالية التي لا بد من ذكرها لاستيعاب كامل الصورة :

— تراجعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن طلبها السابق بازاحة السيد ياسر عرفات ، قبل البدء في حوار الفصائل لترتيب الساحة الفلسطينية .

— قال صلاح صلاح عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بان الجبهة انتقدت نفسها ، في تخوينها للسيد ياسر عرفات نتيجة لزيارة القاهرة .

— طالبت التنظيمات ضمانات ثورية تحسبا من الفردية وقالت بان الضمانات هي لجنة تنفيذية قوية . ومجلس مركزي قوي .

— اظهرت اللقاءات ان هناك اجنحة داخل الجبهة الشعبية تؤيد المنشقين وهي جناح ابو علي مصطفى وجناح ابو ماهر اليماني . بينما يؤيد جناح صلاح صلاح وصلوح الشرعية الفلسطينية وينتقدون الجبهة الشعبية لتخوينها السيد ياسر عرفات .

الانفراج

وياتي هذا الانفراج في الساحة الفلسطينية نتيجة توارد اخبار خاصة من دمشق عن امكانية انفراج في العلاقة بين حركة فتح وسوريا ، وعلمت «القبس» انه تم الاتصال بين سوريا واللجنة المركزية لحركة فتح وبمباركة من الرئيس السوري نفسه ، وقد ارسلت اللجنة المركزية لحركة فتح السيد عباس زكي ، ممثل المنظمة في عدن وعضو المجلس الثوري لحركة فتح ، حيث اجرى مقابلات مع عدد من المسؤولين السوريين ، اخبر قيادة فتح بانها كانت ايجابية ولم تتوارد تفاصيل كاملة عن طبيعة هذه الاجتماعات

وتعميقا لهذا التهيج في انهاء الفجوة بين سوريا وحركة فتح ، هناك وساطة سعودية — كويتية ستتحرك قريبا في محاولة جديدة لاستغلال التطورات الراهنة في العلاقة السورية مع فتح .

★ ★ ★

فتح من جهتها بدات بترتيب بيتها الداخلي ، وكانت فاتحة هذا الموضوع هو لقاء مطول بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد صلاح خلف ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حيث تم الاتفاق بين المسؤولين الفلسطينيين على فكرة اصلاح من عدة نقاط :

١ — توزيع الاختصاصات في اللجنة المركزية ، ليتولى كل اخ مسؤوليته .

٢ — ان تبدأ المحاكمات الحركية بالنسبة للاخوة الذين قصروا في معارك لبنان عام ١٩٨٢ .

٣ — يجب تنظيف مكاتب المنظمة في الخارج والنظر في كل اوضاعها .

٤ — اعادة صلاحيات التعبئة والتنظيم وفتح فروع لها .

٥ — يجب محاسبة كل من تثبت عليه ممارسات خاطئة او جرائم من اي نوع .

٦ — يجب ان تشرف اللجنة المالية العليا على الصندوق القومي الفلسطيني .

★ ★ ★

وقد اعطى اتفاق الساحة الفلسطينية ، او محاولة اتفاق الساحة الفلسطينية ، وزوال الزوبعة التي اثارتها زيارته للقاهرة من داخل اللجنة المركزية لحركة فتح ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجالا اوسع للتحرك على الخطوة التالية وهي ما حول الساحة الفلسطينية . والتي تؤثر وتتاثر بالقضية الفلسطينية حيث كان التحرك السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الاونة الاخيرة يسير في اتجاهين :

— الاتجاه الثاني : التحرك دوليا للمشاركة في رسم الايرانية .

— الاتجاه الثاني : التحرك دوليا للمشاركة في رسم المعادلة الجديدة في المنطقة على ضوء المعطيات الحالية .

★ ★ ★

فيما يتعلق بالحرب العراقية — الايرانية ، فقد قام السيد ياسر عرفات بزيارة للعراق مؤخرا ، لسماع اخر وجهات النظر في هذه الحرب ، وقد كان موضوع الحرب هو الموضوع الاساسي المطروح في مباحثات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كل لقاءاته الاخيرة ، وقد نقل ابو عمار الى المسؤولين العرب وغير العرب الذين التقى بهم اخر المستجدات العالمية والعربية الخاصة بانهاء هذه الحرب ويمكن تلخيصها بالعناوين التالية .

— هناك ثقل سوفيتي لجانب العراق في هذه الحرب .

— تم الاتفاق على طرح موضوع تشكيل جيش اسلامي ، في اللقاءات العربية والاسلامية وعدم الانحياز وسيعرض هذا الموضوع على كل من ايران والعراق ، فاذا رفضت ايران هذا الاتفاق فان العراق ستسمح به وسيقابل اي اعتداء من قبل ايران بعد ذلك ، موقف موحد .

— هناك موقف مصري مميز من هذه الحرب ومن المحتمل ان يزور الرئيس المصري حسني مبارك كلا من طهران وبغداد لطرح مشروع دول عدم الانحياز الخاص بانهاء هذه الحرب واذا فشلت زيارته لطهران سيكون البديل هو المشروع الاسلامي .

★ ★ ★

ويتضح جيدا ان عرفات يحاول فك التقاطعات العربية والعالمية مع القضية الفلسطينية ، ليصل في النهاية الى طرح مطالب تتعلق بالقضية الفلسطينية وحدها ويتخذ مواقف متوازنة عربيا ودوليا ، ففي الوقت الذي شعر فيه ان العلاقات السورية — الفلسطينية ، قد وصلت الى طريق مسدود ، اتجه في خطوة مفاجئة الى مصر ، ليحفظ التوازن ما بين القضية الفلسطينية والدول العربية الساخنة ، وهو في الوقت نفسه يتحرك الى الصين الشعبية في طريقه الى موسكو ليستمع ما دار بين الرئيس الصيني والرئيس الاميركي رونالد ريغن بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

الخيط

ولكن ما هو الخيط الذي يصل بين موسكو وواشنطن وبكين في هذه التحركات السياسية لقائد الثورة الفلسطينية ؟

كانت زيارة الصين التي قام بها السيد عرفات اخيرا تتعلق بالدور الاميركي في قضية الشرق الاوسط وفي صلبها القضية الفلسطينية . ففي الشهر الماضي اجتمع الرئيس الصيني مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عمان اثناء زيارته للاردن ، وكانت قد تقررت زيارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن لبكين وقد طرح عرفات مجمل تصوره للقضية الفلسطينية على ضوء التطورات الجديدة ، فلسطينيا وعربيا وعالميا ، وطلب ابو عمار من الرئيس الصيني طرح هذه القضية على الرئيس الاميركي ، ووافق الرئيس الصيني على ذلك وقدم دعوة لرئيس المنظمة لزيارة بكين بعد انتهاء زيارة الرئيس الاميركي وكانت الزيارة من السيد عرفات لبكين تحمل عدة مناسبات .

— مرور عشرين عاما على توقيع اول اتفاقية بين فتح والصين .

— لسماع الجديد عن الموقف الاميركي .

— كون الصين ورقة ضغط جديدة على السياسة الاميركية .

★ ★ ★

طرح عرفات على الادارة الاميركية عبر بكين :

١ — منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

٢ — ان العلاقة الفلسطينية — الاردنية سيكون اقصاها التوصل الى اتفاق كونفدرالي في حالة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

٣ — يجب على الادارة الاميركية ان تلغي شرطها للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو (اعتراف المنظمة باسرائيل) لانه غير قابل للتنفيذ .

٤ — المبادرة الاميركية (مبادرة ريغن) غير مقبولة فلسطينيا .

٥ — ترغب منظمة التحرير الفلسطينية بعقد مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل رسمي او شخصيات تسميها منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن ماذا كان الرد الاميركي :

— يمكن تعديل مبادرة ريغن بعض الشيء .

— البت في الاعتراف الاميركي بمنظمة التحرير الفلسطينية لن يكون قبل انتهاء الانتخابات الاميركية وفي ضوء المستجدات الجديدة ، في ذلك الوقت .

— تفضل الادارة الاميركية ان يكون اعضاء من الفلسطينيين الذين تسميهم المنظمة ، ضمن الوفد الاردني .

★ ★ ★

وحتى لا تبتعد موسكو عن مجمل الخطوة السياسية التي يتحرك خلالها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسمت موقفها بالنسبة لما يجري على الساحة الفلسطينية بشكل قاطع .

وفي لقاء لمسؤول فلسطيني رفيع المستوى مع سفير الاتحاد السوفيتي في احدى الدول العربية الخليجية استمر لمدة ثلاث ساعات ، ابلغ السفير ، المسؤول الفلسطيني بالموقف الواضح للاتحاد السوفيتي والذي انبثق عنه :

١ — ترتيب زيارة للسيد ياسر عرفات الى موسكو بوصفه رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

٢ — ترتيب زيارة لوفد من اللجنة المركزية لحركة فتح لطرح كل الامور العالقة من خلال ضبابية الموقف السوفيتي فيما جرى داخل فتح .

٣ — ابلغ السفير السوفيتي المسؤول الفلسطيني معلومات حول لقاء عليف في سوريا ، ومن اهمها ان عليف عندما سال احد المسؤولين السوريين سؤالا يظهر فيه انه قناعة الرفاق في موسكو ، وهو فيما اذا كان مشروع ابو صالح فاشل ؟ اجاب المسؤول السوري ، نعم انه فاشل .

ماذا بعد

والسؤال هو ، ماذا بعد على الساحة الفلسطينية بالذات ؟

هناك اتفاق فلسطيني على ان تكون الخطوة الاولى عقد المجلس الوطني الفلسطيني (والذي كما قال رئيس المنظمة) بانه سيتخذ قراراته بالنسبة للتنظيمات الفلسطينية التي شاركت في الهجوم على المؤسسات الفلسطينية ، الجبهة الشعبية — القيادة العامة ، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، منظمة الصاعقة . وهو الجهة الوحيدة المخولة باصدار مثل هذه القرارات ، اما على صعيد المنشقين داخل فتح ، فقد قالت حركة فتح كلمتها في الموضوع ، وهي ان لا مكان لهم داخل الحركة ، وقد فشلت جهود كثيرة بقبولهم كفصيل على الساحة الفلسطينية ، بدخول المجلس الوطني والمؤسسات الشرعية . وسيضع المجلس الوطني الفلسطيني النقاط على الحروف في كل القضايا السياسية المطروحة وسيقول كلمته النهائية التي ستتحرك على ضوئها القيادة السياسية للمنظمة بعد ذلك ، وسيكون المؤتمر الشعبي المقترح هذه الرقيب الشعبي على اي تغيير في الميثاق الوطني الفلسطيني ، والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وساطة خليجية تتحرك قريبا لاستغلال التطورات الراهنة

● ريغن في بكين

الدبابة الصينية تؤيد عرفات

لم يشأ السيد ياسر عرفات ، وحسب ما ذكرت مصادر فلسطينية ، زيارة موسكو بصورة رسمية والاجتماع الى الزعيم السوفيتي تشيرنينكو الا بعد ترتيب البيت الفلسطيني ، واستكمال الاتصالات مع زعماء الدول العربية والدول الاسلامية ، وزعماء دول العالم المؤيدة للقضية الفلسطينية والداعمة لوحدة منظمة التحرير .

المحطة البارزة ، في جولة السيد ياسر عرفات الاسيوية التي شملت الصين وكوريا وبنغلادش ، كانت بالطبع بكين والتي تركزت فيها المحادثات على محاولة تفهم متبادل للموقف الدولي خلال المرحلة المقبلة .

الملفت للنظر ، انه في الذكرى العشرين لاول زيارة قام بها أبو عمار الى بكين ، استقبله القادة الصينيون استقبالا غير عادي ، كما شهد مناورة لفرقة دبابات صينية وكيفية ادائها ، وسط انباء فلسطينية بان الصين زودت وتزود منظمة التحرير وحركة فتح باسلحة ثقيلة من الدبابات وقطع المدفعية والاسلحة الفردية بكميات كبيرة وبالمجان .

ولوحظ ان الصين جددت تعهداتها بدعم وحدة المنظمة بقيادة أبو عمار وقارنت بين نضال الشعب الفلسطيني ونضال الشعب الصيني ، وهذه المقارنة تشير الى الموقف الحميم بين الثورتين ، وتعني تأييدا مطلقا في مختلف المجالات .

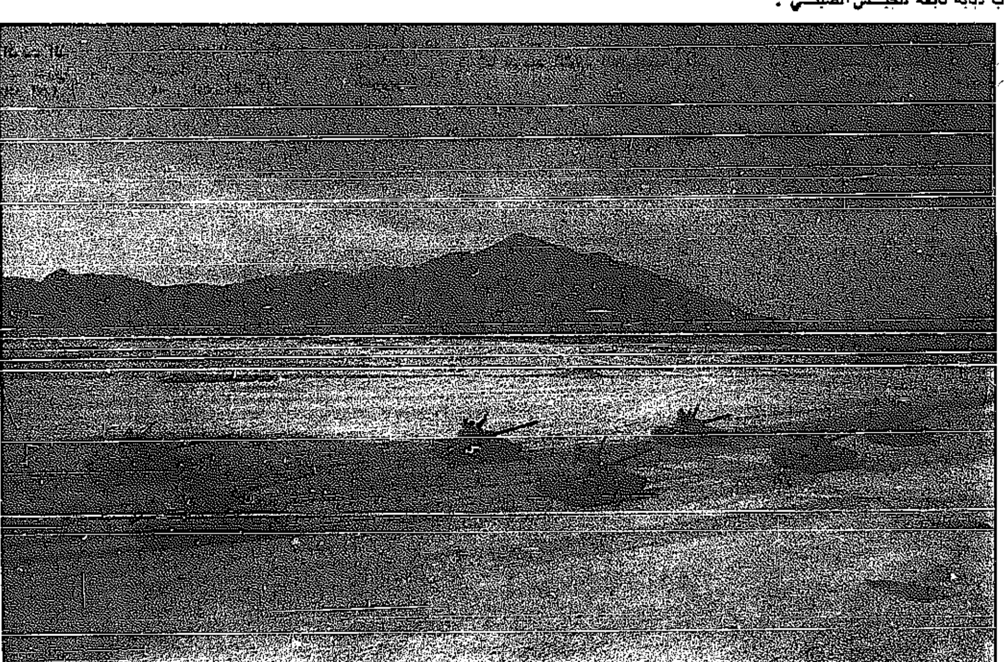
(صور خاصة : من مراد عبد الرؤوف)



● عرفات يجرب دبابة تابعة للجيش الصيني .



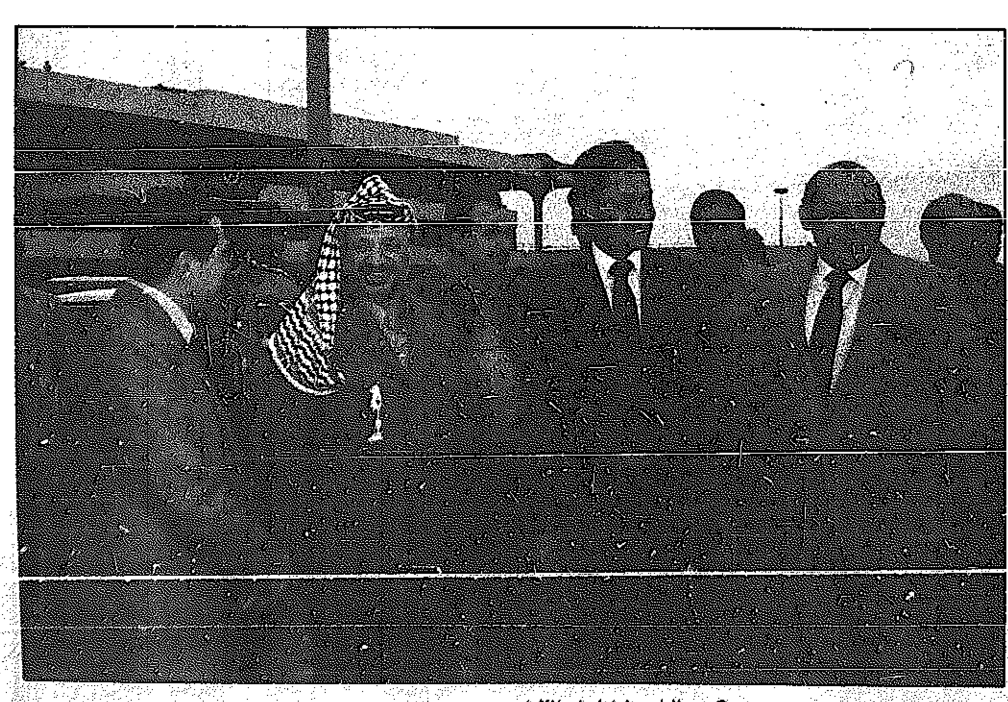
● ابو عمار وكبار قادة الجيش الصيني يتابعون مناورات عسكرية صينية .



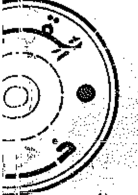
● عرض للدبابات الصينية



● عرفات والرئيس الكوري بين حشد من الاطفال الذين كانوا في استقبال الزعيم الفلسطيني في المطار .

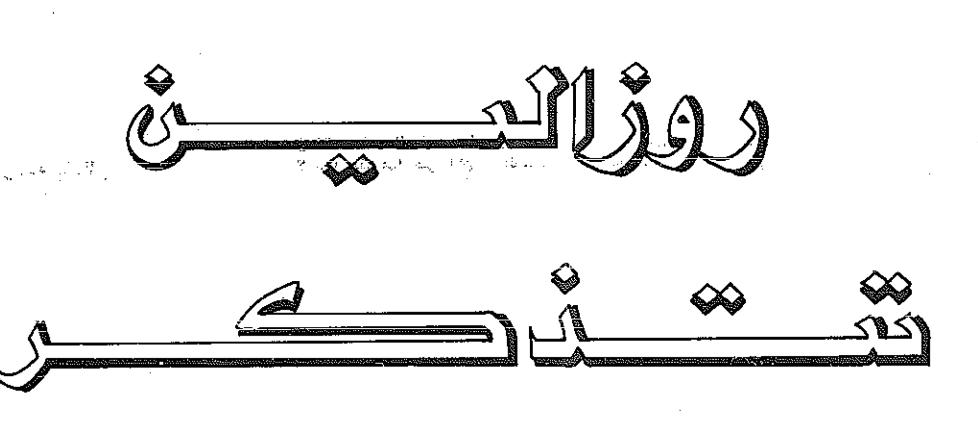


● مع الرئيس ارشاد في بنغلادش





السيدة الأولى .. من بلينز



الحلقة الأولى

لماذا مذكرات روزالين كارتر ؟

خلال فترة حكم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كانت الصحف الاميركية تطلق على زوجته روزالين لقب : « زهرة المنغوليا الفولاذية » .. وفي انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر ١٩٨٠ ، عندما اثنى أحد مساعدي كارتر على رئيسه ، لانه تماسك ولم يظهر الاحساس بالمرارة بسبب هزيمته أمام ريغن ، ردت روزالين على المساعد قائلة :

● انني اشعر بمرار « تكفي لتوزع علينا نحن الاثنين » ..

وفي مذكرات روزالين كارتر التي تنشرها القبس في حلقات بعنوان : « سيدة أولى .. من بلينز » تكشف روزالين انها نصحت زوجها بتأجيل اتفاقات كمب دايفيد الى فترة رئاسته الثانية التي كانت متوقعة ، ولكن كارتر لم يستمع اليها ، فكانت النتيجة اتفاقيات ناقصة .. وتقول بالحرف الواحد « انني ابرع من جيمي بكثير في رسم الاستراتيجيات » .

ولا تخفي روزالين ، في مذكراتها ، انها سيدة كثيرة التصميم ، تتصرف باعصاب باردة ، حتى في احرج المواقف ، وتقول انها من النوع الذي لا يتعصب من شن الحملات « وكنت اكثر قلقا من جيمي حول شعبيته ، واعادة انتخابه » وتقول « كان نقاشنا المشترك يتركز في الغالب حول توقيت النشاطات الانتخابية » .

وتقول سيدة اميركا الاولى السابقة انها نصحت زوجها بتأجيل معاهدات قناة بنما ، واعلان التخفيضات في الميزانية الفيدرالية التي كان يتوقع أن تؤثر على مدينة نيويورك الى ما بعد انتخابات نيويورك التمهيدية ، ولكن نصائحها « وقعت على آذان صماء » وتضيف : « لو ان كارتر استمع الى نصائحي لما حدث ما حدث » .

وتكشف روزالين ، في المذكرات ، انها تمكنت أحيانا ، بفضل اصرارها ، من اقناع كارتر بمواقفها وتقول : « كنت اريد من جيمي ان يطرد جو كاليفانو ، وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، قبل طرده بمدة طويلة ، اذ كنت أشعر ان جيمي يستطيع أن يجد من هو أكثر كفاءة واقل حبا للظهور منه » .

وعندما كانت روزالين في الثانية عشرة من عمرها عرض احد التجار في بلينز جائزة قدرها خمسة دولارات الطالب الذي يحصل على اعلى معدل درجات في الصف السابع ، وتتذكر روزالين تلك الجائزة ، وتقول : « لم ارحم نفسي ، فقد كنت مصممة على الفوز بهذه الجائزة ، وفزت بها بالفعل » .

والتعليقات التي كتبتها سيدة اميركا الاولى السابقة عن زوجها تكشف الكثير ، فقد كان عمرها ١٧ سنة عندما وقعت عيناها لاول مرة على الشاب الصغير جيمي « عرفت على الفور ان هذا الشخص هو الذي يمكن أن اقع في حبه والشاب الذي اود ان يقع في حبي » .

وحين قرر زوجها ، بعد وفاة أبيه ، العودة الى بلينز أحست روزالين باحباط شديد .. وتتذكر تلك الايام وتقول : بكيت ، وصرخت في وجهه وكان ذلك الموقف أكثر جدل دار بيننا جدية .. فقد كنت اظن ان اسعد ايام حياتي قد انتهت .

وفي الحقيقة ، فان الجزء الاهم من حياتها كان قد بدأ .. فروزالين كارتر التي تقول في كتابها : « أنا لا أحب الخسارة » كانت وراء كل النجاح الذي حققه زوجها ، والذين سيقراون كتاب روزالين سيكتشفون ان اتفاقات كمب دايفيد ما كانت لتتم لولا اقتراح بسيط من روزالين هو : أن يصل السادات وبيغن الى الكمب مع زوجتيهما ، فقد لاحظت روزالين ان الزعيمين يصبحان اقل عنادا ، واكثر استعدادا للتنازل ، بوجود زوجتيهما .

وروزالين لم تكن مجرد شاهد عيان في البيت الابيض فقط ، فقد كانت أكثر زوجات الرؤساء نفوذا ، في البيت الابيض ، منذ اليانور روزفلت ..

الزمان : أيلول (سبتمبر)١٩٧٨
المكان : كمب دايفيد

عطلة نهاية الاسبوع هذه المرة كانت مختلفة . فالرئيس كارتر لم يات الى كمب دايفيد كي يستريح من همومه واشغاله ، التي خلفها وراءه في واشنطن ، بل ليبدأ جلسات عمل متواصلة ، يتقرر على أساسها مصير الشرق الاوسط . كنا ننتظر بقلق شديد وصول كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس المصري أنور السادات . لقد دعاهما جيمي الى ذلك المكان الجميل والمعزول ، آملا في تحريك جهود السلام المعلقة . وقد قبل الرجلان بالفعل الدعوة وبات وصولهما متوقعا في اية لحظة .

ترتيبات أمنية مشددة

كل شيء كان جاهزا . فقد اتخذت اجراءات امن مشددة وزيد عدد المشرفين على الترتيبات الامنية الدقيقة . وهذا امر طبيعي بوجود ثلاثة زعماء على اهبة الاستعداد للبحث في شؤون خطيرة مثل مشكلة الشرق الاوسط .

وقد عملنا مع مدير البروتوكول في البيت الابيض كيت روبيل ، من اجل تامين مستلزمات الراحة لكل واحد من الحضور .

واتفقنا الرئيس وانا على البقاء في مكان اقامتنا المعتاد في «اسبني» واعطينا « دور جوود » للسادات وزوجته ، استنادا الى المعلومات المتوفرة لدينا ، حول استمتاعهما بالمكان خلال زيارة سابقة . واعطي بيغن وزوجته غرفة « بيرش » ، ذلك المكان الشهير والبارز في كمب دايفيد . وكان كل من « دور جوود » و « بيرش » على الطرف الاخر من الزقاق الضيق الذي تعبره السيارة ، وكانت تفصلنا عنهما بضع اشجار تتمايل خجلا مع النسيم الرقيق . ولم تكن تبعدنا عن بعضنا البعض سوى بضع ياردات قليلة .

وجرى حشر الضيوف الاخرين ، اضافة الى الرسميين والمساعدين الملحقين بكمب دايفيد في الغرف الاخرى الموزعة داخل تلك الاستراحة الرائعة . والحقيقة انه لم يكن هناك من البيوت ما يكفي لاستيعاب هذا العدد الكبير من الحضور . وعندما أبلغنا الوفدين : المصري والاسرائيلي ، اللذين سبقا الرئيس انور السادات ورئيس الوزراء مناحيم بيغن الى كمب دايفيد ، طريقة التوزيع التي اعتمدناها ، رد المسؤولون عن الجانبين أن المساحة لا تكفي . واضطررنا الى استعارة الحجرات التابعة لفريق العمل الاميركي ، وانتهى الامر بارسال اعضاء الوفد كلهم الى الثكنات العسكرية القريبة .

وتم خلال فترة قصيرة ، احضار عدد كبير من الشاحنات الضخمة وتحويلها الى مراكز اتصالات . واعطي كل من الوفد الاسرائيلي والمصري مركزا خاصا ، بعدما زود كل منها بخطوط اتصال مباشر مع دولتيهما ، بحيث يتمكن الزعماء من تسيير الشؤون الحكومية من كمب دايفيد ، دون ان يعيق تصريف اعمالهما اليومية اي عائق .

ووضع عدد كبير من رجال البحرية الاميركية على اهبة الاستعداد ، من اجل تقديم المساعدة اللازمة . ولكننا خشينا الا يكون هذا العدد كافيا ، وان نضطر الى زيادته في ما بعد . فقد كان متوقعا ان يصل عدد الحضور الى مائة شخص ، اذ من الطبيعي ان يحضر كل من الزعماء الثلاثة معه مستشاريه الرئيسيين ، اضافة الى العاملين في الشؤون التحريرية والطباعية . وكان لكل زعيم طبيبه الخاص . واكثر السادات احضار رئيس طباخيه معه ، بسبب اضطراره الى اتباع نظام غذائي دقيق ، نظرا الى صحته . واقتصر هذا النظام على اللحوم والخضار المسلوقة وشاي النعناع بنكهة العسل .

والواقع ان الترتيبات المتعلقة بتحضير الطعام كانت معقدة للغاية .. وطلب رئيس الطباخين المصري الاشراف كليا على عملية الطهي ، وكان علينا تحضير لحم الكوشر لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن واعضاء الوفد الذين يفضلون اتباع التقاليد اليهودية على المستوى الغذائي . أما غذاؤنا نحن ، فكان لا بد من تحضيره في المطبخ التابع للمنزل المخصص لنا ، مع الاهتمام طبعا باطعام الاشخاص الاخرين كلهم من الملتحقين بالمحادثات .

اقتسام المطبخ

وبعد مناقشات مستفيضة ، قررنا أن يجري تحضير الغذاء الخاص بالزعماء الثلاثة في مطبخ اسبني ، بما في ذلك طعام الكوشر . وخصصنا قسما من المطبخ للاواني المستخدمة في طهي الكوشر . وقد دهشنا في ما بعد ، بالسهولة التي ميزت اعمال الطهي واقتسام ساحة المطبخ بين الطرفين على هذه الاساس . وقد جمع المطبخ بين جدرانه كلا من رئيس الطباخين المصري وطهاة الكوشر ، اضافة الى الطباخين الاميركيين .

واتفقنا جيمي وانا على تناول الطعام في حجرتنا ، على اعتبار ان بيغن وزوجته ، وكذلك السادات وزوجته ، يفضلون عمل الشيء نفسه . وكان على الباقين تناول الغذاء في صالة الطعام الضخمة التابعة للموظفين والمستخدمين ، والتي كانت تتسع لعدد هائل من الضيوف . وهي تضم مطبخا كبيرا ، وقاعة طعام زودت بمقاعد وثيرة ومريحة ، اضافة الى مستوقد وعدد من اجهزة الهاتف . ولكن بدلا من تناول الطعام في قمرتهما الخاصة ، فضل بيغن وزوجته الالتحاق باعضاء الوفد الاسرائيلي في صالة الطعام الكبرى ، مما سبب ازمة في مطبخنا .

كوشر اجباري

وعندما كان الطباخون يلمحون رئيس الوزراء الاسرائيلي وزوجته متجهين نحو صالة « لوريل » فترة الطعام ، كانوا يهرعون الى تحميل عربة الغولف بكميات اضافية من طعام الكوشر والاسراع بهم ايضا نحو « لوريل » . والملفت ان كل من كان يتناول الغذاء مع بيغن كان يطلب طعام كوشر . ولكن عندما كان رئيس الوزراء ياكل في مقصورته ، كان عدد قليل جدا من الملتحقين بالوفد الاسرائيلي يداوم على نظامه الغذائي التقليدي .

كان الطعام في كمب دايفيد شهيا ، وكان الحاضرون ياكلون وياكلون . واعتقد اعضاء الوفود في البداية ، انهم سيشاركون في المناقشات وجلسات العمل . لكن الامر لم يكن كذلك . وشعر قسم كبير منهم أن لديه متسعا من الوقت لممارسة نشاطات اخرى . وكانت اعداد كبيرة منهم تمضي وقت الفراغ في مشاهدة افلام السينما ، ولعب التنس ، وركوب الدراجات الهوائية ، واعداد بعض الاوراق والملاحظات المتعلقة بالمحادثات و ... الاستمتاع بالمأكولات الشهية . وشعرت الجموع في البداية بنوع من القلق بالنسبة الى وضعها الصحي واكتساب المزيد من السمنة ، بسبب التهام الكعك والفطائر والحلوى الشهية واللذيذة . والواقع انه كان من الصعب جدا مقاومة اغراء عقبة الطعام ، لما حوت من فواكه وحلوى من أصناف مختلفة ومتنوعة . وشكا الجميع في ما بعد من الشحم الاضافي الذي غطى اجسادهم .

مكان الصلاة

وكان من المفترض كذلك وضع ترتيبات اخرى وخاصة . فقد طلب السادات تامين مكان له يستطيع تادية صلواته فيه . وهكذا تحولت قاعة السينما ، التي كانت تستخدم ككنيسة لنا في عطل نهاية الاسبوع ، الى مسجد موقت .

مركز الترفيه للمفاوضات

ووقع اختيارنا على « هولي » ، الحجرة التي كانت تستخدم عادة كمركز للترفيه عن العاملين في كمب دايفيد ، كمكان للاجتماعات واجراء المفاوضات . وكان الموقع مثاليا ، نظرا الى قربه من الصالة الكبرى للطعام وامكنة الاقامة المخصصة للزعماء الثلاثة . وقد ضمت « هولي » غرفة للمطالعة دافئة ومريحة ، مما جعل منها مكانا مثاليا للاجتماعات ، وملائمة اكثر بكثير من قاعة المحاضرات الباردة في « لوريل » ، ومنسجمة تماما مع الجو الذي كنا نطمح في توفيره . وقد جمعت « هولي » ، كذلك تحت سقف واحد طاولة للبولة ، وهي مثل طاولة البلياردو ، وشاشة سينما في غرفة مجاورة .

٥٨ فيلما في ١٣ يوما

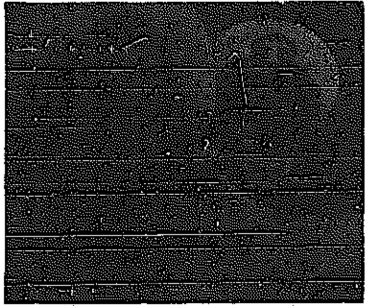
وطلبنا عددا من الافلام الجيدة من اجل الترفيه عن المتفاوضين بعد الجلسات المشدودة والجدية . وكان المسلاط يعمل اربعا وعشرين ساعة متواصلة في اليوم . واخبرنا الذين كانوا يشغلونه ويشرفون عليه انه جرى عرض ثمانية وخمسين فيلما خلال فترة المحادثات التي قضيناها في كمب دايفيد ، والتي استغرقت ثلاثة عشر يوما .

كان قد جرى تنظيف ملاعب التنس كلها ، ووضعت الدراجات النارية على الروافع . وحاولنا كذلك توفير بعض الالعاب الاخرى مثل الشطرنج وكرة الطاولة والبولينغ .

وبدت المعابر والمسالك بين الاشجار بابهى حلتها ، واتصف الجو الذي كان صحيا بالصفاء والهدوء . وكان بالامكان دائما مشاهدة السناجب والخمائل والغزلان . ولا شك أن كمب دايفيد كان المكان الامثل لاجراء مثل هذا النوع من المحادثات والمفاوضات ، كونه يؤمن نوعا من عدم التكلف بين المتحاورين .

وحتى قبل تسلمه الرسمي للسلطة ، كان جيمي قد قرر في قرارة نفسه ، ان العمل من اجل توفير السلام في الشرق الاوسط ، سيكون واحدا من اهم المسؤوليات المناطة به ، بحكم مركزه الفريد . وكان مقتنعا تماما ان انهاء حالة الحرب في المنطقة يعتبر حيويا جدا من اجل احلال السلام في العالم . بل اكثر من ذلك ، اعتقد جيمي ان الوقت قد حان وبات ملائما تماما لجلوس اسرائيل وبعض الدول العربية المؤثرة ، معا ، الى طاولة المفاوضات .

أنا زهرة الكاميليا الفولاذية ولا أحب الخسارة



● روزالين مع كارتر في عز الشباب

كنت في السابعة عشرة عندما وقعت في حب جيمي

الاختراق الدبلوماسي

وقبل ان يبدا جيمي جهوده المكثفة من اجل بلوغ هدفه ، لم يكن اي زعيم عربي قد اعلن بعد استعداده لاعتراف بحق اسرائيل في الوجود . وبدا رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن متشددا في مواقفه وآرائه . غير ان جيمي استمر في العمل مع زعماء الدول المعنية كلها ، وتسنم تحقيق نوع من الاختراق الدبلوماسي والنفسي ، عندما قرر الرئيس المصري انور السادات زيارة القدس في شهر كانون الثاني — نوفمبر ١٩٧٧ . واتخذ الاسرائيليون من تلك الزيارة موقفا مزدوجا . فقد اثارت ، في الوقت نفسه ، نوعا من الغبطة والخوف في نفوسهم . فهم متعطشون للسلام ، لكنهم مترددون في منح الثقة الى واحد من اعدائهم الالداء . وحاولت بعض الدول العربية التصدي بمرارة وعنف للمبادرة المصرية ، وبعد اسابيع معدودة ، بدا زخم السلام يتلاشى وبدت الخلافات والفوارق اعمق من ان تحل .

ودرس جيمي التطورات كلها بدقة . وبعد ظهر يوم من ايام تموز — يوليو ، وبينما كنا نتنزه في غابات كمب دايفيد نظر الي واسر بمول باحدى الافكار التي راودت خياله في تلك اللحظة : « هذا المكان جميل جدا . واعتقد ان ليس بامكان اي واحد يمكث في هذا المكان ، ويكون



جيمي استعد ليكون كبش المحرقة في الشرق الاوسط

بهذا القرب الى الطبيعة ، مستمتعا بالهدوء والعزلة عن العالم ، الاحساس باي نوع من أنواع الكراهية . اعتقد ان بامكاني دعوة كل من السادات وبيغن معا الى هنا ، وسيكون باستطاعتنا حل بعض المشاكل العالقة بينهما ، او على الاقل فتح الطريق أمام فهم متبادل بيننا ، وربما تحقيق بعض التقدم . كل شيء يسير الى الوراء في الوقت الحاضر » . وافقته رايه ، وشجعته على المضي في فكرته ووضعها موضع التنفيذ .

المحاولة

وبعدما أمضى عطلة نهاية الاسبوع كلها يفكر ويناقش الفكرة ، رأى من المجدي المحاولة . وكانت المحاولة تنطوي على مخاطر سياسية . وربما كانت مضاعفاتها في النهاية غير محمودة . ولكنه كان واضحا من جهة أخرى، انه لن يكون هناك اي اتفاق بين المتخاصمين ما لم تبد الولايات المتحدة استعدادها للمساعدة وتقديم العون . وكانت الاطراف المتنازعة ، قد تمسكت في السنوات الماضية بمواقف متشددة وجامدة ، وأدلت بتصريحات علنية وقاسية ، مما جعل من المستحيل على اي زعيم تغيير رايه او موقفه ، دون أن يلعب اي طرف ثالث دور كبش المحرقة .

كبش المحرقة

وسألت جيمي : « هل انت مستعد لان تكون كبش المحرقة ؟ » .

وأجاب على الفور : « ما الجديد الاخر ؟ » .

ولكن ماذا لو حضر السادات وبيغن وكانت النتيجة فشلا ذريعا ؟

كان هناك نوع من التخوف الضمني والتردد . وحاولت تشجيعه : « لم نكن في السابق أبدا متخوفا من الفشل ». لقد كان يردد دائما على مسامعي « بامكانك التاكد من انك لن تفشلي اذا لم تقومي بعمل اي شيء . ولكن بامكانك ايضا التاكد من أنك لن تنجحي » .

وقد درجت العادة في الماضي ، الا يعقد الزعماء اجتماع قمة الا بعد تذليل الصعوبات العالقة بينهم . وبذلك تكون هذه الاجتماعات بمثابة لقاء لاتخاذ بعض القرارات الطفيفة في آخر لحظة واعلان الاخبار السارة على الصحافة ووسائل الاعلام . لكن الامر كان مختلفا هذه المرة . وقد أبدى جيمي استعداده للقاء الطرفين المتخاصمين وتشجيعهما على بدء المحادثات ، دون ان يكون هناك ضمانات مسبقة حول التوصل الى نتائج ايجابية. وكوسيط محايد ، كان عليه ان يتحمل الحساسية المتولدة من العداء الذي يغمره كل طرف للاخر .

جيمي وحده دون شك

ولكن كان لي ملء الثقة به . وكنت مقتنعة انه اذا كان هناك أحد باستطاعته انجاح هذه المهمة ، فان جيمي هو دون شك ذاك الشخص . غير أن مستشاريه لم يكونوا على الدرجة نفسها من الثقة والاطمئنان . وبعد محادثتنا الطويلة في عطلة نهاية الاسبوع ، دعا جيمي كلا من فريتز مونديل ، وسايروس فانس ، وهارولد براون ، وزبغنيو بريجنسكي ، وجودي باول وهاملتون جوردان الى حضور اجتماع خاص لمناقشة امر خطير . وعندما أخبرهم بما كان يفكر به ، استبعد الجميع احتمالات النجاح . ولكن لم يكن أي واحد منهم يملك فكرة افضل .

وفي حزيران — يونيو ناقش جيمي فكرة اشتراكه الشخصي والحميم في المحادثات مع جماعة صغيرة من المستشارين السياسيين بمن فيهم تشارلي كيربو ، وزعيما واشنطن المميزين كلارك كليفورد وهول لينوفيتش ، اضافة الى واحد من أهم رجال الاعمال في أميركا ، ايدفين شابيرو . وحاول الجميع اقناعه بالتخلي عن الفكرة ، لافتين نظره الى المخاطر السياسية : « ابتعد ما استطعت عن الانغماس المباشر في مفاوضات الشرق الاوسط ، انه اقتراح خاسر » . كان هناك أمل ضئيل في النجاح ، على حد قولهم ، وكان جيمي بحاجة الى تحقيق بعض النجاح. كما أشار هؤلاء ايضا الى انعدام السلام بين العرب واليهود مئات السنين . فلماذا يظن جيمي اذن أن بالامكان تحقيق السلام في الوقت الحاضر ؟.

استمع جيمي بدقة الى هذه الآراء والتوصيات ، وكتب معلقا عليها في ما بعد : « لم يكن هناك أحد ، بمن فيهم أنا شخصيا ، باستطاعته التفكير بطريقة محددة للنجاح . ولكن كان بامكان كل واحد وضع دزينة من السيناريوهات المنطقية والمتعلقة باحتمالات الفشل .وكان الجميع متحمسين للمشي في هذه الطريق. وبدأت انا تدريجيا اتشدد ازاءهم ، واتعنت في مواقفي وأرائي أكثر من أي وقت اخر ، بامكان الذاكرة العودة اليه » .

فانس يبدأ المهمة

وفي أوائل آب — اغسطس سافر وزير الخارجية سايروس فانس الى كل من اسرائيل ومصر ، من اجل توجيه الدعوة شخصيا الى الزعيمين : الاسرائيلي والمصري . وقبل الاثنان الدعوة بحماسة ملحوظة . وجرت كذلك دعوة زوجة كل من السادات وبيغن . « سيكون هناك الكثير من المشاعر المتشددة والصراعات العنيفة » ، أسر الي جيمي واضاف : « سيكون الجو اكثر تجانسا وانسجاما في حال وجودكن جميعا هناك » .

كنا نعرف ان بيغن ، خصوصا ، كان يشعر بارتياح اكبر واستعداد افضل للتحدث بانفتاح وصراحة ، في حال وجود زوجته اليزا معه . وخلال احدى الامسيات ، التي تناولنا فيها العشاء معا في البيت الابيض ، أبدى رئيس الوزراء انفتاحا ، وصراحة غير معتادة ، وكان ساحرا للغاية . ولكن بعد العشاء ، عندما توجه مع جيمي الى المكتب البيضاوي لمناقشة بعض الامور ، عاد الى الانطوائية والشكليات من جديد ، وأبدى ترددا في مناقشة أية مبادرة بديلة عن مواقفه المتشددة حيال بعض المواضيع المثيرة للجدل . وكان وجود اليزا ، حينئذ ، ضروريا .

انور وروزالين لا ينامان ولا ينهضان باكرا

وكنت مسرورة لقدوم جيهان الى كمب دايفيد . فقد بتنا اصدقاء ، بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس المصري الى اميركا ، خلال السنة الاولى من وجودنا في البيت الابيض ، وقالت لي أنها تستيقظ باكرا كل صباح ، في الساعة الرابعة والنصف من أجل المذاكرة والتحضير لشهادة الادب العربي . فاخبرتها انها مثل جيمي الذي ينهض من فراشه يقظا ومستعدا للذهاب الى العمل ، وانني أمثل النقيض تماما . فقالت ان السادات هو من الفئة نفسها ، اذ ان مواعيده لا تبدأ قبل العاشرة صباحا ، ولا يذهب الى فراشه قبل منتصف الليل .



● في كمب دايفيد

اعجاب متبادل بين جيمي وانور

وكان الاعجاب متبادلا بين جيمي والسادات ، وحدث مباشرة بعد الزيارة الاولى التي قام بها الرئيس المصري وكانا يتهاتفان بشكل دوري ، ويتبادلان الرسائل المكتوبة باليد عادة .

في تلك الامسية في نيسان (ابريل) عندما التقى الرجلان لاول مرة ، وعد السادات جيمي بان « في امكانه الاعتماد عليه في اللحظات الحرجة وعند بروز الصعوبات التي تعيق بحثهما المشترك عن السلام » . مرت أشهر كاملة دون تحقيق اي تقدم على صعيد السلام ، برغم الجهود المكثفة المبذولة في هذا المجال . وفي الواحد والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ كتب جيمي إلى السادات : » الوقت قد حان « .

وجاء الجواب سريعا من جانب السادات . وخلال أيام معدودة كان الاثنان يتبادلان الاقتراحات المتعددة على الهاتف . واخيرا تم الاتفاق على خطة نهائية ، أثارت دهشة العالم . لقد اعلن السادات أنه مستعد لزيارة القدس !

وكانت ردة فعل العرب من أصدقاء السادات سلبية بشكل كامل تقريبا ، ولم تعط المحادثات الثنائية التي جرت بينه وبين بيغن آية ثمار . وشعر السادات بالمرارة ، وتخوف من ردة الفعل التي من المحتمل ان يقوم بها . عندها قرر جيمي دعوته الى كمب دايفيد لاول مرة من اجل تطمينه والمحافظة على زخم محادثات السلام .

ولقد قبل السادات الدعوة ، ووصل مع جيهان الى الولايات المتحدة في الثالث من شباط (فبراير) ١٩٧٨ ، قبل سبعة أشهر من بدء المفاوضات الثلاثية في كمب دايفيد . وكانت بداية عطلة نهاية الاسبوع باردة على اكثر من صعيد .

وفي المحادثات التي جرت بين جيمي والسادات ، وقبل الانتقال الى كمب دايفيد ، ادرك جيمي ان الرئيس المصري جاء لابلاغه أنه سيعمد الى أدانة بيغن وتعليق الجهود المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية . وكان لا بد من اجراء مناقشات شخصية ومكثفة استغرقت ساعات عدة قبل اقناع السادات بضرورة الاستمرار في الجهود السلمية التي بداها .

اخيرا تم الانفراج المتوقع على مستوى العلاقات الشخصية والسياسية ، دون أن يطال ذلك الطقس . فعندما وصلنا الى كمب دايفيد ، كانت الحرارة قد هبطت درجات عدة تحت الصفر ، وكان الثلج قد غطى الارض حتى خارت الركب ، كان هذا المنظر غير مألوف بالنسبة الى عائلة السادات ، التي كانت تامل في مشاهدة الثلج يتساقط قبل مغادرة أميركا . ولكننا أرتكبنا خطأ فادحا عندما اقترحنا السير قدما مسافة ربع ميل تقريبا ، وهي المسافة التي تمتد بين مهبط طائرة الهليكوبتر والمنازل الكائنة ضمن نطاق استراحة كمب دايفيد وذلك من اجل الاستمتاع عن كثب بمنظر الثلج الابيض المتساقط كالندف . فقد أحس الرئيس السادات ببرد قارس وكانت أسنانه تصطك عندما وصلنا الى الحجرة ، لانه رفض وضع قبعة على رأسه اثناء انتقالنا ، وبفضل العناية الخاصة التي لقيناها من حراس البحرية الاميركية كان المصطلى متوقدا ، وشعر السادات بالدفء بسرعة . وكنا قلقين فعلا عليه ، ولم يخف هو ايضا قلقه على نفسه ، اذ انه تعرض منذ فترة قصيرة لنوبة قلبية ، ومن يومها كان يولي صحته عناية فائقة امضينا بعد ذلك عطلة نهاية الاسبوع كاملة في الداخل ، متنقلين من حجرة الى حجرة لعقد الاجتماعات وتناول الطعام ، باستثناء مرة واحدة قررنا فيها التنزه في عربات الثلج .

السادات لف رأسه بشالي

بعدما اتخذنا الاحتياطات اللازمة لدرء الصقيع عن السادات . وكنت اتمنى لو اننا اخذنا له صورة تذكارية وقد لف رأسه بشال الصوف الابيض الذي اعطيته اياه . ركبت بجانب السادات ، فيما جلست جيهان مع جيمي ، وكنا نتسابق حول مهبط الطائرة ، الذي غطى الثلج ارضه .

واختلف مع جيهان على عربات الثلج

واستمتع السادات وزوجته بتلك النزهة للغاية وجرى بينهما جدال حول ما اذا كان بالامكان استعمال عربات الثلج فوق رمال مصر . كان رايه أيجابيا ، اما هي فقد عارضت الفكرة ، وأتساءل انا حاليا اذا كانا قد حاولا الخوض في هذه التجربة الفريدة .

وتعلمت في تلك العطلة كيفية أعداد شاي النعناع للسادات . وبرغم انه لم يكن يكثر الاكل ، فقد كان يعشق شرب الشاي ، المحضر بغلي ورق النعناع الاخضر في الماء واضافة بعض العسل اليه . كان الشراب لذيذا لكنه حلوا للغاية ، وادركت أن بهذه الطريقة يستولد السادات طاقته . وقالت لي جيهان ان للنعناع أيضا تأثيرا مهدئا ، وهو يساعد على النوم اذا جرى تناوله قبل الذهاب الى الفراش .

والسادات رجل مؤمن كثيرا ، وكان يصر على تادية الصلاة خمس مرات يوميا . وغالبا ما كان يتوقف حيثما وجد من أجل تادية هذه الفريضة . لكنه كان يؤمن في الوقت نفسه بأن للعمل قدسيته ، وكان احيانا يؤجل الصلاة حتى وقت اخر ، اذا صادف ذلك وقت عمل .

وقال لي ، ان المسلمين جميعا لا يشاركونه اعتقاده هذا ، وهناك عدد كبير منهم يفضل الاستئذان من اجل الصلاة .

السادات يروي قصة تعرفه على جيهان

وخلال عملية التعارف التي كانت جارية بيننا ، وصف لنا السادات وزوجته لقاءهما الاول في منزل أحدى اقارب جيهان ، وكان زوج هذه القريبة من الاصدقاء المقربين من الرئيس المصري . وكان السادات يومها معروفا تماما في مصر ، بحكم انتمائه الى جماعة صغيرة من الثوريين الذين حاولوا الاطاحة بحكومة قمعية . وأدى ذلك الى رميه في السجن بسبب نشاطاته المتطرفة .

كان السادات في ذلك الوقت ، بمثابة بطل شعبي بالنسبة الى المصريين ، ووقعت جيهان في غرامه دون أن تراه . وقالت أنها تتشوق للقائه ، وعلى هذا الاساس كانت تكثر التردد الى منزل قريبتها ، أملا في استراق نظرة اليه . وفي أحد الايام شاءت الصدف ان يلتقيا . كانت تاكل المانغو عند ابنة عمها ، وذهبت الى الحمام كي تغسل وجهها من العصير ، وعندما عادت الى الصالون كان السادات جالسا في الوسط . واخبرته أنها كانت ترتعد من فكرة ان يراها فجاة وقد غطى عصير المانغو وجهها ، بعدما امضت فترة طويلة تحلم بلقاء رومنطيقي يجمعها اليه وعندما انتهت من التحدث اليه غرق السادات في الضحك بينما انفجرت هي في البكاء . ومن يومها بدأت قصة الحب بينهما .

منجم قال لجيهان ستكونين السيدة الاولى

وقد عانا من الفقر بعد زواجهما ، كان السادات برتبة ملازم في الجيش ، قبل زجه في السجن . وقد طلب بعد فصله العودة الى صفوف القوات المسلحة لكنه لم يكن متاكدا اذا كان طلبه سيقبل من جانب السلطات المعنية او انه سيرفض . وفي احدى الامسيات ، وبينما كانا في حالة من الكآبة والقنوط بانتظار الحصول على تبليغ من الجيش ، قررا الخروج لتناول بعض الشاي ، ولم يكن معهما ، يومها ، ما يكفي لدفع الايجار . وفيما هما جالسان تقدم منهما أحد المنجمين ، وطلب الكشف عن مستقبل جيهان ، وهذه من الامور المألوفة جدا في مصر . في البداية رفض السادات ، لكنه عاد وقرر أن لا حرج في ذلك . نظر الرجل الى أوراق الشاي وقال لها شيئين لا تزال تذكرهما حتى الآن . الشيء الاول انها ستلد اربعة اولاد ، ثلاث بنات وصبي واحد . والشيء الثاني ، ستصبح جيهان السيدة الاولى في مصر ! استوقفت جيهان المنجم وقالت : « السيدة الاولى في مصر ماذا يعني ذلك . واجاب : « لا اعرف » .

قالت جيهان وهي تحدثنا ، انها لا تزال تذكر طريق العودة الى المنزل تلك الليلة ، وقد شبكت يدها بيد السادات ، تخالجها مشاعر الغبطة والسعادة وهي وتغني ، محاولة استثارة الزعيم المصري ، قائلة انها قد تتزوج يوما ما ملكا ، بما أنها ستصبح السيدة الاولى . وفي اليوم ذاته ، تم ابلاغها أن الطلب الذي تقدم به السادات من اجل العودة الى الجيش ، قد قبل .

ولم تعد جيهان بحاجة الى منجم آخر يكشف لها أسرار المستقبل . فقد رزقت فعلا بثلاث بنات وصبي واصبحت السيدة الاولى في مصر .

بفضل السيدة العجوز

وفيما انا اتصفح مفكرتي وقع نظري على ملاحظة دونتها على عجل ، وبقيت محفوظة بين ذكريات تلك العطلة القصيرة التي قضيناها سويا مع عائلة السادات، لقد كشف لنا الزعيم المصري انه كان يفضل اجراء المفاوضات مع « السيدة العجوز » وقد عنى بذلك رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولدا مائير .

مضى كل شيء على ما يرام ، ونجح جيمي في اقناع السادات بعدم ادانة بيغن علانية وتعليق مفاوضات السلام . وعندما تركنا كمب دايفيد بعد ظهر ذلك الاحد من شهر شباط (فبراير) ، عاد الثلج يتساقط ببطء . وكان المنظر رائعا حقا .

وفي الاشهر التي تلت زيارة السادات الى اميركا ، اشتدت حدة المشادة الكلامية بينه وبين بيغن ، وتأزم الجو بينهما ، برغم رغبة السادات المعلنة بالتوصل الى اتفاق مع اسرائيل وانهاء حالة الحرب بين البلدين . ولكن كانت هناك بعض الشروط التي أصر الرئيس المصري على التمسك بها ، ورفض اظهار ليونة بالنسبة اليها .

ومن خلال تجربتنا الشخصية مع عائلتي بيغن والسادات ، اكتشفنا ان الرجلين يختلفان تماما . فبيغن مثلا يتمتع بقدرة فريدة على الاطراء ، كما بامكانه اثارة الاعجاب لدى محدثيه ومحاوريه . كان يمضي ساعات طوال يستعرض امامنا تجاربه ويحدثنا عن الهولوكوست وموت عائلته على ايدي النازيين ، والفترة التي امضاها في المعتقل الروسي ، والسنوات التي قضاها كزعيم لحركة سرية . وبمجرد الاستماع اليه ، يصبح من السهل على المستمع فهم كيفية تطور معتقداته ومواقفه المتصلبة . وكان جيمي يدرك ، انه من الصعب القيام بمبادرة سلمية جريئة ، بسبب تمسك بيغن بمعتقداته هذه . ولم يكن يخفي قلقه حيال تصلب بيغن وصعوبة اقناعه بتقديم بعض التنازلات الضرورية من أجل التوصل الى اتفاق نهائي .

واخيرا جاء اليوم الذي طالما انتظرناه . كان ذلك يوم الثلاثاء في الخامس من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ . بعد ظهيرة ذلك اليوم ، عرض علي جيمي مختصرا للنقاط المتعلقة « بالمحادثات » ، بعدما وضع مقتطفات منها على دفتر صغير . كان يخطط لافساح المجال امامي وأمام السيدة بيغن لحضور اللقاء الاول بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي على امل اعطاء المحادثات طابعا وديا وغير متكلف . كان يريد مني فهم بعض المواضيع التي ستطرح على البحث ، اضافة الى المعاني الدقيقة والضمنية لعدد من الكلمات والجمل . فما نسميه نحن الضفة الغربية ، كان يمثل بالنسبة الى بيغن اليهودية والسامرة . والفلسطينيون في قاموسنا هم فلسطينيون عرب في عرف رئيس الوزراء . وهكذا دواليك .



● الطفلة روزالين

السادات استخدم شالي الصوف الأبيض ليتقي البرد واختلف مع جيهان على استخدام "عربات الثلج" فوق رمال مصر الساخنة

شاهدنا على شاشة التليفزيون وصول كلا الوفدين الى قاعة اندروز الجوية ، حيث كان من المفترض نقلهما من هناك بطائرة هليكوبتر الى استراحة كمب دايفيد .

قبلني السادات مرتين

وصل السادات أولا ، وخرج من طائرة الهليكوبتر مشرعا ساعده أستعدادا لضم جيمي بدل مصافحته ، وشده الى صدره ، ثم طبع على وجنتي قبلتين . كان وحده ، ولم يصطحب جيهان معه . كانت هي في احد المستشفيات الفرنسية في باريس بالقرب من حفيدها المريض . وشعرت بنوع من خيبة الامل .

بعد ساعتين وصل بيغن الى قاعدة أندروز . وتبين لنا فيما كنا نشاهد مراسم الاستقبال على التليفزيون ، انه لم يحضر هو الاخر زوجته معه . وعلمنا في ما بعد ، انها ستصل متاخرة ، في اليوم التالي . وادركت على الفور أن فرصة حضور الاجتماع الاول ، كما كان مخططا ، قد طارت .

وعندما قمنا باستقبال بيغن لدى خروجه من طائرة الهليكوبتر سلم رئيس الوزراء الاسرائيلي على جيمي بالطريقة نفسها التي سلم فيها السادات ، وقبلني هو ايضا على وجنتي . وجرت الامور حتى تلك اللحظة على ما يرام . غير ان هذا الجو الودي لم يدم سوى ساعات قليلة .

وبرغم التحضيرات والاستعدادات المسبقة ، كانت نتائج المفاوضات الاولى بين الزعماء الثلاثة غير مشجعة على الاطلاق وبعد اجتماعه ببيغن خلال الامسية الاولى في المكتب الصغير التابع لمكان اقامتنا في الاستراحة ، شعر جيمي ان المشروع باكمله قد يكون مضيعة للوقت . فبدل أن ينظر بيغن الى المستقبل ، كان متمسكا بالماضي ، وبدأ يتحدث عن تجاربه السابقة التي باتت امرا مالوفا بالنسبة الى جيمي . كان رئيس الوزراء ، كما توقعنا ، مترددا ازاء أي مبادرة سلمية جريئة . وخرج جيمي بعد المحادثات بانطباع : « ان بيغن سيعتبر لقاء القمة ناجحا ، اذا جرى تحقيق أي شيء مهما كان صغيرا ، بشكل يسمح له بالادعاء « اننا بدانا شيئا » .. ولكنني لا أعتقد ان في نيته الذهاب حتى النهاية وتوقيع معاهدة سلام » .

اتفقت مع أنور وخلافاً لزوجي وجيهان على النهوض متأخرين صباحاً والنوم متأخراً



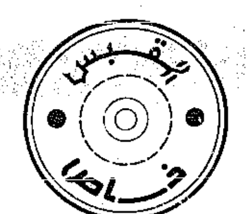
● جيمي وجيهان

● كارتر والسادات وروزالين في القاهرة

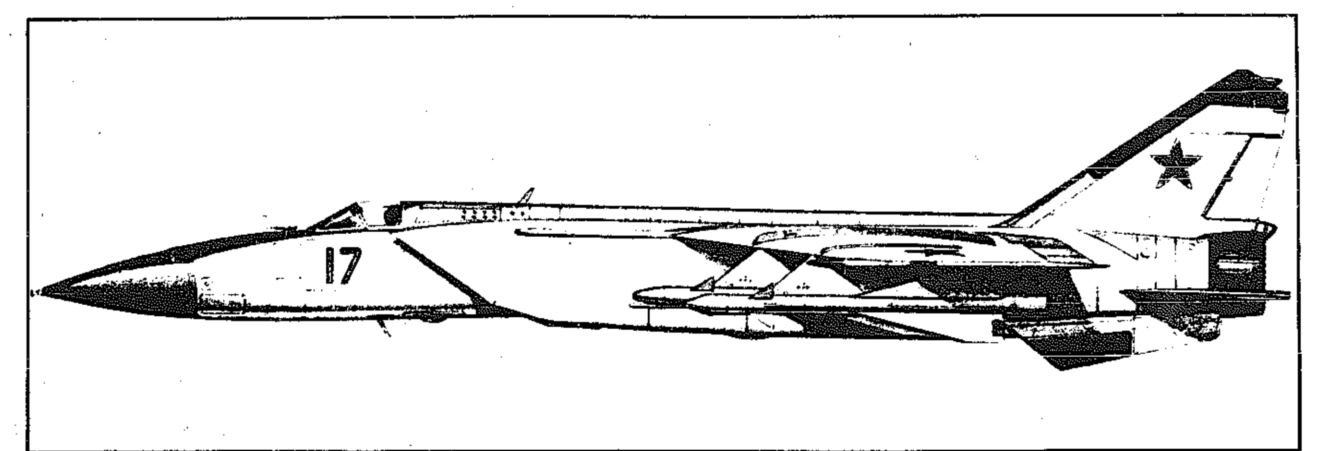
Support PRESIDENT CARTER

● دعم مطلق للزوج

الخميس المقبل
جيمي يحذر السادات
سينفجر بيغن غضبا



دراسة اسرائيلية مستقلة عن الوجود العسكري السوفيتي في سوريا



« ميغ — ٢٥ » فوكسبات دخلت الخدمة في سوريا

قوة دفاعية

وطائرات هليكوبتر مستعدة للحرب الالكترونية

تعتبر الولايات المتحدة واسرائيل ما تسميانه « الوجود العسكري السوفيتي المستقل » في سوريا عنصرا مضافا لاستقرار التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط .

والمقصود بما يسمى « الوجود العسكري السوفيتي المستقل » هو وجود وحدات عسكرية سوفيتية تتولى السيطرة على أسلحة سوفيتية واستخدامها وصيانتها مستقلة عن القيادة العسكرية السورية وان يكن بالتنسيق معها ، على نحو ما تقول مصادر الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية بشأن بطاريات صواريخ « سام — ٥ » .

وقد كشفت عن هذا التقرير دراسة تقدم بها « افرايم كارش » وهو ضابط ابحاث عسكرية سابق في الجيش الاسرائيلي ، الى ندوة عسكرية مغلقة نظمها معهد الاسطول بالولايات المتحدة اخيرا .

وتقول الدراسة ان الولايات المتحدة تعتبر ان « وجود استشاريا عسكريا سوفيتيا » في الجيش السوري هو نمط مشروع من الاوجود حيث انه جزء لا يتجزأ من اي صفقة عسكرية ، لكنها تعتبر « الوجود المستقل » خروجا من القواعد غير المكتوبة للعبة . وأن نمط الوجود السوفيتي المستقل يضع اسرائيل في وضع مواجهة مع الدولة العظمى المنافسة ، ويفرض على الولايات المتحدة « حاجة ملحة للقيام بعمل لصالح اسرائيل اذا نشب القتال » .

ومن خلال متابعة نمط الوجود العسكري السوفيتي في مصر في ما بين حرب الاستنزاف على جبهة قناة السويس في العام ١٩٦٩ ، وقيام السادات باخراج العسكريين السوفيت من مصر في ١٩٧٢ ، ومتابعة نمط الوجود العسكري السوفيتي في سوريا منذ العام ١٩٧٢ حتى مطلع العام الحالي ، تحدد الدراسة اشكال الوجود العسكري السوفيتي على النحو التالي :

الوجود الاستشاري

١ — « الوجود الاستشاري » ، وهو ما يعني وجود عسكريين سوفيت يعملون مع جيش الدولة المضيفة ويتولون المهمات التالية : تسليم الاسلحة السوفيتية التي اشتراها البلد المضيف وتجميع اجزائها وصيانتها ، تدريب افراد جيش الدولة المضيفة على تشغيل تلك الاسلحة وصيانتها . تعليم الضباط المحليين عن طريق اعداد برامج التدريب والمشاركة في التدريبات والمناورات واخيرا المشاركة في النشاط العملياتي وعمليات التخطيط التي يقوم بها جيش البلد المضيف .

وبذلك يتحدد « الوجود الاستشاري » في ثلاث فئات من العسكريين السوفيت : المستشارون ، والمدربون ، والفنيون او التقنيون و « المستشار » هو ضابط سوفيتي ملحق بالقائد المحلي في الميدان وفي وحدات الاركان، ومهمته تقديم المشورة للضابط المحلي في شؤون النشاط العملياتي لوحدته . ويحمل المستشار عادة الرتبة ذاتها التي يحملها القائد المحلي الذي يعمل معه .

اما « المدرب » فهو عادة ضابط صغير يقوم بالتدريب على تشغيل الاسلحة الجديدة ، ويتركز معظم المدربين في معسكرات تدريب جيش البلد المضيف . اما « الفني » أو « التقني » فمهمته هي التدريب على صيانة الاسلحة المستجدة .

الوجود المستقل

٢ — « الوجود المستقل » ، ويعبر عن وجود وحدات من الجيش السوفيتي تستخدم احيانا لدعم جيش البلد المضيف ، سواء في الحرب أم في السلم .

ويمكن ان يتخذ « الوجود المستقل » اشكالا عدة وجودا بحريا ومنشآت صيانة بحرية او سفن حربية في موانيء البلد المضيف . وجودا جويا (وحدات جوية أو وحدات دفاع جوي) . وجودا بريا (وحدات استخبارات عسكرية أو وحدات حرب الكترونية او وحدات قتال) .

وتقول الدراسة الاسرائيلية انه عند تقييم الوجود العسكري السوفيتي في بلد عربي ، لا بد من التمييز بين هذين النوعين المختلفين من الوجود ، وذلك لاسباب عدة من بينها :

اولا : ان الجهل بالفرق بينهما قد يؤدي الى تقرير خاطيء لحجم الافراد العسكريين السوفيت في البلد المعني ولنوع نشاطهم ، كما يؤدي الى الخطأ في تقدير توجهات المستقبل ، وتضيف الدراسة ان هذه المقاييس ضرورية حيث ان السوفيت لا يعلنون عن معونتهم العسكرية ، بما في ذلك حجم وجودهم في البلاد الصديقة ونوعه ، وبالتالي تعتمد التقديرات على مصادر غربية ، تقول الدراسة انه كثيرا ما تكون غير صحيحة ولا يمكن الاعتماد عليها . وانه يترتب على هذا انه اذا ادركنا ان حجم « الوجود الاستشاري » ومكوناته ، ياتي مباشرة من نمط الامداد العسكري السوفيتي للبلد المعني ، فربما يكون بوسعنا أن نحدد بقدر كبير من الدقة العدد للافراد العسكريين السوفيت في الجيش المعني ، وأن نتابع النفوذ السوفيتي على ذلك الجيش .

ثانيا : ان « الوجود المستقل » السوفيتي في بلد مضيف يعتبر من وجهة نظر السوفيت ، هذا البلد مقابل المعونة العسكرية (بينما « الوجود الاستشاري هو جزء من تلك المعونة العسكرية مقابلا لها) . وتقول الدراسة ان الخلط بين « الوجود الاستشاري والوجود المستقل » يربك اهداف السياسة الخارجية وادواتها

ثالثا واخيرا : ان ارسال وحدات مستقلة .. الى بلد اخر ، يعني ضمنا ان الاتحاد السوفيتي سينغمس مباشرة في الشؤون العسكرية والاستراتيجية للمنطقة التي يقع فيها هذا البلد، او بعبارة اخرى ، ان « الوجود السوفيتي المستقل » يعني درجة اعلى من استعداد السوفيت للتدخل لصالح البلد المعني . وبالتالي فان لهذا « الوجود المستقل » يحمل مغزى اهم بكثير من الناحيتين السياسية والاستراتيجية من « الوجود الاستشاري » .

الوجود السوفيتي في سوريا

من هذه التحديدات تنتقل الدراسة الى متابعة نمط الوجود العسكري في سوريا لتحاول تصنيفه على اساسها ، فتقول انه ما بين مجيء الرئيس السوري حافظ الاسد الى السلطة في العام ١٩٧٠ ، وحتى صفقة السلاح الضخمة التي عقدتها دمشق مع موسكو في يوليو / تموز ١٩٧٢ ، حاول الرئيس الاسد تنويع مصادر السلاح وتقليل اعتماد سوريا عسكريا على السوفيت ، وبالتالي ، فخلال تلك الفترة التي تقترب من سنتين كان الوجود العسكري السوفيتي في سوريا محدودا ويقتصر على بضع مئات من المستشارين والفنيين ضمن وحدات الجيش السوري .

غير ان ضخامة صفقة السلاح في ١٩٧٢ والنمو الكبير في حجم الجيش السوري في ما بين يوليو / تموز ١٩٧٢ تشرين الاول ١٩٧٢ ، اثرا مباشرا على حجم « الوجود الاستشاري السوفيتي » فزاد خلال سنة واحدة بما يقدر بحوالي ١٥٠٠ مستشار وفني . واستمر هذا الاتجاه التصاعدي بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٥ ، ثم استقر في العام ١٩٨١ عندما اكمل الجيش السوري خطة تحديث تضمنت اضافة فرقة مدرعة . وتحديد الافراد السوفيت الى مستوى الكتيبة في القوات البرية ، والى مستوى البطارية في وحدات الدفاع الجوي ، والى مستوى السرب في السلاح الجوي .

وتقول الدراسة انه على اساس حجم الجيش السوري الذي يتكون من ست فرق مدرعة آلية ، ولواءين مدرعين مستقلين ، واربعة ألوية آلية مستقلة ، وخمسة تشكيلات للعمليات الخاصة ، وتشكيل واحد للمظليين فان التقرير الاسرائيلي انه في العام ١٩٨٠ ، كان الجيش السوري يضم الفي سوفيتي ما بين مستشار ومدرب وفني وقد استمر الوضع على هذا النحو حتى غزو اسرائيل لبنان في يونيو / حزيران ١٩٨٢ . ولم يتغير هذا الحجم لا اثناء الحرب ولا بعدها مباشرة .

وتستطرد الدراسة لتقول انه بالتالي فان نمو الوجود العسكري السوفيتي في سوريا في النصف الاول من العام ١٩٨٣ ووصوله — تقديريا — الى ما بين ٤ الاف ٥ الاف عسكري سوفيتي ، لا يمكن ارجاعه الى تزايد « الوجود الاستشاري » وانما الى دخول عنصر جديد هو « وجود وحدات سوفيتية مستقلة في سوريا » .

وتضيف الدراسة أن نشر صواريخ « سام — ٥ » تحت ادارة سوفيتية في سوريا ، ليس هو أول معالم « الوجود العسكري السوفيتي المستقل » هناك ، اذ انه اثناء حرب العام ١٩٧٣ ، ارسلت الى سوريا وحدات دفاع جوي صاروخية تحت ادارة سوفيتية مطلقة ، وتم تركيزها في اللاذقية ودمشق لحماية السفن والطائرات السوفيتية التي كانت تشكل جسرا بحريا وجويا لنقل السلاح الى سوريا وانه منذ العام ١٩٧٦ توجد سفن سوفيتية بشكل دائم في ميناء طرطوس لانه وجود محدود ينحصر في عدد قليل من سفن الصيانة التي تخدم السفن البحرية للغواصات السوفيتية العاملة في البحر المتوسط .

وتزعم الدراسة أن « الوجود المستقل » السوفيتي الحالي في سوريا اكبر واكثر ظهورا من نظيره اثناء حرب الشرق الاوسط وأنه يتكون من أربعة مكونات :

اولا : طبقا لمصادر الاستخبارات الاسرائيلية ، توجد في سوريا أربع بطاريات صواريخ « سام — ٥ » وهذا يعني وجود تشكيلين سوفيتين من قوات الدفاع الجوي .

ثانيا : توجد طائرات هليوكوبتر مجهزة الكترونيا ومهيأة لاغراض الحرب الالكترونية ، ويقوم بتشغيلها طيارون سوفيت .

ثالثا : ان زيارات الغواصات السوفيتية لميناء طرطوس أصبحت أكثر كثافة .

رابعا اخيرا : ان السوفيت اقاموا مركزا للاتصالات يخدم الاتصالات العملياتية بين دمشق وموسكو .

وتقول الدراسة ان الوجود العسكري السوفيتي المستقل في مصر اثناء حرب الاستنزاف ، وفي سوريا حتى الان ، تميز بانه وجود دفاعي ذو مهمة تعزيزية ، وان السوفيت تجنبوا ارسال تشكيلات قتالية برية الى الشرق الاوسط .

اما مشاركة الافراد السوفيت في القتال في حرب الاستنزاف وفي حرب ١٩٧٣ ، سواء المستشارين أم الاحداث المستقلة ، فتقول الدراسة انه كان « حذرا وتدريجيا ، ويحرص على عدم الظهور » وان السوفيت امتنعوا جلا عن اشراك المستشارين الموجود في الخط الامامي في القتال ، بل وانهم عندما يصل المؤتمر الى قمته كان السوفيت يسحبون خبراءهم الموجودين في الوحدات البرية ، الى المؤخرة ، وقد حدث هذا عندما دخلت سوريا في الاردن في العام ١٩٧٠ وفي لبنان في العام ١٩٧٦ .

غير انه رغم هذا الحذر شارك السوفيت في القتال ضد اسرائيل ، وأساسا في وحدات الدفاع الجوي ، واوقعوا الخسائر بسلاح الجو الاسرائيلي .

وتستطرد الدراسة الى القول بانه من وجهة النظر العسكرية ، ليس من المحتمل ان يزيد حجم « الوجود الاستشاري السوفيتي » في سوريا ، طالما انه من غير المحتمل حدوث نمو في الجيش السوري .

الوجود السوفيتي امتد الى لبنان

وتضيف ان السوريين خرجوا من عاداتهم المستقرة في الشهور الاولى من العام ١٩٨٣ ، عندما ساعدوا مستشاريهم بالبقاء مع القوات السورية البرية في لبنان . ورغم ان عدد هؤلاء محدود ، فانه قد يعني ان السوفيت مستعدون للاشتراك في القتال الذي قد يقع في المستقبل .

كما تتوقع الدراسة ان « الوجود السوفيتي المستقل » في سوريا لن يتغير من الناحية النوعية ، حتى اذا تغير حجمه باتجاه الزيادة في حالة نشر المزيد من بطاريات « سام — ٥ » او ارسال طائرات مقاتلة يقودها طيارون سوفيت ، وأن مثل هذه الخطوات تعتبر ، على اي حال خطوات تكميلية للوجود الحالي ، حيث ان الطائرات المقاتلة تعتبر جزءا من متطلبات اي منطقة دفاع جوي .

واخيرا ينهي « افرايم كايش » دراسته بالقول بانه يختلف مع كل من التقريرين الرسميين الاميركي والاسرائيلي حول تاثير « الوجود العسكري السوفيتي المستقل » في سوريا على الميزان الاستراتيجي في المنطقة ، اذ يرى فيه عنصر استقرار لهذا الميزان .

ويشرح وجهة نظره هذه بالقول بانه في وقت السلم فان مخاطر هذا الوجود المستقل تتعادل مع ما يترتب عليه من مكاسب تتمثل في تحسن مركز السوفيت ومصداقيتهم لدى العرب ، وفي مزايا استراتيجية في مواجهة الاسطول الاميركي السادس . لكن هذا الوضع يتغير في حالة الحرب اذ انه عندئذ سيواجه السوفيت الحيرة ما بين توقع السوريين ان يشارك السوفيت في القتال ، وما بين احتمال ان يؤدي الاشتباك بين صواريخهم وسلاح الجو الاسرائيلي الى تدمير تلك الصواريخ ، وهو ما قد يؤدي الى توسيع نطاق القتال على نحو يتخطى المستوى الاقليمي الى المستوى الدولي .

ويستطرد قائلا انه طالما ان السوفيت يدركون مخاطر حرب اخرى في الشرق الاوسط ، فانهم سيبذلون اقصى ما في وسعهم لمنع السوريين من المبادرة الى مواجهة عسكرية اخرى مع اسرائيل .

ويصل الباحث الاسرائيلي للاستخبارات الى القول بان « الوجود العسكري السوفيتي المستقل » في سوريا بدون توازن استقرار للميزان العسكري في المنطقة ، حيث ان المكاسب اللانهائية التي تترتب عليها اكبر في وقت السلم منها في زمن الحرب .

ويتوقع الباحث انه في المدى الطويل ، ربما يفضل السوفيت سحب وحداتهم المستقلة من سوريا (ويقول أن هناك مؤشرات الان في هذا الاتجاه) ، ولكنهم لكي يتجنبوا استعداد السوريين ، فانهم قد يسلمون بطاريات سام ٥ الى سوريا

واشنطن — القبس (خاص)

مبيعات السلاح .. سياسة أم تجارة ؟

يقول خبراء البنتاغون : « ان اسواق مبيع السلاح الروسي ، هي القاعدة الاساسية التي يتسرب منها السوفيت الى بعض بلدان العالم . فقد استطاعوا ، عبر مبيع السلاح ، ان يتركوا اثرا في معظم البلدان التي تشتريه منهم » .

الحقيقة ان المسؤولين الاميركيين لا يخفون قلقهم من انتشار السلاح السوفيتي في بقاع متعددة من العالم . على ان القلق الحقيقي يتجلى اكثر ما يتجلى ، حين تطرح مسالة الصواريخ السوفيتية والتشكيلات المصفحة في شرق اوروبا ، وفي مناطق من آسيا الجنوبية خاصة ذلك ان هذه الصواريخ تحمل رؤوسا نووية ، وانها بعيدة المدى .

واذا كانت الولايات المتحدة تنافس الاتحاد السوفيتي على ضخامة حجم مبيعات الاسلحة ، فانها لا تنظر بعين غير مبالية الى ازدياد نسبة المبيعات السوفيتية من عام الى اخر . فقد بلغت هذه النسبة في بعض الاحيان ٧٨٪ . أي ان الاتحاد السوفيتي يجني عدة مليارات كل عام من تصدير السلاح ، وكلها بالعملة الصعبة ، أو مقابل مواد أولية كالحنطة والقطن وغير ذلك .

ريغن يرفع الحظر

وهذا ما حمل الرئيس ريغن — حسب مصادر البنتاغون — عام ١٩٨١ على رفع الحظر الذي فرضه سلفه كارتر على تصدير الاسلحة الاميركية ، عام ١٩٧٩ . وقد جاء في بيان ريغن حول رفع الحظر : « ان الاسلحة السوفيتية تصدر الى بلدان يسارية ، مما يهدد امن البلدان ذات الاتجاه الغربي . وعلينا ان نسلح تلك البلدان لتكون مستعدة لمواجهة اي عدوان ممكن » .

وقد صدرت الولايات المتحدة خلال عام واحد ١٩٨٢ ما قيمته ٢١٫٢ مليار دولار . بحجة ما صدره الاتحاد السوفيتي الى ليبيا واثيوبيا وسوريا وكوبا وغرانادا ونيكاراغوا . على ان الخبراء الدوليين يذهبون مذهبا مغايرا للمقولة الاميركية . فهم يعتقدون ان حجة الولايات المتحدة تخفي حقيقة اخرى ، وهي خوفها على مصالحها الخاصة في العالم . ذلك ان السلاح السوفيتي لم يكن له ذلك الاثر الذي زعمه البنتاغون . فهذه دول عدة لم تتبن النظريات السوفيتية ولم تدر في فلك موسكو ، كمصر ، والبيرو ، والعراق ، وغيرها ، بل ان موسكو اصيبت بنكسات « ميدنية » في عدد من البلدان التي تصدر اليها السلاح .

موازنة بين الارباح

ما هي ، في الحقيقة ، المبالغ التي يجنيها الاتحاد السوفيتي ، وتجنيها الولايات المتحدة من بيع السلاح ؟ وهل صحيح ان الاتحاد السوفيتي يتفوق على الولايات المتحدة في ذلك ؟

تذكر احدى اشهر لجان الابحاث (CRS) الاحصائيات التالية : صدر الاتحاد السوفيتي ، ما بين ١٩٧٤ و ١٩٨١ ، سلاحا بمبلغ ٥٩٫٢ مليار دولار بينما صدرت الولايات المتحدة بمبلغ ٣٩ مليار دولار ، ولكن الصادرات الاميركية ارتفعت ارتفاعا مذهلا بعد ذلك فبلغت ٨٢٫٤ مليار دولار .

اما عدد البلدان التي يصدر اليها الاتحاد السوفيتي فهو ٤١ دولة ، بينها دول اوروبا الشرقية . بينما عدد الدول التي تصدر اليها الولايات المتحدة ٥١ بلدا ، ابرزها اسرائيل .

اما ما يصدر من الدولتين ، فهو المدافع ، والمركبات والطيارات ، والصواريخ والاسلحة الخفيفة .

على ان نوعية السلاح الاميركي المصدر افضل من نوعية السلاح السوفيتي ، (حسب CRS) وتذكر المؤسسة ، في هذا المجال ، الحرب اللبنانية ، كما تذكر طائرات الاواكس التي باعتها واشنطن الى السعودية ، ولم يصدر الاتحاد السوفيتي من مستواها حتى اليوم . وتشير الى ان قسما كبيرا من الاسلحة السوفيتية المصدرة من نوعية قديمة مكدسة في المخازن وتصدر الى بلدان لا تحتاج الى نوعية افضل . (كوبا مثلا) .

ويشير الخبراء الى وفرة الخبراء الروس في البلدان المستوردة . فثمة ١٦٢٨٠ خبيرا روسيا ، يضاف اليهم ١٩٢٥ خبيرا من اوروبا الشرقية ، ويعمل الجميع في التدريب على الاسلحة ، وادارة قواعد الصواريخ المتطورة ، ويقودون الطائرات احيانا . وهم منتشرون ، بوجه خاص ، في البلدان التالية : الجزائر ، افغانستان ، انغولا ، ليبيا ، العراق ، الحبشة ، اليمن الجنوبي ، سوريا .

الاهداف السوفيتية

ما الغايات السوفيتية من وراء تصدير الاسلحة ؟ يرى الخبراء في العالم ، ان الاهداف السياسية العسكرية تحتل المكان الاول في المنظور السوفيتي بينما العوامل الاقتصادية البحتة تحتل المكان الثاني . مع ذلك يذكرون ستة اهداف :

١ — الحضور السياسي . فقد كانت هذه الغاية من البواعث الاساسية على بيع الاسلحة ، خاصة من دول العالم الثالث ، الطامحة الى التحرر والاستقلال ، والخلاص من الهيمنة الاميركية والغربية . ولقد كانت العقود لشراء الاسلحة ، مدخلا الى علاقات سياسية واقتصادية ، مع كثير من البلدان ، في الخمسينات والستينات ، ويذكر على سبيل المثال سوريا التي اشترت أول صفقة سلاح عام ١٩٥٥ ، عبر احلافهما (السانتو مثلا) لضمان تسرب السوفيت الى مناطق عديدة . ولكن حاجة هذه المناطق الى التسلح ، في الوقت الذي يحرمها الغرب التسلح ، اجبرتها على الالتفات الى الاتحاد السوفيتي ، لتتزود بسلاحه .

٢ — الصراع بين الدولتين العظميين ، اللتين تسابقتا على تصدير السلاح ، خاصة الى العالم الثالث في سبيل اقامة علاقات مع دوله ، وكسبها الى هذا الطرف او ذاك .

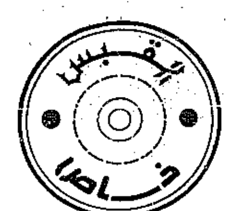
٣ — الصراع السوفيتي — الصيني . فمنذ ١٩٦٠ ، تاريخ قطع العلاقات بين الطرفين ، والصين تنافس الاتحاد السوفيتي على توطيد علاقاتها مع حركات التحرر في العالم والانظمة اليسارية في العالم الثالث ، وعلى تزويد بعض الدول بالسلاح خاصة في افريقيا الصحراوية وآسيا الجنوبية الشرقية . هذا الوقت الذي تابع فيه الاتحاد السوفيتي تزويد الحركات التحررية والدول المناوئة للغرب ، بالسلاح .

٤ — سعي السوفيت الى قواعد عسكرية في مناطق استراتيجية وقد قايضوا السلاح بتامين تسهيلات لوجستية ، وهذا ما حدث فعلا في مصر والصومال ، وغينيا واليمن الجنوبي وليبيا .

٥ — الضمان السياسي : يرى المراقبون الغربيون ان تسليح السوفيت للعالم الثالث ذو هدف سياسي بينما يرى السوفيت ان سلاحهم كان احيانا سببا في خلافهم مع دول زودوها بالسلاح (مصر والصومال) كما كان وسيلة بعض الحكام الى مآرب لا تتصل بالغايات السوفيتية (يذكرون تدخل ليبيا في تشاد) . مع ذلك ، اضطروا الى الاستمرار في تزويد بعض هذه الدول بالسلاح ، للحفاظ على قدر من العلاقات معها ، وان لم تكن تؤيد خط موسكو ، او تاخذ برايها ، (العراق الذي ينهج نهجا مستقلا في سياسته وعلاقاته بدول العالم) .

٦ — مصدر من مصادر تزويد الاتحاد السوفيتي بالعملات الصعبة ، وخاصة الدولار : فلئن كان السوفيت يرمون الى اهداف عسكرية — سياسية ، (حسب الخبراء) فانهم لا يتجاهلون الغاية الاقتصادية . لقد كان بيع السلاح مصدرا من مصادر الحصول على العملة الصعبة ، يغطي العجز في الميزان التجاري ، ويتيح للاتحاد السوفيتي التزود بالتقنيات ، وتطوير برامجه على جميع الصعد . وقد قدر ما جنته موسكو من بيع السلاح عام ١٩٧٠ بمبلغ ١٫٥ مليار ونصف مليار دولار . بالعملة الصعبة .

مع ذلك ، يرى الخبراء ان مبيعات السوفيت من السلاح قد انخفضت في العامين الاخيرين ، لسببين : الاول ان بعض الدول خزنت ما يزيد عن حاجتها ، والثاني : ان بعض الدول انصرفت عن موسكو الى بلدان اخرى سعيا وراء سلاح افضل ، وتنويعا لاسلحتها ، وخلاصا من « مزاجية » الروس والاميركان في بيع السلاح او حظره .



القبس تستجوب فادي افرام قائد «القوات اللبنانية» :

الناس تعبوا من الحرب

ونريد لبنان موحدا مع الاعتراف بالتعددية



● فادي افرام



● « القوات اللبنانية »

في لبنان تنسب كل الصعاب والعراقيل التي تواجه حاليا مسيرة الحل السياسي الى « القوات اللبنانية » والرموز المتطرفة فيها وعلى رأسهما قائدها فادي افرام .

فعدم التوصل الى تشكيلة حكومية تضم قيادات من الطراز الاول سببه ، برأي البعض ، رفض افرام المشاركة فيهـا .

والخوف من عودة العامل الاسرائيلي الى الساحة كي يعيدها بؤرة للتفجير والعنف ، سببه ، برأي هـذا البعض ، وجود الادارة الاسرائيلية ممثلة بـ « القوات اللبنانيـة » .

.. والخشية على مصير البلد مرده ايضا ان القوات باتـت تطـرح علنـا مشروعا يقضي بتقسيم لبنـان الى كانتونات او مقاطعات طائفية في اطار فيدرالي .

وهذه المخاوف يزيدها هاجس من نوع أن القيادات المسيحية التقليدية ، بما فيهـا رئيس الكتائب والرئيس الاسبق كميل شمعون ، باتت غير قادرة او ممسكةبالوضع الامني والسياسي في مناطق النفوذ المسيحي ، بل هـي وقعت تحت هيمنة مؤسسة العسكر والميليشيـا ، اي « القوات اللبنانية » .

لهذه الاسباب كلها التقت القبس قائـد « القوات » فادي افرام لاستجوابه حول جملة مسائل وقضايا فـي اطار حديث مطول هذا نصه :

● اين هي « القوات » في خضم المعترك السياسي الراهن على الساحة اللبنانية ، وبخاصة بعدما هدأت المدافـع على خطوط التماس ؟

— للاجابة على سؤالك لا بد من العودة قليلا الـى الوراء . فمعروف انه منذ انتخاب الشيخ امين الجميـل رئيسا للجمهورية في ايلول ١٩٨٢ ولغاية شباط ١٩٨٤ ، كانت سياسة « القوات » قائمة على اساس فتح المجال أمام الدولة والجيش والشرعية لمحاولة اعادة تركيبة لبنان حسب صيغة عام ١٩٤٣ . وبطبيعة الحال كـان هـذا الامر يعني جيشـا موحـدا يوازيـه « ضبضبـة » لـ « القوات » . كما يعني تسليم كل مواقعنـا الامنيـة للدولة واداتها العسكرية .

لكن الذي حصل في شباط الماضي اثبت فشل هـذه المحاولة وفشل جهود الرئيس ولاعادة توحيد لبنان كمـا كان في السابق . وازاء المتغيرات الجذرية التي رافقـت الفشل بدأنا ، كقوات ، نعيد انطلاقتنا ونستعيد دورنا الذي سبق أن « استقلنا منه » لصالح الدولة خـلال سنة ونصف السنـة .

والان نحن،بتنا نقف « علىرجلينا » ، وبدأنـا نمـارس دورنا لجهة تامين الامن والاستقرار للمناطق المحـررة ، كما بتنا نملك مشروعا سياسيا يتمثل بالدعوة لاعتمـاد نظام اللامركزية السياسية .

هدنة ونحن مع الحل السياسي

● الهدنة الحالية على خطوط القتال والمحاور ، هـل تعتبرونها مجرد هدنة أمنية بحتة ، أم هي هدنة قد تطول وتصبح مدخلا لحل سياسي مـا ؟

— لطالما اتخذنا في لبنان قرارات لوقف اطلاق النـار لكنها لم تحترم بسبب غياب القرار السياسي عند الاطراف المعنية . الان اعتقد ان القرار السياسي أصبح موجودا لاسباب منها تعب الناس ، ومنها المتغيرات على الساحة كما اعتقد ان الجميع بات يعي ، بعد ١٠ سنوات نزاع ، أن ما من فئة تستطيع أن تفرض في لبنـان ما لا ترضاه الفئة الاخرى .

اذن مطلوب أن نجلس ونتحـاور ، وهـذا الحوار يستوجب وقفا للنار نأمل أن يدوم ولا تؤدي التداخـلات الاجنبية ، وبخاصة السوريـة والليبيـة والفلسطينيـة والايرانية ، الى اعادة تفجير الموقف .

● هل يعني ذلك انك ترجح الحل السياسي من خـلال هـذه الهدنـة ؟

— هذا على الاقل ما سنعمل له من جانبنا . ولقـد وضعنا طاقاتنا لتثبيت وقف النار ، والدليل أنه في تطبيق خطة فصل المتحاربين عند خطوط التماس قمنا بانسحابات ليست لصالحنا ، كما أن مندوبنا الى اللجنة الامنيةتعرض لمحاولة اغتيال لم تدفعنا الى مقاطعة أعمال اللجنة .

● هناك دعوة لحوار القيادات الشابة والمقاتلـة ، اي دعوة لحوار بينكم وبين الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه وليد جنبلاط وحركة « أمل » وزعيمها نبيه بري ؟

— برأيي أن هذا هو مفتاح الحل . لكن الامر صعـب حاليا بحكم السيطرة السورية وبسبب تغلغـل القـوى الاقليمية والمنظمات الشيوعية والارهابية على الساحـة اللبنانيـة .

بصيص أمل

طبعا أفكاري تختلف عن افكار جنبلاط وبري ، انما من خلال اتصالات غير مباشرة ، ومن خلال تصاريح ادليـت بها مؤخرا ، أنا متفائل وأرى بصيص أمل لحوار قـد يؤدي في نهاية المطاف الى الخلاص .

● هل ما جرى في اقليم الخروب يندرج في اطار ما ذكرت من اتصالات ؟

— الاتفاق الذي توصلنا اليه في اقليم الخروب كـان الى حد كبير بين دروز ومسيحيي المنطقة . وبغض النظر عن مقدماته وخلفياته ، أدى الى ازالة المظاهر المسلحة والى عودة المهجرين ووقف اعمال العنف .. ونأمـل أن يكون الاتفاق بمثابة تجربة يحتذى بها في المناطق اللبنانية الاخرى .

● الاتفاق تم بين القوى المحلية في الاقليم ، ولكنه ابرم تحت الرعاية الاسرائيلية ؟

— .. لولا التغطية الاسرائيلية لما نجح الاتفاق .

● هل تعتبرون أن حوار القيادات الشابة قد يكون بديلا عن حوارات لوزان وجنيف ؟

— أكيد هو البديل .. ان حل مشكلة لبنان لن يكـون في فنادق لوزان وسويسرا . المشكلة هنا علـى الارض . والمشكلة تحل بين المسيحي والدرزي في قصر بيت الديـن وتحل بين المسيحي والشيعي في الضاحية الجنوبيـة ، وبين المسيحي والسني في بيروت الغربية .. وليس فـي غير مكان حيث الهيمنة السورية .

مشروعنـا هـو اللامركزية السياسية

● ما هي ورقة العمل التي قد تحملونهـا لمثـل هـذا الحوار ؟

— نحن كما قلت لدينا مشروعا للبنان الـذي نريـد .. ومشروعنا هو اللامركزية السياسية . اننا باختصار نريد وحدة لبنان الجغرافية القائمة علـى اساسـس الاعتراف بتعددية الشعوب فيـه .

لقد حاولنا منذ العام ١٩٤٣ خلق لبنان الموحد سياسيا وتربويا وثقافيا .. الخ لكننا فشلنا عام ٤٣ ، ثم عام ٥٨ وفشلنا ولا نزال منذ العام ١٩٧٥ .

مشروعنا ليس تقسيميا ، وهو مشروع لا يتعارض مـع الواقع الذي فرضته الطوائف على الارض ، وانما يوحدها في اطار اوسع ، بمعنى أن يتوحد لبنان جغرافيا فـي اطار لا مركزي .

وهذا المشروع يواجه حاليا بعض المصاعب ، واهمهـا الوجود السوري والرغبة السورية الدائمة للهيمنة علـى لبنان . ان سوريا تريد حاليا وحدة لبنـان السابقـة ليتسنى لها السيطرة عليه من خلال الهيمنة علـى الراس فيه . ولقد استطاعت دمشق منذ شباط الماضي أن تضع يدها على القرار السياسي . ونحن في مشروعنا انما نرمي ايضا الى ابعاد الهيمنة السورية .

اما واقع الحال الراهن فهو كما يلـي : المسيحـي يطرح المشروع ، والدرزي ليس بعيدا عن الفكرة ، فـي حين يرفض الشيعي المشروع لان « شعبه موزع في الجنوب وبيروت والبقاع » . وبالنسبة للسني فقد يعارضهانطلاقا من كونه المستفيد من صيغة الدولة المركزية كما رسمهـا ميثاق ١٩٤٣ .

مرة جديدة نحن ضد التقسيم ، ونتمسك بشعار بشير الجميل عن الـ ١٠٤٥٢ كلم . كما اننا نؤيد ميثاق ١٩٤٣ الذي قضى بالاتفاق بين اللبنانيين على التعايش معا ، الا اننا نرمي الى وضع صيغة لهذا التعايش بديـلا عـن الصيغة الفاشلة التي اعتمدناها منذ الاستقلال .

نحن ضد المعارك وكرامي ليس الحل وهو خائن

● الاستاذ وليد جنبلاط اعتبر ، اخيرا ان المعركة لـم تنته لان المطالب الشعبية لم تتحقق بعد ، فهل تشاركونه الراي بالنسبة لاستمرار المعركة ؟

— لا اشاركه بالراي على صعيد وجوب ان تستمر بالحرب والقتال ، ولكني بالمقابل اوافقه القول اننـا لـم نصل بعد الى الحل المطلوب .. حتى بالنسبة لي مـاذا ساقول لاهالي الشهداء انني حققـت نتيجـا تضحيـات ابنائهم .. انهم الان يعودون برشيد كرامـي ، المسؤول عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ عن فرط الجيش ، كرئيس للحكومة اننا نعتبره خائنا ، فكيف سنفسر للناس هذه الامور ؟

من هنا أوافق جنبلاط اننا لم نصل الى الحل ، ولكنني اعارضه من حيث أن يصير قتالاً ونزاعاً .

الحكم فشل في التوحيد والحل هو اللامركزية

● كيف تنظرون الى تجربة نحو عام ونصف من حكم الرئيس أمين الجميل في ضوء ما حصل في لبنان منذ شهر شبـاط الماضي ؟

— سبق أن قلت ان الرئيس جرب أن يعيد للبنان تركيبته السابقة في ظل حكم قوي منفصل ومستقل عـن سوريـا واسرائيل ، وبالاتكال على اميركـا كضمانـة لانجـاح مشروعـه ؟

الذي حصل أن الجيش الموحد فشل ، ثـم أن مبـدا الاتكال على اميركا باعتبارها القوة العظمى القادرة علـى عزل لبنان عن النزاع الاقليمي فشل بدوره ، اضافـة الى فشل تجربة بيروت الكبرى .

وهنا نقول ، ونحن كنا ممن ساندوا تجربـة الرئيس وطموحه ، ان هذه التجربة كانت الاخيرة ، وهي كمـا ترون كانت فاشلة .

● هذا الكلام يصب في نهاية المطاف لصالح طرحكم حول اللامركزية السياسية ، هنا نسال هل ترون فعلا أن هناك امكانية جدية لتطبيق نظام الاتحادية او الفيدرالية في ظل التوزيع الديمغرافي الراهن للبنانيين ؟

— لنتفق اولا ، أن تجربة لبنان الدولة المركزية الموحدة فشلت . ثم لنتفق ثانيا ، وهذا واقع حالنا ، ان الفـرز الديمغرافي بين اللبنانيين قائم حاليا .

وفي الحقيقة نحن لدينا مشروع من الممكـن مناقشتـه والاتفاق عليه . ونحن نقترح بداية ان نحدد المناطق بحسب الفرز القائم ، هذه منطقة كذا .. وتلك منطقة كذا .. ثم لنسعى بعد ذلك الى ايجاد اطار التوحيد ضمن الـ ١٠٤٥٢ كلم علـى اساس اللامركزية السياسية ، وبطريقة تضمن حقوق الطوائف وحرية عيش كل منها باسلوبها الخاص .

لنكن صريحين ولنضرب مثلا ، المسيحي يريد ان يشاهد فيلما سينمائيا ما .. الدين الشيعي ، ونحن نحترمه يمنع مشاهدة هذا الفيلم .. فلماذا يحـرم المسيحـي مـن مشاهدة الفيلم ، او لماذا يجبر الشيعي على مشاهدته .. اننا نسال لماذا لا يكون قرار الشيعي قراراً لنفسه .. ولماذا لا تكون رغبة المسيحي رغبة خاصة بـه وحده ؟ هناك فروقات لا نستطيع تجاهلها وهناك خصائص لا يمكن التغافل عنها .. وهذا كله لن نجد له حلا الا باعتمـاد اللامركزية السياسية ، اي بخلق اطر لا مركزية امنيـا واقتصاديا واداريا من ضمن لبنان الموحد .. اما سياسة هذا اللبنان الموحد فنحن نقترح ان تكون سياسة الحياد .

● هل يفهم ان عدم تحمسكم للاشتراك في الحكومة نابع من اصراركم على مشروع اللامركزية الذي يتعارض مـع قيام حكومة على اساس الصيغة اللبنانية القائمة ؟

— .. نابع من قناعتنا ان لبنان ١٩٤٣ فشل ولا مجال لاعادة احيائه .. ونابع من قناعة مفادها ان هذه الحكومة لا تمثل الاتحاد الوطني ، وهي حكومة وصايـة سوريـة تنفذ قرارات تؤخذ في الشام وليس في لبنـان .

● سحب ثقتكم من الرئيس كرامي ، هل يعني ان الثقة سحبت ايضا من الرئيس الجميل ؟

— طبعا لا .. نقدر ان الرئيس الجميل انتخب باجمـاع كل لبنـان ، وهـو رئيس لكـل اللبنانيـين ، أي رئيس للمسيحيين والمسلمين .. الخ . هنا يجب أن نـلاحظ الفارق ، فنحن « كقوات لبنانية » نتحدث باسم الكيـان المسيحي ونحاول أن نتعاطى معباقي الكيانات المحلية، بينما الرئيس الجميل هو فوق الجميع لانه منتخب وفق صيغـة عـام ١٩٤٣ .

اما بالنسبة للحكومة فكما قلت آنفـا ، هي حكومـة وصاية سورية وتسعى لاعادتنا الـى الوراء على نحـو ما تريده سوريـا .

● في ضوء ما تطرحونه من مشاريـع للبنـان يلاحظ ان المسيحيين والدروز يملكان على الارض ما يسمح بقيـام وضعية جغرافية وسياسية خاصة بهما ، انما كيف برايك سيكون مصير باقي الطوائف اللبنانية ، مثـل السنـة والشيعة تحديدا ؟

— الكلام عن وضع المسيحيـين والدروز صحيـح .. وبالنسبة للشق الثاني من السؤال فنقول أنه ليس مهمـا الان الدخول في التفاصيل بقدر أهمية الاتفاق على المبدأ ، واقصد الاتفاق على مشروع اللامركزية السياسيـة .. هناك مناطق سنيـة وشيعيـة محتلـة مـن السوريـين والاسرائيليين سواء في الشمـال او البقـاع والجنوب .

وكذلك هناك مناطق في الضاحية الجنوبية حيث الاكثريـة الشيعية وبيروت الغربية ذات الاغلبية السنية ، وهمـا منطقتان لا وجود سوري أو اسرائيلي فيهما .. ما نقوله ان لبنان لن يعاد تركيبه كما في السابق ، ولنبدأ حاليا بترتيب اوضاع مناطقه الخالية من الاحتلالات .. لقـد بدأنـا باللامركزية الامنية واصبحت واقعا .. ولنكمل بطريقـة عقلانيـة .

● على مدى سنوات الازمة كنتم على تقارب مع السوريين اولا ، والاسرائيليين ثانيا ، واميركا ودول الغرب اخيرا ، فما هي العبر التي استخلصتموها من العلاقة مـع هؤلاء جميعـا ؟

— لدى « القوات اللبنانية » قناعـة بوجوب ان يكون لبنان جزءا من العالم الحر . انطلاقا من هذا المبدأ نعتبر ان الدعم الاميركي ضروري ، وان العلاقة مع واشنطـن اساسية ، باعتبارها « أم العالم الحر » .

لكن الفشل الذي تحقق ناجم عن توقعات خاطئة عندنا . فالولايات المتحدة « جبار مـع أرجل ضعيفـة » ، اذ لا تستطيع أن تدخل في مشكلة صغيرة في لبنان ، ولا تستطيع بقوتها الهائلة ان تواجه الجماعات الارهابية ، والخيـار امامها آما ان تتكفىء واما ان تخوض حربا ضخمة لحـل المشكلة ككل .. وهذا بحد ذاته نقطة ضعف .. ولقـد وعى السوريون هذه الناحية ، فاستغلوا نقطة الضعف وضربوا ونجحوا . اما الغلط من جانبنا فكان في اتكالنا على اميركا وحدها ، وفي اعتقادنا انه يمكن ان نعزل انفسنا عن الصراع الاقليمي .

بالنسبة للعلاقة مع سوريا ، فالتقارب بيننا كـان حين وجدت المصلحة المشتركة عام ١٩٧٦ . أمـا عندما حاول السوريون الهيمنة على مناطقنا فقد افترقت المصالح ولم تعد مشتركة ووقعت المشاكـل .

ما نريد قوله أن مشكلة لبنان متعددة الزوايا والاتجاهات ولا يوجد قوة سواء خارجية أو داخلية تستطيع ان تفرض الحل .. لقد جربت سوريـا عشر سنوات ، ثم قامـت اسرائيل باجتياح بيروت ، ومع ذلك فشلنـا في ايجـاد الحل .. ان الحل الان هو في توافق اقليمي بين سوريـا واسرائيل تحديدا ، يقضي بوقف الصراع في لبنان .. وغير ذلك فان الحل هو في قيام احدهما بتوجيه ضربة عسكريـة قاصمة للطرف الاخر ليفرض المنتصر حله ، لكن هذا الامر غير وارد حاليـا .

هناك اتصالات بين القـوات وسوريا

● الوجود الدائم لمستشار رئيس الجمهورية ميشـال سماحه في دمشق ، وهو العضو القيادي البـارز فـي « القوات اللبنانيـة » ، الا يعني وجود اتصال او حوار بينكم وبين السوريين ؟

— نستطيع القول ان هناك اتصالا ..

● كيـف ؟

— الاستـاذ سماحة من « القوات » ، وهو مكلـف رسميا من قبل الرئيس الجميل بالاتصال مـع سوريا . وكون سماحة من القوات فهذا كفيل بترك انطباع عـن وجود اتصال بيننا .. والحقيقة أن سماحة كان يعبـر ، بمعزل عن مهمته الرسمية ، عن رأينا ومواقفنا ، لكـن الذي عرفناه بالمقابل ، أن الموقف العلني الذي اتخذنـاه على صعيد العلاقة مع اسرائيل ، اوجد نوعا من التشنج العنيف لدى السوريين .

نحن واسرائيل جزء من العالم الحر

● على هذا الصعيد ، أنتم متهمون بالعلاقة المبـاشرة مع اسرائيل وتقيمون مكتبا دبلوماسيا في القدس المحتلة ، فما هو حجم هذه العلاقة ومبرر استمرارها ؟

— اريد ان اشير اولا الى اننا نعاني مشكلة مع العقل العربي . هذا العقل يعتبر اننا خونه لمجرد ان لنا مكتبـا في اسرائيل . المطلوب لهذا العقل ان يفهم واقع حالنـا الذي نعيشه منذ عشر سنوات . كفانا اتهامات ممن هـم خارج الحدود ويعيدون عن معاناتنا ومآسينـا وجروحنا ، لقد دمرنا وشردنا ولم نلق مساعدة احد من العرب ، لا بل تعبنا ، خصوصا كمسيحيين كبش محرقة لنزاعات سوانا .

لقد آن الاوان ليفهم العقل العربي ان النزاع العربي — الاسرائيلي لم يعد نزاعا عربيا — اسرائيليا ، وانمـا نزاع بين العالم الحـر والعالـم الشيوعـي . ونحـن كقوات لبنانية ، نقاوم التيارات الشيوعية والارهابيـة وجدنا انفسنا في تقارب بالعمق مع اسرائيل باعتبارها جزءا مـن العالم الحـر .

لا أريد تبرير هذه الوضعية ، لكنني ارى ان النزاعات العربية حاليا رهيبة ، وهي اقوى من نزاع العرب مـع اسرائيل ، وممكن أن تنفجر وتؤدي لنزاع اخطر مما هـو حاصل بين ايران والعراق .. وعندهـا سيجـد العرب انفسهم ، وخصوصا الدول والقوى المعتدلة ، في خانـة معسكر العالم الحر يواجهون اطرافا عربيا من المعسكـر الشيوعي .

اما بالنسبة لمكتب « القوات » في اسرائيل ، فهـو مكتب لـ « الرابطات المسيحية » ورئيسـه يمثلنا مـع عدد كبـير من التجمعات والرابطات المسيحية .

لا انسحاب اسرائيليـا

● قلت ما معناه ان التوافق مع اسرائيل جـاء نتيجـة اعتبارها من العالم الحر ، الا يتناقض هـذا الكلام ، بالمقابـل ، مع كون اسرائيل دولـة محتلـة لجزء من ارض لبنان ؟

— سؤالك يصورني وكانني مسرور بالوجود الاسرائيلي في الجنوب ، مرة ثانية اؤكـد اننـا نرفض الاحتلالات ، سورية كانت ام اسرائيلية . نحن نريد الـ ١٠٤٥٢ كلم وهـذا هدف مقدس بالنسبة لنا ، وبخاصة مع استشهاد بشير الجميل . لقد رفضنا الغاء اتفاق ١٧ ايار وليس حبا باسرائيل ، وكنا نرى ان الاتفاق هو وسيلتنا الوحيدة لاستعادة الجنـوب .

● اذن كيف ترى الان وسيلة تحرير الجنوب ؟

— برأيي لم يعـد هناك من وسيلة .

● ولا حتى عن طريق المقاومـة الوطنية ؟

— اية مقاومة ؟ ليس لدينا القوة الكافية .. والمقاومة على الارض ليست الوسيلـة الصالحة .. بسبب الغاء الاتفاق ستبقى اسرائيل في الجنوب شئنا ام ابينا .. وممكن ان تنسحب في حالـة واحدة ، وهي انسحاب جميع الجيوش الاجنبية من لبنان .

● هناك كلام عن احتمال انسحاب اسرائيليقريب تواكبه خشية من اندلاع فتنـة طائفية في الجنوب لاسبـاب متعددة ..؟

— لا أتوقع انسحابا قريبا ، وحتى لـو كـان العكس فلا أتوقـع انسحابا كبيرا وبالنسبة للكلام عن الفتنـة فهـذا امر لن يكون لنا يد فيـه ، وانما نحن نسعى لتامين سلامـة المنطقة ومؤخرا اغلقنا كـل التكنات التابعـة لنا هناك .

نؤيد الجيش الجنوبي

● ما موقفكـم مـن الجيش الـذي سمـي بـ « جيش لبنان الجنوبي » بزعامـة انطوان لحد ؟

— نحن معـه ، ونرى في هـذه القوة عنصـر اتحاد وتوحيـد لابناء الجنوب ..

● لكنـه غير شرعي ؟

— وهل في البلد شيء شرعي ..؟ اننا نؤيده باعتباره يضـم المسيحي والشيعي والدرزي ويسعى للتعاطـي مع الناس وحل مشاكلهم اليومية بدل ان يكون هـذا التعاطي مع الجيش الاسرائيلي .

● كيف تنظرون الى ما صدر عن مؤتمر جزين المسيحي من دعوات لمحاربة السوريين والتحالف مع اسرائيل ..؟

— انها مقررات تعبر عن راي المسيحيين هناك .. وهـذا حقهم طالما اننا في بلد ديمقراطي !

● لماذا لم تدع الى مؤتمر مسيحي — اسلامي مثلا ؟

— لم يستجيبوا .. ونحن نريد ان نسير ولن ننتظر .. ومن يريد مرافقتنا فليتفضـل .

مع فتـح المعابر

● يواجـه اللبنانيون صعوبات اقتصادية واجتماعيـة ناجمـة عن وجود حواجز وعوائق متعددة بين المناطق اللبنانية ، فهـل ستتجاوبون مع الدعـوة لاعادة فتـح المعابر بين شطري العاصمـة وازالـة حاجـز البربارة عن طريق بيروت — طرابلس ؟

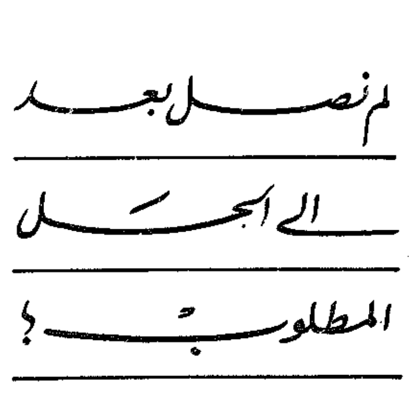
— طبعـا .. اننا نشعر مع معاناة اللبنانيين ونسعى بكـل ما اوتينا من قـوة لتذليل الصعوبات والعوائق ، ولسوف نوافق بحماس على فتـح المعابر بـين البيروتين اما بالنسبة لحاجز البربارة فمشكلتـه مختلفة ، اذ ان ازالتـه مرتبطـة بحل المشكل بيننا كقوات وبين الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا .

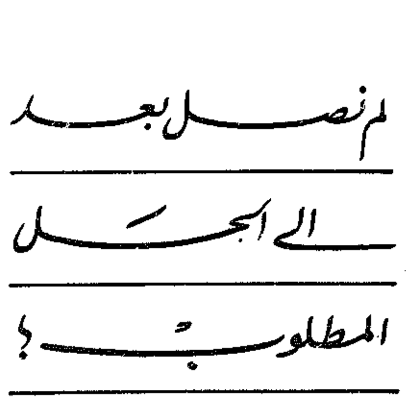
● اخيرا كيف تقيمون الدور العربي في لبنان عـلى مدى ازمتـه ؟

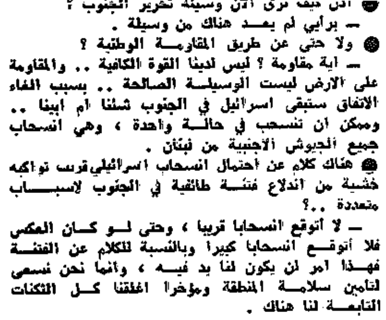
— الدور العربي في لبنان فاشـل . انا اعتبر ان هناك دولا عربية معتدلـة وحسنة النية لم تستطع فعل شيء بسبـب غيـاب اي اداة لها في لبنان . في حـين ان دولا سيئـة النوايا على راسها سوريا استطاعت ان تؤثر سلبا لوجود اداة امنية لها على الارض .

● .. والدور السعودي تحديدا ؟

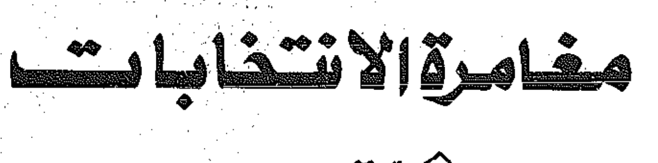
— الدور السعودي دور مشكور ، لكنـه تاثـر في نهاية المطاف بالعامل السوري اكثر من تاثره بالعامـل اللبناني .







● من جنازة سعد حداد



مغامرة الانتخابات بين الوفد ومبارك

كتب المفكر المصري احمد السيد احمد هذا المقال في العدد الاخير من مجلة « لوموند ديبلوماتيك » والقبس تقدم عرضا وافيا له لاهميته في هذه المرحلة التي تسبق الانتخابات المصرية .

ثمة سؤال يطرح هذه الايام : هل يمكن ان ترضى الولايات المتحدة ، وربيبتها اسرائيل ، عن تحقيق ديمقراطية حقيقية في مصر ؟ واذا كان النظام في الدولتين ديمقراطيا (او هـذا ما جرى التعرف عليه !) فهل يتفق قيام ديمقراطية فعلية في بلدان العالم الثالث ، وخاصة العالم العربي ، مع مخططاتهما المستقبلية لهذه المنطقة ؟

الديمقراطية ، تعني في ما تعنيه ، الحرية ، وبالتالي شرعية التعبير والقول والعمل ، واهم من كل ذلك ، تعبيد الطريق امام انطلاقة الشعب لتحقيق ذاته وطموحاته ، من خلال مؤسسات يقيمها بنفسه وبحرية تامة . وهذا يعني ، اول ما يعني ، أن يرجع الشعب في مصر الى مسلمات أساسية ، على المستوى الوطني والقومي . وعندئذ لا بد أن يبني مواقفه وتحالفه ، على قاعدة تلك المسلمات . وعندئذ ، كذلك ، تبرز قضايا عدة ، ابرزها : استقلاله السياسي ، وحرية اتخاذ القرار السياسي ، ووحدة الارض والشعب ، والاعداء والحلفاء . وليس صحيحا ما قيل ، من أن مصر ليس لها أعداء الان . فمنذ أن يستعيد الشعب مسلمة الموقف القومي ، لا بد أن يتصدى له الاعداء ، سواء كانوا دولا ، او أوضاعا ، او حالات .

المغامرة

ومن هنا السؤال الثاني: هل يطمح الرئيس حسني مبارك الى تحقيق الديمقراطية ، مع ما في ذلك من مغامرة خطيرة ، قد تبدل ، منه ، موقف من يبدون وكانهم حلفاؤه حاليا ؟ أم ان طرح الديمقراطية « وسيلة » لكسب جماهيري ، لضمان الاستقرار ، ريثما يركز دعائم حكمه ؟

تميز حكم الرئيس مبارك ، خلال السنتين الماضيتين ، برغبته في تجنب سياسة « الخضات » ، والسعي الى التغيير الهادىء ، وان ببطء ، وقد كسب عدة جولات حتى الان ، لعل ابرزها الاعلان عن عودة الحياة الديمقراطية ، عبر المؤسسة البرلمانية ، واجراء الانتخابات النيابية العامة في ٢٧ ايار – مايو الحالي .

الرهان على الانتخابات

اعلن الرئيس مبارك في أكثر من مناسبة ، أن الانتخابات ستكون حرة ، مائة بالمائة ، ودرجت اجهزة الاعلام الرسمية ، على تاكيد هذه المقولة .

ولكن احزاب المعارضة ، قبل بروز حزب الوفد ، وهي : حزب العمل الاشتراكي ، حزب التجمع ، حزب الاحرار ، والشيوعي ، والاخوان المسلمون ، اعترضت منذ البدء ، على نسبة الثمانية بالمائة ، التي اشترط قانون الانتخابات الجديد ، حصول الحزب المشترك في الانتخابات عليها ، ليحق له أن يتمثل في المجلس النيابي ، وانطلق مبدأ الاعتراض من المقولة التالية : لنفترض أن حزبا ما ، حصل على سبعة بالمائة . فمن يمثل هؤلاء في البرلمان ؟

يقال ان الرئيس مبارك شاء من سن هـذا القانون ان يمزق أي تحالف بين أحزاب المعارضة ، يمكن أن يشكل عائقا في سبيل حصول الحزب الوطني الديمقراطي – الذي يراسه الرئيس مبارك – على الاغلبية الساحقة في البرلمان . اذ لا بد لكل حزب أن يحصل ، منفردا ، على نسبة الثمانية بالمائة ، وهـو أمر شبه مستحيل ، بالقياس الى كل أحزاب المعارضة . وبالتالي لا بد من أحد أمرين : اما أن تندمج في حزب واحد – وهذا مستحيل لما بين احزاب المعارضة من تباين في الاهداف والمواقف – واما أن تتحالف مع حزب الرئيس ، وبالتالي تلغي كل استقلالية في الراي والعمل .

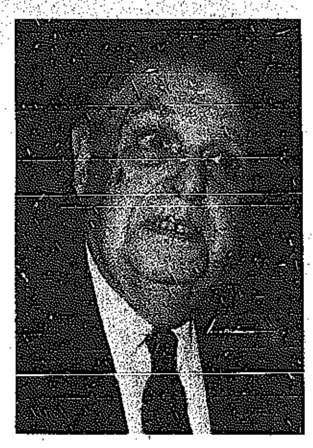
حزب الوفد – المفاجأة

هنا ، يبرز حزب الوفد على الساحة . فقد اعلن في ٢٨ آب – اغسطس الماضي عن استئناف نشاطه . ولكن لجنة الاحزاب اعترضت ، وقالت : ان الوفد « حل » نفسه – في ٣ حزيران ١٩٧٨ – ولم يجمد نشاطه حتى يستانفه ، فتقدم الحزب بدعوى الى مجلس الدولة ، الذي أقر تكوين حزب الوفد ، ورفض قرار لجنة الاحزاب .

ولم يكن الحزب يبدأ نشاطه ، حتى برز كاقوى حزب معارض ، بل الند الوحيد للحزب الوطني الديمقراطي . وقد اثبت ، في فترة قصيرة ، ان ذاكرة الشعب لم تمحه من مساحتها ، بل ما زالت تحفظ له تاريخه الطويل في حياة مصر وأحداثها ، ولعل من أسباب ذلك أن حكم عبد الناصر ، رغم انجازاته ، ترك الساحة مثقلة بخيبات كثيرة ، وأن حكم السادات ارتكب من الاخطاء ما لا يدخل في حصر ، ولا يمكن لاحد أن يتوقعه .

الواقع ان حزب الوفد بدأ نشاطه عام ١٩١٩ ، بزعامة سعد زغلول ، أيام النضال ضد الاستعمار البريطاني ، ثم تزعمه مصطفى النحاس باشا ، خلال فترة طويلة امتدت حتى قيام ثورة ١٩٥٢ ، واذا كانت على بعض مواقفه مآخذ ، فان الشعب يذكر له مواقف كثيرة ، ارتبطت بنضاله . ولقد ظل الحزب خلال ثلاثة وثلاثين عاما ، اقوى الاحزاب على الساحة المصرية .

ولا يعود حزب الوفد بالذكريات فحسب ، انه يطرح أطروحات يعرف سلفا ان الشعب يقبل عليها . وفيما تطرحها الاحزاب المعارضة الاخرى في حذر ومداراة ، يعلنها الوفد على الملا لانه واثق من قوته . وأبرز تلك الاطروحات : الغاء كمب دايفيد ، وعودة مصر الى دورها وثقلها في السياسة العربية ، وبالتالي انهاء حالة ما دعي بالتطبيع بين مصر واسرائيل ، واحتلال مصر مكانتها في النضال القومي العربي من أجل الوحدة .



● فــؤاد سراج الدين





● حسني مبارك

نقطة الضعف

وهنا تبرز نقطة ضعف . فالمنتمون الى حزب الوفد الجديد ، ذوو اتجاهات متباينة ، في الواقع ، وقد جمعتهم « صدف » وأسباب كثيرة ، منها : الشعور بان جو التاييد الشعبي للوفد كبير ، ومنها الحماية ، والردة على عهدين سابقين اضرا بمصالحهم ، خاصة مرحلة عبد الناصر ، لذلك نقرا في تصريحات الكثيرين منهم تناقضا في المواقف ، يذهب الى حد الموافقة على كمب دايفيد – سامي مبارك اخو الرئيس مبارك ، في تصريح صحفي – ، واعتبار الدين الاسلامي ركيزة من ركائز مبادىء الوفد ، مع أن بيانه الاساسي يعلن انه علماني (من تصريح لفؤاد سراج الدين) .

وهذا الامر يفقده دعم القبط ، الذين كانوا في الماضي قوة من قوى الحزب لا يستهان بها .

وتجدر الاشارة هنا ، الى أن الوفد لم يجب على كل المشكلات المطروحة ، بحجة ان الفترة ما بين الاعلان عن تكوينه والانتخابات ، لا تتيح له الدخول في التفاصيل (تصريح نائب رئيس الوفد) .

مفاجــأة أخــرى

ثمة مفاجأة اخرى ، هي تحالف الوفد مع الاخوان المسلمين ، على ما كان بينهما من خلافات قبل ١٩٥٢ . ولعل من أسباب هـذا التحالف : الرغبة في القضاء على تركة عبد الناصر كلها ، حتى على مستوى القوانين الاصلاحية ، التي صدرت في عهد عبد الناصر ، فقد كان الحزبان اكثر الاحزاب تضررا خلال مرحلته . ويشدد الاخوان المسلمون على أمرين: الاول : رحلة السادات الى القدس ومعاهدة كمب دايفيد ، والثاني : ما دعي بالانفتاح الذي افسح للفساد في عهد السادات . وهو امر لم يتراجع عنه الرئيس مبارك ، وان اعلن عن محاربة الفساد ، فهو يرى ان سياسة الانفتاح مجدية ، شرط المراقبة وعدم الافساح للفاسدين . بينما يعتقد الاخوان المسلمون ان محاكمة المفسدين – عصمت السادات مثلا – لم تكن اكثر من ورقة رابحة في يد مبارك لتوطيد حكمه ، فيما يستمر الذين اثروا على حساب الشعب في ممارسة اعمالهم وكنز الثروات .

وياخذ الحزبان على الحزب الوطني الديمقراطي تنظيم الانتخابات ، واعطاء دور كبير لرجال السلطة – خاصة المحافظين ومدراء الاقاليم – فيها . وبالتالي امكان السيطرة على نتائج الانتخابات ، بل العبث فيها .

وهنا يبرز امر مهم : اذا جرت الانتخابات في جو تام من الحرية ، امكن لحزب الوفد أن يفوز باغلبية المقاعد النيابية . وينجم عن ذلك وصوله الى الحكم ، وتغيير حتى رئيس البلاد ، وسياسته كلها .

خياران صعبان

والرئيس مبارك ، في هذه الحال أمام خيارين صعبين : اما أن يرضى بالواقع ، ذهابا مع قوله بالديمقراطية الفعلية . واما أن يعمل على تزوير الانتخابات لمصلحة حزبه ، وبالتالي تكون معارضته أسهل . وقد يضطر الى المسير في طريق الدكتاتورية ، وذاك امر يلمح اليه الوفد والاخوان المسلمون ، مستندين الى قانون الطوارىء ساري المفعول ، حتى الان ، والذي لا يجوز أن تجري الانتخابات في ظلــه .

على أن معلقين سياسيين يرون أن الرئيس مبارك هو المستفيد الاكبر من طرح فكـرة الديمقراطية وحرية الانتخابات والحريات العامة ، وحياد السلطة خلال الانتخابات . فما دام على راس السلطة ، وما دام حزبه يمسك بزمام الامور ، ومراكز القوى ، فان الجمهور لا بد أن ينحاز اليه ، خـوفا ، او قناعة بشعاراته .

لقد طرح الوفد ، وبعض أحزاب المعارضة ، على الرئيس مبارك ، في مساومة مكشوفة ، فكرة التخلي عن رئاسة الحزب الوطني الديمقراطي ، ليكون رئيسا لكل البلاد ، ولكن الرئيس مبارك لم يرد على هـذا الطرح . ويبدو انه واثق من نجاح حزبه .

وثمة راي يقول : ان الرئيس مبـارك ، في عملية تفتيت أحزاب المعارضة الصغيرة ، عبر قانون الثمانية بالمائة ، وافساح المجال لبروز حزب الوفد على السطح ، انما يرمي الى خلق كتلتين قويتين في البلاد ، الاولى في الحكم ، والثانية معارضة . وبالتالي تمكن محاربة كل الاتجاهات المتطرفة ، أو تحجيمها على الاقل . فمن مصلحة الكتلتين القويتين ، الا تتيحا للتطرف ان ياخذ مجاله .

ويبدو أن الرئيس مبارك لم يعد يخشى قيام حركات داخل الجيش – كحركة الضباط الاحرار – بعد أن مرت مصر بتجارب عدة ، وبعد ان سهر الرئيس على ترتيب الجيش ، على نحو لا يسمح بقيام اي تحرك داخله .

تحــوّل درامي فــي مواقف مصــر

الكلام الايجابي الذي صدر أخيرا عن وزير الخارجية المصري كمال حسن علي ، بصدد سوريا ، كلام مهم وخطير . فهو يعكس الاتجاه الجديد الذي بدأ يشق طريقه في مجال السياسة العربية والاقليمية لمصر المتحمسة لترتيب علاقاتها العربية ، حماسها لتجليس بعض الاتجاهات التي سادت في العهد السابق .

على أن ما صدر عن كمال حسن علي بصدد سوريا ليس جديدا بالكامل . فقد سبقته تصريحات متفرقة ، وعبارات في تصريحات نقلت على السنة الرئيس حسني مبارك ومستشاره أسامة الباز ووزيره للشؤون الخارجية بطرس غالي . كذلك سبقته الاخبار التي أكدتها المصادر حول الاتصالات غير المعلنة بين دمشق والقاهرة .

الى ذلك فما صدر بالنسبة لسوريا ونظرة مصر الى العلاقات معها ، تزامل مع تحولات أخرى توجها استقبال القاهرة للمندوب السوفيتي بولياكوف الذي كان اخر سفراء الاتحاد السوفيتي في جمهورية مصر العربية . ولئن استقبلت العاصمة المصرية مؤخرا بعض الوفود التجارية والتقنية الاوروبية الشرقية ، فان استقبال بولياكوف يحظى باهمية استثنائية على هذا الصعيد .. لا سيما حين نتذكر أن الرجل غادر مصر الساداتية مطرودا .

بطبيعة الحال . فان هذه التحولات تتصل اتصالا وثيقا بعدد من المتغيرات التي شهدتها المنطقة أخيرا ، والتي يمكن ادراجها تحت عنوان واحد هو تدهور المصداقية الاميركية . فقد انسحبت قوات المارينز الاميركية من لبنان ومعها باقي القوات متعددة الجنسيات دون ان تستطيع التوصل الى أي حل معتدل للوضع المتفجر ، بل حتى دون ان تستطيع الحفاظ على هيبتها وتماسكها . فقد رعت الولايات المتحدة اتفاق ١٧ ايار اللبناني – الاسرائيلي فازعجت جزءا من العرب ، وحين انهار الاتفاق المذكور دون اي دفاع أميركي عنه ، انزعج الجزء الاخر من العرب . وفي حالتي التوقيع والانهيار كانت السياسة الاميركية لا تكسب سوى التشكيك في أحسن الاحوال والعداء المتزايد في اسوئها .

الى ذلك ، ورغم كل التحركات الدبلوماسية التي تشهدها المنطقة ، لم تستطع الولايات المتحدة حتى الان أن تفرض تسوية معتدلة للحرب الدائرة في الخليج . فهدر الدم والمال مستمر على تلك الجبهة الحساسة ، ومع الهدر تتزايد المخاوف من امكانات التفجير الواسع للاوضاع بما يتعدى الحدود الايرانية – العراقية .

اما في الاردن ، فقد بات واضحا ان الملك حسين لا يستطيع أن ينضم الى عملية سلام هشة كتلك التي دعي اليها . بل بات واضحا ايضا أن الحوار الاردني – الفلسطيني سيبقى بلا أفق واضح ما لم تظهر تغيرات واعدة في سماء المنطقة . والتغيرات بدورها لن تظهر طالما ان الولايات المتحدة غير عابئة بممارسة اي ضغط على اسرائيل التي تمضي في بناء مستوطناتها . أكثر من هذا ، جاء الاتجاه المتنامي لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس ، وحجب السلاح الاميركي عن المملكتين : السعودية والاردنية ، ليثير اوسع الاستياء في أوساط المعتدلين العرب . وهكذا ألمح الاردنيون الى امكان الاستفادة من السلاح السوفيتي ، فيما وجد بين المراقبين من يتحدث عن امكانات ايجابية للعلاقات السعودية – السوفيتية .

كل ذلك ينعكس على السياسة المصرية التي تجد نفسها موضوعة في الوسط . فهي من خلال توقيعها على اتفاقات كمب دايفيد ، وسعيها الحثيث للعودة الكاملة الى الصف العربي ، تجد نفسها في غاية الحرج حيال السلوكيات الاسرائيلية في لبنان والضفة الغربية . لهذا أبقت القاهرة مسالة طابا معلقة فيما تمنعت حتى اشعار اخر عن اعادة سفيرها الى تل ابيب . لكن يبقى أن التسرع في الحكم على الاتجاهات الجديدة للسياسة المصرية أمر غير مرغوب فيه . فكل ما عرف حتى الان عن الرئيس حسني مبارك وادارته لا يسمح بتوقع ردود فعل عاطفية سريعة . فالرئيس المصري يفكر ويتحرك تبعا لحسابات هادئة وتدريجية يصعب أن يدفعه الى سلوكيات قصوى ومتطرفة . لهذا مثلا حرص المسؤولون المصريون لدى استقبالهم بولياكوف على عدم اشاعة التفاؤل الواسع بصدد العودة السريعة للعلاقات المصرية – السوفيتية ، كذلك لم يحظ المندوب السوفيتي بالاجتماع الى الرئيس مبارك ووزير خارجيته ، بل اقتصرت لقاءاته على وزير الشؤون الخارجية بطرس غالي . وحتى حين اكد كمال حسن علي على الرغبة بالتعاون مع سوريا ، استدرك ليؤكد على ضرورة احتفاظ كل دولة باستراتيجيتها . وفي الحديث نفسه يفست حسن علي الاشارة الى أن رغبة مصر في بناء علاقات متوازنة مع القوتين العظميين لا ينبغي أن يؤثر في العلاقات الخاصة لمصر مع واشنطن .

هذا كله اذن لا يعني أن السياسة المصرية ، كما توقع البعض ، سوف تتحول على نحو درامي من العلاقة الخاصة بالولايات المتحدة الى العلاقة الخاصة بالاتحاد السوفيتي ، لكن الملحوظ في ما جرى يشير الى ثلاثة أمور :

١ – الميل الى تجليس عدم التوازن الكامل الذي ساد السياسة المصرية في عهد الرئيس الراحل أنور السادات ، على النحو الذي جعل التحالف مع الولايات المتحدة أولوية مطلقة لا يدخل فيها الاعتبار العربي او حتى المصري كثيرا .

٢ – الاتجاه الى « حشر » الولايات المتحدة عن طريق افهامها بان سياستها الحالية في المنطقة يمكن أن تكلفها مالا رغبة عندها بدفعه . وفي هذا الاطار ينبغي التذكير بالمكسب الستراتيجي الهائل الذي تحقق للولايات المتحدة حين أخرجت الاتحاد السوفيتي من المنطقة في أوائل السبعينات ، لادراك حجم التهديد الذي يلوح به الرئيس مبارك في وجه واشنطن .

٣ – التأكيد على وجهة سياسية يمكن أن تصفها بالوجهة النفعية – البراغماتية التي تبحث أولا وأخيرا على مصلحة مصر واشكال تلبية هذه المصلحة . وذلك على الضد من النهجين الايديولوجيين اللذين سادا في الحقبتين الناصرية والساداتية ، حيث كانت السياسة الخارجية تطبيقا لمواقف عقائدية « هي في الحقبة الاولى مواقف تملي التحالف مع السوفيت بالمطلق ، وفي الحقبة الثانية مواقف تملي التحالف مع الولايات المتحدة بالمطلق » .

هذه الحقائق الثلاث تسمح بالرهان على تحولات يفرضها الواقع المباشر . وبهذا المعنى فان استجابة واشنطن للتحديات المصرية لا بد أن ترتب نتائج مختلفة عن التي سوف تترتب على عدم الاستجابة . وفي هذه الحدود يمكن التوقف بصورة خاصة عند الانتخابات الاسرائيلية المقبلة والنهج الذي سوف يتحكم في صناعة القرار الاسرائيلي من جهة ، وحدود التدخل الاميركي للتاثير في القرار المذكور من جهة أخرى .

● لجان الانتخابات

جنــــود النـــار

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

بالغة الخطورة ، فالكاردينال كازارولي ، وهو الدماغ السياسي للحاضرة الكاثوليكية ، يعتقد أن الظروف قد تكون أصبحت مناسبة لتطوير مبرمج اميركي – سوفيتي للاوضاع العسكرية في الشرق الاوسط يؤدي الى اقتسام هذه المنطقة عمليا .

الحرب لمنع الحــرب

وفي راي كازارولي ، فان خطة التقسيم التي تشمل باكستان ايضا (اقامة دولة بلوشستان) . تعتبر انهاء واقعيا لحالة التجميد التي فرضتها قمة هلسنكي بين الشرق والغرب (١٥ آب – اغسطس ١٩٧٥) والتي قادت الى الوفاق ، فما حصل بعد وصول الرئيس رونالد ريغن الى البيت الابيض ويوري اندروبوف الى زعامة الحزب الشيوعي السوفيتي هو اكبر بكثير من « الحالة الرمادية » التي اطلقها مؤتمر هلسنكي . وفي هذه الحال ، فان احتمالات الحرب تتقدم اي احتمالات اخرى . واذا كان البعض يستبعد هذه الحرب لاسباب نووية ، فان الجنرال ماكسويل تايلر ، وهو رئيس سابق لهيئة الاركان الاميركية ، يعتقد ان الحرب باتت ضرورية لمنع الحرب .

وبالطبع فان هناك قوى اقليمية مرشحة للعب دور « جنـود النـار » ، كما في الامبراطورية الرومانية حيث كان القادة العسكريون يزجون بجنود المستعمرات في الخطوط الامامية ، حتى واذا ما اندلع القتال ، تحول هؤلاء الى وقود يتهكون العدو لكنهم يموتون في نهاية المطاف ، وهنا يتقدم جنود الامبراطور .

والاقتسام براي كازارولي لا يتم بتعيين حاكم اميركي لمنطقة وحاكم سوفيتي لمنطقة ، وانما العبث الاثني والطائفي وحتى الايديولوجي بخريطة المنطقة ، بحيث تزول دول وتنشأ دول اخرى ، واذ ذاك سيكون للمسيحيين دولتهم الاتحادية الكبرى التي تقبع تحت مظلة واحدة مع دول طائفية واثنية اخرى . وتبعا للتصورات الكاردينال التي لا شك تستند الى معلومات شبه مؤكدة ان لم نقل مؤكدة تماما ، لا مجال على الاطلاق لاعتبار فكرة الوحدة العربية ، وهي الفكرة التي اطاحت بها رياح العصر ، وعلى هذا الاساس لا بد من اضفاء الشرعية على التفكك .

من هنا كان راي الفاتيكان بان على مسيحيي لبنان التماسك التكتيكي ، ولكن في اطار لبنان موحد ، حتى لا يستخدم هؤلاء كورقة هالكة في اية صفقة مستقبلية ، فالبابا يعتقد أن قيام دولة مسيحية في لبنان قد يكون مجديا جدا بالنسبة لاسرائيل التي تبحث عن ظلال لها في كل ارجاء المنطقة (مساعدتها للاكراد في العراق وللجنوبيين في السودان – تصريح ارييل شارون منذ ثلاثة اسابيع) ، لكن قيام دولة فلسطينية في لبنان قد يكون اكثر اهمية بالنسبة للولايات المتحدة التي تعتقد ان اللغم الفلسطيني المتحرك هو السبب الرئيسي في فشل سياستها في الشرق الاوسط .

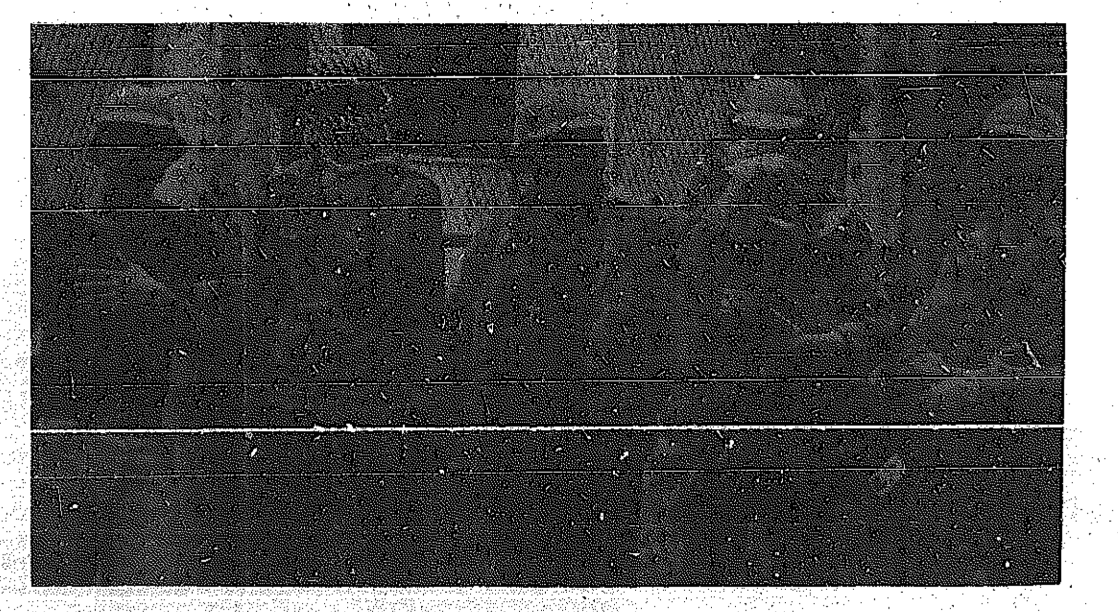
انطلاقا من هذا الواقع ، يرى الفاتيكان ان يعتمد المسيحيون في لبنان مبدأ « الانتظار القوي » . فالدولة المسيحية في الشرق آتية لا ريب فيها ، لكن لا تشاءها ان تكون بالوسائل التي تستخدمها « القوات اللبنانية » ، بل في اطار صفقة لن يكون الفاتيكان بعيدا عنها ، وان كان لا يملك الفرق العسكرية ، بعدما بلغ الانحلال العربي حدوده القصوى وانهت حلم الدولة العربية الواحـدة .

ووفقا لما تقوله المصادر الوثيقة من الكسليك ، فان الفاتيكان لا يتطلع الى قطع العلاقات بين « القوات اللبنانية » ، أو بين المسيحيين ، بشكل عام ، واسرائيل ، لكنه يريد لهذه العلاقات ان تكون حذرة ، اي ان لا يلعب المسيحيون دور الاداة ، كما هـو حاصل في الوقت الحاضر ، وفي هذا الاطار بالذات يتم الاتصال بين البابا والقيادات الغربية ، وان كانت مشاغل الرئيس ريغن الانتخابية تستهلك معظم جهـوده في الوقت الحاضر . والمشاغل الانتخابية لا تقتصر على الداخل الاميركي تحديدا ، فحتى زيارته الاخيرة للصين اعتبرت زيـارة انتخابية (كما فعل ريتشارد نيكسون من قبل وكذلك جيرالد فورد) ، فيما اعتبرت الحالة اللبنانية حالة ميكروسكوبية تطحن الجهود المبذولة دون ان تكون لهذه الجهود اية نتائج عملية فعالة .

لكن ما يقوله الفاتيكان لا يصغي اليه اركان « القوات اللبنانية » جيدا . فهم يعتقدون انه عندما يصبح العالم لا مباليا الى هذا الحد ، يصبح من الملح عقد معاهدة مع الشيطان ، ودائما ، وكما كان يقول بشير الجميل ، فان الشيطان اليهودي اقل وطأة من الشيطان العربي . والجميل كان يعتمد في كلامه هذا على ذلك التقليد الماروني القائل بالتعاون مع قوى اجنبية لحماية الذات ، ولكن شرط ان تكون هذه القوى بعيدة حتى لا تمارس الهيمنة المباشرة .

هل هذا ما يحصل حقا ؟ ان الكثيرين يراهنون الآن على الحل السوري الذي يصاحبه الضوء الاخضر الاميركي . لكن الحقيقة هي غير ذلك تماما ، فاسرائيل التي غزت بيروت لا تزال موجودة هناك بالذات ، ولا مجال للحديث عن اي حل قريب ، واذا كان الفاتيكان قد ارسل ، وعبر البطاركة الكاثوليك ، تحية اكبار للذين يقاتلون من اجل « مسيحية تلمع بالحيوية » ، فان الفاتيكان نفسه يتساءل : [illegible] « العدو الفلسطيني » في لبنان ، فمن يقاتل المسيحيون ؟

لو تم توجيه هذا السؤال الى الصحافي الاميركي جوناثان راندال ، مؤلف كتاب « حرب الالف عام » لاجاب على الفور : انهم يقاتلون بعضهم البعض ويقتلون بعضهم البعض .



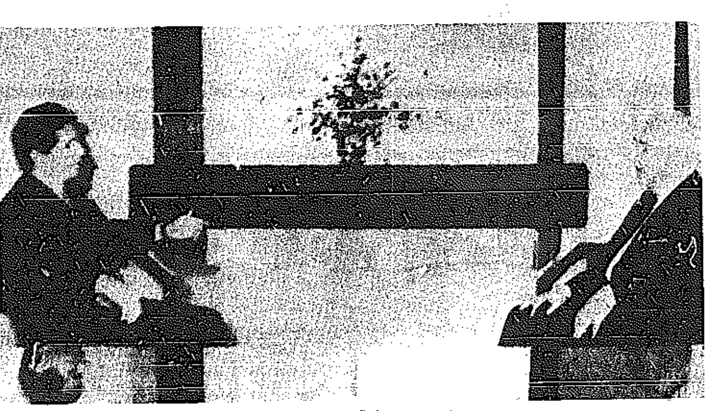
● مقاتلو الكسليك

يعتقد معظم المراقبين على الساحة اللبنانية ان هذه الساحة دخلت في مرحلة جديدة من الاستقرار الامني — مرحلة من «اللاحرب» دون ان يعني ذلك انها مرحلة سلم . لان توفر عناصر السلم يستلزمه رسو الوضع اللبناني على حل سياسي ما . وهذا ما سيشكل الاختبار الرئيسي لحكومة الرئيس رشيد كرامي .

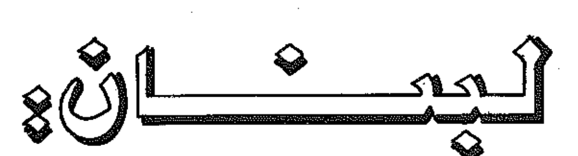
لكل مرحلة في لبنان « مصدر شغب » تتجه اليه الانظار . وفي الوضع الراهن حيث بدأت مرحلة الحل السوري اعتبارا من تاريخ الغاء اتفاق ١٧ ايار ، من الطبيعي اذا كان هناك من « شغب » تعكير الاستقرار فهو فريق « الجبهة اللبنانية » انطلاقا من انه ارغم على القبول بالمرحلة السورية . وهو ما لا ينسجم كما هو معروف مع حساسياته التاريخية وتطلعاته السياسية . تماما كما كانت « أمل » و « الحزب التقدمي الاشتراكي » مصدر شغب المرحلة السابقة الطبيعي باعتبارها كانت من حيث توازن القوى لصالح سيطرة حزب « الكتائب » مع كل ما كان في مشروعه السابق من خطر مباشر على الدورين والمصالح السياسية للطائفتين الدرزية والشيعية . هذا التململ الذي صب تلقائيا في الاطار السوري باعتبار موقع دمشق الرافض لما كان يحمله الوضع اللبناني انذاك من استبعاد كامل لدورها يهدد امنها السياسي .

والخوف اليوم في لبنان هو ان يصب التململ الكتائبي في الاطار الاسرائيلي الذي قد يمثل نمرقة الوضع الجديد ، خصوصا اذا انضمت اليه الولايات المتحدة الاميركية التي ليس ثابتا حتى الان ان انكفاءها من لبنان سيعني التسليم النهائي بالدور السوري سواء في لبنان او في المنطقة .

لكن كل ذلك في الواقع لا يزال عبارة عن مخاوف . اذ ان الوقائع تدل حتى الان ، وخصوصا منذ لقاء القمة الاخير بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل ، ان « الكتائب » قررت الالتزام بالتهدئة الامنية واتاحة المجال امام المرحلة السياسية الجديدة التي سيكون محورها حكومة الرئيس رشيد كرامي . وفي افتتاحية لصحيفة « اللوموند » الفرنسية تعليقا على تكليف رشيد كرامي وردت ملاحظة دقيقة هي ان « القوات المسيحية » اقتنعت ان اسرائيل ليست في وضع يمكنها من خوض حرب ضد سوريا . واذا وصل حزب « العمل » الى السلطة في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة فان مرحلة من الاعتدال ستسود لان قادة حزب العمل يصرحون من الان انهم سيسحبون الجيش الاسرائيلي من الجنوب وهو ما سيدفع « القوات اللبنانية » الى مزيد من الاعتدال تجاه سوريا . لان اي انسحاب اسرائيلي يعني بالضرورة تدعيم وضع القوى الاسلامية على الساحة اللبنانية . على انه ثمة ملاحظة يمكن ان تضاف هنا على ملاحظة « اللوموند » هي ان زعماء الليكود يحرصون بشكل ملفت في التصريحات التي يدلون بها في الفترة الاخيرة على عدم الاشارة الى طبيعة النوايا الاسرائيلية تجاه جنوب لبنان . وقد درجت العادة في هذه التصريحات على تاكيد رغبة اسرائيل بالانسحاب من الجنوب ، الامر الذي يغيب الان عنها ، وهذا الامر ، في راي خبراء الشؤون الاسرائيلية ، يتعمده قادة «الليكود» لابقاء المشروع الاسرائيلي في لبنان غامضا في محاولة لتمرير الفترة الفاصلة عن الانتخابات باقل خسائر ممكنة قد تنتج عن ميل الراي العام الاسرائيلي الذي تكرس منذ مدة طويلة ، الى اعتبار غزو لبنان مغامرة فاشلة ورطت اسرائيل في مستنقع مكلف بشريا واقتصاديا دون مردود جدي . ويلاحظ من جهة اخرى ان قادة « الليكود » مقابل هذا الغموض الذي يكتنف تصريحاتهم حول خططهم المستقبلية في لبنان ، بدأوا على ما يبدو ، مع استمرار الحملة الانتخابية التركيز على الفائدة الاساسية لاجتياح لبنان وهو ضرب بنية منظمة التحرير الفلسطينية . وفي تصريح اخير لموشي ارينز وزير الدفاع لاذاعة الجيش الاسرائيلي هاجم « لا موضوعية » قادة المعارضة الاسرائيلية قائلا ان ما ينعم به الجليل « اليوم بسبب عملية سلامة الجليل » التي قامت بها اسرائيل . واضاف ارينز انه يظل في صالح اسرائيل في كل الحالات ان تخوض الحرب ضد سوريا من منطقة الجنوب اللبناني عوض خوضها من منطقة الجليل لان ذلك يوفر الالاف باهظة على سكان الجليل .


● الجميل مع كرامي

● الجبهة اللبنانية .. ماذا تخطط ؟



مصدر الشغب المحتمل للمرحلة

الذن ثمة غموض في الموقف الاسرائيلي مما يجري في لبنان ، وفي العاصمة تحديدا بعد تكليف « رجل سوريا المفضل » برئاسة الحكومة اللبنانية . لكن التزام « الكتائب » بعدم عرقلة مساعي الرئيس كرامي (المقصود هنا العرقلة الجدية لا الشروط التي تطرح على الحكومة وهي تقليدية في الحياة السياسية اللبنانية) هو الذي يدفع الى الاعتقاد ان اسرائيل تكتفي اليوم بمراقبة الوضع ولا تمارس اي ضغط لتحريك العناصر المرتبطة بها في ميليشيات الكتائب ضد « الحل السوري » .

والذي لوحظ بوضوح خلال الاسبوع المنصرم في بيروت ان الشيخ بيار الجميل رئيس حزب « الكتائب » سارع علنا الى استيعاب حملة مضادة للرئيس كرامي كانت قد بدأت فيها « القوات اللبنانية » التابعة لحزبه ، وعلى الرغم من الشروط السياسية التي وضعها على اشتراكه شخصيا في الحكومة ، فقد كانت من المرات النادرة التي يتحرك فيها رئيس « الكتائب » علنا لضبط اي نزوع « استقلالي » لدى « القوات اللبنانية » . الامر الذي عزز مرة اخرى في بيروت الراي القائل بان بيار الجميل يلجأ الى لعبة اظهار ان « القوات اللبنانية » غير ملتزمة بقرارات الحزب عندما يريد عرقلة عملية سياسية ما دون ان يتحمل مسؤولية ذلك مباشرة . (ثمة من يتحدث بالمناسبة في بيروت عن قرب تصفية سمير جعجع احد قادة « القوات » المتمردين فعلا على قيادة الحزب والذي يتخذ منطقة نفوذ له قضاء جبيل . وهو كان اتهم في الشهر الماضي بتصفية رئيس اقليم جبيل الكتائبي غيث خوري (وزوجته) لتركيز منطقة نفوذه . وجعجع هو قائد « القوات اللبنانية » في حرب الجبل واحد المرتبطين القدامى باسرائيل تدريبا وتمويلا) .

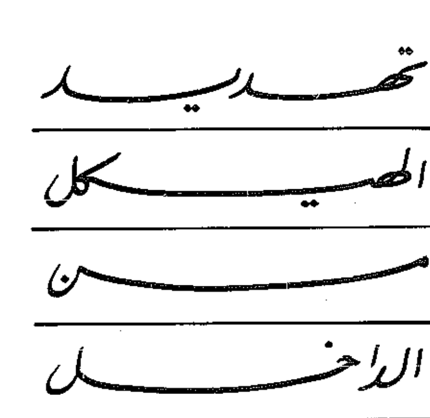
الانظار ايضا تتجه الى الرئيس كميل شمعون . هذا السياسي اللبناني العتيق الذي انتقل الى محور دولي الى محور آخر ومن محور اقليمي الى آخر على مدى تاريخه الطويل ولكنه لم يقم يوما علاقة مع سوريا وكان دائما خصم سياستها في لبنان والمنطقة كائنا من كان حاكمها . شكري القوتلي ، وعبد الناصر ، او حزب البعث . هذا السياسي العتيق يبدو انه رسا اخيرا على التحالف مع اسرائيل . ونجله داني هو السياسي اللبناني التقليدي الوحيد الذي قام بزيارات معلنة لاسرائيل . لكن اسرائيلية كميل شمعون بدت اكثر اثارة منذ الغاء اتفاق ١٧ ايار . فاذا كانت المرحلة اللبنانية مسيحيا هي مرحلة التخفيف من عبء العلاقة الاسرائيلية — المسيحية في المرحلة الماضية ، فقد اختار كميل شمعون ان يذهب باسرائيليته العلنية بعيدا في هذه المرحلة بالذات . ليقف في وجه النفوذ السوري المستجد من جهة ، وليسعى الى استقطاب العناصر المستاءة في الميليشيات الكتائبية من التفاهم بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل . وهو (اي شمعون) المنافس الدائم لحليفه الدائم حزب الكتائب .

ومع كل انعطافة جديدة كان كميل شمعون يتخذ موقعا . فعشية الغاء اتفاق ١٧ ايار اعلن انه سيسحب ثقته من رئيس الجمهورية اذا الغى هذا الاتفاق وعشية تكليف رشيد كرامي اعلن انه لا يقبل مطلقا بهذا التكليف . لكن عدا الايحاء الواضح من وراء هذه المواقف بانه رجل اسرائيل ، فكميل شمعون نموذج للسياسي التقليدي غير المبدئي . بل الذي يتلاعب بالمواقف الكبيرة ويتراجع عنها بين ليلة وضحاها . واقدامه الشهير على اعلان ترشيح نفسه للرئاسة بعد مقتل بشير الجميل وقبل انتخاب شقيقه امين تحت شعار رفض توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل لا يزال في الذاكرة كنموذج عن نوع تلاعبه السياسي .. مع انه هو الشخص الوحيد في البرلمان اللبناني الذي رفض الغاء اتفاق ١٧ ايار .

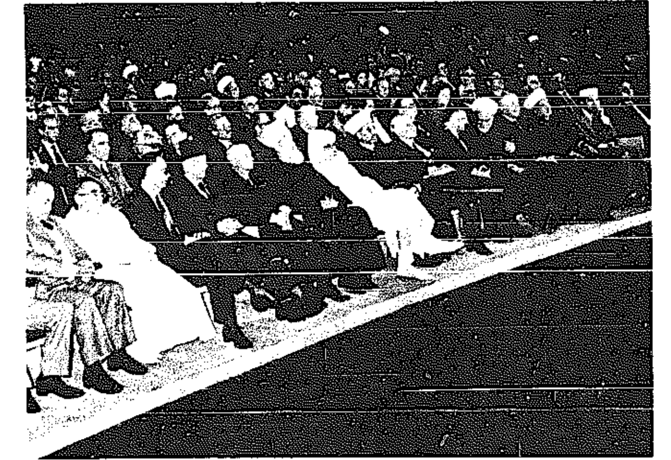
لكن رغم اهمية كميل شمعون ، يظل بيار الجميل هو الشخص الاهم والاقوى على الساحة المسيحية في لبنان ، واية مخطط تفجير للوضع ، اذا ارادت اسرائيل القيام به ، لا يمكن له ان ينجح بدون بيار الجميل . فبيار الجميل قادر على ان يلعب دور « عازل » بنسبة ما للنفوذ الاسرائيلي في الوسط المسيحي .

ولعل القضية الاكثر حساسية التي سيواجهها رشيد كرامي في رئاسة الحكومة هي قضية الجيش . فالمهمة الاولى التي تلقى على عاتق حكومته ، وتشكل احد اتفاقات مؤتمر لوزان الاخير هي مهمة سحب الجيش عن خطوط التماس . وهذا يعني سحبه من الصراع السياسي . الذي اقحمه به الرئيس امين الجميل في السنة ونيف التي مضت من عهده . وهو اقحام لم يسبق ان بلغ درجته اي رئيس جمهورية سابق . فلم يحصل ان التحم الجيش وعلى مدى اشهر طوال في خندق واحد مع الميليشيات الكتائبية ضد الميليشيات والمناطق الاسلامية (الجبل الدرزي — الضاحية الشيعية — بيروت السنية) كما حصل خلال هذا العهد .

لكن صورة رشيد كرامي في الراي العام المسيحي ، كما ركزها الاعلام الكتائبي ، هي صورة رئيس الوزراء الذي انقسم الجيش اللبناني في ظل حكومته عام ١٩٧٦ . وبالتالي صورة رئيس الحكومة المسلم المسؤول عن هذا الانقسام . لذلك من المحتم ان يكون كرامي حريصا على تبديد هذه الصورة في الستينات عندما كان رئيس الحكومة المفضل لدى الجيش والمكتب الثاني في العهد الشهابي .




● كرامي


● من احد الاجتماعات الاسلامية في بيروت

ما أن يقتنع اللبنانيون بان عليهم التفاؤل بامكان التوصل الى هدنة ، فحل ينهي مأساتهم ، ويوقف القتل الذي يحصد الابرياء من الرجال والنساء ، والاطفال والعجز ، حتى يعود التصعيد الامني ينتزع منهم التفاؤل ، ويعود الى حصد الابرياء وتوسيع رقعة الدمار والخراب ، وكأنه كتبت اللعنة الابدية عليهم .

هكذا كانت حالهم قبل تسع سنوات بالتمام والكمال وها هي حالهم اليوم ، ومن يدري ماذا ستكون عليه حالهم بعد شهر او بعد سنة ، فطويل العمر وحده يعرف حالهم ويستطيع ان يكتب عنها للتاريخ .

هذه الكلمات ليست مقدمة وجدانية لموضوع انشائي ، ولا هي مرثاة دبجتها افكار شاعر حساس ، او ام ثكلى او اب فقد اعز ما يملك ، وانما هي ترداد بعض ما قاله رئيس الحكومة الجديدة ، لبعض زواره الذين جاؤا اليه عشية ذلك اليوم من الشهر الجاري ، اثر التصعيد العسكري المفاجيء الذي لف كل خطوط التماس في العاصمة بيروت ، وطاولت القذائف العشوائية المناطق السكنية المكتظة بالسكان فدمرت واحرقت وقتلت وجرحت العشرات .

لقد تكسرت كلمات الرئيس كرامي (كان لا يزال مكلفا) هؤلاء الناس ، بتلك السنوات الطويلة التي قضوها بين امل يطل عبر اتفاق لوقف النار او لجنة عربية او وساطة دولية وبين ياس يلقي بكل ثقله على صدورهم بعد سقوط الاتفاقات وفشل اعمال اللجنة والوساطة الدولية ، فبدوا الدنيا ظلاما في بيوتهم ، ويعودون للبحث بلهفة عن ملجأ يختبئون فيه ويخبئون صغارهم بانتظار اتفاق جديد او وساطة جديدة . فهم لا يريدون ان يستسلموا لليأس ، حتى لا يفقدوا لذة الامل ولو كان في السراب .

الامل تضاءل فتحول الى مخاوف

فعندما كلف الرئيس كرامي تشكيل حكومة جديدة ، خرج الناس من منازلهم يتلمسون حرارة الشمس الدافئة مع قدوم فصل الربيع ، وبدأ بعضهم ورشة اصلاح ما هدمته القذائف التي تساقطت على منازلهم بعد مؤتمر لوزان وربما نكاية بهذا المؤتمر الذي ارادوه خاتمة مطاف الحرب اللبنانية ونهاية رحلة العذاب وبداية امل جديد يطل من جوار بحيرة ليمان حيث التقى المتحاورون وتعانقوا وتعازموا وتحاوروا .

وما ان بدأت رحلة الحديث عن تشكيل حكومة حتى اتسعت دائرة الامل عند هؤلاء المساكين ، وراحوا ينتظرون قيام حكومة الوحدة الوطنية او حكومة الفرصة الاخيرة كما اطلق عليها الرئيس المكلف . فعسى ان تكون في قيامها قيامة لبنان من بين الانقاض . غير ان هذا الحلم الجميل تسمم بدم متوحش حتى تحول الى شر مزعج بل مخيف مع اصوات المدافع وسقوط القذائف بلا هوادة وبدون ان تميز بين هذا وذاك من المواطنين الابرياء ، ومع اعلان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية دافيد كمحي الذي وقع على اتفاق ١٧ ايار (مايو) من الجانب الاسرائيلي من ان الحكومة لن تعمر طويلا وكذلك دخول الجيش الاسرائيلي الى منزل نائب صيدا نزيه البزري في بدء عملية ارهاب واسعة في كل قرى الجنوب هدفها تهجير الشباب ، وكل مقتدر على حمل السلاح والتصدي لجيش الاحتلال .

ثم ، وهذا شيء مهم له مغزاه اعلان ممثل « القوات اللبنانية » في القدس المحتلة انها — اي القوات — غير معنية بتشكيل حكومة جديدة تفرضها سوريا على الحكم اللبناني وهي ايضا لن تتخلى عن تحالفها مع اسرائيل التي وجدت فيها الحليف المخلص والصديق الوفي الذي لا يكن الشر للشعب المسيحي ولا يريد له الا الخير » .

كان يمكن ان يفهم هذا الكلام على انه مزايدة لاسرائيل ، لانه صدر من القدس المحتلة او مزايدة على كميل شمعون الذي كان وراء تشجيع واقناع الضابط المتقاعد انطوان لحد لتولي قيادة « جيش لبنان الجنوبي » الذي كان « جيش لبنان الحر » قبل وفاة الضابط سعد حداد ، لكنه حمل معنى اخر لانه جاء بعد سلسلة مواقف سلبية لقيادة القوات اللبنانية من الحكومة العتيدة حملت المعنى نفسه الذي اراده ممثلها في القدس المحتلة ، وبعد ان اكد قائد هذه القوات وصهر رئيس حزب الكتائب المهندس فادي افرام تمسكه بالفيدرالية الامنية والسياسية ، اي تمسكه بصيغة تقسيم لبنان التي طرحتها الجبهة اللبنانية في لوزان استجابة لرغبة اسرائيلية كما قيل فيما بعد ولا يزال كثيرون يرددون مثل هذا القول عندما يفتح امامهم ملف الازمة اللبنانية والجهود العربية السورية المبذولة لانهاء الازمة واعادة لبنان كما كان قبل الحرب دولة واحدة موحدة ذات سيادة على كل اراضيها .

ومع بروز هذه المواقف ، من جانب اسرائيل ومن جانب ممثلي «القوات اللبنانية» بدأ الامل الذي احياه تكليف الرئيس كرامي في نفوس الاكثرية الساحقة من اللبنانيين يتضاءل ، لتحل محله مخاوف كثيرة من ان تكون مرحلة عودة كرامي بحكومته الى السراي الحكومي هي النهاية ليس للازمة اللبنانية ، وانما للامل الذي بقي اللبنانيون ممسكون به طوال السنوات التسع الماضية .

ولهذا الخوف ما يبرره ، ذلك لان الرئيس كرامي لم يقبل التكليف بتشكيل الحكومة ، الا بعد قمة دمشق بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل واتفاقهما على ادق التفاصيل العائدة للاسماء المطلوب اشتراكها في الحكومة ومهمات كل واحد منهما ، ومن ثم للتفاصيل العائدة للمهمات التي تنتظر الحكومة مجتمعة بدءا بوقف النار وتثبيته مرورا بالجنوب وتحريره والانتهاء بالمصالحة الوطنية على اساس نظام جديد يستوعب للمتغيرات السياسية والاجتماعية البنيوية التي احدثتها السنوات التسع الماضية .

فاذا كان الرئيسان الاسد والجميل اتفقا على كل هذه التفاصيل ، وجاء تكليف الافندي تتويجا لهذا الاتفاق ، فمن الطبيعي ان تظهر هذه المخاوف وتكون مبررة عندما تظهر الجبهة والقوات اللبنانية التي يفترض بها دعم الاتفاق والمحاربة من اجله . هكذا مواقف لا تهدف الى عرقلة قيام حكومة وحسب ، وانما تدل كذلك على انها لا تزال ترفض الرهان السوري كبديل يحل مع رهانها على اسرائيل حتى ولو اقتضاها ذلك قلب الطاولة على الرئيس الجميل الذي يمثلها في الحكم .

وقد رافق هذه الهاجس الذي ظهر بعد رد فعل « القوات اللبنانية » على تكليف كرامي تشكيل الحكومة ، كل مراحل الاتصالات والمشاورات التي سبقت التاليف ولم يعد الاهتمام يتركز على شكل الحكومة وهيئة الاشخاص الذين اشتركوا فيها بقدر ما تركز على البحث عن جواب على سؤال طرحته التطورات والمواقف التي رافقت التكليف والتاليف وهو هل تكون حكومة الافندي الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان من التقسيم ام تكون هي « هيئة المحلفين » التي ستشهد على اجراءات التقسيم وتحكم بتكريسها دستوريا بعدما تكرست على الارض ؟ اذ لا يكفي عند طارحي هذا السؤال قيام الحكومة الجديدة من « صقور الحرب » لكي يطمئن المواطن اللبناني الى انهم سيتحولون الى « حمائم السلام » فضلا عن ان هذا التحول صعب في حد ذاته ، فانه ينبغي ان يكون هؤلاء « الصقور » قد اتفقوا على تسوية الخلافات على كل القضايا المطروحة سواء تلك التي لها علاقة بالشؤون الداخلية وتلك التي لها علاقة بالشؤون الخارجية من دون ان يستسلم اي منهم لارادة الخارج اذا كان لا يريد ان يبقى لبنان ساحة مفتوحة لحروب الاخرين وصراعاتهم .

هل يتفق الاقطاب ويرتاح لبنان ؟

بعض المتفائلين لا يجد استحالة في امكانية اتفاق هؤلاء على تسوية خلافاتهم ، فطالما انهم ارتضوا دخول وزارة « الافندي » على اسس وضعتها مسبقا قمة الرئيسين اللبناني والسوري ، فمن بديهيات القول ان تكون هذه الاسس قد قربت شقة الاتفاق على حساب اسباب الخلاف ، ويشدد هؤلاء على ان تفاؤلهم في محله وأن هذه النظرية صحيحة ، لانه من غير المعقول ان يقدم الافندي على اصدار مراسيم الوزارة من دون ان يكون قد ضمن انه له يكون الجسر الذي يعبر منه المتقاتلون الى التقسيم ثم يفجرونه ، كما انه من غير المقبول ان لا تكون دمشق التي تعتبر عرابة « حكومة العشرة » قد دققت في حساباتها جيدا قبل ان تعلن مباركتها لهذه الخطوة .

غير ان مثل هذه النظرية التفاؤلية ، ما زالت بحاجة الى اكثر من دليل غير الذي اعطاه مطلقوها ، خصوصا وان الرئيس كرامي لم يستطع الجزم عندما طرحت عليه هذه النظرة بان كل شيء متفق عليه مسبقا ، وان حكومته الجديدة لن تغرق في البحث عن « الجوامع المشتركة » لاعضائها بل ترك الباب مفتوحا امام السؤال اياه وهو هل بدأت مسيرة توحيد لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات مع قيام حكومة صقور الحرب ام انه لا يزال يسير وان بخطى بطيئة نحو التقسيم والتقاسم سواء على شكل مشاريع الفيدرالية والكانتونات او اللامركزية السياسية والانمائية الواسعة ، او اي شكل اخر باعتبار ان حربا مضى عليها اكثر من تسع سنين ، قد احدثت شرخا بين اللبنانيين وانقساما واسعا على القضايا التي تشكل جوهر التعايش بين الجميع ؟

فمن القائلين ، وبينهم اعضاء في الحكم مثل الدكتور سليم الحص ان تسع سنوات الحرب اثبتت ان لبنان غير قابل للتقسيم ، ليس لضيق رقعته وحسب ، وانما لان شعبه او اكثريته الساحقة تصر على العيش معا . وما العبور الكثيف على خط المتحف بين شطري بيروت الشرقية والغربية يوميا ، سوى الدليل على تصميم اللبنانيين على العيش معا في ظل دولة واحدة موحدة .

ومن القائلين وبينهم رؤساء حكومات سابقين امثال تقي الدين الصلح انه اذا كان اللبنانيون قد تجاوزوا خطر التقسيم ، ويعود الفضل في ذلك الى اصرارهم على العيش الواحد ، فان هناك خطرا اخر لا يزال جاثما على صدور الجميع وهو خطر انهيار النظام الحالي .

ولا يقصد الصلح بكلام هذا نظام الدولة اللبنانية بل اراد ان يقول ان عدم اتفاق اعضاء الحكومة الحالية على تسوية خلافاتهم سيؤدي حتما الى انهيار حكم امين الجميل .

وفي راي الرئيس الصلح ان دخول « صقور الحرب » في حكومة واحدة ، لا يعني حتما اتفاقهم على بقاء حكم امين الجميل ، فقد يكون الهدف قبول الاشتراك في الحكم هو الوصول الى تهديم هيكله من الداخل بعد ان حالت ظروف اقليمية ودولية دون هدمه من الخارج .

ثم ما الضمانات التي يشكلها وجود « صقور الحرب » في الحكم لاقفال باب الحرب نهائيا طالما ان المتآمرين على لبنان مستمرون في تآمرهم وتنفيذ مخططاتهم بادوات لبنانية تعمل عن ادراك او عن غير ادراك على تسهيل تنفيذ هذه المخططات .

مؤشرات تقسيم لبنان

ان مؤشرات السير بلبنان نحو التقسيم لا تزال الغالبة على شاشة الاحداث ومنها :

اولا : الموقف الاسرائيلي السلبي من حكومة الرئيس كرامي وتصرفاتها في الجنوب التي تدل على انها لم تتخل بعد عن الورقة اللبنانية كوسيلة وهدف في آن معا .

ثانيا — استمرار قوى فاعلة مثل « القوات اللبنانية » ، في الرهان على الدور الاسرائيلي في لبنان ، ورفضها التسليم بالواقع الجديد الذي انوجد بعد ان اقدم الحكم على الغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) .

ثالثا — استحالة الاتفاق داخل الحكومة على اتخاذ مواقف صريحة وواضحة من قضايا اساسية يحدد اتخاذها صيغة العيش التي يبني عليها لبنان المستقبل ، وهذه الاستحالة يمكن ان تكون كما السيارة الملغومة بقنبلة موقوتة تفجر في الوقت المناسب ، وعندئذ تنفجر الحكومة من الداخل ويصبح البديل عنها تكريس الواقع التقسيمي بين المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات والتنظيمات المسلحة وهو ما تحاول ان تفعله اسرائيل في الجنوب عندما اعلنت انها قررت الاستعاضة عن الاتفاق مع الدولة اللبنانية على الترتيبات الامنية باتفاقات تعقدها مع الطوائف والتنظيمات في المنطقة ، وبدأت بالفعل عملية عقد مثل هذه الاتفاقات وقد لا يحين موعد انتخابات الكنيست الا ويكون كل شيء قد اصبح جاهزا على الارض .

رابعا — شبه استحالة في الاتفاق على الاصلاحات السياسية ، فالخلافات التي ظهرت في لوزان وادت الى فشل هذا المؤتمر على الرغم من محاولة تغليفه ببعض القرارات غير القابلة للتنفيذ ، سوف تتجدد داخل الحكومة عندما تبدأ البحث في الاصلاحات السياسية . اذ ما الذي تغير بعد مؤتمر لوزان ، فالاشخاص الذين شاركوا فيه ، هم انفسهم يشاركون الان في الحكومة ، والعقلية نفسها التي جعلت نبيه بري او وليد جنبلاط يصفها بانها عقلية ٤٢ هي نفسها ايضا موجودة في الحكومة .

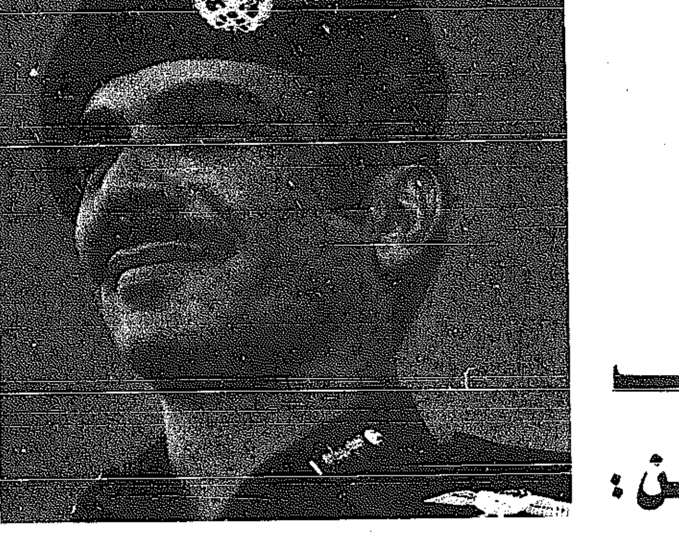
هذه القضايا ، مع قضايا اخرى يشكل الاتفاق عليها بين اعضاء الحكومة منطلقا للعودة بالبلاد الى وضعها الطبيعي في حين يشكل استمرار الخلاف في شأنها الخطوة الاخيرة نحو نهاية لبنان ، والرهان اليوم على مدى مقدرة اعضاء الحكومة في التحول من صقور حرب الى حمائم سلام .





AL-QABAS, No. 4313, Thursday, 17/5/1984

الملك حسين : فقدت حيلتي مع ريغن



في مساء يوم الاثنين ٩ يناير الماضي ، كان البلاط الملكي بالاردن يعيش حالة بين القلق والاضطراب . فقد عمل الملك حسين في تلك الليلة حتى ساعة متاخرة من الليل . وقبل ذلك كانت زوجته الملكة نور — قد رافقت بعض الرسميين في زيارة لمدينة العقبة على البحر الاحمر . وبعد أن عاد الملك حسين وولي عهده الامير الحسن الى مقر اقامته في القصر في حوالي العاشرة مساء ، وبدا عمله .. بدا النزيف وصحة الملك حسين جيدة ، وهو لا يعاني من متاعب صحية خطيرة والنزيف سببه دواء وصفه الاطباء له لمنع التخثر في اعقاب اشتكائه من الم في قلبه ، ويبدو أن الجرعة كانت غير عادية . واستدعي الاطباء لفحصه .

وعندما وصل الاطباء الى القصر كان الملك حسين لا يزال ينزف . وفيما كان الاطباء يراقبونه بقلق بالغ ، فقد الملك حسين البالغ من العمر ٤٨ عاما الوعي ، وتغير لون وجهه ومال الى الشحوب ولم يستطع الاطباء ان يسمعوا صوت خفقات قلبه .

وبينما كان الاطباء مشغولين في حقنه بادوية قوية المفعول ، حضرت سيارة الاسعاف ، واصيب الرجل الذي حكم الاردن لمدة ٣٢ سنة برعشة قوية .

كانت روحي سعيدة

ولم يكن خبر انحراف صحة الملك خبراً ساراً . فقد انتشرت الشائعات حول صحته بسرعة ، عبر الجبال التي تكون عاصمته الصغيرة عمان . وشفي الملك حسين من مرضه بسرعة . ولكن مرضه ترك انطباعا خاصا على الاردنيين الذين اخذوا يفكرون ويتاملون في مصير مملكتهم .

وبد أن الملك حسين تاثر من هذه الحادثة ، وقال الذين يعرفونه جيدا انه تولد لديه شعور قوي بانه ينبغي عليه أن يسعى بكل ما أوتي من جهد لكي يحقق طموحات بلاده في اسرع وقت ممكن .

وقال الحسين مؤخرا : انني اشعر بمسؤولية جسيمة لتحقيق شيء ما لبلدي ولشعبي . وهذا الشيء يزيد عن مجرد تحقيق التقدم الاقتصادي . انني أريد أن اساعد على تحقيق السلام الدائم لكي يكون لشعبي شيء ما لم يكن لديه من قبل وهو الثقة في المستقبل .

ومن كل النواحي يعتبر الملك حسين في موقف يؤهله لصنع هذا الشيء .

وباعتبار الملك حسين يتولى زمام الامور في دولة من اهم دول المواجهة مع اسرائيل ، تكونت لديه وجهة نظر واقعية تجاه الدولة اليهودية واصبح على استعداد للقبول بوجود هذه الدولة .

وزيادة على ذلك ، فان الملك حسين لعب لعدة سنوات دور « المحاور » بين الشرق والغرب ، فمع انه بقي ملتزما بموقفه العربي الا انه ظل متعاطفا مع مصالح الغرب ، والولايات المتحدة في المنطقة . وعلى الصعيد العالمي ، يعتبر الحسين رجل دولة كبير وبارز . ولا يضاهي الحسين من حيث المدة التي امضاها في الشؤون الدولية الا وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو (٧٤ سنة) . فقد عمل الحسين مع سبعة رؤساء امريكيين وعدد كبير من وزراء الخارجية ورؤساء الدول العربية ، ومعظم الذين عاصرهم العاهل الاردني انتقلوا الى دار البقاء

دولة حديثة

الحسين زعيم دولة صغيرة عدد سكانها ٢٫٥ مليون نسمة ، وهي دولة ولدت حديثا وهنالك ما يزيد عن ٦٠ بالمائة من الشعب الاردني من الفلسطينيين .

والاردن غارق في الديون . وعلى مر السنين الماضية ، تمكن الحسين من افشال انقلابات لا تعد ولا تحصى ، ونجا من محاولات كثيرة لاغتياله . وهو ليس في موقع يؤهله للتجديد او ركوب المغامرات .

ومع ذلك فان الملك حسين يحب ان يفعل اكثر من مجرد المحافظة على بقائه .

ويقول انه يحلم في ان يساعد على تحقيق تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي في يناير الماضي ازداد التاكيد على هذا الالتزام ، وضاعف الملك جهوده لتحقيق تقدم مفاجيء في هذا المجال . فقد خطط لبدء جولة جديدة من المحادثات مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بهدف اتخاذ موقف مشترك في المفاوضات مع اسرائيل .

وعرفات يعتبر حاسما ومهما بالنسبة لخطط الملك حسين .

مشروع ريغن

في اوائل عام ١٩٨٣ كان الملك حسين مستعدا للتفاوض مع اسرائيل حول خطة السلام التي اعلنها الرئيس ريغن ، باعتبار ان الخطة تضمن تحقيق الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية في اطار الاتحاد الفيدرالي مع الاردن . ومثلها مثل غيرها من الادارات الاميركية كانت ادارة ريغن تعتمد على رغبة الملك حسين في احلال السلام . ولكن حكومة مناحيم بيغن آنذاك اضعفت خطة ريغن وظل الامل يراود واشنطن بالا ترفض اسرائيل عرضا من جانب الاردن ببدء المحادثات .

وشعر الملك حسين بانه بحاجة الى تفويض من جانب منظمة التحرير الفلسطينية لكي يبدأ المفاوضات النيابية عن الفلسطينيين ، وفي ذلك الحين لم يستطع عرفات ان يحصل على ذلك التفويض بسبب التمرد القوي الذي حدث داخل المنظمة . مما جعل الملك حسين ينسحب من العملية كلها .

وفي يناير ١٩٨٤ ، كان الملك يميل الى تكرار المحاولة . وحذره العديد من مستشاريه من مغبة ذلك . ولكن الحسين كان مصرا على المضي قدما . وفي اعقاب اجراء فحوصات طبية عادية في كليفلاند في فبراير الماضي ، طار الى واشنطن حيث انضم الى الرئيس حسني مبارك للاجتماع بالرئيس ريغن .

وبعد مغادرة البيت الابيض ، تحدث الرئيس المصري علنا عن الخلافات بينه وبين الرئيس الاميركي ولم تكن تلك عادة الملك حسين ولم يكن ذلك اسلوبه أبدا ولكن المسؤولين الاردنيين والاميركيين الذين حضروا المناقشات قالوا ان الملك ابلغ الرئيس ريغن بانه بحاجة الى المساعدة الاميركية اذا بدات محادثات السلام .

قصة الخلاف مع ريغن

وطلب الملك حسين اثناء الاجتماع من الرئيس ريغن وحثه على تقديم الدعم ، أو على الاقل عدم معارضة قرارات الامم المتحدة التي تدين وتشجب المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتعتبرها « غير شرعية » .

وطلب اليه أن يحث اسرائيل على السماح لحوالي ١٠٠ شخصية فلسطينية معتدلة من شخصيات الضفة الغربية بحضور اجتماع حاسم لمنظمة التحرير يعقد في تونس خلال فصل الربيع . واكد الحسين قائلا ان صوت المعتدلين يجب أن يسمع اثناء الاجتماع اذا نجح هو في الحصول على تفويض من المنظمة بشأن المحادثات الاردنية — الاسرائيلية .

وكانت الاسابيع القليلة التالية مليئة بالاحباطات للملك حسين .

ففي فبراير ، قامت واشنطن بتطبيق اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ، وهي الاتفاقية التي اعتبرتها الحكومات العربية بمثابة تحالف عسكري بين أميركا والدولة اليهودية وفي اعقاب ذلك ، سحب الرئيس ريغن قوات المارينز الاميركية من بيروت تاركا انطباعا بهزيمة أميركا من جانب العناصر اللبنانية المسلحة التي تتمتع بدعم سوريا .

وفي الشهر الماضي ، تمخضت المباحثات في الكونغرس عن شروط لصفقة بيع صواريخ مضادة للطائرات للاردن وصفها الملك حسين بانها احراج له من الناحية السياسية . وفي الوقت نفسه بدأ الكونغرس مناقشة مشاريع خاصة بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب للقدس .

وكانت الغدية القاسية التي تلقاها الحسين من واشنطن هي : أن الرئيس ريغن رفض طلباته الخاصة بالمستوطنات الاسرائيلية وتلك الخاصة باجتماع المنظمة الذي سيعقد في تونس .

خطوة غير عادية ولكن بحساب

والملك حسين المعروف بتحفظه وحذره اتخذ خطوة غير عادية ولكنها بحساب . فقد شن هجوما شديدا على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط اثناء مقابلة أجرتها معه صحيفة « النيويورك تايمز » .

وقال الملك حسين أن واشنطن بدعمها لجانب واحد في الصراع وهو اسرائيل تخلت تلقائيا عن دورها « كوسيط نزيه » في الصراع العربي الاسرائيلي . وأضاف قائلا : ان الولايات المتحدة تخلت عن مبادئها ، وسيطرت عليها مصالحها قصيرة المدى ، وخصوصا في فترة انتخابات الرئاسة الاميركية . واذا كان العالم ينتظر واشنطن حتى تصحو من حالة الشلل التي اصابتها بسبب الانتخابات فان الاسرائيليين سوف يغطون الضفة الغربية بالمستوطنات الاسرائيلية ، وبذلك لا يتبقى هناك اية اراض يمكن التفاوض حولها . هذا ولن يقوم الاردن أو اية دولة عربية اخرى بالتفاوض مع اسرائيل تحت ظروف تكون فيها اسرائيل غير مستعدة لاعادة الاراضي التي احتلتها منذ ١٩٦٧ لاصحابها .

وردت ادارة ريغن على ذلك بالاعراب عن شكها فيما قاله الملك ، خصوصا وان الرئيس ريغن ، دافع قبل يوم واحد من تصريحات الملك عن صفقة الاسلحة التي كان يعتزم بيعها للاردن في خطبة القاها امام تجمع يهودي .

ولان المشروع قوبل بمعارضة الكونغرس اضطرت الادارة الاميركية الى سحبه أما بالنسبة للمساعي الخاصة بتطبيق مبادرة ريغن للسلام التي اعلنت عام ١٩٨٢ ، فان هجوم الملك على السياسة الاميركية — على حد تعبير الادارة الاميركية — جعل اية جهود أخرى غير ذات جدوى .

والى جانب الرد الاميركي الفوري هناك تساؤلات محيرة عديدة حول هجوم الملك حسين على أميركا ، ولماذا ادار ظهره مرة أخرى لمحادثات السلام ؟

الصفقة لن تمر

كانت الساعة تشير الى تمام العاشرة مساء بتوقيت عمان . عندما قطع الحسين عشاءه لكي يشاهد اخبار المساء بالانكليزية على شاشة التلفزيون الاردني . وكان قد امضى معظم النهار في مطالعة ردود فعل الصحف الاجنبية على انتقاداته للسياسة الاميركية . والحسين باعترافه شخصيا « مدمن اخبار » ، كان يستمع في منتصف الليل لهيئة الاذاعة البريطانية ، واحيانا كان يستمع لها في الساعة الواحدة صباحا . وهو يعاني احيانا من الارق وقال هو نفسه : أحيانا كنت استمع للاذاعة طوال الليل .

هجومه على اميركا استقبل بحماس بالغ من جانب العالم العربي ولكنه كان يشعر بالقلق بسبب رد الفعل الاميركي المعادي .

وبعد أن اغلق التلفزيون ، قال : ان مسالة الغاء صفقة الاسلحة ليست بهذه الدرجة من الاهمية . وقبل ان اتحدث علنا في واشنطن ، أبلغني ابناء شعبي هناك بان الصفقة لن تمر من الكونغرس خلال هذا العام . وحتى اذا مرت فان شروطا ستكون مهينة وهذا ما لا يقبله الاردن .

القلق الحقيقي

ولكن ، ما يقلق الملك حسين كان اكبر من ذلك بكثير . وقد أوضح ذلك قائلا : ما كنت اريده هو ان أصدم الشعب الاميركي لكي تفعل ادارته ما يلزم لتطبيق مشروع ريغن للسلام في الوقت الذي لا يزال هناك متسع من الوقت لذلك . ولكنني أدرك الان انني فشلت .

وتحدث الملك حسين عن مخاوفه من اندلاع حرب عربية اسرائيلية جديدة تكون اكثر تدميرا من الحروب الاربع الماضية ، فقال : انها حرب تعني الدمار للقدس المدينة المقدسة عند العرب واليهود على حد سواء . وكان بعض مساعديه قد أكدوا أن مثل هذه الحرب ستعني النهاية بالنسبة للمملكة الاردنية الهاشمية وحكومات عربية أخرى ، وستكون نصرا نهائيا لقوى التشدد الاسلامية في المنطقة .

وقال الملك حسين : كنت اقصد أن أدفع البيت الابيض للعمل . وبدلا من ذلك ، اعطيتهم مخرجا للتملص وعدم فعل شيء .

لقد فقدت حيلتي مع ريغن

وعلى الصعيد الشخصي ، قال بعض أصدقائه انه يشعر بالقلق حول تاثير انتقاداته على علاقته بالرئيس . وبالرغم من الاختلاف بينهما حول السياسة الراهنة الا ان الملك حسين يشعر بالفة حقيقية تجاه الرئيس ريغن لم يشعر بمثلها ازاء أي من رؤساء أميركا ابتداء من دوايت ايزنهاور وانتهاء بكارتر .

في واشنطن ، قال المسؤولون الاميركيون ان من غير المنطقي أن يعتقد الملك بان بمقدوره أن يهز الديناميكية السياسية لسنة انتخابات الرئاسة بمجرد التحدث علنا بانتقاد السياسة الاميركية . وكثيرون هم الذين يقولون : ان تصرف الملك كان يتسم بالتسرع ولكن ذلك لا بد منه اذا اخذنا بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية بين المجتمعات العربية والاميركية ، فالملك حسين هو أحد أفراد « المجتمع العربي » يبدو لغزا بالنسبة للحكومة الاميركية في حين يبدو الوضع الاميركي غامضا بالنسبة له .

تعلم كيف يخيط الثياب

وكما ان تعرضه كان لا بد منه ، اذا اخذنا بالاعتبار ايمانه القوي بمقدرة امريكا على ايجاد تسوية للنزاع يرى انها في مصلحة كافة الاطراف .

محاولات الاغتيال

ومنذ اغتيال جده ، اعتاد الملك حسين على حمل السلاح أو الاحتفاظ به في سيارته أو في مكان ما قريب منه . وهذا السلاح احتاج له الحسين في عدة مناسبات .

فقد نجا الملك حسين من ١١ محاولة اغتيال . وكما أنه احبط محاولات كثيرة بحيث هو نفسه لا يستطيع عدها .

وذات مرة ، من عام ١٩٦٠ كاد الملك حسين أن يقع في كمين نصب له في قنينة « قطرة للانف » استخدمها في اليوم السابق لولا ان السائل حرق أطراف الزجاجة فلاحظه الملك ، وتبين أن احدهم استبدل الدواء ووضع بدلا منه حامضا قاتلا .

ومرة أخرى ، لاحظ الملك حسين وجود عدة جثث « لقطط » ملقاة على الارض في القصر . وبعد التحقيق اكتشف أن احد الطباخين تلقى رشوة لاجل تسميمه ، وكان يجرب فاعلية السم أولا بقطط القصر . وقد عفا الحسين عن الطباخ بالطريقة نفسها التي عفا عن اي شخص تآمر عليه لقتله . ولا أحد في عمان يستطيع أن يتذكر حادثة اعدام رسمي في عهده .

وقدرة على التسامح

وهذا يكفي دليلا على أن الملك حسين لديه قدرة غير عادية على التسامح وعلى عدم مقدرته تذكر الحقد والضغينة

ولكن في مجتمعات العشائر البدوية يكون للعفو والتسامح منافع سياسية كذلك . فالقتل من افراد احدى العشائر او العائلات يجر بعد ذلك سلسلة من محاولات الثار والاغتيال . وهذا بالطبع يزعزع استقرار البلاد .

الملك حسين تطور بشكل ملحوظ على الصعيدين الشخصي والسياسي منذ تسلمه السلطة وهو في سن ١٦ سنة .

وكان الحسين يحب أن يقود بنفسه الطائرات المقاتلة والسيارات السريعة لانه يجد ذلك مريحا ، أما الان فهو اكثر حذرا وحرصا . وكما يقول انه وهو أب لعشرة ابناء وزعيم الاسرة الاردنية فانه لا يجد مبررا للدخول في مغامرات لا داعي لها .

وعندما سئل عن اصعب حادثة في حياته ، لم يتردد في الاجابة حيث قال « انها بالتحديد حرب ١٩٦٧ » .

في حرب الايام الستة ، خسر الملك حسين نصف مملكته وهي الضفة الغربية من نهر الاردن ومدينة القدس القديمة .

وخلال ٣ أيام فقط من القتال ، دمر الاسرائيليون جزءا كبيرا من الجيش الاردني فيما في ذلك الدبابات وسلاح الجو الاردني . وقال الملك حسين : انهم اعادوا الدبابة التي تحمل اسمي فقط ، ولكنهم أعادوها قطعا قطعا .

وكانت حرب ال ١٩٦٧ واحدة من الحروب التي اعتقد كثيرون أن الملك حسين لن يدخلها ولا يجب أن يشارك فيها . وكانت اسرائيل قد اشارت الى انها لن تهاجم الاردن الا عندما ينضم الملك حسين الى الجانب المصري في الحرب ضدها . ولكن الحسين ما زال يؤكد انه لم يكن امامه خيار في دخول الحرب . ويقول أن اي زعيم في مكانه لا يستطيع الا ان يدخل الحرب لانه اذا لم يفعل سوف يزاح عن العرش . واضاف قائلا : بعد كل ذلك ، المسالة مسالة « شرف » . وقد اقتضى التحالف مع مصر اثناء الحرب خوض القوات الاردنية القتال تحت القيادة المصرية .

ومنذ ١٩٦٧ كان معظم نشاط الملك على الصعيد الدبلوماسي موجها نحو ايجاد طريقة لاستعادة الاراضي التي خسرها في الحرب وبخاصة القدس بالوسائل السلمية . ولولا أن الرئيس المصري الراحل انور السادات سبقه لذهب الحسين الى أبعاد لا يمكن ان يصل اليها أي زعيم عربي في مجال البحث عن السلام . ولكن ، لماذا اذا رفض الملك حسين الانضمام لمحادثات كمب دايفيد التي جرت بين مصر واسرائيل والتي تعطي الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية كخطوة أولى على طريق التسوية الاكثر شمولا ؟

يوضح الملك حسين الامر قائلا : « لا أستطيع تاييد كمب دايفيد لانني كنت اعتقد أن السلام الذي سيقوم بين مصر واسرائيل سيكون على حساب الفلسطينيين ، ولان اسرائيل لن توافق على اعادة الضفة الغربية ومرتفعات الجولان .

دبلوماسية الهليوكوبتر

ولكن الملك حسين كان الزعيم الوحيد في الشرق الاوسط الذي اثنى علنا على مشروع الرئيس ريغن للسلام الذي عرضه سنة ١٩٨٢ . وعلى حد تعبير دبلوماسيين عرب وغربيين ، عمل الملك حسين بجد لمدة ٧ اشهر لكي يعثر على طريقة يستطيع التفاوض حولها مع اسرائيل ضمن اطار مشروع ريغن ، ولكنه اصيب بالاحباط عندما عجز عرفات عن الحصول على الدعم المطلوب له من منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن جهة أخرى ، هناك دليل على « دبلوماسية الهليوكوبتر » التي كان الملك يقوم بها تجاه اسرائيل . ولكن الملك يرفض التعليق على ذلك .

وذكر أن الحسين حدث صديقا له بقوله : لن أجد الراحة اذا لم اعثر على طريقة لانهاء الاحتلال ، واعادة الاراضي العربية ، ووقف هذا النزاع المدمر .

ويؤكد مستشارو الملك حسين أن جهود ملكهم في هذا الاتجاه لم تؤد الى اية نتيجة وللاسباب نفسها التي لم تستطع خطة ريغن شق طريقها بسببها .

المسؤولون الاميركيون لا يوافقون على ذلك التقييم ، ولكنهم يتعاطفون مع الحسين بسبب المشاكل التي يواجهها فقد كانوا يقولون دائما أن الملك حسين حذر جدا على الصعيد السياسي وانه غير واقعي فيما يختص بالتسوية مع اسرائيل .

وكان مستشار الامن القومي في ادارة الرئيس الاميركي السابق كارتر زبنيو بريجنسكي قد ذكر في مذكراته وجهة نظره تجاه الملك حسين عندما قال أن الملك حسين يريد كل شيء على طبق من الفضة قبل ان يوافق على التفاوض .

لماذا يهاجم اميركا ؟

واذا أردنا أن نفهم لماذا يهاجم الملك حسين السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، فانه ينبغي ان نفهم اولا كيف تنظر الحكومات العربية المعتدلة مثل مصر والسعودية لاسرائيل ولماذا استاءت هذه الحكومات من الدور الاميركي .

موقف الدول العربية المعتدلة يتمركز حول قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي ساعد الملك حسين في وضع مسودته بعد حرب ١٩٦٧ بخمسة اشهر .

والقرار الذي اقرته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يدعو اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة بحيث تعترف الدول العربية باسرائيل ضمن حدود آمنة . وكان الحسين قد اكد عدة مرات على أن هذا القرار او هذه الخطة « للسلام » ليجب أن تكون جوهر اية تسوية لازمة الشرق الاوسط .

ومثله مثل غيره من الزعماء العرب المعتدلين ، أكد على أن اسرائيل تدير ظهرها لهذا المفهوم ، وبخاصة منذ ان تسلم حزب الليكود السلطة بزعامة بيغن ، ثم بزعامة اسحق شامير حاليا ويقول الحسين انه في الوقت الذي بدات فيه المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية تتوسع اخذ الاسرائيليون يدعون أن النزاع العربي الاسرائيلي هو حول الشعب الفلسطيني لا حول الارض .

ويضيف العاهل الاردني قائلا ان ما يدعو للقلق اكثر تراجع اميركا عن موقفها السابق ازاء قرار رقم ٢٤٢ ويرى الحسين أن فشل الادارة الاميركية في الرد بشكل فعال على الزيادة المضطردة في عدد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية يشير الى أن الولايات المتحدة تخلت عن دعمها للقرار بالرغم من مواصلتها الحديث عنه شفويا فقط .

ويشير العاهل الاردني الى أن « الرئيس كارتر قال ان المستوطنات غير شرعية » .

ويضيف : الرئيس ريغن قال انها ليست « غير شرعية » ولكنها تشكل عائقا أمام السلام . فقد تحدث الرئيس ريغن أمام تجمع يهودي فقال ان هذه المستوطنات « لا تساعد » قضية السلام . اذا استمر هذا الوضع فان الاميركيين سيقولون ان هذه المستوطنات تبدو قبيحة مثل القذى في العين .

وهناك قضية أخرى ، رفض الملك حسين باستمرار مناقشتها علنا ، وهي فشل السياسة الاميركية في لبنان . فقد قال مساعدوه ان هذه المسالة زعزعت ثقته بالولايات المتحدة اكثر من أي شيء آخر وهو لا يرغب في احراج البيت الابيض في الحديث عنها .

ويوجد وراء هذه القضية تاريخ خاص ، حيث ان المسؤولين الاردنيين ومسؤولي وزارة الخارجية قالوا ان الملك حسين كان يحث ريغن باستمرار على الثبات في لبنان ، وعلى عدم سد الطريق أمام التقدم فيما يتعلق بالتسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، ومثله مثل غيره من الزعماء العرب المعتدلين راقب الحسين التواجد الاميركي في لبنان بقلق . وقال احد الاميركيين الذين يعرفون الملك جيدا : باعتباره رجلا عسكريا أولا وقبل كل شيء ، عرف أن المارينز كانوا عرضة للنقد وفي موقف لا يمكن الدفاع عنه .

وعلى حد تعبير مسؤولين كبار في عمان كتب الملك حسين رسالة عاجلة للرئيس ريغن بعد يومين من الانفجار الذي حدث يوم ٢٣ اكتوبر في مقر قيادة المارينز في بيروت ، حيث قال ان أمام الرئيس ثلاثة خيارات . اما ان تبقى المارينز في لبنان حتى تستطيع أن تحقق شيئا يمكن تسميته تقدما وبعد ذلك يسحب المارينز مرة واحدة . واما ان يامر الرئيس بسحب المارينز دفعة واحدة .

وفي النهاية اقترح الملك حسين على الرئيس الاميركي أن يستفيد من الوضع الجديد في لبنان ويتخلى عن الدعم لاتفاقية انسحاب القوات التي كانت مبرمة بين اسرائيل ولبنان في ١٧ مايو . فقد كانت تلك الاتفاقية مشروطة بانسحاب القوات السورية في الوقت نفسه ، ولكن رفض سوريا للاتفاقية جعل منها اتفاقية ميتة لاحياة فيها .

وتابع الملك قائلا ان الرئيس اذا اختار أحد الخيارين الاولين فان العالم العربي ينظر للولايات المتحدة كدولة عقيمة لا تستطيع أن تقاوم الارهاب أما الخيار الثالث فانه سيكسب الرئيس دعما واسعا في العالم العربي وقال الحسين أن ذلك سيجعل الولايات المتحدة ترقى الى المكانة العليا من الناحية السياسية .

رسالة دون جواب

ولكن الرسالة ظلت دون جواب . والحسين لم يتسلم تحذيرا مسبقا بقرار الرئيس الخاص بسحب قوات المارينز .

وربما كانت الولايات المتحدة لدى تسلمها الرسالة غير قادرة أو انها غير راغبة في التخلي عن اتفاقية ١٧ مايو لان اسرائيل كانت مصرة على تطبيقها .

ومرة ثانية ابلغ الحسين مستشاريه بان عدم مقدرة اميركا على التمييز بين مصلحتها ومصلحة اسرائيل ادى الى الطريق المسدود وتسبب بهزيمة اميركا في لبنان .

والاسابيع الاخيرة التي سبقت قراره الخاص بمهاجمة اميركا علنا شهدت اخفاقا تاما تقريبا في الاتصالات بين البلدين . وبعثت السفارة الاميركية في عمان جملة برقيات الى واشنطن ، وفقا لمصادر وثيقة الاطلاع ، تحذر الادارة الاميركية من مغبة الحزن العميق الذي يشعر به الحسين . ولكن عندما هاجم الملك حسين اميركا علنا اصيبت الحكومة الاميركية بالدهشة .

ويوافق المسؤولون الاميركيون والعرب على أن هجوم الملك حسين على السياسة الاميركية ادى الى استبعاد امكانية تحقيق السلام خلال العام الجاري .

في اسرائيل جاء ذلك بمثابة خيبة أمل حادة بالنسبة للمعتدلين الذين يحاولون ممارسة ضغوط على حكومتهم لكي تدخل في المحادثات . في واشنطن دفعت ملاحظات الملك حسين حول السياسة الاميركية البعض الى اتهامه بعدم المقدرة على اصدار الاحكام . وكما قال احد المسؤولين في الادارة الاميركية بوضوح : ماذا بقي له لكي يخسره هذه المرة ؟

الاجابة عن هذا السؤال وفقا لما يقوله مستشاروا الملك ، تتكون من عدة اجزاء منها : اذا وافق الاردن على دخول المفاوضات مع اسرائيل بدون الحصول على الدعم من منظمة التحرير الفلسطينية ، ستقوم السعودية بقطع المساعدات المالية عن الاردن وتصل قيمة هذه المساعدات الى حوالي مليار دولار سنويا ، من مساعدات مباشرة وغير مباشرة . كما أن حكومات الدول العربية المعتدلة ستقاطع الاردن . وكما أن الاعمال الفدائية ستزداد داخل الاردن كما حدث اثناء الحرب الاهلية عام ١٩٧٠ .

الملك حسين على كل حال يعرف انه لا بديل عن الولايات المتحدة « كصانعة سلام » في الشرق الاوسط ، وكما انه يعرف انه لا يوجد أمامه الاردن دولة اخرى يتجه نحوها للحصول على الدعم . فالملك حسين حلق لقنه لكي يشير الى انه لا يستريح لنظام اية الله الخميني في ايران وهذا يدل على انه لا يستطيع طلب المساعدة من الدول الاسلامية المتشددة .

والملك حسين متاكد من أن هذه الدول ستدمره تدميرا شديدا .. وكما ان التوجه نحو الاتحاد السوفيتي ليس بهذه الدرجة من السهولة حيث ان الايديولوجية السوفيتية تختلف عن ايديولوجيته كما ان الاتحاد السوفيتي متحالف مع سوريا .

وفي الوقت نفسه لا يستطيع العاهل الاردني دخول اتفاقية سلام مع اسرائيل لان ذلك يعني وضع نقطة النهاية لملكه ، اذا حطمت ماليا ، واصيبت بالعزلة السياسية ، واذا تعرضت للغزو او تعرضت للارهاب ، الا اذا توفر لديه سبب وجيه يدعوه للاعتقاد بان الولايات المتحدة ستمارس ضغوطا على اسرائيل لكي تنسحب من الاراضي العربية مقابل السلام . ولكن تصرفات الادارة الاميركية الاخيرة في الشرق الاوسط جعلته يستنتج بان اميركا غير راغبة او انها غير قادرة على فعل ذلك .

وكما ان البعض في واشنطن يؤكدون على أن الحسين يتمتع بمرونة كبيرة فيما يتعلق بالمبادرات السلمية ، والمهم ان الملك حسين يعتقد بانه يلجأ للانتحار اذا غامر بدخول المفاوضات بدون الحصول على تاكيدات اميركية مسبقة بهذا الشان .

ما يريده الملك حسين لا يتجلى في تغيير الحكومة الاسرائيلية وانما يريد تغييرا في السياسة الاميركية ، حيث انه يفضل ان تكون هذه السياسة صارمة تجاه اسرائيل .

اسرائيل ايضا تتطلع نحو الولايات المتحدة للحصول على الدعم العسكري والاقتصادي . وكثيرون في اسرائيل الذين يرحبون بالمفاوضات مع الملك حسين . وكثيرون يشعرون بالقلق ازاء أثر الاحتلال على اسرائيل اجتماعيا وسياسيا . ومع ذلك كله فان اسرائيل على استعداد للجوء الى القوة العسكرية اذا لم تتقدم اية دولة عربية لمائدة المفاوضات .

والادارة ريغن من جانبها ، تبدو ان لديها « استراتيجية سلام » خاصة بها ، وتعتمد هذه الاستراتيجية على انتظار ظهور « سادات جديد » في القدس او في عمان ، ويكون هذا الشخص قادرا على القيام بمبادرة سلام درامانيكية . ولكن لا يوجد « سادات » في أي من المدينتين . اذ ان اسرائيل والاردن لا تزالان ترفضان البدء بركوب المخاطر .

البيت الابيض كذلك يتمتع ببعض المرونة في سنة الانتخابات . اذ ان البيت الابيض يستطيع ان يحث اسرائيل على عدم اضافة مستوطنات جديدة لشبكة مستوطناتها في الضفة الغربية . ولكن وبسبب الدعم الشعبي الكبير في أميركا لاسرائيل لكي تجمد هذه المستوطنات وبخاصة اذا كان الملك حسين غير راغب او غير قادر على التفاوض .

ونتيجة لذلك فان التوقعات بحدوث تقدم مفاجيء في النزاع العربي الاسرائيلي يواجه طريقا مسدودا له ثلاثة تفرعات في عمان ، وفي القدس ، وواشنطن . هذا وان مخاوف الملك حسين من اندلاع حرب اكثر تدميرا مبالغ فيها الى حد ما . فمن الصعب تخيل دخول العرب حربا جديدة مادامت مصر تلتزم بمعاهدة سلام مع اسرائيل . ولكن اذا بقيت هذه المعاهدة أمام طريق مسدود ، واذا لم يتم التوسع في الاتفاقيات الخاصة بالسلام بين مصر واسرائيل فان هذا السلام سيكون عرضة للخطر .

وحتى اذا لم تندلع حرب جديدة فان طول فترة وجود « الطريق المسدود » سيزيد من احتمالات تصاعد العمل المسلح الاسلامي ، مع ما يترتب على ذلك من اخطار على حكومات الدول العربية المعتدلة في المنطقة .

لا أحد يدرك هذه الحقيقة اكثر من الملك حسين . وعندما ينظر من النافذة الى الافق الوحيد في « قصر الندوة » يأخذ نفسا عميقا ويقول : اننا نواجه ازمات عديدة في هذه المنطقة .. ولكن هذه الاسوء حتى الان .

بقلم : جوديث ميلر

تاريخ تشرشل يعيد نفسه ولكن في أميركا

رأس من الغنم يهزم الرئيس

في عام ١٩٤٥ ، كان : ونستون تشرشل ، اكثر من مجرد بطل بريطاني ، فقد كانت تتجسد فيه شخصية العالم الحر . ومع ذلك ، فان بطولته ومكانته — وخلافا لما توقعه الجميع بمن في ذلك تشرشل نفسه — لم يكن لهما اثر في الانتخابات العامة التي جرت في بريطانيا في ذلك الوقت .

ففي اثناء مؤتمر : بوتسدام ، وبينما كان الزعيم البريطاني يرسم مستقبل العالم مع كل من الزعيم الاميركي هاري ترومان ، والزعيم السوفيتي جوزيف ستالين ، جاءه الخبر المفاجيء بالاطاحة به ، في تلك الانتخابات التي كان يحسب فوزه فيها امرا مفروغا منه .

وكان للخبر وقع الصاعقة ، ولكن ما ان زال اثره المفاجيء ، حتى اعتبر الفشل وكانه كان أمرا محتوما. والاسباب التي دعت رئيس الوزراء البريطاني الراحل لخسارة الانتخابات التي كان يتوقع فوزه فيها ، تشير الى أن الرئيس الاميركي الحالي ، وبعد أربعين سنة من الانتخابات البريطانية تلك ، قد يخسر الانتخابات المقبلة .

فتشرشل ، شانه شان ريغن ، كان شخصية تتمتع بشعبية ، وفي الحقيقة ، فان رئيس وزراء بريطانيا الراحل كان يعتبر لدى العالم اجمع بانه منقذ أمته . وكان له وجود طاغ في حياتها السياسية . اما منافسه في ذلك الوقت ، كليمنت اتلي ، فقد كان على العكس تماما ، رجل عادي لدرجة جعلت تشرشل يصفه بقوله : « انه مجرد رأس من الغنم في اهاب الغنم » .

وكان تشرشل اكثر حكمة وقوة من ريغن ، وزيادة على ذلك فانه كان خطيب الامة الاعظم ، والرجل الذي حشد اللغة الانكليزية واشركها في الحرب . أما صوت اتلي فانه كان ضعيفا ومتهدجا، وكان متكلما ضعيفا، اذا ما قارناه بالمتنافسين الثلاثة على ترشيح الحزب الديمقراطي لهم لانتخابات الرئاسة الاميركية هذا العام ١٩٨٤ .

وباختصار ، فان تشرشل كانت له كل مزايا ريغن ، وعلى نحو افضل مما لدى ريغن ، ولم تكن فيه عيوب ريغن . ورغم انه كان اكبر رئيس وزراء بريطاني سنا ، فانه كان في عام ١٩٤٥ أصغر من ريغن في عام ١٩٨٤ بسنتين ، ولم يسأل احد يومها ماذا أنجز تشرشل ، ولا اهمية ما أنجزه . اذ لم تكن سياسته الحربية قضية انتخابية ، بعد أن استسلم الالمان قبل الانتخابات باشهر قليلة . ولم يخطر على بال احد في انه كان زعيم فترة واحدة ، او انه لم يكن مسيطرا على كل ما هو من صلاحياته، أو انه ليس اهلا للمنصب الذي كان يضطلع به من الناحية العقلية .

اذن ، فما الذي حدث ؟

خسر تشرشل الانتخابات لانه اعتبرها حكما سيصدره الشعب على ما انجزه ، ولذلك لم يهتم بالحوار مع منافسه حول قضايا الانتخابات . والشعب البريطاني ، بدلا من أن يصوت لزعامة تشرشل ، وسلوكه ، وسجله ، وهي العوامل التي عرفها هذا الشعب ، فانه تجاهلها جميعا . وذلك لان الشعب كان قد بدأ يهتم بقضايا اخرى في الوطن ، مثل قضية الاسكان، ولم يعد يهتم بقضايا المناطق المحتلة . وكان اتلي يتحدث عن العدل الاجتماعي ، وليس عن الاتفاقات والترتيبات الدولة . وتعهد اتلي للشعب البريطاني بانه « لن يحصل احد من البريطانيين على كعكة طالما ان الجميع لم يحصلوا على الخبز ». فكانت الانتخابات عن المستقبل ، ولم تكن عن الماضي ، والرجل الذي اثبت انه الرجل الاول الذي يصلح للحرب، لم يره الشعب الرجل المناسب لمرحلة السلام .

وذلك لم يكن يعني ، ولن يعني ، ان تشرشل فقد مكانته في نفوس ابناء وطنه . والاصح ، انهم قرروا انه انهى المهمة التي انتخبوه من اجلها. اما فيما يتصل بالمستقبل فان افقه لم يكن متفقا مع افقهم .

وكما خسر تشرشل عام ١٩٤٥ ، فان ريغن قد يخسر عام ١٩٨٤ . ومؤشرات التنافس بين الوضعين الانتخابيين مثيرة للاهتمام ومؤثرة . فبالرغم من أن الرئيس ريغن يحظى بشعبية كبيرة ، الا أن الاستفتاءات تدل على تدني هذه الشعبية حين يكون السؤال عن مدى اتقانه لاداء مهمته في مجالات معينة ، كالاقتصاد، وسياساته في لبنان واميركا الوسطى، وسياسته الخارجية اجمالا . والى جانب ذلك ، فانه لا يطرح برامج لمستقبل الاميركيين تتجاوز الاستمرار في برامجه الحالية .

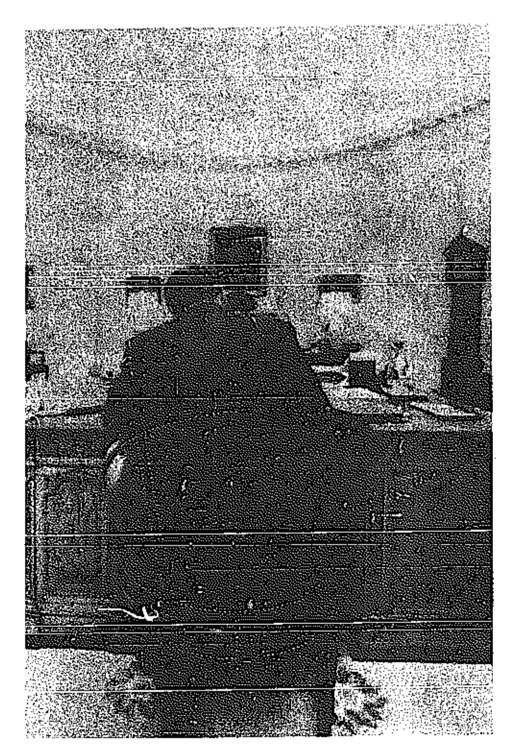
والكثيرون ممن صوتوا لصالحه في انتخابات عام ١٩٨٠ ، قد يجدون الان انه انجز المهمة التي اختاروه من اجلها ، مثل تشرشل ، وان عليه ان يتقاعد ، لانه لم يعد رجل الزمن الآلي . وفي الحقيقة ، فان ريغن انتخب حين كان الاميركيون قلقين ازاء ضعف الدفاع الوطني . والان بدأ الناس يتساءلون ما اذا كان ريغن ينفق اموالا زائدة عن الحد على شؤون الدفاع ، وما اذا كان قد دخل بهم مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي ، وما اذا كان قد وصل حافة الحرب في اميركا الوسطى .

فرونالد ريغن انتخب من اجل ان يحد من انفاق الحكومة على مجالات لم يكن يجدي الانفاق فيها . والان بدأ الناس يعيدون النظر في المدى الذي ذهب اليه في هذا الاتجاه ، ويفكرون مرة أخرى في العدالة ، والشفقة ، والفقراء . وبدأ الناس يرون ان سياسة خفض الضرائب التي وضعها ريغن يجب أن تعدل لتقليص العجز في الميزانية . وساعدت القضايا الاجتماعية — كالاجهاض ، والصلوات في المدارس ، والرقابة — على جذب أصوات مجموعات يمينية كبيرة لصالح ريغن في عام ١٩٨٠ ، اما هذا العام فان التمييز بين الجنسين ، والحقوق المدنية ، قد يكون لها الاثر نفسه ، ولكن لصالح الديمقراطيين .

فالقضايا الاقرب الى قلب ريغن ، أصبحت قضايا الامس . فاذا نظر الاميركيون الى المستقبل ، واذا اعتبروا عام ١٩٨٤ عام التطلع للتغيير ، بدل أن يكون مذكرة لمنجزات الاعوام الاربعة الماضية ، فان محبي ريغن قد يصوتون لصالح الديمقراطيين الذين يتجاوبون مع تطلعاتهم . ومن الواضح ان المعارضة لا بد لها على الاقل من أن تعكس صدى هذا الجو ، ويستطيع مرشحوا الحزب الديمقراطي هذا العام أن يفعلوا ما فعله اتلي عام ١٩٤٥ ، وبمهارة أفضل . فاذا استطاع مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة أن يجسد ذلك ، وبفعالية ، فان رونالد ريغن سيظل ذا شعبية ، وكريما ، ومحبوبا ، ولكنه مع ذلك كله سيهزم في الانتخابات .

وفيما كان ترومان ، وتشرشل ، وستالين يتفاوضون في بوتسدام ، كان عدد منا يقومون بزيارة الوحدات البريطانية المرابطة في المانيا . وكان الجميع يغمرهم احساس بالثقة بمدى مساهمة تشرشل بالنصر ، ولكننا كنا نحس كذلك،بأن تيارا تحتيا كان يسري بين الجنود ، يدل على ان تشرشل انهى مهمته . فكنت تسمعهم يقولون: « كان ويني — ونستون — العجوز عظيما في الحرب ، ولكننا نريد الان رجلا مختلفا » . وخطرت ببالي هذه الذكرى ثانية حين رأيت الرئيس ريغن مؤخرا يقوم بزيارة مصنع للسيارات ، حيث كان يبتسم ، وكان العمال يصفقون . فقد رأيت العديد بينهم وهم يضعون على رؤوسهم قبعات مونديل .

بقلم : باميلا هاريمان
● عن نيويورك تايمز



غاري هارت :

سأواصل المشوار حتى نهاية الشوط

التنافس بين نائب الرئيس الاميركي السابق والتر مونديل ، والسيناتور غاري هارت ، والسياسي الاميركي الزنجي جيسي جاكسون على تسمية الحزب الديمقراطي لمرشحه في انتخابات الرئاسة الاميركية اقترب الان من نهايته .. وتعتبر الاسابيع القليلة المقبلة حاسمة في تقرير أي المرشحين الثلاثة سيختاره الحزب الديمقراطي لخوض المعركة ضد الرئيس الاميركي رونالد ريغن المرشح الوحيد للحزب الجمهوري .

والتر مونديل ما زال يتقدم المرشحين الاخرين الى درجة أن فرص هارت بالفوز عليه أصبحت قليلة ان لم تكن معدومة بعد أن حقق مونديل نصرا كاسحا في معظم الولايات التي جرت فيها الانتخابات الاولية ، كان اخر تلك الانتصارات ذلك الذي حققه في ولاية تكساس . هذا الانتصار الذي وصف بانه حاسم أتاح لمونديل التحرك خطوة كبيرة باتجاه انتزاع ترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة التي ستجري في شهر نوفمبر المقبل .

النتائج التي ظهرت حتى الان في انتخابات ولاية تكساس تشير الى أن مونديل حقق نصرا على السيناتور هارت بنسبة اثنين الى واحد ، في حين فاز جاكسون في انتخابات لويزيانا حيث يوجد في تلك الولاية نسبة كبيرة من الاميركيين السود الذين صوتوا الى جانبه .

وحصل هارت على المركز الثاني في لويزيانا ، في حين حصل مونديل على المركز الثالث . وقال مونديل معلقا على الانتصار الذي حققه في ولاية تكساس « ان هذا الانتصار جعله يتأكد من حتمية اختياره مرشحا عن الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة » .

ورغم النكسات التي مني بها السيناتور هارت الا انه مازال يواصل حملته في الولاية التي لم تجر فيها حتى الان انتخابات الحزب الديمقراطي، ولكن المراقبين يقولون انه حتى لو فاز هارت في تلك الولايات فان فرص فوزه على مونديل تبدو ضئيلة للغاية خصوصا وان مونديل حصل حتى الان على أصوات ١٢٢٩ مندوبا ، بينما حصل هارت على أصوات ٦٦٦ مندوبا فقط ، فيما حصل جاكسون على اصوات ٢٣٤ مندوبا .

وعلق هارت بدوره على نتائج انتخابات الحزب الديمقراطي بقوله : « لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك بانني لست سياسيا محترفا ، انها الحقيقة المرة التي يجب أن أعترف بها ، فحتى الان لم أتمكن من وقف تقدم منافسي مونديل ، لكنني مع ذلك سأواصل المشوار حتى النهاية » .

وعلى اية حال فلم يبق حتى الان سوى أصوات ٦٢٧ مندوبا ستحدد نتائجها خلال الايام القليلة المقبلة ، واذا ما حقق مونديل نصرا جديدا حتى ولو كان جزئيا في الانتخابات المقبلة ، فانه يكون بذلك قد ضمن ترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة الاميركية خلال مؤتمره القومي الذي سيعقد في شهر يوليو المقبل .

وخلال مناظرة تلفزيونية أجراها مرشحو الحزب الديمقراطي في ولاية تكساس تحدثوا جميعا فيها عن عدد من القضايا المحلية والخارجية وموقف كل منهم من تلك القضايا . وقد كشفت هذه المناظرة عن وجود ارضية مشتركة للمرشحين الثلاثة حول العديد من القضايا ، لكنها كشفت في الوقت نفسه عن مواضيع خلاف بينهم ازاء قضايا اخرى . وقد خفف هارت في المناظرة من حملته على مونديل ، وهي الحملة التي تميزت بالحدة والضعف والاتهامات الشخصية عندما بدا المرشحون حملة لكسب تأييد الحزب الديمقراطي لهم في انتخابات الرئاسة. كما ان السيناتور هارت تراجع عن هجوم عنيف كان قد شن على مونديل قبل يومين من المناظرة التلفزيونية ، عندما اتهم مونديل بانه كان جزءا من حكومة جلبت العار الى اميركا بسبب أزمة الرهائن الاميركيين في ايران ، مشيرا بذلك الى العملية الفاشلة التي جرت لتخليص الرهائن الاميركيين الذين كانوا محتجزين في السفارة الاميركية في طهران والتي أسفرت عن مصرع ٩ جنود أميركيين في حادث تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية اثناء عملية الانقاذ التي لم تكتمل .

ولم يربط هارت في المناظرة التلفزيونية بين مونديل وبين فشل تلك العملية او الطريقة التي تمت بها معالجة أزمة الرهائن ، لكن المرشحين الثلاثة اتفقوا على الراي بان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر بذل كل ما في وسعه لدى بدء هذه الازمة التي استمرت ٤٤٤ يوما .

وعزا المراقبون تراجع السيناتور هارت عن توجيه انتقادات حادة الى نائب الرئيس الاميركي السابق الى سبب رئيسي هو اعتقاده بان فرص فوزه على مونديل تبدو ضعيفة للغاية بعد سلسلة نكسات مني بها خلال الفترة الاخيرة ، وخاصة في الولايات الرئيسية التي تعتبر أصوات مندوبها حاسمة في تقرير اي من المرشحين سيختاره الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة .

ورغم ان المناظرة التلفزيونية بين مونديل وهارت وجاكسون لم تتطرق الى قضايا السياسة الخارجية للولايات المتحدة في عهد الرئيس الاميركي السابق كارتر الا أن مساعديهم اشاروا الى أن هناك عدم اتفاق بين مونديل وهارت بشان العديد من أوجه هذه السياسة ، وخاصة السياسة الاميركية في أميركا الوسطى والشرق الاوسط .

ويقول المراقبون السياسيون ان السيناتور هارت في امس الحاجة الى انتصارات لوقف انزلاقه الحالي وهزيمته أمام مونديل والا فان عليه أن يعترف بحقيقة انه لم يعد لديه اي فرص لكسب عدد كاف من اصوات المندوبين لضمان اختيار الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة. ولهذا فان أولئك المراقبين يؤكدون ان الانتخابات التي ستجري في ولايات : كولورادو وماريلاند ونورث كارولينا وانديانا ، ستكون حاسمة في تقرير مركز هارت وانه في أحسن الاحوال فان احتمال فوز هارت في جميع تلك الولايات هو الضمان الوحيد لفوز ترشيح الحزب الديمقراطي في خوض انتخابات الرئاسة المقبلة ضد الرئيس الحالي رونالد ريغن ، مع ان احتمال فوزه بجميع تلك الولايات أمر مستبعد، ولهذا فانهم يعتقدون بان مونديل سيبرز خلال الايام القليلة المقبلة كمرشح أكيد للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة ، وهو ما يتوقعه معظم المراقبين، ومعظم المشرفين على حملات مرشحي الحزب الديمقراطي الثلاثة مونديل وهارت وجاكسون .

السيناتور هارت كان قد حقق نصرا كاسحا على منافسه مونديل لدى بدء حملة الحزب الديمقراطي قبل حوالي ٣ اشهر ، لكن سرعان ما حول مونديل تلك الانتصارات الى هزيمة لهارت في ولايات أخرى كان في مقدمتها ولاية نيويورك ، حيث حصل على نسبة كبيرة من أصوات المندوبين في تلك الولاية .

واذا ما ضمن مونديل ترشيح الحزب الديمقراطي له فسيتعين عليه عندئذ تبني استراتيجية جديدة في مواجهة مرشح الحزب الجمهوري الرئيس ريغن ، ويعتقد المحللون السياسيون بأن مونديل يركز في حملته ضد الرئيس ريغن على توجيه انتقادات حادة للسياسة الخارجية لادارة الرئيس ريغن وخاصة في اميركا الوسطى والشرق الاوسط ، خاصة وان قرار الرئيس ريغن اعادة ترشيح نفسه لفترة ولاية ثانية قوبل بانتقادات حتى من حلفاء اميركا الاوروبيين ، بسبب الطريقة التي يدير بها سياسة حكومته الخارجية .

انتهت اللعبة وبقي التكتيك

الانتخابات الاولية التي تجري حاليا في الولايات المتحدة الاميركية تذكر الاميركيين بهواية محببة الى نفوسهم يمارسونها في أوقات فراغهم ، هي لعبة البيسبول . ويبدو والتر مونديل وكانه رام للكرة يجد صعوبة بالاستمرار حتى نهاية الجولة ، ولذلك فانه كلما يسجل هدفين ضد غاري هارت ، يستنفر هارت كل ما لديه من قوة ، ويكز على اسنانه ويضرب الكرة عبر السور .

وفي الاسبوع الماضي استطاع السيناتور غاري هارت أن يحرز نصرا ضئيلا ، وينقذ حملته من الانهيار في الوقت المناسب ، فقد حقق انتصارا على منافسه مونديل في انديانا وأوهايو .

وقبل أن يحقق هارت هذين الانتصارين كان المراقبون يقولون ان اللعبة انتهت ، خصوصا وان غاري هارت لم يفز باية انتخابات اولية منذ شهر مارس الماضي فهو يعاني من ازمة مالية (مدين بحوالي ٥ر٤ مليون دولار) كما أن معنويات العاملين في حملته الانتخابية انخفضت الى حد بعيد .

ويقول ان العاملين في حملته : كان الجو متوترا هنا .

والفوز الذي حققه غاري هارت في انديانا وأوهايو سيدفع اللاعبين الى لعب جولات اضافية في لعبة الرئاسة . وهذا ما كان والتر مونديل يرغب في تحقيقه .

ومن جهة اخرى ، لفتت الانتخابات الاولية التي جرت في انديانا وأوهايو اهتمام الصحافة بالرغم من النجاح الهائل الذي حققه مونديل في ولايتي ماريلاند وكارولينا الشمالية . ودلت اقتراعات الراي التي أجراها مونديل لنفسه انه ياتي في كارولينا الشمالية بعد غاري هارت ، اما النتيجة في ولاية ماريلاند فلم تكن ابدا موضع شك ، فماذا يعني كل ذلك ؟

انه يعني ان والتر مونديل يعاني الان مشكلة تكتيكية خطيرة . فنائب الرئيس السابق يريد أن يوجه النار الى الرئيس رونالد ريغن ، ولكنه يجد نفسه الان مضطرا للتركيز على غاري هارت . فهو مضطر الى التشدد والى الطعن بسجل هارت ومصداقيته ، كما هو مرغم على مقارعة هارت في ٥ يونيو المقبل ، وربما في مؤتمر الحزب الذي سيعقد في يوليو المقبل .

وقال كبار مساعدي والتر مونديل يوم ٩ مايو ، ان هذا ما سيفعلونه وسيمارسون « لعبة الهاردبول » في هذه الايام الهزيلة من الحملة ، فهل هذا يعني ان مونديل قد يخسر الترشيح ؟

على الارجح — لا .. ذلك ان التقديرات تدل على انه اصبح في ما يزيد عن ١٢٢٩ صوتا ، اضافة الى ما يعادل ٣٠٠ من غير الملتزمين وهو يقترب كذلك من الـ ١٩٦٧ صوتا اللازمة للفوز بالترشيح .

ويقول جيم جونسون رئيس حملة والتر مونديل الانتخابية أن خططه تدل على انه في يوم ٤ يونيو وهو اليوم الذي يسبق موعد اجراء الانتخابات الاولية الاخيرة ، سيكون مونديل بحاجة فقط الى ٢٠٠ صوت كي يحظى باغلبية الاصوات المطلوبة، وستدفعه الانتخابات الاولية الاخيرة التي ستجري في ولايتي كاليفورنيا ونيوجرسي بسهولة الى القمة .

ويقول جونسون ان الحملة الانتخابية باتت مضمونة ، لذا فانه يشعر بالامان عندما يتوقع ان مونديل سيفوز بالاغلبية اللازمة في منتصف يوليو ، حتى ولو خسر في ولاية كارولينا .

ولكن مونديل يواجه مشكلة تختلف عن مشكلة الحصول على اغلبية أصوات المندوبين .

فمنذ بداية الحملة الانتخابية التي يشنها مونديل ، ينادي مرشحون اخرون براي مفاده انه ينبغي على الحزب الديمقراطي ان لا يختار والتر مونديل ، لانه كان « الخاسر » وكان جون غلين وايرنست هولينغز من المنادين بهذا الراي ، لذلك كانت هذه المشكلة شاغلا لوالتر مونديل .

هذا ولا يرغب مونديل في انهاء هذا السباق المرهق بسلسلة من الهزائم امام غاري هارت في الانتخابات الاولية النهائية التي ستجري في بضعة ولايات . وان كان من المعتقد انه يتعقب في هذه اللحظة غاري هارت في ولايتي نبراسكا واوريغون ، علما بأن النصر في ولايتي كاليفورنيا ونيوجيرسي وهما أكبر مجالين للسباق الذي سيجري يوم ٥ يونيو المقبل ، ليس في حكم المؤكد .

وقد يحصل والتر مونديل على اغلبية أصوات المندوبين ، ولكنه يكون قد حصل عليها من خلال حملة انتهت وكلها ارهاق . وقد تنبط عزيمة مؤيدية . وقد تحسم الشكوك وتنمو داخل الحزب بصدد قدرته السياسية، فتبدو احتمالات نجاح الرئيس رونالد ريغن اكثر من احتمالات نجاحه الان .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان في معسكر والتر مونديل هو ، ما هو الخطأ الذي حدث في ولاية أوهايو ؟

الاجابة عن هذا السؤال ، تأخذ ، على ما يبدو عدة وجوه .

فقد وجد والتر مونديل نفسه يخوض ستة سباقات في اربعة ايام ، ولقد كان سباق تكساس حاسما وكان السباق الاول . فقرر العاملون في حملة مونديل تخصيص المزيد من الوقت وانفاق اكبر قدر من المال في تكساس ، ويبدو أن الخطة التي رسمت تكللت بالنجاح ، فقد كان من المتوقع ان يخرج مونديل باصوات غالبية المندوبين وبامكانه أن يتباهى ، فقد حصل على مانسبته ٨٢٪ من الاصوات في هذه الولاية ، أضف الى ذلك ان هذه الدائرة حيوية بالنسبة لاي مرشح ديمقراطي في الجنوب الغربي .

وفي حين كان والتر مونديل يضع على رأسه قبعة السومبريرو في تكساس ، كان غاري هارت يضع على رأسه قبعة عادية في أوهايو . فقد انفق هارت ما يزيد عن ٢٠٠ ألف دولار على الاعلانات التلفزيونية في أوهايو ، كان بعضها يشتمل على نقد لاذع لوالتر مونديل ، فقد عمل جاهدا وكان يظهر في النشرة الاخبارية التلفزيونية كل مساء . أما والتر مونديل فقد دخل السباق التلفزيوني متأخرا ، فانفق ما يقل عن ١٠٠ ألف دولارا على الاعلانات التلفزيونية ليجد انه خسر الولاية .

وهنالك عامل اخر له أهميته .

ففي ولايتي أوهايو وانديانا (على النقيض من ولايتي نيويورك وبنسلفانيا) بامكان المقترعين المستقلين ان يدلوا باصواتهم في الانتخابات الاولية التي يجريها الحزب الديمقراطي . فخلال العام الحالي ، اختار المستقلون غاري هارت وفضلوه على والتر مونديل بواقع ٢ : ١ وفي الواقع فان والتر مونديل تغلب على غاري هارت في انتخابات المقترعين الديمقراطيين فقط في هاتين الولايتين .

هناك عنصران اخران ساعدا أيضا على فوز غاري هارت : فقد اظهرت اقتراعات الراي التي اجرتها شبكة (الان.بي.سي) ان ما يقرب من ٥٠٪ من المقترعين في الولايتين شعروا أن النقابات العمالية تتمتع بنفوذ قوي وهناك مايدل على نحو قاطع على أن العلاقات الوثيقة القائمة بين والتر مونديل وهذه النقابات هي التي ساعدت على فوز غاري هارت .

ومن جانب اخر اعطى أوليفر هانكل الابن ، مدير حملة غاري هارت الانتخابية التقييم التالي للحملة :

« ينبغي القول أن غاري هارت هو الشخص الفائز في النهاية ، فامامنا ولايتي نبراسكا واوريغون ، حيث يحتل هارت مركز الصدارة على نحو ملحوظ، ثم امامنا ولاية ايداهو ، فهي مقسمة للانتخابات الحزبية ، ومن المتوقع ان يحرز فيها نجاحا ، ثم امامنا الولايات الخمس التي ستجرى فيها الانتخابات الاولية في الخامس من يونيو ولا اعتقد أن أحدا سيخذل غاري هارت في هذه الولايات » .

بقلم : جون ديلين
● عن كريستيان ساينس مونيتور ..

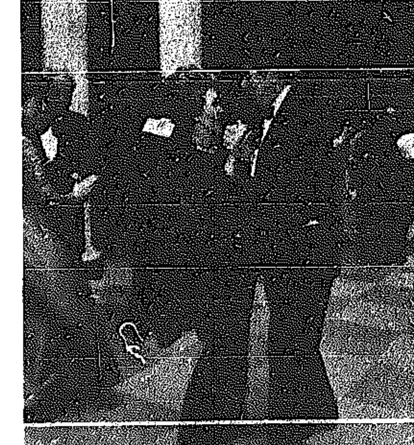
ضيوف الرئيس

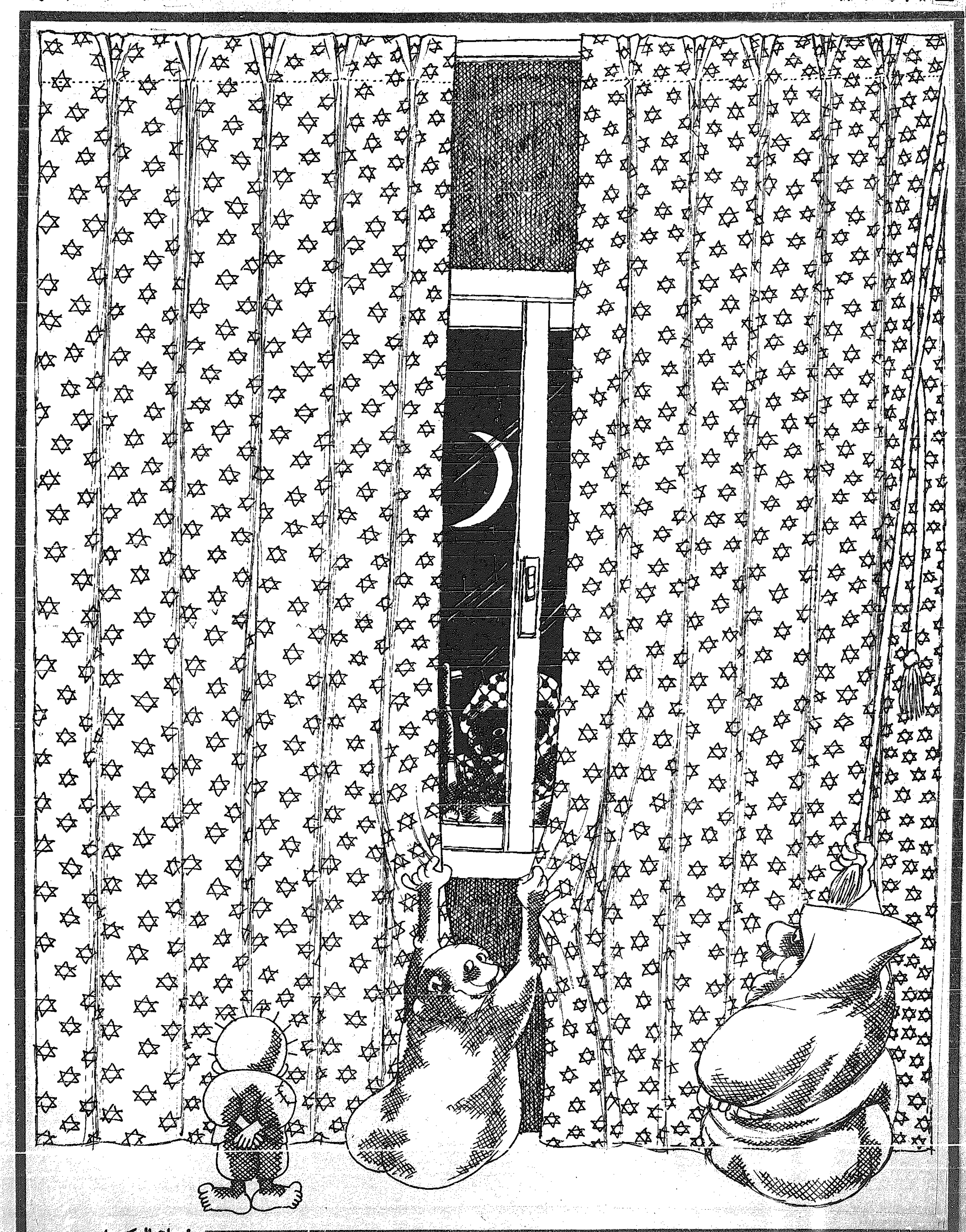
منذ دخول ريغن الى البيت الابيض في ٢١ يناير ١٩٨٠ استقبل ٢٢٢٫٧٥٨ ضيفا رسميا وعددا كبيرا من الشخصيات الاميركية ، والضيوف موزعون على الوجه التالي :

١٫٠٩٢	دعوة للافطار في البيت الابيض .
٨٨١٨	دعوة للغداء .
٥٦٢٩	دعوة للعشاء .
٦٩٩٤	دعوة لتناول الشاي او القهوة .
٨٠١١	حضروا حفلات باربكيو .
١٧٣٧	حضروا عروضا في البيت الابيض .
٧٤٤٦٨	حضروا حفلات استقبال .
١١٦٫٠٠٩	حضروا مناسبات اجتماعية اخرى .

ويتوقع ان يصل عدد الذين يزورون البيت الابيض في مناسبات مختلفة ٣٠٠ الف شخص قبل نهاية هذا العام .. يضاف الى ذلك ان الرئيس وزوجته استقبلوا ٦٨٣ شخصا في البيت الابيض في مناسبات مختلفة . ولكن هؤلاء دفعوا تبرعات مقابل الدعوات التي وجهت اليهم .






ناجي العلي